

# كتاب

سفير الليالي

الجزء الثاني

مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية

( اثر )

محمد امين صوفي السكري

تصنيف

( الطبعة الثانية مع اضافات كثيرة نثماً للفائدة )

حقوق اعادة طبعه محفوظة لمولاه

« وللتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي بطرابلس »

يباع في مكتبته الرفاعية بطرابلس الشام

تصنيف

✽ طبع بمطبعة البلاغة ✽ بطرابلس الشام ✽

سنة ١٣٢٨ هجرية

## \* الجزء الثاني \*

مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية  
( عواصم الخلفاء الاسلامية )

DR  
428  
584  
1910

أن أول مدينة اتخذت قاعدة للخلافة الاسلامية ( المدينة المنورة ) على ساكنها افضل الصلاة وازكى التحية فكانت مركز الخلافة في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم فلما انتهت الخلافة الى علي كرم الله وجهه انتقل من المدينة الى ( الكوفة ) واتخذها قاعدة لخلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن . فلما ولى معاوية الخلافة انتقلت قاعدة الخلافة الى ( دمشق ) ولم تنزل الى آخر الدولة الاموية فلما انتقلت الدولة الى بني العباس سكن جدهم الاعلى ابو العباس السفاح مدينة ( الانبار ) واتخذها مقر ملكه ولما ولى ابو جعفر المنصور بنى ( بغداد ) سنة ١٤٠ فصارت قاعدة الخلافة له ولبنه الى ان انقرضت الدولة العباسية وقد كانت عاصمة الدولة الاموية في مملكة الاندلس مدينة ( قرطبة ) وكانت ( بخارا ) قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت ( غزنة ) زمن محمود بن سبكتكين ثم ( قونية ) زمن الدولة السلجوقية ثم ( خوارزم ) زمن الملوك الخوارزمية ثم ( دمشق ) زمن نور الدين الشهيد ثم ( مصر ) زمن السلطان صلاح الدين الايوبي ولما ظهرت دولة بني عثمان اتخذ حضرة السلطان الغازي عثمان خان مدينة ( قره حصار ) عاصمة له ثم لما استولى على مدينة ( يكي شهر ) نقل كرسي ملكه اليها وفي عهد خلافة السلطان اورخان افتتح مدينة ( بروسة ) وجعلها عاصمة المملكة ثم بعد فتح ( ادرنه ) انتقلت العاصمة اليها ولما تولى الخلافة السلطان محمد خان الثاني افتتح ( القسطنطينية ) سنة ٨٥٧ واتخذها عاصمة الخلافة الاسلامية ومقر السلطنة العثمانية واصبح السلطان المشار اليه بهذا الفتح المبين يلقب بملك الملوك والسلاطين وقد نقل عن

نابليون بونابرت امبراطور فرنسا انه قال لو كانت الكرة الارضية في حوزة دولة  
 واحدة لكان يلزمها ان تتخذ الاستانة عاصمة لها ❖ اجمال احوال الدول الاسلامية ❖  
 ان جميع الدول الاسلامية التي قامت على وجه البسيطة بعد الخلفاء الراشدين  
 الى ظهور الخلفاء العثمانيين كان لا يخلو بعض خلفائها من الاعتصام بالبدع والاهواء  
 اما في بني امية فان الاعمال التي اتى بها يزيد وضعت له نقطة سوداء في صحف  
 التاريخ وكذلك الوليد بن يزيد بن عبد الملك سادس خلفائهم . وفي زمن  
 الخلفاء العباسيين ابتليت الائمة الكرام على ايدي بعضهم بالاهانة . وفي دور خلافتهم  
 انقسمت الممالك في الشرق والغرب فتشككت حكومة بني اغلب في اطراف الغرب  
 ( اي في فاس والجزائر وتونس وطرابلس الغرب ) زمن خلافة هارون الرشيد وقد  
 ثبتت من سنة ١٦٩ الى سنة ٢٨١ اي نحواً من ١١٢ سنة قام في خلالها من  
 العائلة المذكورة تسعة امراء واخيراً دخلت في حكم الدولة الفاطمية التي ظهرت  
 في مصر . ثم ظهرت دولة الفاطميين في خلافة المكتفي بالله العباسي وكان مقر  
 حكومتها مدينة القيروان ثم اتخذت القاهرة من مصر قاعدة لها وقد امتدت هذه  
 الحكومة من سنة ٢٨٧ للهجرة الى ٥٥٠ قام في غضون اثنا عشر حاكماً ونشأت  
 حكومة بني امية في البلاد الاندلسية ( اسبانيا ) ثم تفرقت هذه الحكومة الى  
 ملوك اتسعت بينها دائرة الخلاف والشقاق الى ان تلاشت واضمحلت واستولت  
 دولة اسبانيا على تلك البلاد الزاهية وتشككت حكومة آل بويه في ايران  
 والعراق وآل ايوب في مصر وكان الذي اسس هذه الحكومة صلاح الدين  
 الايوبي وقد استمرت نحو ثمانين سنة قام في اثنائها عشرة حكام من زمانهم سبب  
 الوقائع الكبرى والحروب الهائلة مع الصليبيين ثم ظهرت دولة السلجوقيين سنة ٤٣٢  
 وامتدت الى ظهور الدولة العلية العثمانية . وتشككت دولة آل سبكتكين ويسمون

ايضاً بالغزنويين في افغانستان اشتهر منهم السلطان محمود الغزنوي ودام ملكهم نحواً من ١٨٢ سنة وبخلال ذلك نجمت الحروب الصليبية واعقبها خروج التتر على البلاد الاسلامية وجنكيز خان المغولي وهولاكوفادت بايامهم الدولة العباسية والحكومة السلجوقية ودمرت البلاد وسفكت الدماء وطفى سراج المعارف وكسفت شمس الصنائع وكانت مصيبة التتر مضيبة عامة طامة لم يصب الاسلام بمثلها فظل العالم الاسلامي محلول العرى الى عهد سنة ٩٢٢ اي زمن خلافة السلطان الغازي سليم خان الاول . وقصاري القول ان كافة البدع والكوارث التي ابتلى بها المسلمون ابتدأت من القرن الثاني الى اوائل القرن العاشر وقد تجشمت في تلك القرون صعوبات كبرى وكانت تتزايد احوالها احوالاً يوماً فيوماً الى ان ظهرت الدولة العثمانية فاستنقذت الملوك العثمانية البلاد من يد المستبدين واراحت العباد من شرور المتغلبين فشرع الامن يمد اطنابه وراجت التجارة وعمت الثروة وسهلت المواصلات بخلاف ما كان الناس عليه فان احدهم كان يمسى غنياً فلا يصبح الا وهو سليب او قنيل او طريد ولذلك كانت ارباب الثروة تدفن نقودها خوفاً عليها من السلب والنهب وكان الكثير من الممالك الاسلامية مثل حكومة تونس وطرابلس الغرب وتلسان وخلافها تحت قهر الاجانب فاستخلصتها الملوك العثمانيون وعدا عن ذلك فانها مدت خطوط مشعمراتها من اقصى الغرب الى اقصى الشرق وضمت اليها اكثر ممالك افريقيا واسيا واعز ممالك اوربا وقبضت على زمام الدنيا بالاستيلاء على القسطنطينية التي هي مركز الامبراطورية الرومانية الشرقية واستولت على ممالك الروملي حتى نهر الطونه ودنت من ابواب ثينا عاصمة النمسا وجاصرتها وبلغت مأربها منها وجعلت المجرواكثر الممالك المجاورة لها ضمنية ملكها ودانت لها ملوك الافرنج

ونقروا اليها بنقديم الهدايا واهتمت بالوصول الى ممالك اسيا الوسطى وافتتحت  
 اكثر الممالك الى تبريز عاصمة مملكة ايران واستنوت على القرم والقفقاس وما  
 يليها وادخلت بلاد اليونان والبلقان في عداد ممالكها حتى قال السلطان سليمان  
 القانوني وقد عرضت عليه الخريطة الجغرافية . ان الكرة الارضية قليلة على ادارة  
 حكام واحد . وكان الخلفاء العثمانيون مع هذه العظمة والافندار يوقرون  
 الخليفة العباسي الذي ايده الملوك المصريون مع ضعفه وعجزه وكانوا يخاطبونه بغاية  
 التعظيم في اهم المهات الحربية ويطلبون دعائه وكانوا يستعملون اللغة العربية  
 في المحررات التي يبعثونها اليه الى زمن السلطان سليم خان الاول فتتمدد الغوري  
 ملك مصر اطفاء نور الله ومعاكسة الملوك العثمانيين وقطع خط الرجعة على الجنود  
 العثمانية وهي في محاربة البلاد العجمية التي كانت حائلة بينها وبين توحيد الكلمة  
 في عموم البلاد الاسيوية الى الهند والصين وهو قصد عظيم فلذلك اضطر  
 السلطان سليم الى استنقاذ الامة من غدره ولما دخل مصر بايعه العباسي واقرت  
 ذلك عموم الامة المحمدية بالرضاء والقبول العام . وكانوا قائمين ايضاً برعاية  
 الكتاب الكريم والسنة الغراء واحترام المذاهب واکرام العلماء والاشراف والامراء  
 والذب عن حقوق الرعية والدفاع عن عرضهم واموالهم . اما احترام الكتاب  
 الكريم فما يروى عن السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان انه قبل  
 ان يتولى الملك نزل ضيفاً عند شخص فلما اراد الرقاد رأى مصحفاً معلقاً في جدار  
 الغرفة فانصب قائماً على قدميه واطعاً يده على صدره مستقبلاً للمصحف الى  
 الصباح . ومن محافظتهم على احكام الشريعة المطهرة ما يحكى عن السلطان  
 سليمان القانوني انه عند ما احتضر طلب صرة كان ادخرها في خزائنه واوصى بان  
 تدفن معه فلما توفي فتحت الصرة فاذا فيها فتاوى شيخ الاسلام عن الوقائع والقضايا

التي كان السلطان يسئله عنها . ومن تواضعهم ما يروى عن السلطان مراد الثالث انه امر بعرض عساكره عليه في يوم كان عنده بعض اقارب شاه العجم وبعض وزرائه انقرير الصلح بينهم وكان السلطان جالساً على كرسي فمرت العساكر على ترتيبها وانتظامها من ضحوة النهار الى الزوال وكان مشهداً عظيماً فبكى السلطان وخر عن كرسيه ساجداً ثم قال اشهدوا اني عبد الله من جملة عبيده لا مزية لي بسلطنتي على هؤلاء الجنود والامراء والقواد . ومن احترامهم للنبي عليه الصلاة والسلام واعظيمهم له ما نقل عن السلطان محمد خان الثالث انه كان من عاداته اذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يثب فائماً على قدميه تعظيماً واحتراماً لحضرة صاحب الرسالة . واما ما اتصلت اليه سطوتهم فقد نقل المؤرخون انه في سنة ١٤٩٢ م ارسل امبراطور روسيا ( ايقان الثالث ) يستجيب ولاء السلطان بايزيد الثاني بواسطة حليفه خان القرم ويلتمس الدخول في رضاه فجاز التماسه لدى حضرة السلطان قبولا فاوفد الامبراطور من قبله سفيراً لينوب عنه بتقديم مراسم الولاة الى السلطان . ولما استقرت قدم السلطان سليم خان الاول في الملك لم يبق ملك ولا امير في ذلك العصر الا وتقرب اليه بتبغى رضاه ويطلب حمايته ووفدت عليه الوفود من البندقية والمجر والمسكوب لهذا المقصد . وفي سنة ٩٣١ للهجرة المرسل فرنسيس ملك فرنسا سفيره الى دار السعادة ومعه هدايا نفيسة الى السلطان سليمان القانوني واصحبه بكتاب منه الى السلطان المشار اليه يلتمس به حمايته من غوائل شارلكان امبراطور المانيا والنمسا واسبانيا الذي هجم على بلاده وان ينشله من انياب الاسر فقبل السلطان التماسه وارسل له جواب كتابه ادرجنا صورته التركية مع تعريبه في ذيل ترجمة السلطان المشار اليه ثم ان والده ملك فرنسا ارسلت كتاباً ايضاً الى حضرة السلطان نقول

فيه ( ان ولدي قد اسره شارل الاسبانيولي وكنت اظن ان هذا الاسبانيولي يفرج عنه كرماً لكن خاب ظني فيه وبدلاً من ذلك اساء معاملته فانا مسترحمة منك ايها الملك العظيم ان تظهر شهامتك بتخليصك ولدي ) فاجابها السلطان على كتابها قولاً وفعلاً وزحف على بلاد النمسا فافتتح بضع عشرة قلعة ووضع مدينة فينا تحت الحصار والحقى بلاد المجر في عداد ممالكه العثمانية . وفي زمن سلطنة السلطان احمد الثالث نشبت محاربة بين دولة الروسية وملك السويد كارلوس الثاني عشر فغلب الملك فاتى الى القسطنطينية والتجأ بجزرة السلطان فاقبله بالاحكام واجرى معه ما يليق بشأن الملوك فاستقام في بلاد الدولة سنتين ثم ان الدولة اشهرت الحرب على الروسية وفتكت بها فطلبت الصلح مع الدولة فعقد وشرط على الروسية بان لا تعارض الملك كارلوس برجوعه الى بلاده وبعد امضاء المعاهدة الصلحية اب الملك المشار اليه الى بلاده شاكرًا افضال الدولة ومعترفاً بانعاماتها عليه \* الدولة الاموية \* اول خلفاء بني امية معاوية بن ابي سفيان ولى الخلافة سنة ٣١ من الهجرة بعد ان نازع سيدنا علياً عليها وجرت بينهما حروب دموية وكانت نتيجتها استقلال معاوية بالخلافة ثم شرع يبعث عساكره على البلاد حتى تمت له الخلافة والقت اليه مقاليدها . وافتتحت بزمن خلافتهم ممالك كثيرة منها بلاد الاندلس وما وراء النهر وبلاد الهند والسند وحوصرت القسطنطينية بزمن خلافة معاوية وقد بلغت المملكة الاسلامية بمدة خلافتهم من الشرق الهند والصين ومن الشمال بحر الخزر والاناطول ومن الغرب البحر المحيط ومن الجنوب اليمن وكانت مدة ملكهم احدى وتسعين سنة وعدة خلفائهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية وآخرهم مروان بن الحكم الجهمدي \* الدولة العباسية \* اول خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن سيدنا العباس الملقب بالسفاح ولى الخلافة سنة ١٣٢ ولما استقرت له الخلافة  
تبع آثار بني امية وحكم فيهم السيف وقتل مروان بن الحكم آخر خلفائهم ولما  
رأى من بقي من بني امية ذلك تشتتوا واختفوا في البلاد وفي زمن دولة بني  
العباس وعلى الخصوص زمن خلافة ابي جعفر المنصور وهارون الرشيد وابنه  
المأمون ازدهت العلوم وتقدمت المعارف وراجت الصنائع واستنارت الممالك  
الاسلامية سيما مدينة بغداد بالعلوم والفنون واتسعت الفتوحات اتساعاً عجيباً  
وكانت حدود الممالك الاسلامية في زمن خلافة الرشيد من الشرق الصين ومن  
الغرب اطلس البحر المحيط ومن الشمال قفقاسيا ومن الجنوب صحاري افريقيا  
ونقل عن المأمون انه رأى يوماً سحابة تسير سيراً حثيثاً فقال مخاطباً لها سييري  
اينما شئت نخراجك ياتي الى . وكانت مدة ملكهم خمسمائة واربعه وعشرين  
سنة وعدة خلفاء هم سبعة وثلاثين خليفة اولهم السفاح وآخرهم المعتصم ❁ لمعة  
من اخبار الملوك الساجوقية ❁ اصل هذه الدولة من الترك مما وراء النهر اعتنق  
جدهم سلجوق الدين الاسلامي ووافقه على الاسلام جماعة منهم فهاجر بهم من  
دار الحرب الى ديار الاسلام وصار يجاهد لاعلاء كلمة الدين وولد له اولاد ابرار  
قاموا بالجهاد بعده وتوفرت جموعهم وقويت شوكتهم وصاروا يتغلبون على  
ممالك خراسان والعراق وذلك في مدة خلافة القائم بامر الله من الخلفاء العباسيين  
وغزوا بلاد الروم فافتتحوا بلاداً واسعة منها قونية وسيواس وطرابزون واسروا  
قاريط من ملوك الروم ولم يزلوا يجوسون تلك البلاد الى ان صار بينهم وبين  
القسطنطينية خمسة عشر يوماً وفي زمن ارطغرل بك شاد ملك الروم مسجداً  
بالقسطنطينية وكان بها كثير من المسلمين فاقاموا به الصلاة والخطبة لارطغرل  
بك باذن ملك الروم ثم اتسع نفاق ملكهم فتملكوا من البلاد العربية الشام وحلب



والبين وملحقاتها ووصل احد سلاطينهم وهو السلطان ملكشاه ابن السلطان الب  
 ارسلان الى بغداد وبنى بها جامعاً وخطب له من حدود الصين الى آخر الشام  
 وحملت له ملوك الروم الجزية وكان ابتداء ظهور هذه الدولة سنة ٤٣٢ واستمرت  
 الى ظهور الدولة العلية العثمانية ابد الله سطوتها وايد عزها وصولتها \* خلاصة  
 الحروب الصليبية وكان ابتداؤها سنة ٤٩٠ هجرية \* سبب هذه الحروب  
 الدموية ان رجلاً اسمه بطرس الناسك ترهب وانفرد عن اهله سائحاً متنسكاً  
 فزار بيت المقدس واخذته الحمية في استخلاص تلك الاماكن من ايدي المسلمين  
 فلما آب الى ايطاليا اجتمع مع البابا وخابره في ذلك فوافقه على استحسان افكاره  
 وعزم في الحال على اتخاذ الاسباب لاقام هذا المشروع فامر بطرس ان يجوس  
 خلال الديار الاوربية منادياً للشعوب بانقاذ تلك الاماكن من ايدي المسلمين  
 فاخذ يجول من مكان الى آخر منذراً ومحركاً قلوب الشعوب المسيحية فاجتاز من  
 ايطاليا الى فرنسا ثم ام اكثر ممالك اوربا يستفز اهلها للحرب ثم ان البابا عقد مجامع  
 في ايطاليا وفرنسا وطرح ما عزم عليه امام الجمهور واستنهض همهم فقرراً بهم  
 على اقتحام هذا القنم وشرعوا من ذلك اليوم باعداد المال والرجال فاجتمع  
 نحو ثلاثمائة الف مقاتل وكانوا جميعاً معلقين على صدورهم صلباناً ليميزوا عن  
 غيرهم ومن اجل ذلك سمو بالصليبيين وسلموا قيادة الجيش الى شخص يسمى بردييل  
 فساروا وكانوا اجناساً عديدة من ايطاليين وفرنساوين وغيرهم من سكان اوربا  
 واجتازوا من القسطنطينية الى سواحل اسيا فالتفتهم عساكر الاسلام القاطنون  
 في بلاد الروم تحت امرة الملوك السلجوقية واحاطوا بهم وانزلوا بهم البوار وغنموا  
 مضاربهم وذخائرهم ولم ينبج منهم الا القليل وهكذا كانت خاتمة الواقعة الاولى  
 ولما بلغ اهل اوربا ما حل باصحابهم من الفشل استشاطوا غضباً وتجهز منهم جيش

جرار يبلغ نحو مليون مقاتل وساروا حتى بلغوا قونية فالنظام السلطان قلم ارسلان  
 السلجوقي بن قدر على جمعه من العساكر ودارت رحى الوغي بين الفريقين  
 فكانت الغلبة للافرنج فاستولوا على قونية ثم يمموا انطاكية فتملكوها بعد قتال حامي  
 وطيسه ثم تملكوا معرة النعمان وزحفوا على بيت المقدس فحاصروه نيفاً واربعين  
 يوماً واستولوا عليه وقتلوا من به من المسلمين وغنموا من المسجد الاقصى ما لا يحصى  
 وجعلوه دار ملكهم واقام بروديل به ثم اثاروا الحرب على سواحل الشام فتملكوا  
 يافا وحيفا وطرطوس ثم حضروا الى طرابلس الشام فقاتلهم اهلها وقتلوا من الافرنج  
 نحو ثلاثمائة فبارحوها . وملوك الاسلام اذ ذاك في اختلاف وانقسام والفتن  
 ضاربة اطنابها بينهم الامر يريده الملك العلام وهذا الاختلاف هو اكبر العوامل  
 التي قوت عزم اهل اوربا لاقتحام بلاد الاسلام وقد قال بعض المؤرخين لولا  
 اختلاف المسلمين في القرون الوسطى وانقسامهم الى حكومات متعددة  
 لاصبحت الدنيا تحت حوزة ملكهم وفي قبضة يدهم . وكانت الافرنج عاملين على  
 محو اثر المسلمين وابادتهم واستئصال شافتهم بتخذون من الحيل والدسائس اساليب  
 يفرغونها في قوالب شتى تهيجاً للقلوب وتحميساً لابناء جلدتهم ومن ذلك انهم  
 رسموا صورة المسيح بجالة مخزنة ورسموا صورة عربي يضربه وقد ادماه وبعثوا  
 بهذه الصورة الى رجال اوربا . ثم ان الافرنج شخصوا الى عكاء ونصبوا عليها  
 المنجنيقات وضيقوا عليها من كل الجهات وكان لهم في البحر ست عشر سفينة  
 فاجتمع المسلمون من سائر السواحل واتوا الى تلك المنجنيقات والسفن فاضرموها  
 ناراً وتركوها اثرأ بعد عين وبعد حروب هائلة بين الفريقين فتملكها الافرنج  
 وكانت حينئذ اعز قلاع سوريا ثم استولوا على طرابلس وبيروت واللاذقية بعد  
 حروب ومعارك شاب لهولها الوليد . وقصارى القول ان الافرنج ما زالوا يتملكون

كثيراً من الممالك الشامية ويقع بينهم وبين المسلمين الوقائع الهائلة التي يطول الكلام بذكرها ويعجز القلم عن حصرها حتى لم يبق بيد الاسلام سوى حمص وحماء وحلب والشام واستمر الحال على هذا المنوال الى سنة ٥٢٢ هجرية فدهمهم السلطان عماد الدين زنكي وكان ابوه آق سنقر مملوكاً للسلطان ملك شاه السلجوقي فشن عليهم الغارات وولى الغزوات واسترجع كثيراً مما ملكوه الى ان قتل خلفه ابنه البطل المغوار السلطان نور الدين محمود فكان على الافرنج اشد من ابيه فزاد في نكايتهم واجتهد في قتالهم وتوالت عليهم غزواته وتتابعت فتوحاته فاستمد الافرنج باور بافامدوهم بنجدة عظيمة تحت قيادة ملك جرمانيا والمانيا وفرنسافباد من عساكر ملك جرمانيا اكثر من نصفه في الطريق بعضهم بالجوع والمرض وبعضهم بالسيف في المعارك التي اثيرت عليهم شأن من عدم الرشد والتوفيق فلما بلغ من سلم من عساكره الى سواحل الشام وافته مواكب السلطان نور الدين بجيوش الاسلام وفتكت بعساكره فانهمز شراً انهزم ثم ان السلطان مازال يجاهد والنصر معقود بلوائه الى ان توفي سنة ٥٦٩ فتولى بعده صلاح الدين بن ايوب وصار ملكاً على مصر والشام وكان عالماً شجاعاً نقيماً لم يؤخر صلاة عن وقتها ولا صلى الا في جماعة وهو اعظم من اشتهر عند الافرنج بحارباتهم فتابع الغزوات في قتالهم لانقاذ ما بأيديهم من البلدان وحدثت بينه وبينهم حروب هائلة يكل عن وصفها اللسان واسرعة من ملوكهم واستخلص اكثر البلاد من ايديهم منها القدس وملحقاتها وبيروت والناصره وحيفا ولم يزل يصلحهم ناراً حامية الى ان ادركه المنون بدمشق سنة ٥٨٩ ثم اثار الافرنج غبار الحرب ثالث مرة واخيراً انتهى الامر الى طردهم خائبين صاغرين وذلك في ايام الناصر بن قلاوون وكان جملة من قتل في هذه الحروب شهيد تعصب بطرس الناسك المذكور ومن وافقه نحو المليونين من

النفوس ورجعت البلاد الى اهلها ❖ الدولة العلية العثمانية ❖ قال في الفتوحات  
الاسلامية اتفق العلماء على ان من وقف على سير الدول يعلم علماً قطعياً ان خلفاء  
الدولة العثمانية وسيرتهم من احسن سير الدول الاسلامية بعد الخلفاء الراشدين  
لانهم ممتدبون بمذهب اهل السنة صحبوا العقيدة ناصرون لاهل السنة قائمون  
بتعظيم الصحابة واهل البيت والعلماء والصالحين وليس عندهم شي من  
الزيغ والابتداع ولهم الفتوحات الشهيرة والجهاد والغزوات الكثيرة قائمون  
بشعائر الاسلام لاسيما في الحرمين الشريفين فان لهم فيهما الصدقات والخيرات  
الكثيرة وقائمون ايضاً بشعائر الحج وتامين الطرق للحجاج والزوار فيجب على كل  
مسلم ان يدعو لهم بالنشيت والنايد والاعانة والنصر والتوفيق لما يحبه الله تعالى  
ويرضاه ❖ اصل بني عثمان ❖ اختلف اكثر المؤرخين في اصل سلاله آل عثمان  
فذهب بعضهم الى انها من نسل العيص بن اسحق عليه السلام وبعضهم انها من  
طائفة بني قنقرة اتت من بلاد الحجاز ونزلت في بلاد قرمان وقد ثبت انها من  
اشرف العشائر الاسلامية وجد سلاطين بني عثمان ومؤسس دولتهم هو السلطان  
الغازي عثمان خان بن ارطغرل بك بن سليمان شاه وقد كان سليمان شاه سلطاناً  
بالمشرق في بلاد ماهان قرياً من مدينة بلخ ولما ظهر جنكيز خان من التتر وزحف على  
البلاد الاسلامية دمر بلاد بلخ فنهض كثير من عشائر التتر وهاجروا من تلك  
البلاد وكان سليمان شاه من جملة من هاجر فأتى الى جهات وان وبينما كان يقطع نهر  
الفرات في جوار حلب مات شهيداً وخلف اربعة اولاد اشتهر من بينهم ارطغرل  
بك فتولى قيادة الجيش واستقام في بلاد الروم ومنحه علاء الدين السلجوقي سلطان  
قونية مدينة قرهجه طاع في جوار انقره فاقام فيها مع جيشه مدة وفي غضون  
ذلك وقعت حرب دموية بين السلطان علاء الدين والتتر فركب ارطغرل

باربعائة فارس من عشيرته البواسل وادان السلطان دلاء الدين فشتت شمل الترو ومحا اثرهم فاعطاه السلطان المشار اليه بلاد سكود واسكي شهر مكافاة له على ذلك وعاش ارطغرل بك تسعين سنة وتوفى سنة ثمانين وستائة ودفن في مدينة سكود وخلف ثلاثة اولاد ابرار تولى قيادة الجيش اشجعهم واوفرهم عقلاً وبسالة وهو السلطان عثمان فاسس بناء الدولة والملك \* دوام ملك بني عثمان الى آخر الزمان \* قد الف العلامة المرحوم محمود افندي حمزة رسالة سماها ( البرهان على بقاء ملك بني عثمان الى آخر الزمان ) اورد بها بعض آيات واحاديث استدلت بها على بقاء الدولة العلية العثمانية الى ظهور سيدنا المهدي فن الآيات قوله تعالى ( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ) قال ذكر الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى في رسالة نظمها في ملوك بني عثمان سماها الطلعة البهية ان المراد بالعباد الصالحين الذين يرثون الارض من طريق الاشارة هم سلاطين بني عثمان هكذا صرح اهل الكشف ومما استدلت به من الاحاديث النبوية ما اخرجه الامام السيوطي في الجامع الصغير وهو قوله عليه الصلاة والسلام ( فارس نطحه او نطحان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لا آخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير ) قال شارحه المناوي ( فارس ) اي اهل فارس ( نطحه او نطحان ثم لا فارس بعد هذا ابدا ) اي ان فارس نقاتل مع المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ( والروم ذات القرون ) جمع قرن وهو مائة سنة او ثمانون سنة ( كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لا آخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير ) يريد باصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة على العرب الى آخر الدهر . ثم قال في اواخر الباب الثاني والحاصل

انه حيث ورد الخبر الصادق ان ملك الروم باق الى آخر الدهر وما كان كذلك فهو واقع لا محال فبقاء الدولة العثمانية اعز الله تعالى انصارها الى آخر الزمن امر واقع لا محال بحوله تعالى وقوته ❀ ادارة حكرمة الدولة العثمانية ❀ ❀ المصدر الاعظم ❀ هو رئيس جميع النظار والادارات المسنقة والواسطة في رفع معروضاتهم الى الحضرة العلية الملوكية وتبليغ اوامرها اليهم والمرجع في جميع مهام الدولة الداخلية والخارجية ورئيس مجلس الوكلاء اما المواد التي تعرض عليه ولا تحتاج الى المذاكرة فاما ان يجريها بنفسه او انه يستأذن عنها الحضرة السلطانية والتي تحتاج الى المذاكرة فيضعها في مجلس الوكلاء العالي ويرفع المضبطة الحاوية نتيجة المذاكرات الى الذات الشاهانية ثم يجري الايجاب بقنضى الارادة السنية السلطانية الصادرة ❀ النظار ❀ هم الوسائط الاولى في التنفيذ والاجراء وكل منهم مكلف باجراء احكام الارادات والقوانين والنظامات فيما يتعلق بدائرته ومسئول عن الاحوال والاجراءات المتعلقة بما مورته وهم مرتبطون بلا واسطة بمقام الصدارة العظمى فما كانوا مأذونين باجرائه من الامور المتعلقة بنظارتهم يجرؤنه وما كان غير ذلك فيستأذون عنه المصدر الاعظم ❀ مجلس الوكلاء العالي ❀ هو اعظم هيئة في الحكومة الاجرائية ومرجع المذاكرة في الامور المهمة جميعها الداخلية والخارجية والمذاكرة في القوانين والنظامات التي تنظمها دائرة التنظيمات وتدققها هيئتا المبعوثان والاعيان وتتركب اعضاؤه من حضرات شيخ الاسلام والسر عسكر ومشير الطوبخانة العامرة ورئيس شورى الدولة وكل من ناظر البحرية والداخلية والخارجية والعدلية والمالية والاقواف والتجارة والنافعة ومستشار الصدارة العظمى ويتراسه حضرة المصدر الاعظم ❀ شورى الدولة ❀ ان شورى الدولة هو موضع المذاكرة في المصالح الملكية عموماً وينقسم الى ثلاث دوائر الاولى

( دائرة التنظيمات ) و الثانية ( دائرة الملكية ) و الثالثة ( دائرة المالية ) اما دائرة التنظيمات فانها مكلفة بتنظيم و تفسير لوائح القوانين و المنظمات و تعديل المواد النظامية و الاضافة عليها و تدقيق النظر في الامتيازات التي تمنحها الدولة و لأئحة القوانين التي يرتبها مجلس شورى الدولة بعد ان يجرى البحث و التدقيق عليها و قبولها في هيئة المبعوثان ثم في هيئة الاعيان يكون دستور العمل اذا صدرت ارادة السلطان باجرائها و اما دائرة الملكية فانها مكلفة بالمذاكرة في الامور الملكية جميعها و المعارف و غير ذلك و لها ان تدقق النظر في الدرجة الثانية فيما يصدر من دائرتي التنظيمات و المالية من المقررات و اما دائرة المالية فانها ترى جميع ما يتعلق بشؤون مالية الدولة . و في شورى الدولة محاكم ترى محاكمة المأمورين ❁ ادارة الولايات ❁ ان المالك المحروسة الشاهانية منقسمة الى ولايات و الولايات الى الوية و الالوية الى قضاوات و تنقسم القضاوات الى نواح . و ادارة الولاية مفوضة الى والي و ادارة اللواء الى متصرف و ادارة القضاء الى قائمقام و ادارة الناحية الى مدير و لكل وظائف مخصوصة ❁ وظائف والي ❁ هو رئيس و مرجع ادارة الولاية العمومية و مرتبط بنظارة الداخلية الجليلية في المواد العائدة للامور الملكية وله حق المخابرة مع سائر النظارات في الشؤون المتعلقة بسائر شعب الادارة وله حق النظارة على الامور الملكية و المالية و المعارف و النافعة و الضبطية و انفاذ احكام قوانينها و نظاماتها و ترقية التجارة و الزراعة و هو مكلف ايضاً بالتفتيش على ادارة الولاية و شؤون ما مور بها فاذا ظهر له خطأ من احد المأمورين لا يوجب العزل يأمره باصلاح خطأه و الا فيعزله بموجب الاصول و النظام و يأمر بمحاكمته و ينصب المأمورين الذين يعود امر تعيينهم اليه في ضمن الاصول و مأذون باجراء كل ما يرى من التدابير الآيلة لحفظ الراحة العمومية و يستأذن في الاحوال الخارقة

للعادة من الباب العالي كما انه مأمور بالمنظرة على تحصيل واردات الولاية  
 وتكاليفها وعلى حركات ومعاملات مأمور بها وما شاكل ذلك من الامور المهمة  
 \*وظائف المتصرف\* المتصرف هو المرجع في عموم مصالح اللواء من ملكية  
 ومالية وضبطية وسائر الاجراءات ويشترك بالمسئولية مع الوالي فيما يتعلق باللواء  
 من الوظائف التي ذكرت في حق الوالي وهو مأمور بتنفيذ احكام الوصايا  
 والتنبيهات التي تصدر من الوالي ضمن دائرة النظمات الموضوعة \*وظائف  
 القائم مقام\* ان ادارة المصالح في القضاء واجراؤها مفوضة الى القائم مقام المنصوب  
 من طرف الدولة ووظائفه في القضاء هي وظائف المتصرف في اللواء \*وظائف  
 مديري النواحي\* وظائف مديري النواحي نشر قوانين ونظامات الدولة  
 واوامرها وتنبيهاتها بين الاهالي واعلان ذلك والتفتيش على حركات المختارين  
 والبحث عن الاخبار التي ترد بشأن الاراضي المحلولة والكتومة وتبليغها الى القضاء  
 وعن شكايات الاهالي بحق مجالس الشيوخ والمختارين وابلاغها الى القائم مقام وجمع  
 العملة المكفنة لاصلاح الطرق العمومية والنظر في تحصيل الاموال الاميرية  
 ومتابعة التنبيهات التي تصدر من القائم مقام في الامور التحفظية والانضباطية والقيام  
 باجراء التحقيقات الاولية في المواد الجنائية يعني ايفاء وظائف ضابطة العدلية  
 \*مجلس الادارة\* يكون في كل من مركز الولاية واللواء والقضاء مجلس ادارة  
 يتركب من اعضاء طبيعية ومنتخبة فالاعضاء الطبيعية في الولاية هم حاكم الشرع  
 والدفتر دار والروساء الروحويون وفي اللواء النائب والمفتي والمحاسبه جي ومدير  
 التحريات وفي القضاء النائب والمفتي ومدير المال وكتاب التحريات اما الاعضاء  
 المنتخبون فهم عبارة عن اربعة اشخاص نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من  
 الملل الغير المسلمة ويعود امر انتخابهم الى الاهالي وتكون كيفية انتخابهم على الوجه



الآتي ❖ صورة انتخاب مجالس الادارة والمحاكم ❖ يتألف مجلس تحت رئاسة  
الوالي او المتصرف او القائمقام على حسب المركز يدعي مجلس التفريق يتركب  
من الاعضاء الطبيعية فينتخب اسما الذوات الحائزين على ثقة الاهالي ومن تبعة  
الدولة العلية مع مراعاة النسبة العددية بينهم قدر ثلاثة امثال الاعضاء المطلوبة  
للانتخاب ويكتب اسمائهم في ورقة ترسل الى الولاية اذا كانت الاعضاء المطلوب  
انتخابهم لمجلس اداره الولاية والى مركز القضاة ومجالس البلدية اذا كانت لمجلس  
ادارة اللواء والى القرى اذا كانت لمجلس ادارة القضاء ثم ترسل الاراء التي تعطى  
بتلك المجالس في حق اولئك المرشحين الى المقام الذي اتت منه الانتخابامة  
ومجلس التفريق يستخلص من تلك الاسماء قدر مثلها من الحائزين على اكثرية  
الاصوات ويعرضها الى والى الولاية والوالي ينتخب النصف منهم ويعرض اسماءهم  
الى الباب العالي ويرسل مرسوماً (بيورلدياً) الى اعضاء مجالس اللواء وامارسوم  
اعضاء مجالس ادارة القضاء فيحضر من المتصرف (وانتخاب اعضاء المحكمة) يكون  
على هذا الوجه ايضاً الا انه يحضر في مجلس تفريق الولاية رؤساء محكمة  
الاستئناف والبداية والمدعي العمومي وفي اللواء رئيس دائرة الجزاء ومعاون  
المدعي العمومي ❖ قوة الدولة العلية العثمانية ❖ ان جيش الدولة العثمانية يتألف  
من ١٩٢ طابور نظامية و ٣٢٠ طابور رد يف و ١٦ طابور محافظ ولديها ٢٤٩  
بطارية من المدافع يبلغ عدد مجموعها الفاً واربعمائة واربعة وتسعين مدفعاوعندها  
كثير من البواخر المدرعة وغير المدرعة وقد صرفت الدولة في هذه السنين همة  
عالية الى تعزيز اسطولها وعندها الآن المدرعة الكبرى (مسعودية) و (اثار  
توفيق) والطرادات (حميدية) و (مجيدية) و (عبد الحميد) و (عبد المجيد)  
و (عصر توفيق) وغيرها من الطرادات الكبيرة والنسافات (انقره) و (اورفه)

و (انطاليا) و (طوقات) و (كوتاهيه) و (الموصل) و سبع سفن مقاومة للتور بيد  
و كثير من الغواصات وجيش الدولة يبلغ عدده زمن السلم من مائتين وخمسة  
وثمانين الفاً الى ثلاثمائة الف مقاتل وقد جمعت الدولة زمن الحرب الاخيرة مع  
روسية سنة ١٢٩٣ سبعمائة وخمسين الف مقاتل وفي وسعها الآن ان تجمع  
جيشاً يزيد على مليون من الجنود المظفرة الممتازة عن جنود بقية الدول بالشجاعة  
والقناعة والثبات والصبر والتفاني في سبيل الدفاع عن دولته وملته ووطنه  
والجيش المتقدم ذكره يتألف من سبع فيالق ويقال للفيلق في اللغة الركية (اردو)  
الاول في (دار السعادة) الثاني في (ادرنه) الثالث في (مناستر) الرابع في (ارزنجان)  
الخامس في (الشام) السادس في (بغداد) السابع في (صنعاء) ومن ثلاث فرق  
الفرقة الاولى في الحجاز والثانية في كريد والثالثة في طرابلس الغرب ولكل فيلق  
ماعداء الثالث منها فرقتان نظاميتان والفيلق الثالث اربع فرق نظامية في حالة السلم  
ولكل فيلق ماعداء السادس والسابع اربع فرق رديف وفرقتان محافظ اما الفيلق  
السابع فان رديفه ومحافظه لم يشكلا بعد ولكل فرقة من الفرق النظامية المتقدمة  
سته عشر طابور بيادة (اي مشاة) وعلى ذلك فان كلاً من الفيلق الاول  
والثاني والرابع والخامس يحتوي على اثنين وثلاثين طابور نظامية واربعة  
وستين طابور رديف واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق الثالث  
يحتوي على اربعة وستين طابور نظامية واربعة وستين طابور رديف  
واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق السابع يشتمل على اثنين وثلاثين طابور  
نظامية فقط . وفرقة الحجاز ثلاثة عشر طابور بيادة والايان سواري وبطارياتان  
جبلية وفرقة كريد ثمانية طوابير بيادة واربع بطاريات جبلية وفرقة طرابلس  
الغرب ستة عشر طابور بيادة وست بطاريات جبلية وعدد انفارساته الفرق يزداد

وينقص عند الايجاب ولكلا فيلق من الفيلق الثاني والثالث والرابع والخامس  
والسادس فرقة مدفعية خاصة بالصحراء والايان مدفعية سواري ويوجد في  
الفيالق الثاني والثالث الاي مدفعية خاص بالحصون وعدا عن ذلك فانه يوجد  
اربع طوابير زحاف وثمانية عشر طابور نشانجي واربع طوابير ونصف اطفائية وعدد  
انفار كل طابور من طوابير البيادة في حالة السلم من مائتين وخمسين الى خمسمائة  
نفر وعدد انفار كل طابور من الايات السوارية من مائة الى مائة وعشرين  
نقراً وفي زمن الحرب يزداد هذا العدد فيبلغ عدد انفار كل طابور من طوابير النظامية  
من سبعمائة وخمسين الى ثمانمائة وعدد انفار كل من طوابير المحافظ والرديف من  
سبعمائة وخمسين الى الف والاي السوارية من ثلاثمائة الى خمسمائة



جدول يشتمل على اسماء السلاطين العثمانية وتاريخ ولادتهم  
وجلسهم ووفاتهم ومدة سلطنتهم واعمارهم

اسمهم	تاريخ الولادة	الجلوس	الوفاة	مدة السلطنة	مدة العمر
السلطان عثمان خان	٦٥٦	٦٩٩	٧٢٦	٦٣٧	٧٠
السلطان اورخان خان	٦٨٠	٧٢٦	٧٦١	٣٥	٨١
السلطان مراد خان الاول	٧٢٦	٧٦١	٧٩١	٣١	٦٥
السلطان بيلدرم بايزيد خان	٧٦١	٧٩١	٨٠٥	١٤	٤٤
جايي السلطان محمد خان الاول	٧٨١	٨١٦	٨٣٤	٠٨	٦٣
السلطان مراد خان الثاني	٨٠٦	٨٣٤	٨٥٥	٣٠	٤٩
السلطان الفاتح محمد خان الثاني	٨٣٣	٨٥٥	٨٨٦	٣١	٥٣
السلطان بايزيد خان الثاني	٨٥١	٨٨٦	٩١٨	٣٢	٦٧
فاتح مصر السلطان سليم خان الاول	٨٧٥	٩١٨	٩٢٦	٠٨	٥١
السلطان سليمان خان القانوني	٩٠٠	٩٢٦	٩٧٤	٤٨	٧٤
السلطان سليم خان الثاني	٩٣٠	٩٧٤	٩٨٣	٠٩	٥٣
السلطان مراد خان الثالث	٩٥٣	٩٨٣	١٠٠٣	٢٠	٥٠
السلطان محمد خان الثالث	٩٧٤	١٠٠٣	١٠١٢	٠٩	٣٨
السلطان احمد خان الاول	٩٩٨	١٠١٢	١٠٢٦	١٤	٢٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٢٦	مراغ ١٠٣١	٠٢	٠٠
السلطان عثمان خان الثاني	١٠١٣	١٠٢٨	١٠٣١	٠٣	١٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٣١	١٠٣٢ مراغ ١٠٤١ اوفاة	٠١	٤٧
فاتح بغداد السلطان مراد خان الرابع	١٠١٨	١٠٣٢	١٠٤٩	١٧	٣١
السلطان ابراهيم خان	١٠٢٤	١٠٤٩	١٠٥٨	٩	٣٤

اسماء السلاطين	تاريخ الولادة	الجوسر	الوفاة	مدة السلطنة	مدة العمر
السلطان محمد خان الرابع	سنة ١٠٥١	سنة ١٠٥١	١٠٩٩ فراغ ١١٠٤ وفاة	سنة ٤١	سنة ٥٢
السلطان سليمان خان الثاني	١٠٥٢	١٠٩٩	١١٠٢	٨ ٠٣	٥٠
السلطان احمد خان الثاني	١٠٥٢	١١٠٢	١١٠٦	٨ ٠٤	٥٤
السلطان مصطفى خان الثاني	١٠٧٤	١١٠٦	١١١٥	٨ ٠٨	٤١
السلطان احمد خان الثالث	١٠٨٤	١١١٥	١١٤٢ فراغ ١١٤٩ وفاة	١١ ٢٧	٦٥
السلطان محمود خان الاول	١١٠٨	١١٤٣	١١٦٨	٢٥	٦٠
السلطان عثمان خان الثالث	١١١٠	١١٦٨	١١٧١	١١ ٠٣	٦١
السلطان مصطفى خان الثالث	١١٢٩	١١٧٢	١١٨٧	١٥	٥٨
السلطان عبد الحميد خان الاول	١١٢٧	١١٨٧	١٢٠٣	٨ ١٥	٦٦
السلطان سليم خان الثالث	١١٧٥	١٢٠٣	١٢٢٢ فراغ ١٢٢٢ وفاة	٨ ١٨	٤٨
السلطان مصطفى خان الرابع	١١٩٣	١٢٢٢	١٢٢٣	٢ ٠١	٣٠
السلطان محمود خان الثاني	١١٩٩	١٢٢٢	١٢٥٥	١٠ ٣٢	٥٥
السلطان عبد الحميد خان	١٢٣٧	١٢٥٥	١٢٧٧	٢ ٢٢	٤٠
السلطان عبد العزيز خان	١٢٤٥	١٢٧٧	١٢٩٣	٤ ١٦	٤٨
السلطان مراد خان الخامس	١٢٥٦	١٢٩٣	١٢٩٢ خلع	٣ شهر ٣ يوم	٠٠
السلطان عبد الحميد خان الثاني	١٢٥٨	١٢٩٢	١٢٩٢ خلع	سنة ٢٣	٠٠

جلس حضرة السلطان محمد خان الخامس على عرش الخلافة في اليوم السابع من ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ الموافق ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ وهو ثالث انجال السلطان عبد الحميد خان وكانت ولادته في ٢١ شوال سنة ١٢٦٠ فيكون عمره يوم بويغ له بالخلافة سبعا وستين سنة وله ثلاثة انجال ضياء الدين افندي ونجم الدين افندي وعمر حلي افندي وقد جرت لجلالته حملة تقليد السيف وفقاً للعوائد المرعية في جامع ايوب حيث قلده حلي افندي رئيس مشايخ الطريقة المولوية سيف جده عثمان

❖ ترجمه بعض السلاطين العثمانيين ❖

❖ السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان ❖ المعنا فيما سبق من القول انه بعد وفاة ارطغرل الغازي خلفه ابنه البطل الباسل عثمان بك فافتتح مدناً كثيرة وتلاداً حصينة فأعجب به السلطان علاء الدين الساجوقى فاتحفه بالطبل والعلم وبضرب السكك باسمه مكافأة لما ابرزه من البسالة والشجاعة والخدم المرضية وفي سنة ٦٩٩ قامت عصابات التتر على بلاد علاء الدين فهاجر الى بلاد الروم وتوفى فيها فانقرضت حينئذ الدولة الساجوقية وافلت شمسها فنأدى الشعب باسم عثمان بك سلطاناً عليهم فترجع على كرسي السلطنة واتخذ مدينة قره حصار عاصمة له ثم لما استولى على مدينة يكي شهر نقل كرسي ملكه اليها وفي سنة ٧٢٦ بعث ابنه اورخان بجيش عرمرم لافتح مدينة بروسة الحصينة فحاصرها ودخلها بالامان واذن لاهلها ان يخرجوا منها سالمين وفي خلال ذلك دخل على اورخان رسول من قبل ابيه يستدعيه فأتى مسرعاً ودخل على ابيه فالفاه على فراش المنون فقال له واموع نثناثر من عينيه (يا اعظم سلاطين البر والبحر كم قهرت رجالاً وافتتحت بلداناً هل انت الذى ارا في هذه الحالة) فاجابه (لا تجزع يا بني هذا مصير الاولين والآخرين وانني اموت بسرور عظيم لكوني ارى خليفة يقوم مقامي ويدبر هذا الملك السامي) ثم اكل حياته النفيسة فنقلت جثته الى زاوية في قلعة بروسة ودفن هناك ولم تنزل المسبحة والطبل والعلم التي اعطاها اياها السلطان علاء الدين موجودة في تلك الزاوية . عاش السلطان عثمان المشار اليه سبعين سنة وكانت مدة سلطنته سبعاً وعشرين سنة وكان رحمه الله تعالى شجاعاً باسلاً وحكماً عادلاً ذا همة عالية ونفس ابية وبطش شديد ورأى سيدي وكان كريماً لم يخاف سوى درع وسيف وحلة مطرزة وعمامة مفرجة وبهض

مناطق من نسج القطن ولهذا جلب قلوب جماعته عموماً وعساكره خصوصاً ومن مناقبه في احترامه للقرآن المجيد ما حكى انه قبل ان يتولى الملك سافر الى موضع فخل ضيفاً عند شخص فحياً له ذلك الشخص غرفة لينام فيها فلما دخلها رأى مصحفاً معلقاً في الجدار فعظم عليه ان ينام وذلك المصحف معلق لانه يخل بتعظيم القرآن فوقف منتصباً على قدميه مستقبلاً للمصحف ، يدها على صدره حتى انبلج الصباح \* السلطان الغازي محمد خان الثاني فاتح القسطنطينية \* كان عمره حينما ولي الخلافة اثنتين وعشرين سنة وافتتح في مدة سلطنته البالغة احدى وثلاثين سنة مملكتي بوسنة وهرسك وولايات المورة والقريم وطرابزون وسينوب واستولى على اكثر من مائتي مدينة وبنى عدة جوامع ومدارس ومن اشهر آثاره جامع ايوب والفاتح ومن اعظم فتوحاته التي خلدت له في بطون التاريخ اسماً لا يمحي على كرور الازمان فتح القسطنطينية وهماك مفصله \* فتح القسطنطينية \* لما ولي السلطان المشار اليه الخلافة صرف عزمه نحو فتح القسطنطينية لاهمية موقعها فظهر مسالمة ملك القسطنطينية ثم طلب ان يهب له من جانب بلاده ارضاً قيد جلد ثور فاعطاه ما طلب فارسل السلطان المشار اليه جماعة من البنائين والصناع فاجتازوا خليج القسطنطينية وبنوا هناك حصناً باذخاً وركبوا فيه المدافع والمكاحل ثم امر ببناء حصن آخر على حدود بلاده من قطعة الاناضول تجاه ذلك الحصن وشحن بالادوات النارية فضبط بهذا العمل فم الخليج وامر بصب المدافع الضخمة وانشاء المكاحل ولما توفرت المعدات وتكاثرت الذخائر والمهمات تمياً للزحف على القسطنطينية فارسل بادىء بدء وزيره احمد باشا يدعو الوالي الشيخ آق شمس الدين الى الجهاد وكان للشيخ المشار اليه كرامات ظاهرة فاجاب الدعوة وبشر الوزير بالنصر وفتح القسطنطينية وان الجيش العثماني يستولى عليها

في اليوم الفلاني من محل كذا وقت الضحوة الكبرى وتكون انت ايها الوزير حينئذ وانفاً بجذاء السلطان فبشر الوزير السلطان بما بشره به الشيخ فسر بذلك ولما علم ملك القسطنطينية بعزم السلطان ارسل الى ملوك اوربا يستنجد بهم واعد اياهم بضم الكنيسة الرومانية الشرقية الى الكنيسة الرومانية الغربية فارتاح البابا لهذا الخبر حيث كان يمتناه وبعث له نجدة فلم يجد ذلك نفعاً اذ لم يكن للروم اهتمام بهذا الحرب لكراهيتهم ضم الكنيستين معا ومن ذلك الحين زكت البنضاء في افئدتهم الملك القسطنطينية وتجارا عنه حتى قال بعض رؤسائهم احب ان ارى في القسطنطينية تاج السلطان ولا ارى اكليل البابا . ولما بزغ هلال جمادى الاولى سنة ٨٥٧ نهض السلطان بعزم صارم وسار بعسكره البالغ نحو مائتين وستين الفا يوم القسطنطينية فخيم عليها من الجهة الشمالية وكان اربعمائة مركب فارساها عند الحصن الذي انشأه ولم يمكنه ان يرسلها من جهة الخليج لوجود سلسلة منيعة به فامر باحضار الواح خشب فبسطت بسطاً محكمًا ودهنت بالشحم واصطنعت لها دواليب ثم امر بالمرابك فسحبت الى البر على تلك الدواليب فكانت كالعجلات للمراكب فسارت في البر على هذه الهيئة حتى انصبحت في الخليج من جهة غلطة فملاّته ثم قربوا بعضها من بعض وربطوها بالسلاسل فصارت جسراً ممدوداً وكان اهل المدينة آمنين من هذه الجهة فلم يحصنوها وشرع المسلمون في القتال برأ وبجرأ احدى وخمسين يوماً حتى اعيام امرها ولما شاهد السلطان الفتور من العساكر امر بان ينادى بان الغنائم كلها لهم فنشطوا للقتال واما ملك القسطنطينية فانه لما اشتد عليه الامر جمع الامراء والتواد وجعل يجرضهم على القتال وبعد خطاب طويل تصدوا الاسوار وتحصنوا بها . ولما برزت شمس يوم الاربعاء لعشرين خلت من جمادى الاخرة سنة ٨٥٧ من



حجابه وهو اليوم الذي وعد فيه الشيخ شمس الدين الوزير بفتح القسطنطينية داخل الوزير وجل من السلطان لعدم فتحها فذهب نواً الى الشيخ واراد الدخول الى خيمته المعدة له فمنعته تلامذته قائلين ان الشيخ امرنا بان لا ندع احداً يدخل عليه في هذا اليوم فرفع الوزير اطناب الخيمة فرأى الشيخ ساجداً ورأسه مكشوف وهو يتضرع وبكي فلم يرفع الوزير رأسه من اطناب الخيمة الا وقد انتصب الشيخ قائماً مكبراً وقال الحمد لله الذي منحنا فتح هذه المدينة ثم نظر الوزير الى المدينة فاذا الجنود الاسلامية قد اقتحمتها تعلوها هيبة التكبير فاسرع ولحق بالسلطان فنظر السلطان وزيره الى جانبه فقال هذا ما اخبر به الشيخ وانني لا بتهج بوجود مثل هذا الشيخ اكثر من فتح القسطنطينية ثم سارع بالتوجه الى الكنيسة ايا صوفيا فدخلها وازال ما بها من الصور وصلى فيها وحمد اللدوائني عليه وجعلها جامعاً وعين له اوقافاً ومرتبات وكان الرعب قد افعم قلوب المسيحيين فامر السلطان بان ينادى في انحاء المدينة وارجائها بتطهيرهم وتأمينهم من كل تعد وبانهم احرار في مباشرة اشلانهم ومثابرة اعمالهم حسبما نصت احكام الدين الاسلامي الدادل وقام ذلك الفاتح العظيم باجمل احتفاء خلال ملاقاته للبطريرك اليوناني حيث اناله من عواطفه التي برهنت على خاق كريم ومرؤة سامية وسماحة عالية بان اعطاه برآة بعدم التعرض له ولا لخدمة دينه بسوء ثم اصدر امراً آخر بعدم التعرض للكنايس ولجميع الاحتفالات المسيحية ثم طلب من الشيخ ان يريه موضع قبر ابي ايوب الانصاري (رض) فقال الشيخ انني شاهدت نوراً يعلو بقعة لعل قبره هناك فاخبر السلطان بذلك فحضر وطلب من الشيخ ان يريه علامة يراها بعيني رأسه فقال احفروا في هذا المحل مقدار ذراعين يبدو لكم حجر من المرمر عليه خط عبراني فحفروا فظهر الحجر منقوشاً بالقلم العبراني يعرب عن

قبر ابي ايوب الانصاري فامر ببناء قبة عليه وجامع وبعد اتمام البناء ذهب اليه بموكب حافل وبعد اداء الصلاة قلده الشيخ شمس الدين سيفاً بيده فصارت تلك العادة جارية حتى الآن . وما طار خبر هذا الفتح في الافاق الا وهابت ملوك الارض حضرة السلطان فتواردت اليه رسائل التهاني من كل حذب اخصمهم ملوك مصر وفارس والغرب . قال في الفتوحات الاسلامية اعلم ان فتح القسطنطينية من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام ودلم من اعلام نبوته لانه اخبر عن فتحها بما رواه الامام احمد باسناد حسن في مسنده والحاكم عن بشر الغنوي لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها) \* السلطان الغازي سليم خان الاول فاتح مصر \* جلس السلطان سليم على تخت العثماني وهو ابن خمس واربعين سنة وفي سنة ٩٢٠ تجهز شاه العجم متحداً مع السلطان الغوري حاكم مصر وجرده عسكرياً جراراً وهجم على بلاد الدولة فدهمهم السلطان سليم في صحاري (شالديران) واستعرت بينهم نيران الوغى فاندحرت الاعجام وجرح ملكهم الشاه اسماعيل وفر منهزماً فغنم السلطان اسلاب العجم ودخل تبريز عاصمة البلاد الفارسية بموكب حافل وجمع ما يميزانها من الاموال والتحف ثم زحف على اماسيا فضبط ولايتي الكرد والكرج واستولى على جميع بلاد ديار بكر وافتتح قلعة ماردين التي عجز عن فتحها تيورلنك وفي سنة ٩٢٢ سار بجيش جرار لمحاربة قانصو الغوري ملك مصر فالتقى به في صحراء (دابق) فدارت رحى الحرب بينهما فانتصرت العساكر العثمانية وانكسر الجند الغوري وسقط ملكهم عن جواده فمات فقطع رأسه ضابط من ضباط العساكر العثمانية ورماه على اقدام السلطان يروم بذلك نيل رضاه بيد ان السلطان استشاط غضباً لاهانة الدم الملوكي وجرده ذلك الضابط من رتبته ثم ذهب

السلطان الى حلب الشهباء وادى صلاة الجمعة فيها فلقبه الخطيب بخادم الحرمين الشريفين فخلع عليه خلعة ثمينة ومن ذلك التاريخ وهو سنة ٩٢٢ اعتبر انتقال الخلافة الاسلامية الى العائلة العثمانية ثم شخص الى الشام وحماه وحمص وطرابلس واقام بالشام مدة اربعة اشهر وكان يطوف في الجامع الاموي مشاهداً الآثار القديمة وانقادت اليه امراء العرب واشراف مكة المكرمة واكابر سورية وزعماء جبل لبنان ثم توجه الى الجهة الجنوبية فاستولى على قلعة نابلس والقدس وغزة حتى وصل الى قنال السويس واطاعه حاكم الجزائر خير الدين بك الشهير فالحقها بالممالك العثمانية ثم آب الى القسطنطينية منصوراً مؤيداً ❁ السلطان الغازي سليمان خان القانوني حامي فرنسا ❁ جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة العثماني وهو ابن ست وعشرين سنة فبذل قصارى جهده لاعلاء شانها واصلاح شؤونها ووضع لها عدة قوانين تتعلق بالادارة الملكية فسمت الدولة وتقدمت الى اوج العظمة ولذلك زين اسمه العالي بعنوان القانوني وافتتح فتوحات عظيمة وباشر الحرب بنفسه ثلاث عشرة مرة وفي دور سلطنته نهض اهل المجر على المباشر المولج بجمع الاعشار وقتلوه فسار السلطان سليمان الغازي بعساكره الباسلة ونولى الحرب بنفسه ومن بعد مهاجمات عديدة ظفر بفتح قلعة بلغراد وهي احصن وامنع قلاع الطونة ثم وجه عزمه نحو فتح جزيرة رودس لان قرصانها كانت تعارض مراكب الدولة وتضر ببعض ثغورها وكانت هذه الجزيرة بغاية الحصانة فساق اليها نحو مائتي الف فارس وثلاثمائة مركب وذلك سنة ٩٢٨ وبعد اخذها تحت طوق الحصار مدة طويلة اتى السلطان بنفسه فاستعرت نيران الحرب وهجمت العساكر العثمانية على القلعة فافتتحها ودخلت الجزيرة تحت قبضة السلطان العالي الشان فاتح بلغراد ونشرت على اسوارها الرايات العثمانية

وفي سنة ٩٣١ للهجرة هجم (شارلكان) امبراطور المانيا على بلادفرنسا وقهر ملكها  
 فرنسيس الاول واسره نالنجاً بواسطة سفيره الى حضرة السلطان وطلب ان يكون  
 تحت ظل حمايته فقبله السلطان وارسل له كتاباً تسطع منه شمس عظمة السلطان  
 واقتداره (سيأتي ذكر هذا الكتاب) ثم زحف الجيش العثماني على بلاد المجر  
 ونأججت نيران الحرب في صحراء مهاجوظهرت من المساكر بسالة خارقة فاستولت  
 على بودين وبشته وغيرها وادخلت مملكة المجر في عداد الممالك العثمانية ونصب  
 عليها (جانزابوليان) ملكاً. ثم نهض ملك النمسا بدعوى حق التملك على بلاد المجر  
 فصدده السلطان فاتجعت المحاربات الثائرة مع (شارلكان) امبراطور المانيا انتصار  
 السلطان والحقت بالنمسا خسائر عظيمة واخيراً احاط الجيش العثماني بمدينة فينا  
 عاصمة النمسا ووضعها تحت الحصار. ثم فتح الحرب على شاه ايران لقيامه بمظاهرات  
 عدائية فمر الجيش العثماني من وان واستولى على بغداد ودخل مدينة تبريز عاصمة  
 مملكة ايران كابيه المرحوم السلطان سليم بريات الظفر. ثم ارسل خير الدين  
 باشا الصدر الاعظم الشهير الى تونس فتملكها وفي سنة ٩٦٧ وجه اسطولا الى  
 جزيرة (چربا) في انحاء افر يقيا وبعد حصارها ثلاثة اشهر صار الاستيلاء عليها  
 وارسل حاكمها اسيرا الى القسطنطينية. وفي نهاية حكومة السلطان المشار اليه  
 شقت مملكة المجر عصا الطاعة ناكثة بالعهد فغزم على فتح قلعة سكتوار الكائنة  
 على حدود بلاد المجر فسار بالعساكر العثمانية وحاصر تلك القلعة وبخلال ذلك  
 مرض وتوفي رحمه الله تعالى فاخفي الصدر الاعظم موته عن الجيش الى ان تسر  
 فتح القلعة ثم ارسل خبراً الى ولده السلطان سليم فحضر من كوتاهية الى  
 القسطنطينية واعلنت خلافته ونقل نعش السلطان الى استانبول ودفن  
 في تربته بجوار الجامع الشريف الذي انشأه. وكان شديد الورع والخوف من

الله حكى في الفتوحات الاسلامية انه قبل وفاة السلطان سليمان احضر صرة  
 واوصى ان تجعل معه في القبر فلما اخبر بذلك شيخ الاسلام المولى ابو السعود  
 الهادي رحمه الله امر بفتحها فوجدوا فيها الاسئلة التي كان السلطان يسأل عنها  
 شيخ الاسلام وعلى كل سؤال الجواب منه فبكي شيخ الاسلام وقال ان مولانا  
 السلطان اراد ليبري ذمته عند السؤال عن هذه الاحكام وجعل السؤال  
 متوجهاً الى من افتى . ❖ صورة الكتاب الذي ارسله السلطان الغازي سليمان  
 الى ملك فرنسا ❖ هو العلي الغني المعطي المعين . حضرت رب عزت  
 جات قدرته وعلت كلمته نك عناتي ومهر سبهر نبوت اختر برج فتوت پيشواى  
 زمرة انبيا مقنداى فرقه ❖ اصفيا ❖ محمد ❖ مصطفى نك صلى الله تعالى عليه وسلم  
 معجزات كثيرة البركاتى ودرت يارينك كه ابو بكر وعمر وعثمان ونبي  
 رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انلك وجميع اولياء اللهم ارواح مقدسه لرى  
 مرافقتى ايله بن كه سلطان سلاطين وبرهان الخواقين تاج بخش خسروان روى  
 زمين ظل الله في الارضين آق دكزك وروم ايلينك واناطولينك وقرمانك  
 ورومك وولايت ذو القدر به نك وديار بكرك وكرديستانك واذر بايجك وعجمك  
 وشامك وحبلك ومصرك ومكة نك ومدينه نك وقدسك وكليا ديار عربك  
 ويمك ودخي نيچه مملكتلك كي اباي كرام واجداد عظامم انار الله براهينهم  
 قوت قاهره لريله فتح ايلد كبرى وجناب جلالت مابم دخي تبغ اشبار وشمشير  
 ظفر نكارم ايله فتح ايلديكم نيچه ديارك سلطانى وپادشاهى سلطان بايزيد خان  
 اوغلى سلطان سليم خان اوغلى سلطان سليمان خانم سنكه فرانچيه ولايتك قرالى  
 فرانچسقوسن دركاه سلاطين پناهه يرار آدمك فرنقبان ايله مكتوب كوندروب  
 وبعض اغز خبرى دخي اصغر ليوب مملكتك تيره دشمن مستولى اولوب آلان

حبسده اید و ککزی اعلام ایدوب خلاصکز خصوصنده بوجانبدن عنایت مدد  
استدعا ایلشسز هرنگه دیمش ایسکز بنوم پایه سریر عالم مصیرمه عرض اولنوب  
علی سبیل التفصیل تلم شریفم محیط اولوب تمام معلوم اولدی کوکو کزی  
خوش طوتوب آذرده خاطر اولمیهسز او یله اولسه بزم ابای کرام واجداد عظامز  
نور الله مر اقدم دائماً دفع دشمن و فتح ممالک ایچون سفردن خالی اولیوب بزدخی  
انلرک طریقته سالک اولوب هر زمانده ممالکتلر و صعب و حصین قلعه لرفتح یالیوب  
کیجه و کوندوز آتمز اگر کلمش و قلیجمز قوشانلشدر حق سبحانه و تعالی خیرلر  
میسر ایلدوب مشیئت و اراداتی نیه متعلق او اش ایسه وجوده کله باقی احوال  
واخبارنه ایسه مذکور ادمکزدن استنطاق اولنوب معلومکز اوله شو یله بیلهسز  
تحریراً فی اوائل شهر اخر الریبعین لسنة اثنتین و ثلثین و تسعمائة . ( تعریبه )

هو العلی الغنی المعطی المعین

بعنایة رب العزة جلت قدرته و علت کلمته و بمعجزات سیدزمره الانبیاء و قدوة  
الاصفیاء ✽ محمد ✽ المصطفی صلی الله تعالی علیه وسلم الکثیرة البرکات و بموازرة  
ارواح الاربعة ابی بکر و عمر و عثمان و علی رضوان الله تعالی علیهم اجمعین  
و جمیع اولیاء الله انا سلطان السلاطین و برهان الخواقین متوج الملوک ظل الله فی  
الاراضین سلطان البحر الابیض و البحر الاسود و الروملی و الاناضول و قرمان و الروم  
و ولایة ذی القدریة و دیار بکر و کردستان و ازربيجان و العجم و الشام و حلب  
و مصر و مکة و المدينة و القدس و جمیع بلاد العرب و الین و ممالک کثیرة ایضاً التي  
افتتحها ابائی الکرام و اجدادی العظام بقوتهم القاهرة انار الله براهیینهم و بلاداخری  
افتتحها یدا جلالتی بسیف الظفر السلطان سلیمان خان ابن السلطان سلیم خان  
ابن السلطان بایزید خان الی فرنیس ملک ولایة فرنسا وصل الی اعتابی ملجاء

السلطين المكتوب الذي ارسلتموه مع تابعكم فرانقيان الشيط مع بعض الاخبار التي  
 اوصتموه بها شفاهاً واعلمنا ان عدوكم استولى على بلادكم وانكم الآن محبسون وتستعدون  
 العناية بخلصكم وكل ما قلمتموه عرض على اعتاب سريري الملوكاني واحاط به علي  
 الشريف علي وجه التفصيل فكن منشرح الصدر فان ابائي الكرام واجدادى  
 العظام نور الله مراقدهم لم يكونوا منقادين عن امتطاء غارب الاسفار لأجل فتح  
 البلاد وقع الاعداء ونحن ايضاً مقفنون اثرهم وفي كل آن نفتح البلاد والحصون  
 الحصينة وخيولنا ليلاً ونهاراً مسرجة وسيوفنا مسلولة فنسئله تعالى ان يبسر الخير بارادته  
 ومشيتته واما باقي الاجوال والاخبار فانكم تفهمونها من تابعكم المذكور فيمكن  
 معلومكم هذا تحريراً في اوائل شهر اخر الربيعين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة  
 ❖ السلطان الغازي محمود خان الثاني ❖ جالس السلطان محمود سنة ١٢٢٣  
 وهو ابن اربع وعشرين سنة وكانت ايامه محفوفة بالمشكلات السياسية  
 والارتباكات الداخلية منها حدوث فتنة الانكشارية وعصيانهم وابادة وجاقهم  
 وتشكيل اصول الجنود على الطرز الاوربي وقد كان السلطان المشار اليه يقاوم  
 كل هذه الاخطار بثبات وحزم لا مزيد عليهما ولذا ذكر صورة قتل الانكشارية  
 وابادتهم على التفصيل ❖ نكبة الانكشارية ❖ ان الروايات الدائرة على الاسن  
 تضاربت في كيفية وقوع هذه الحادثة وصورة قتل الانكشارية وسبب ذلك عدم  
 الوقوف على المصادر الموثوقة وها انني اعربها بتلخيص من تاريخ جودت باشا  
 الشهير فاقول اعلم ان هذه العصابة باوخر امرها استفعل ضررها ونفاقم شرها حتى  
 آل حالها الى الاستبداد في الاعمال ومعاونة الكبار والعمال وقد كان حضرة  
 السلطان محمود الاول اول من عزم على الغاء الانكشارية وان يستعيض بهم  
 عسكرياً جديداً فاصدر امره بتعريب عدة رسائل لتتعلق بفن الحرب وحينما ولي

السلطان سليم الثالث الخلافة رغب جداً في اجراء هذا الامر فلم يكمل سعيه بالنجاح وفي زمن سلطنة السلطان مصطفى تحررت اللوائح اللازمة بشأن ترتيب الجنود المنظمة لكن ظهور حرب روسيا حال دون نيل المرام ولم تنزل هذه النوايا تنقلب بين الخفاء والظهور الى زمن السلطان محمود خان الثاني فعقد العزم على الغاء هذا الوجدان ونحو يرضه بجنود مقيمة باصول تصون شؤونها . بيد ان شدة تعصب الانكشارية وعصبيتهم كانت تقاوم تنفيذ هذه المقاصد فقام حينئذ حسين باشا محافظ بوزار البحر الاسود احسن قيام واتى بما يلزم من التدابير الآيلة الى ترويح هذا المشروع فني البعض واعدم قسماً منهم تضعيفاً لقوتهم وتقليلاً لكثرتهم وكان من رأيه استئصال شأفتهم وبتر جرثومتهم لكن لما كان استعمال القصاص قبل الانذار مخالفاً للشريعة الغراء تقرر عقد المجلس الخاص للمداولة بهذا الشأن فعقد في منزل شيخ الاسلام حضره كل من الصدر الاعظم محمد سليم باشا وشيخ الاسلام قاضي زاده محمد طاهر افندي وقاضي دار السعادة ورئيس الكتاب وناظر الطوبخانه وناظر الضربخانه وحسين باشا محافظ خليج البحر الاسود مما يلي الروم ايلي ومحمد عزت باشا محافظ الخليج المذكور مما يلي الاناضول وغيرهم من الصدور العظام والعلماء الكرام فكان اول من تصدى للمقال الصدر الاعظم فاعرب عما كانت عليه الانكشارية من البسالة والانتظام وما آلت اليه من الخلل والاستبداد في الاعمال ثم بين الاضطراب الناجم بداخلية الدولة من عصيان اليونان وقيام اشقياء الروم وطلب من هيئة المجلس بيان رأيهم عما يلزم فعله من الوسائل الآيلة لنجاح الاسلامية وتحسين شؤونها وتلاه رئيس الكتاب فابان عما تكنه افئدة الدول الاجنبية نحو الدولة العلية من سوء وانها جعلت حركة الروم آلة لنيل اغراضها وحينئذ افتى العلماء الحاضرون بوجوب تعاميم المسلمين الفنون الحربية



وايدوا ذلك بادلة شرعية وعقلية وعليه امر الصدر الاعظم بقراءة اللائحة المحررة بهذا الشأن وتلا شيخ الاسلام الفتوى الشريفة ثم قال الصدر الاعظم مخاطباً من حضر من الانكشارية انه بايجاب الكتاب والسنة واجماع علماء الامة قد ثبت وجوب تعليم الجنود وتدريبهم على الاصول الجديدة المقررة فهل نتعهدون بذلك فاجابوا بالايجاب فقال لهم اذا وجد احد من جبلت طينته بماء الخبث طعن وندد في هذا الامر المشروع اما تلزم مجازاته فافتي شيخ الاسلام بوجود ذلك ثم صدقوا مضمون الحجة المحررة وختموها وعرضت على الاعتاب السلطانية فزين اعلاها بخطه الشريف وتلى العلماء مقالات بمشروعية تعليم الجنود الفنون الحربية وشرع بتحرير الجند ووزعت الاسلحة والبست الجنود الملابس المعدة لذلك وبوشر بالتعليم في (آت ميدان) فاخذ امين الفتوى بندقية بيده مبسماً وناولها الى جلال الدين اغا زعيم الانكشارية فاخذها ولثمها وناولها الى من يليه . ثم ان الجنود الواقفة صفوفاً اجرت بعض حركات قدمية على الترتيب الجديد وهكذا تم الشروع بالتعليم بيد ان بعض اغوات الانكشارية كانوا يظهرون خلاف ما يضمرون وعزموا على رفض هذه الاصول وزين لهم الشيطان اعمالهم فاضلمهم عن سواء السبيل فعمدوا فيما بينهم جمعية خفية قرروا بها الثبات على العصيان فادرك جلال الدين اغا نواياهم وتوجس ما همجس في افكارهم فاعلم ناظر الجند الجديد بذلك واتصل الخبر بمسمع الصدر الاعظم فتألم من ذلك ودعا حسين باشا نيلاً الى منزله واسرَّ اليه حديث الانكشارية فقال حسين باشا ان الاتفاق العام حصل على مقنضى الشرع فلا يجوز الجنوح عنه البتة ومن الواجب الثبات على ذلك وعقدنا النية فيما بيننا على اتمام هذا المشروع اما الانكشارية فانهم شرعوا باعداد ما يلزم لمقاومة رجال الدولة وتأيد كلمتهم ولم يتصوروا بان الصوت العام تابع لما فيه رضاء الخليفة

( فكانوا كالباحث عن حتمه بظلمه ) وفي اليوم التاسع من ذي القعدة سنة ١٢٤١  
 تألبت الانكشارية في ( آت ميدان ) ودعوا صناديدهم الى الانضمام اليهم فمنهم  
 من اجاب ومنهم من ابى وكان ممن قبح اعمالهم زعيمهم جلال الدين اغا فاضمروا  
 له سوء وتوجهوا الى منزله ليورده حياض المنون فصادف اذ ذلك اذ دخل الخلاء  
 فحمروا عليه في غرف المنزل فلم يظفروا به فآبوا بخفي حنين ثم ان هذه الفئة الباغية  
 بعثت اثنا عشر الى الشوارع التي هي مجمع الاوغاد مثل تحت القاعة و ( اصمه التي )  
 ( اون قباني ) وجعلوا يحمونهم على شق عصا الطاعة ويحرضونهم على رفع لواء  
 العصيان وعندما توفرت جموعهم عزموا على اظهار ماتكن سرايرهم فكانت با كورة  
 اعمالهم ان ارسلوا احد زعمائهم مصحوباً بفرقة منهم ليهجم على الباب العالي ويطش  
 بالوراء ورجال الدولة وصادف ان الصدر الاعظم كان تلك الليلة في ( بكر بكى )  
 فسلم من شرهم واما من كان في الباب العالي فانهم شعروا بما عزمت عليه الانكشارية  
 ففروا واحتجبوا عن الابصار فنهبت العصاة بقود الصدر الاعظم ومجوهراته ثم  
 انتشرت في ارجاء المدينة فكانت فرقة تجول في الشوارع وتنادي بان المحررين  
 للفتوى والحجة المخالفين لنا سندمرهم وناخذ اولادهم وعيالهم اسرى ونيح البكر  
 بعشرة قروش والثيب بخمسة وصاروا بسطون على من يظفرون به من رجال  
 الدولة والعلماء الذين افتوا بوجوب التعاليم العسكري فخرجوا بضعة منهم وماطرات  
 هذه الفتن مسمع الصدر الاعظم الا وارسل يستدعي حسين باشا ومحمد عزت  
 باشا محافظي البوغاز مع العساكر الموجودة بمعيتها الى ( كوشك يالي ) وبعث  
 محمد امين اغا كتحدا الخزينة ليعرض ما توقع على مسامع الجناب العالي السلطاني  
 ويسترحم منه تشريفه الى قصره الملوكاني في ( طوبقبو ) وان يخرج اللواء النبوي  
 الشريف لاجل تدمير الانكشارية ثم دعا شيخ الاسلام ورجال الدولة واماموري

الباب العالي وطلب ماموري الحربية مع عساكر وافرة وحينما حضر شيخ الاسلام  
 ارسل بالحال يدعو الصدور العظيم والموالي الفخام والمدرسين والعلماء الاعلام وطلبة  
 العلم الموجودين بدار السعادة فما كان باسرع من تصافح الاجفان حتى حضرت  
 الذوات المشار اليهم وحضر ايضا الكرد عبد الرحمن افندي من مدرسي العام في دار  
 السعادة . ثم ان عدة من الاغوات ارسلوا راشد افندي رئيس الكتاب الى مجمع  
 الانكشارية ليستلهم عن مقصدهم فتوجه واستفسر منهم فقالوا له اننا لانرغب  
 ان نتعلم على الاصول الجديدة وعوائدنا القديمة لانعدل عنها ونطلب تسليم من  
 كان سبباً لتغيير اصولنا وذكروا له عدة اشخاص من رجال الدولة فآب المومى اليه  
 واخبر بما سمع فبعثوه ليعلم الصدر الاعظم بذلك فتوجه واعلمه فقال الصدر الاعظم  
 اننا اخترنا هذه الاصول وطبقناها على الكتاب والسنة تايداً للشوكة الاسلامية  
 فلا يجوز اخلاها بوجه ما وقد انتضينا سيف الاتحاد لننصر به الاشقياء الاوغاد  
 فاذهب واخبرهم بذلك ثم نهض الصدر الاعظم و اشار الى الحاضرين فنهضوا  
 جميعاً وسار بهم الى القصر السلطاني وبغضون ذلك حضر العلماء والمدرسون الى  
 الباب الهايوني وحضرت الطوبجية والعريجية ومعهم ابراهيم اغا يوز باشي الطوبجية  
 ( و ابراهيم اغا هذا من الجبابرة وكان يدعي بقره جهنم اي جهنم السوداء ) ومعه  
 مقدار من المدافع وخلافهم من الامراء والجنود وقد كانت آمال رجال الدولة  
 تتاجهم بانضمام هؤلاء الامراء والجنود الى عصبة الانكشارية لكنهم حينما  
 رؤا هم اتوا مدعين اطمثت قلوبهم وازدادوا نشاطاً . اما السلطان محمود فانه حينما  
 بلغه من رسول الصدر الاعظم ما فعلته الانكشارية من القبائح وار تكبته من الفضائح  
 وتجاهرت به من العصيان ثقلا سيفه ولبس بدلة التبديل وركب زورقه المعد له  
 وتوجه مسرعاً الى القصر السلطاني وجلس في غرفة ( سنت ) وطلب الصدر

الاعظم وشيخ الاسلام والعلماء ورجال الدولة فلما تمتلوا بين يديه فاه بخطاب بديع  
 ونصه ( ان الغيرة التي بذلتها منذ تبوئي تحت الخلافة بتطبيق اعمالى على احكام  
 الشريعة الغراء وصيانة الرعية وديعة الله كما هو واجب ذهتي معلومة لدى الجميع  
 ومراراً تجاهرت الانكشارية بالعصيان ونظاشرت بالطغيان في حين انني كنت  
 اعاملهم بالعفو والسماح صيانة للدماء من ان تهرق وعلاوة على ذلك فقد احسنت  
 اليهم بانعامات وافرة وها هم الآن قد عدلوا بغتة عن امرٍ مشروع حصل برضاهم  
 واعانوا العصيان وهم مستغرقون بالاحسان افلا يكون هذا خروجاً على السلطان  
 فما رأيكم بتأديبهم وما الحكم الشرعي في قتلهم ) فافتى العلماء بجواز قتلهم وقال  
 جميع الحاضرين اننا نختار المنون ولا نعدل عما عزمنا عليه . وهنا انتهت المشورة  
 ولم يبق الا اخراج اللواء الشريف الذي هو مبدأ اعمال القتال لكن هذا الامر  
 خطير اذ باخراج اللواء يقع في العاصمة قتال كبير وهو مجهول العاقبة ولا يعلم الفوز  
 لمن فان كان للاشقياء وظفروا به كذا رجال صادقين واسقوهم كأس الفناء اصبح من  
 الصعب ادارة تلك الشردمة الباغية وقد كانت هذه التصورات تجول في افكار  
 السلطان ويظهر منه للخاصرين سمات التردد والجميع وقوف صامتون  
 لا يجهرون جواباً ولا يهتدون صواباً وحينئذ احتدم الكرد عبد الرحمن افندي وقال  
 اذا كانت ارادة الله تعالى قاضية ببقاء هذا الدين والدولة ودوامهما فاننا نسطوعلى  
 هؤلاء الاشقياء وندمرهم والا فنحن نذهب ايضاً مع هذا الدين والسلام ورمى  
 مسبحة كانت بيده على الارض فانقطع ساكها وتبددت حباتها فحصل حينئذ لتلك  
 الجموع رقة وخشوع فتناثرت دموعهم وذرفت عينا حضرة السلطان ايضاً وترك  
 هذه الجموع واقفة ودخل الى غرفة الخرفة الشريفة واخرج اللواء النبوي الشريف  
 بيده وسلمه الى شيخ الاسلام وعزم على الخروج معهم والذهاب الى آت ميدان

محل اجتماع العصاة للفتك بهم فنقدمت اركان الدولة ورجالها واسترحموا من جنابه العالي ان يجاس امام غرفة الخرقه الشريفه ويدعو للمسلمين بالنصر والظفر فقبل استرحامهم . ثم ان قاضي استانبول ارسل اشخاصاً الى محلات ومواقع عديدة في دار السعادة يدعو المسلمين الى الاجتماع تحت اللواء النبوي وكانت الانكشارية ينادون في الشوارع ويحثون المسلمين على الانضمام اليهم وكانت الائمة ورسلى الدولة يجرضون المسلمين ويحثونهم على الانضمام الى اللواء النبوي فكنت ترى دار السعادة بذلك الحين في هياج ومياج لا يوصفان وهرعت ارباب النيرة الدينية الى الاستظلال تحت الراية النبوية واول طائفة اجابت النداء طلبة العلم الشريف وهم زهاء ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وحضر نقيب الاشراف ومعه السادات ووفدت رجال الدولة وسراة الملة افواجاً وكانت اشقياء الانكشارية يجوسون خلال الشوارع ليمنعوا الناس من الانضمام الى اللواء النبوي وقبلوا بضعة اشخاص لكن المسلمين كانوا لا يلبون على احد منهم ثم ان الصدر الاعظم احتمل اللواء الشريف وطافت به رجال الدولة والعلماء والاشراف واتي به الى ساحة القصر حيث تلى اخسقه لي احمد افندي دعاء مؤثراً فابكى من حضر ثم فتمت الجبهه خانه ووزعت الاسلحة على الحاضرين وخرجوا من الباب الهمايرني مدججين بالاسلح رافعين اصواتهم بالتكبير وحينما انتهوا الى جامع السلطان احمد ركزوا اللواء على المنبر وهناك ائتلك فرسان المسلمين وهرعت حماة الدين وكان من الاصول المقررة عدم جواز اجتماع معزولي مشايخ الاسلام مع شيخ الاسلام الحالي اما في هذه الحادثة المهمة فقد القيت هذه الاصول واجتمعت مشايخ الاسلام مع بعضهم وتشاوروا عما يلزم اجراؤه وعقب ذلك حضر حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظا البوغاز مع الجنود السلطانية وكانت بقعة الجامع مملوءة بالموحدين تشخص يوم

الدين واجتماع المسلمين تحت لواء سيد المرسلين وبعد ان تكاملت الجيوش واستكملت المعدات ووزعت الذخائر والمهمات امر الصدر الاعظم حسين باشا ومحمد عزت باشا بان يتوجها بالجنود والطلبة وجميع المسلمين الى (ات ميدان) لكبح جماح الفئة الباغية فامثلا امره وساروا وفي مقدمة تلك الجموع ابراهيم اغا قره جهنم المتقدم ذكره ساحباً مدفعين ورافعاً عقيرته بالتكبير وقبل وصولها الى ات ميدان قسمت العساكر فرقتين فرقة سارت عن طريق (ديوان يول) تحت قيادة حسين باشا وفرقة سارت عن طريق (سراجخانه) تحت قيادة عزت باشا ولما وصلت الفرقة الاولى الى جوار (خور خورشمه) هجمت فرقة من الاشقياء على المدفعيين وقتلت نفرين منهم لكنهم رجعوا القهقري عند ما رأوا ثبات العساكر ودخلوا الى ات ميدان واغلاقوا الباب ووضعوا خلفه احجاراً ضخمة وبخلال ذلك وصلت الفرقة الثانية تحت قيادة عزت باشا واحاطت بقشلة ات ميدان احاطة السوار بالمعصم ثم ان قره جهنم سار الى القشلة ونصح الاشقياء بالجنوح الى الطاعة فلم يقبلوا فامر حسين باشا وعزت باشا باطلاق المدافع فكسر احد جناحي باب ات ميدان وتلف عدد وافر من الاشقياء المتألبين ورائه ثم ان عزت باشا دفع الى نفر من شجعان الطوبجية يدعى مصطفى الفين وخمسةائة قرش على ان يفتح جناح الباب الثاني فاخذ المبلغ وهجم على الباب وفتح الجناح الثاني واقتمم قره جهنم القشلة فاصابته رصاصة في كعبه ادمته وهو مع ذلك يزار كالاسود ولا يعبأ بجرحه وصار يحث العساكر على الهجوم المسلمون على الاشقياء ففرقوا جمعهم وبددوا شملهم ومن سلم منهم لجأ الى القشلة وتحصن بها فاطلقت حينئذ المدافع قنابلها النارية على القشلة فالتهمت ناراً وقتل من الاشقياء عدد يذكروا نهزم الباقون وجرح من العساكر خمسة وعشرون شخصاً فقط ووصل

خبر انهمزم الاشقياء الى الصدر الاعظم فابتهج سروراً وبالحال اعلم السلطان بهذا  
 النصر المبين فاعلنت المسرات وسارعت سفراء الدول بتقديم التهاني الى الباب  
 العالي وبعد تكميل العصاة وتدميرهم اُحتمل اللواء من جامع السلطان احمد يحف  
 به الصدر الاعظم والمشايخ والعلماء ورجال الدولة مهللين مكبرين ولما اقبلوا الى  
 القصر السلطاني خرج السلطان من باب السعادة ماشياً واستقبل اللواء الشريف  
 وتناوله من الصدر الاعظم وركزه تحت سقف باب السعادة واوقد العود والعنبر  
 وتلى القرآن المجيد ثم شرف السلطان الى القبة الهايونية ودعا اركان السلطنة  
 فحضر الجميع وسخطوا باثم اذياله فاجلس على تخته العالي الصدر الاعظم عن يمينه  
 وشيخ الاسلام عن يساره و اشار الى الواقفين من رجال الدولة والعلماء بالجلوس وفاه  
 بنطق بليغ افنتحه بالحمد لله تعالى على هذا النصر المبين ودعا لجميع الحاضرين واطهر  
 امتنانه من سعيهم وطلب اهتمامهم بتسوية مهام العدالة والمصالح الخيرية وان  
 يكونوا جميعاً في الدائرة الهايونية ويبدلوا جهدهم بانجاز ما امر به ثم احسن اليهم  
 بعطايا وافرة واحسن الى الصدر الاعظم بخنجر مرصع والى شيخ الاسلام بخاتم  
 الماس وامر بتعيين مأمورين لحفارة دار السعادة وتخفي بعض المأمورين وجعلوا  
 يتحرون الاماكن المشبوهة وكلما ظفروا باحد من الانكشارية يقبضون عليه وبعد  
 اخذ استنطاقه بوردونه حياض المنون وكانت دار السعادة بتلك المدة كيوم  
 فتحها وبعهد قريب اعفى اثرهم \* خلاصة الحرب العثمانية اليونانية \*  
 انتصب سوق هذه الحرب من اجل ما فعله اليونانيون في جزيرة كريد من  
 التعدي على المسلمين والفظائع التي ارتكبوها هناك املاً بانضمامها الى المملكة  
 اليونانية وكانت هذه الحرب خاتمة ما قامت به عصابات الارمن من المظاهرات  
 العدائية في دار السعادة وفي بعض الولايات تجاه مواطنيهم المسلمين بقصد

الاستقلال يعدهم ويمنيهم على تلك الاعمال رجال من الانكليز فاعتصمت الدولة بمجبل  
الحكمة والحزم وعازت بالصبر وامتطت غارب السلام وبجسن التدابير الصائبة  
التي ابرزت اخذت الارمن الى السكون وكانت الحكومة تعامل اليونان ايضاً  
بالشفقة والملايمة وتحذرهم سوء العقبي بواسطة الدول الاوربية صيانة للدماء من  
ان تهرق ورحمة لتلك الحكومة التي قادها الطيش والجشع بمجال الآمال والغرور من  
التردي في مهاوي الدمار لكن ابت النفس الخبيثة الا الاساة لمن احسن اليها  
فهجمت جنودها بغتة على حدود الدولة مؤملة نيل الثريا بينانها فقابلتها الجنود  
السلطانية ببسالة خارقة وشجاعة باهرة واعلنت حيثئذ الدولة الحرب على اليونان  
في اليوم الخامس من شهر نيسان سنة ١٣١٣ وكان القائد العام للجيوش العثمانية  
المشير ادهم باشا فافتحم البلاد اليونانية مع من معه من القواد والعساكر البواهل  
بعزم صارم وحكم الهندي البتار واستعرت نيران الحرب بين الفريقين فلم يبرزغ  
هلال الشهر التالي الا واعلام الدولة العلية العثمانية خافقة على اسوار غولس اسكلة  
تساليا واستولت العساكر الاسلامية بظرف شهر واحد على بلدة طرنوه وترحاله ويكي  
شهر وجتالجه وغولس ودومكة واصبحت جميع قطعة تساليا تحت قبضة تلك الاسود  
الضارية نخلعت قلوب اليونان ووجلوا على عاصمة مملكتهم اثينا من وقوعها تحت  
حوزة الجنود العثمانية فلاذوا بدولة روسيا وطلبوا منها التوسط في الصلح مع الدولة  
فارسل قيصر الروسية رسالة برفيقا الى مقام الخلافة يلتمس ايقاف الحرب وهالك نعربه  
انه بمالي من الوثوق في جلالكم وبما بيننا من دواعي الوداد الخاص وروابط  
الجوار يشجعني ان ابدي لكم رجائي بان اراكم متوجين انتصار عساكركم الباسلة  
بايقاف الحرب فان ذلك يكون عين ما اظهرتموه من الخطة القويمة المعتدلة السلمية  
في ابتداء الحرب الذي اذا وقفتموه نقيمون شاهداً آخر على الحكمة والاعتدال



الذين سيزيدان زيادة غير متناهية بما لجلالتكم عندي من الاحترام الشخصي والاعجاب  
الحقيقي على اني لانسى لجلالتكم ذلك الفضل بعد (الامضاء) نقولا الثاني  
وبناء على الامر الصادر لدولة المشير ادهم باشا وضعت الحرب اوزارها ووضحت  
الوالدات يندبن اولادهن والابناء بنحن على ابائهن وآب اليونان يقرعون السن  
من الندم حاملين تبعة مازحق من الارواح واهرق من الدم ومحملين خز ينتمهم  
اربعة ملاين ليرة عثمانية غرامة الحرب وقد هيجت هذه الحرب عروق الحمية لدى  
عموم المسلمين فمنهم من جاد بالاعانة النقدية والهدايا فكانت الاعانات ثوارد من  
اللجان التي تشكلت من ذوي المروآت والغيرة نساء ورجالا الى الاستانة من  
كل حدب ومنهم من سح بالنفس والتمس قبوله متطوعاً ومن ذلك ان فواد بك  
احد وجهاء برشته قدم سلايك مستصحباً الفاً وسبعائة متطوع وان حسني بك  
احد وجهاء سلايك وافى دار السعادة واسترحم الاذن بتأليف فرقة متطوعة  
مؤلفة من النبي مقاتل ترابط في جوار برفيزا وتكون نفقاتها منه واجتمع في ولاية  
سلايك ٣٧٠٠ ومن ولاية قوصوه ١٦٠٠ ومن ولاية مناستر ٩٠٠ مقاتل لاجل  
الجهاد في سبيل الله . ومن الحمية التي تذكر فذكرانه يوجد بين متطوعي اسكوب  
شيخ له من العمر ١١٠ سنوات حضر مواقع الجهاد سبع مرات واستصحب اربعة  
من اشباله وان كبير عربان الهنادي في مصر جمع الف فارس من فرسان قبيلته  
والتمس من الدولة قبوله متطوعاً واقنذى بهيمته اصحاب الحمية والغيرة من كبار  
مشايخ العربان وان شاه ايران ارسل كتاباً خاصاً اظهر فيه اسفه من اعتداء اليونان  
واستعداد حكومة ايران العلية لتقديم عشرين الف فارس وغيرهم من المشاة  
الانتظام في الجيش العثماني فشكرت الحكومة العثمانية غيرته المليدة وعواطفه  
الشريفة . وروت جرائد ازميران بعضاً من اليهود فيها التمسوا قبولهم في الدين

المبين الاسلامي وادخالهم في صفوف الجند العثماني وارسالهم الى مواقع الحرب  
 اكتساباً لشرف المدافعة عن الوطن العزيز وقد وجد في مستشفى جرحى الغزاة  
 العثمانيين امرأة في لباس الجند مجروحة ولها من العمر ٤٥ سنة وهي مستتره تحت  
 اسم محمد بن محمد . وعندما زاع خبر انتصار العساكر المظفرة سارع عموم المسلمين في اقطار  
 المسكونة لتقديم التهانى نثراً ونظماً بما احرزه الجيش العثماني من النصر المبين ومن  
 ذلك ان مسلي الهند رفعوا رسالة بريقة الى مقام الخلافة وهذا تعربها يعرض العبيد  
 على اعتاب حضرة مولانا السلطان الاعظم تهنيتهم بفوز الجنود العثمانية وظفرها  
 باليونان وقد زينت هذه الليلة عندنا جميع الجوامع والمساجد الشريفة ودور المسلمين  
 ابتهاجاً بتلك الانتصارات العظيمة كما تلي المولد النبوي الشريف شكراً لله تعالى  
 والدعاء متواصل لحضرة مولانا امير المؤمنين بدوام العز والتأييد وموفقاً منصوراً ومن  
 ابداع التواريخ المنظومة بشأن الحرب قول الشيخ احمد البايدي يوم عيد الاضحى  
 \* قل للمليك العادل المولى الذي \* بملائه افتخرت بنو عثمان \*  
 \* ابتر بعيد النصر يا ملك الورى \* ارخ وضخ بعسكر اليونان \*  
 ومن الاتفاق العجيب الدال على موقية الدولة ان ثلاث عشرة قطعة من  
 السفن اليونانية حضرت الى اسكلكة بوزه من اساكل الدولة واطلقت مدافعها  
 عايها دفعة واحدة فقابلتها قلع الاسكلكة وبعد محاربة دامت نحو خمس ساعات  
 غرقت احدى السفن واصيبت البقية بجسائر وقنعت من الغنمية بالعطب  
 اما القلع والجنود فلم يلحق بهم ضرر والله الحمد ومن استشهد في هذه الحرب  
 من القواد العثمانيين الامير لواء الحافظ عبدالازل باشا حضر ستاً وعشرين  
 محاربة وكان حافظاً للكتاب العزيز وقد حاز القائد العام ادعم باشا بهذا الانتصار  
 شهرة سامية وتسابقت الجرائد في اطرائه والثناء عليه لما ابداه من البسالة والاقدام

الذين خلداله ذكر الانيجي على كور الاعوام ورسمت صورته ووزعت وروي ان مقدار ما بيع في اوربا من رسمه مليون صورة وان احد مكاتي الجرائد الاجنبية وضع احصاءً بين فيه ان ما استوفته ادارة التلغراف من الاجورات البرقية عن لفظه ادم باشا بلغت خمسة الاف ليرة \* اعلان الدستور وخلع السلطان عبد الحميد الثاني \* الدستور هو القانون الاساسي المؤسس سنة ١٢٩٣ هـ وهو القواعد العامة التي يجب اتباعها في ادارة الملك بمقتضى رأي مجلس الامة وكان نشر بذلك التاريخ وعقد مجلس المبعوثان ثم ائقل وفي ١٠ تموز سنة ١٣٢٤ اعلن القانون المذكور وعقد مجلس المبعوثان وتبدلت ادارة الحكومة وفي اليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٢٤ اجتمع المجلس العمومي الملي مؤلفاً من الاعيان والمبعوثان وتليت فيه فتوى شرعية موقعة بامضاء شيخ الاسلام وهذا نصها اذا حذف زيد امير المؤمنين بعض مسائل شرعية مهمة من كتب الشرع المقدسة ومنع ومزق واحرق الكتب المذكورة وبذر واسرف في بيت المال بدون مسوغ شرعي وقتل وسجن ونفى رعاياه بدون سبب شرعي وتعود ارتكاب غير ذلك من المظالم الاخرى ثم بعد ان اقسام بان يرجع الى الصلاح حثت يمينه واصر على احداث فن عظيمة تخل تمام الاخلال بانتظام امور المسلمين واحوالهم وحرص على المذابح واذا كانت الاختبار نتوالى من جميع انحاء البلاد الاسلامية طالبة خلعها تخلصاً من ذلك الجور وكان في بقاءه ضرر محقق وفي زواله صلاح ملحوظ فهل يجب اجرا ما يرحمه ارباب الحل والعقد واولياء الامور من الزامه بالتنازل عن السلطنة والخلافه او خلعها الجواب نعم ( كتبه الفقير السيد محمد ضياء الدين عفى عنه ) وبعد المداولة رجح الخلع بالانفاق واسقط السلطان عبد الحميد وجعل ولي العهد حضرة محمد رشاد خليفة وارسل السلطان عبد الحميد الى سلانيك حيث اقام في قصر الاتيني المعد له هناك



جدول لمعرفة اوائل الشهور العربية



ربيع	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء
نيسان	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
مايو	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
يونيو	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
تموز	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
أغسطس	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
سبتمبر	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
أكتوبر	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
نوفمبر	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة
ديسمبر	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة	الاربعاء	الجمعة

وطريق العمل به ان تطرح عدد سنين الهجرة من اولها الى السنة التي انت فيها  
او السنة التي تريد معرفة اول شهر من شهورها ثمانية ثمانية فما بقي بعد من تحت  
الشهر الذي انت طالب اوله فاليوم الذي ينتهي فيه العدد هو اول ذلك  
الشهر وان بقي ثمانية كان اول الشهر اليوم الذي في البيت الاخير

جدول يتضمن معرفة ما بين التواريخ المشهورة من المددو بين الهجرة

مهبوط آدم عليه السلام	ساقط	مهبوط آدم عليه السلام
الطوفان	سنة ٢٢٤٢	سنة ٤٣٤١
مولد ابراهيم عليه السلام	سنة ١٠٨١	سنة ٣٣٢٣
وفاة موسى عليه السلام	سنة ١٦٢٦	سنة ٢٨٦٨
ابتداء ملك بخت نصر	سنة ٢٦٠٥	سنة ٤٨٤٧
مولد عيسى عليه السلام	سنة ٢٣٤٢	سنة ٥٥٨٤
الهجرة	سنة ٦٣١	سنة ٦٣١

كيفية العمل به هو انك اذا اردت ان تعرف ما بين الهجرة وبين مولد عيسى عليه السلام مثلاً فانظر الى خانة مولد سيدنا عيسى باعلا الجدول تجده في الخانة السابعة ثم انظر الى يمين الجدول تجد كلمة الهجرة محررة في الخانة الثامنة فامشي بجندا الخانتين الى ان ينتهيان الى الخانة السابعة عن يمين الجدول تجد محرراً ايها ٦٣١ وهو العدد المطلوب وهكذا

### الجزء الثالث

❖ نديم الاخوان لازالة الاحزان فيما اتصف به سكان العمران ❖  
❖ من العادات الغريبة و الاخلاق العجيبة ❖

لا ريب ان الاطلاع على عادات الامم لما ترتاح اليه النفوس لما ان  
الانسان مطبوع على حب الاطلاع سيما على الامور الغريبة ولذلك اخترت  
ذكر ما عثرت عليه من اخلاق وعادات الامم النائية ليقف القارىء على ما اشتملت  
عليه هذه الكرة من عجائب العوائد وغرائب الاخلاق والمشارب ❖ حرق الموتى  
عند مجوس الهند ❖ ذكر العلامة احمد حمدي افندي رئيس لجنة التفتيش في نظارة  
المعارف الجليلة في كتابه الذي الفه اثناء سياحته في بلاد الهند سنة ١٢٩٤ انه  
اذ مات احد من المجوس يلفون كل جسده بالاقشعة البيضاء الا وجهه فانهم يلونونه  
بلون آخر ثم ينقدم اقرب الناس اليه ويحمل الحجر امامه ثم يذهبون به الى المحرق  
فيضعونه على حطب قد اعدوه له ثم ينقدم صاحب الحجر فيوقد بها الحطب حتى  
يشتمل جسد الميت وان كان الميت فقيراً يضعونه على حطب قد اعدوه له ثم  
ينقدم اقرب ذو به فيشعل الحطب ثم ياخذ بيده خشبة ضخمة فيضرب بها راسه  
حتى يكسره ويفتت عظامه ليسرع حرقه اه وقرأت في بعض الصحف انه  
قد كثرت عادة حرق الموتى عند الاوربيين واخذوا بتفضيل الحرق على الدفن في  
التراب مثلما كان يفعل الاقدمون وقد تشككت في بلاد الانكليز لاجل ذلك لجان  
كثيرة وبنوا محلاً مخصوصاً لحرق موتاهم واول ما بدى به هو احراق جسد احد  
اعضاء تلك اللجان وكان ذلك بوصية منه . و يوجد الآن نحو عشرين محرقاً في  
ايطاليا وواحد في انكاتره وآخر في المانيا وواحد في سويسرا ونحو سبعة وعشرين  
في اميركا ❖ دفن الاحياء في بعض اقاليم الهند ❖ نقل عن عادات الهند في بعض

الاقليم انه اذا مات الرجل من اكبرهم يدفنون معه اعز نسائه عليه وهي في حال الحياة ونقل في المرأة الوضعية عند التكلم على عباد الاوثان على المذهب البرهمني في الهند وقد جرت عاداتهم ان يحرقوا موتاهم بالنار وان كان للرجل الميت زوجة يحرقونها معه حية . وذكر في كتاب علم الدين عند التكلم على عادات السودان بافر يقاعن احد السائحين قال حضرت جنازة رجل مات بقرية من القرى وكان شيخ القرية فلما مات ارتفع الصياح من جميع من في البيت من النساء فاجتمع اليهن نساء البلد ورفعن اصواتهن مثلن فكان جزع زوجته من بينهن اعظم وصوتها الى من اصوات جميع من في المأتم فكان بالضرورة بكائها في ذلك الوقت على نفسها لا على بعلمها لعلها انها هي التي ستدفن معه وكان باقي النساء وقتئذ مع بكائهن وصياحن مجتمعات حولها ينظرن اليها من طرف خفي حذراً من فرارها وهن مع ذلك يظهرن الاسف على فقدها والتوجع لمصابها ثم ان اقارب الميت حضروا فعزوها في بعلمها وودعوها وداع الموتى وبعد ذلك اتى رجل في هيئة فقيه ومعه بعض اتباعه فوضع يده على الميت كما يفعل الحكيم وقال ان موته طبيعي لاسباب له سوى انقضاء اجله ثم غسله ودهن جسمه بدهن معروف لهم يدهنون به موتاهم ثم انه بعد ان دهنه من راسه الى قدمه حوله من مكانه الى حصير مفروش في وسط المنزل والناس حوله ينظرون اليه وحضر النساء فاحطن به وكانت زوجته عند راسه وجميع النساء ناشرات شعورهن بخن ويصحن ويضربن وجوههن وصدورهن ويقطعن شعورهن وكن في بعض الاحيان يسكتن ثم يعدن لما كن عليه وكان بينهن جماعة يندبن الميت ويذكرن فضائله فاستمر الحال على ذلك نحو ساعتين واذا بعبدن قوين حضرا فاحتملا الميت وربطاه على خشبات من فروع الشجرة وطافا به نواحي القرية مع الهولة والسرعة في بكاء ونحيب وحركات

متنوعة واصوات مفرزة غطت على كل صوت في البلد حتى صار لا يسمع غيرها  
ثم انصرفوا به ليدفوه فلما وصلوا الى المقابر وضعوه على الارض وارتفع الصوت  
بالنحيب والبكاء من جميع النساء ثم بين فقيهم موضع التربة فاحتفروها واسعة  
على قدر اثنين ثم اتى بعنز فذبحها وسلخها وقطعها بيده ثم اعطاهم امعاءها واطرافها  
فطبخوها واكل منها مع بعض من حضر واعطى زوجة الميت شيئاً منها واما ما بقي  
من اللحم فقطعه قطعاً صغيرة وفرق منه بيده على جميع الحاضرين وابقى منه بقية  
والصياح في كل ذلك مرتفع والبكاء لا ينقطع فلما اكلوا قام ذلك الفقيه الى تلك  
المرأة وقبض على يدها وسلمها الى اثنين من العبيد فاوثقوا يديها وجعلوها خلفها  
وطرحوها على الارض على ظهرها ووضعوا على قلبها خشبة وقعدوا فوقها وصار  
كل منهم يتكىء على الآخر حتى تهشمت عظامها ثم رموا بها في القبر ووضعوا  
زوجها فوقها ثم اتوا له بما بقي من اللحم فوضعوه بجانبها ثم اهلوا التراب عليها وعند  
ذلك انقطع البكاء والنحيب وتوجه كل منهم الى منزله على العادة كانه لم يحصل  
شيء \* \* \* \* \* **د**فن الاحياء عند الصينيين \* \* \* \* \* من عادات الصينيين انهم اذا راوا شخصاً  
مدمناً على ارتكاب الجرائم الفظيعة والفواحش القبيحة كقطع الطريق والسرقة  
ولعب القمار واستعمال الافيون ولا يرجى صلاح حاله او كان شخص مصاباً بامراض  
وخيمة يخشى انتشارها ولا يرجى برورها كالبرص والجذام وغيرها فانهم يدفنونه  
حياً \* \* \* \* \* **م**وتى لا يدفنون \* \* \* \* \* يوجد قوم على حدود (غينيا) الجديدة قل ما يدفنون  
موتاهم فاذا مات الرجل منهم غطوه بسعف النخل جالساً واضرموا بجانبه النار  
اسبوعين او ثلاثه حتى يحترق او يحف واذا مات الطفل منهم وضعوه في سل  
(قرطل) ودلقوه بسقف البيت حتى يضمحل ولا يدفنون الا الشيوخ الذين يموتون  
بعد نساءهم واولادهم جميعاً فيحتفلون بدفنهم احتفالاً عظيماً \* \* \* \* \* **ب**البراز في



اميركا \* ان اميركا كما تقدمت في صنائعها وهيئتها المدنية ترقى ايضاً في صنعة  
المبارزة فانها عندهم ذات انواع فظيعة جداً فان اكثر شروط المتعاقدين فيها  
الاعدام ومن انواع البراز عندهم ان يتفق المتعاقدان على الاقتراع فمن خرجت  
قرعته الزم نفسه بقتل نفسه وربما شددوا في العقد فيعينوا كيفية القتل كان يومر  
الذي يحق عليه القتل بان يلقى نفسه من اعلى جدار او ان ينسبط على الخط  
الحديدي فيمر عليه القطار وقد يتعاقدان على جعل الخيار في تعيين نوع القتل لمن  
غلب ومن الفظائع عندهم براز السم وهو ان يخرج المتعاقدان وقد جعل السم في  
قدحين من البلور متحدى الشكل والكمية والقدر الثاني خال ثم يغطيان فيتناول  
كل واحد منهما قدحاً بحسب اختياره ويشربه فيموت احدهما ومن ذلك مبارزة  
الظلام يدخل المتعاقدان الى بيت مظلم ويبد كل منهما سلاح ويقصد كل منهما  
صاحبه في جنح الظلام حتى يقضى على احدهما ومن ذلك مبارزة الهواء يركب  
كل واحد من المتبارزين بالوناً ويتحاربان ومنها المبارزة البحرية يركب كل  
واحد من المتبارزين زورقاً ويتحاربان في البحر حتى يحكم الاجل لاحدهما  
\* الانتحار في اميركا \* لم يكتف الاميركيون بانهم انشأوا في بعض مدنهم جمعيات  
يتعهد اعضاؤها بانهم ينتحرون تخلصاً من هذه الحياة بل اخترعوا اختراعاً جديداً  
يسهل لهم هذا الانتحار ودفن جثثهم بعده وذلك انهم يحفرون القبر الذي يطلبون  
ان يدفنوا فيه ثم يضعون بازائه آلة الانتحار الجديدة وفيها الكلس الذائب ثم  
يتمددون في الحفرة ويضعطوا على زر الآلة فتتصل بهم منها مجرى كهربائي يقتلهم  
للحال ثم تأخذ الآلة من تلقاء نفسها برد الكلس والتراب عليهم حتى تمتلئ الحفرة  
فاذا كان الرجل لم يميت من الكهر بائية مات بالكلس والتراب \* نساء اميركا \*  
انتشرت بين نساء اميركا عادة قبيحة وهي ان اكثرهن صرن يلبسن هناك سراويل

الرجال ويركبن الدراجات و يصرفن النهار والليل طائفتا في الازقة لاهيات  
 بالتبرج والتبرج ناركات بيوتهن واشغالهن حتى احتدم الرجال غيظاً عليهم  
 فشوهوا احداهم ماسكاً بزوجه في سوق نيو يورك يحاول انزالها عن الدراجة فابت  
 عليه فصك وجهها وكما ازداد الرجال منعاً للنساء عن لبس السراويل وركوب  
 الدراجات ازداد النساء عتوا وعتاداً واكثرن من لبس السراويل وركوب الدراجات  
 وقد اقم لجنة من المحامين تدافع عن حقوقهن وصرن يخرجن الى الازقة جماعات  
 وورائن احزابهن وانصارهن وقد حدث بينهن وبين الرجال مضاربة اسفرت  
 عن تغلب النساء على الرجال \* الاعدام عند الصينيين \* نقلت صحيفة الانسان  
 كيفية الاعدام عند الصينيين رواية عن شاهدها عياناً فلخصتها كما يأتي . قال  
 الراوي ان القتل لا ينفذ الا بامر امبراطور الصين وان للمحكوم عليهم سجناً  
 مخصوصاً لا يختلط معهم غيرهم وهم لا يتجاوزون الاحدى عشر رجلاً وللقتل يوم  
 مخصوص لكن اذا تجاوز عدد المحكوم عليهم المقدار المعين اعدم الزائد ولا ينتظرون  
 حينئذ اليوم المخصوص ثم قال الراوي لقد صادف وجودي في بكين في زمن  
 قرب فيه حلول يوم الاعدام الرسمي فكنت ارى الناس على اختلاف طبقاتهم  
 يتشوقون الى مشاهدة ذلك ولما كان يوم الاحد الموافق احدى عشر تشرين  
 الثاني سنة ١٣٠١ خرج الناس الى ظاهر المدينة وخرجت ايضاً في جملتهم وبينما  
 هم يتهاجون ويتهاجون اذا بصوت ضجيج مقبل من جهة المدينة وبعد برهة ظهر  
 جم غفير من الخلق يقدمهم رجل عظيم طوبل اللحية فسألت عنه فقيل انه يسمى  
 (ماندارن) اي الرئيس الروحاني فوقف الكل لاستقباله واخذوا له الطريق فدخل  
 الى خيمة كانت معدة له ثم جاء ثلاثة اشخاص اخر وجلسوا على كراسي مرتفعة  
 ثم انتظم الناس على شكل حلقة واسعة جداً وكان وقوفي قريباً من الخيمة واذا

بشيء يشبه الخيمة ايضاً غير انه مغطى بمحصيرات رثة تسمع منه اصوات وانغام  
محنة وقد احاط به البوليس وهم شاكوا السلاح فعملت ان فيه المحكوم عليهم بالقتل  
وكانوا يسقون من اراد منهم نوعاً من الخمر لكن السقاة كانوا يكسرون الاقداح  
بعد الشرب ويجمعونها لتدفن مع شاربيها وحضر السياف ومعه ثلاثة من  
اعوانه فوقفوا في وسط تلك الحلقة وصاروا يتكلمون بكلام لم افهمه ويشيرون  
بايديهم الى السماء تارة والى الناس اخرى فسمعت احد اصحابي عما يقولون فقال انهم  
يشكرون الله حيث جعلهم واسطة تنفيذ احكام الامبراطور ويحذرون الناس من  
ارتكاب المعاصي والجرائم لثلاثا يقمعوا في ايديهم كما وقع هو لاء ثم انفرجت جهة من  
الحلقة وصاروا يقولون (لي لباوو) اي جاء جاء واقبل رجل على فرس يقود هارجلان  
وهو يحمل بين يديه صندوقاً ملفوفاً في حرير اصفر فاستقبله (الماندارن) واخذ  
الصندوق فوضعه على رأسه ثم ناوله الى احد الثلاثة الجالسين على الكرسي  
فتناوله بمن يد التعظيم ووضعه على طاولة امامه فسألت ايضاً عن ذلك الصندوق فقيل  
لي فيه ارادة التنفيذ فرأيت علامة الحزن تلوح على الحضور وهناك جيء برجل  
مغلول اليدين قد استولى عليه اليأس والرعب فركع امام (الماندارن) وبعدها  
اوقف لدي رئيس المحكمة فقال له الرئيس (شن بوشن) يعني انت فلان قال  
شن يعني انا فقراً عليه خلاصة الحكم وامر البوليس فجروه على وجهه بعد ان  
خرقوا ثيابه وسلموه الى السياف فبادر احد اعوانه والجمه بلجام ووضعه في فيه وشده  
الى راسه وجاء الاخران فاجلساه جثياً وعمد السياف الى سيفه فقبض عليه بيديه  
وضرب به عنق الرجل فطاحت رأسه وصار معاونوه يرقصون ويقولون فالوجي  
يعني ها هي رأس العاصي ثم اخذ احد هم الرأس ومضى به الى الخيمة وجثا على  
ركبته وهو يقول (فاوجي تالوا) يعني ها هي رأس العاصي قطعت وعادو الرأس

في يده فوضعها على صدر القنيل وبعد ذلك جاء البوليس برجل آخر من المحكوم عليهم وكان اتهم بنقل يد خاتم الحكومة فكان هذا على نقيض ما كان عليه الاول من الخوف والرعب لانه اقبل ووجهه يتلألأ فرحاً وهو يتنغم بشيء من حماسة الشعر ولم يدخل الى خيمة الماندارن بل سار امام الحفظة حتى وقف امام الرئيس فساله واجابه بما اجاب به الاول وكر الى جهة السيف وهو على ما كان عليه من الانشاد الا انه كان كل ما قرب من محل السيف انخفض صوته وحدث فيه اضطراب وتغير نغزج من بين الصفوف رجل واخذ يهرول حتى وصل اليه فاعتقه ثم كلمه بكلام في اذنه وانصرف عنه فرايت الرجل كأنه قد نشط من عقال وعاد لشعره باشدهما كان عليه من الانشراح والسرور ولم يقطع الترنم الى ان فارقت راسه جسده واتيت ذلك الرجل فسألته عما اسره الي ذاك القنيل قال ان ذلك القنيل مسلم من مسلمي الصين وحينما رايت استولي عليه الرعب والخوف حركتني الحمية الاسلامية فاتيت اليه وبشرته بالجنة وقلت له اقرئ والدي السلام فزال عنه الوحشة والخوف قال السائح المذكور فلم اجد عندي من الجاش ما يساعدي على الوقوف بعد ذلك بل رجعت من حيث اتيت واكتفيت من هذه الواقعة بما رايت ❖ آكلوا اللحم البشري ❖ روى بعض السياحين انه يوجد قوم في انحاء افريقيا الشاسعة لاسيما في القرى التي على ضفة نهر استبغبي ياكلون بني ادم فتاتي التجار بالعبيد الي السوق فيشتريهم الاغنياء هذا يشتري عبداً وذاك عبدين او اكثر فيذهب به الي بيته فيذبحه ويولم عليه وليمة فاخرة والذي لا يقدر ان يشتري عبداً يشترك مع اشخاص فيشترون العبد ويذبحونه وينقاسمون لحمه وفي منتصف عام ١٣٢١ للهجرة حدثت حادثة غريبة وهي بينما كانت سفينة شرعية سائرة في الاوقيانوس الباسيفيكي اذ هبت عاصفة قذفتها الي جزائر فيجي فاحاط

بيجارتها الهنود من ساكني احدى تلك الجزر وشدهم وثاقاً وساقوهم الى اشجار  
 باسقة وربطوهم بها واستحسنوا قبطنهم فسلقوه حياً واكلوا لحمه مرثياً ورفقاه  
 ينظرون اليه وجاء الهنود بعدها بمقادير وافرة من الطعام لاسراعهم ليسمنوهم بها  
 وكان لدى اكلة البشر ابنة من البيض وقعت اسيرة سابقاً فابقوا عليها لجمالها فلما  
 رأت الخطر الذي يتهدد اولئك الاسري المساكين تسلت نحوهم ليلاً وفكت  
 قيود انوفهم المثقوبة وسيرتهم في سبيل السلامة الى مركب راس هناك فاسرعوا  
 اليه وولوا هارين \* ميت الكونغو \* توجد طائفة يقال لهم كونغو قاطنون  
 في افريقيا يعتقدون ان البيض من البشر ملائكة وقد ذكرت صحيفة الانسان  
 حكاية نقلناها لغرابتها وهي قال الربان اريبان الانكليزي كنا في احدى السفرات  
 عند قرية الكونغو في افريقيا اسمها اتبا فوجدنا السكان يشيعون جنازة والحاكم  
 ورعيته في ارتباك عظيم لان العادة عندهم ان يودعوا الميت ولا سيما من كان  
 من الاعيان باطلاق نيران البندقيات ولم يكن عندهم سوى بندقية زناد معطلة  
 فكانوا في شديد الاسف والحيرة وخافوا من ان يدفنوا الميت بلا اكرام فلما رأيت  
 ذلك عمدت الى بندقيتي واطلقت منها نار عشرين مرة فابتهج الحاكم وكل من  
 معه بذلك وحسبوه اعظم اكرام للميت لانه صدر من البيض من بندقية غريبة  
 التركيب والانتقان وهم يظنون البيض من بلاد مجهولة وراء البحر ويعتقدون  
 انها السماء ويمسبون اهلها ملائكة بدليل انهم يسمونهم ابناء السماء وهكذا  
 كان اعتقاد حاكم تلك القرية حين اتى الينا واخذ لمشاهدة الجنازة ساكتاً خاشعاً  
 مظهر الرحمة والحنو واخذنا بايدينا وقال ايها الكرام الذين نقصدون الوطن ( قال  
 هذا مشيراً الى السماء ) الا تردون هذا الميت الينا قولوا له ان كوخه يتوقع عودته وان  
 نسائه تعدله نشاء ابيض كالقطن وتخيظ له الثياب وتذبح العنزة فلما سمعنا هذا

الكلام دهشنا من غرابة اعتقاده فاخذنا نبين له بكل رفيق اننا عاجزون عن احياء الموتي وعن ان نرد الى ذلك الميت اقل نفس من انفاس الحياة فلما عرف عجزنا عن ذلك يش واسف شديد الاسف ❖ المآتم في صعيد مصر الاعلى ❖ ان اهل الصعيد الاعلى في مصر ولا سيما اهل مديرتي قنا واسنا يحتفلون بموتاهم غاية الاحتفال ولا سيما اهل اسنا فان من القواعد المقررة عندهم انه اذا مات ميت خرج النساء والرجال يهبون على وجوههم فاما النساء فيجزون شعورهن ويدين وجوههن ويلطخن بصبع النيلة وجوههن وايديهن الى العضدين وارجلهن الى الفخذين ويرفعن اذيالهن ويخرجن وراء الميت ضاربين وجوههن وصدورهن فاذا دفن اعتزل النساء الرجال وتركن سكنى البيوت ولزمن الجلوس على التراب ويتخذن لاقامتهن بيوتاً من الحصيد خارج المنازل وهكذا الرجال ثم يجتمعن حلقات حلقات وهن على تلك الحال وتوسط بهرة الحلقات نساء مخصوصات للندب والرثاء ويحدقن بهن وييد كل واحدة عصاة تعتمد عليها وتحجل ثم يبدان ذلك الطور بالاطم حتى تدمي خدودهن وتمزق صدورهن فتسيل منها الدماء وقد يعظم الخطب فيقرض اللعوم بالمقاريض وتستمر الحال على ذلك مدة اقلها سبعة ايام متوالية على انكد الناس وافقرهم اما من له ادنى مزية فلا بد من دوام مأتمه مدة سنة كاملة يدوم فيها البكاء والنحيب بعد الاربعين ميقاتاً محدوداً في كل يوم خميس وفي كل عيد وموسم ومن العوائد المقررة ان اهل الميت لا يذبحون الا في اليوم الاول ثم لا يطبخون شيئاً من عندهم بل ان الاحباب والاصحاب تقدم لهم ما يحتاجون اليه وهي عادة متبادلة بينهم . ومن العيوب الفاضحة عندهم ان ياكل اهل الميت الى اليوم الثالث الا خفية بحيث لا يطلع عليهم احد ولا يجوز لصاحب فرح متى كان مجاوراً لصاحب حزن ان يظهر فرحاً الا بعد الاربعين

فان كانت البلدة صغيرة حرم الفرح على اهلها . ومن المنكر الفطيع مرور فرح  
 او جمعية زفاف على منزل المصابين وربما نتج ذلك عداوة لا تنسى ومن عوائدهم  
 ان يلبس النساء عقوداً سوداً من احجار مخصوصة في الايدي والاعناق علامة  
 على الحزن ولباسهم في الحزن السواد الحالك ويهجرون الطيب والزينة من سنة  
 الى الاربعين سنة كل على حسبه وبعض النساء يجرمن على انفسهن كل شيء  
 كان يحبه الميت من ماكل ومشرب وملبس ويجرمن سماع اسم يشبه اسم الميت  
 وقد تنكس القضية عند البعض فتراهن يقبان على من كان اسمه شبيهاً باسم ميتهن  
 او كانت ذاته او صفته شبيهة بالميت \* صفات الانكليز وعوائدهم \* ان صفات  
 الانكليز السكون والرزانة والقدرة والتجافي عن الغريب ولو بقى الغريب بين  
 اظهرهم سنين لا يكاد يقول له احدهم اسعد الله صباحك كما انهم لا يؤمنون  
 بالقدر واذا يئس احدهم من المال قتل نفسه وكذلك الاباء يقتلون اولادهم  
 والامهات كذلك وبالعكس ومما يحصل عندهم من الوقاحة احياناً ضاحجة الاب  
 ابنته والاخ اخته ولم يسمع بضاحجة الابن امه ومن عوائدهم الغربية بيع الزوج  
 زوجته لمن يحبها والحكم بقرلهم ذلك فانظر الى قوم يحظرون بيع الرقيق  
 وينددون على من يبيع بعه وهم يحكمون بصحة بيع الزوجة بثمن بخس \* عادة عند  
 الهنود على رأس كل مائة سنة \* من اشهر عوائد امم الهند القديمة انهم يقيمون  
 عيداً كبيراً على رأس كل مائة سنة فيخرج اهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وكبير  
 وصغير الى صحراء خارج البلد فيها حجر كبير منصوب فينادي منادي الملك لا يصعد  
 على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق قبل هذا فر بما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب  
 قوته وعمى ! مره او العجوز الشوهاء وهي تر بضع من الكبر فيصعدان على ذلك  
 الحجر او يجرى احدهما وربما لا ينجى احد ويكون قد فنى ذلك القرن باسمه فمن

صعد على ذلك الحجر نادى باعلا صوته قد حضرت العيد السابق وانا طفل صغير وكان ماكننا فلاناً ووزيرنا فلاناً ثم يصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف طعنهم الموت واهلكهم البلا وصاروا تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس و يذكرهم بالموت وغرور الدنيا وقلعها باهلها فيكثرن في ذلك اليوم البكاء و ذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة \* غريبة من عوائد الشلك \* الشلك امة عظيمة متوحشة تسكن ضفة النيل الابيض الشرقية ونسائهم ورجالهم عراة الاجساد ولهم بناء مجوف يعبدونه ويشربون خمر الذرة و يرقصون حوله وقد استولت الحكومة المصرية على تلك الاراضي لكنها لم تهتد الى ازال احد من العلماء يلقنهم الدين . ومن غرائب افعالهم ما نقله الفاضل محرز جريدة الانسان قال اخبرني حسين بك الكردي مدير فاشوده قال بينما كان والدي يتجول انحاء المديرية ومعه قوم من رجال الحكومة اذ قبل رجل هرم قد جعل يده على كتف ولده صغير وكلاهما عاري الجسد والولد قد اخذ بالة ابيه وهما يتحادثان فلما ابصر والدي هذا الحال اخذته العزة واشتد غضبه عليهما كيف لم يستحيامنه ولم يخشياه فامر بهما فخرسا وهما على حالهما لم يغيراه نخطبهما بلسان الترجمان ان كيف لا تستحيامني وتفعلان ما تفعلان فقال الرجل ما هو ياسيدي قال من هذا الصغير قال ولدي قال فما الذي يصنع بك قال يقنادني وهو صغير يلعب قال اما هذا عيب قال لاي شيء يكرن عيباً ولم يعلم ما معنى العيب فضحك منه وخلي سبيله \* وضع الدموع في القناني \* ان الفرس لا يزلون يجمعون دموع الباكين على الميت في القناني كالقدمات فتى اجتمع الباكون على المتوفي يفرق اقدم قطع القطن عليهم فيجمعون دموعهم فيها ثم يجمعون تلك القطع في قينة يحفظونها ويعتقدن انها تشفي الامراض التي لا تبجع فيها الادوية



وتحفظ حاملها من كل التأثيرات الشريفة ❀ التناصر في الارنوٲٲ ❀ الارنوٲٲ  
ينقسمون الى قبائل وتسمى القبيلة باسم ( فيس ) فاذا دهم الرجل منهم حادث نادى  
باسم قبيلته فيلية من كان منها بدون اشتراط الدين والمعنقد وطالما تحزب المسلمون  
للمسيحيين والمسيحيون للمسلمين اجابة لاسم العشيرة والقبيلة وحكى ان قاتلاً جاء  
الى منزل رجل وطلب من ابنته حمايته فحتمته ثم خرجت به لتوصله الى مأمنه  
فمرت وهو معها على عشيرة المنقول فقتلوه فرجعت واخبرت والدها واخوتها وكانوا  
قريب عشرة فقام الرجل ودعا اولاده الى حمل السلاح ثم عمد الى كانون بيته  
فصب عليه الماء وهي علامة اعلان القتال بينهم واغلق بابها وهجم مع اولاده على  
قبيلة القاتل فكانت وقعة فظيعة بين القبيلتين ذهب في مقدمتها الرجل واولاده  
❀ عوائد الدروز وعقائدهم ❀ نقل في تاريخ جودت باشا ما لمخضه ان من عوائد  
الدروز انهم ياخذون النار يجرد الغلبة بالشجاعة ويتجنبون الغدر وقد روى عن  
احدهم انه دخل بيت احد اعدائه فوجد امراته تشتغل في شغل لها وبينما كان  
يهتم في معاونتها اذ جاء زوجها فسلم عليه كعادته مع احد اصحابه واتى له بطعام  
وعند ما فرغ من الطعام وتبياً للتوجه خرج معه وشيعة الى خارج الدار وقال له  
نحن على حالنا القديم يعني العداوة باقية والدروز يعنقدون بالوهية الحاكم بامر  
( وهو من الملوك الفاطميين الذين حكموا مصر في اوائل القرن الخامس ) ويعبدونه  
وكان الحاكم يدعي الالوهية واعانه على ذلك وقوفه على علوم النجوم والرمل والطلسمات  
ثم قتله جماعة من المسلمين فزعمت الدروز بانه توجه احدى الليالي وحده الى بركة  
الزرقاء ويقال لها قصبه حلوان وهي محل قتله وانه عرج من هناك الى السماء  
وديانهم الحقيقية توحيد الحاكم ويعنقدون بنسوخية سائر الاديان ويقولون ان  
صدق اللسان وحفظ الاخوان ينوبان عن الصوم والصلاة ويقروون القرآن

لكنهم يؤولونه على حسب معتقداتهم الباطلة ويقولون بقدم العالم وبالتناسخ العبر  
 به عندهم بالقرص بمعنى ان روح الميت تنقل الى مولود اخر وان هوية الحق  
 تعالی تحمل في كل عصر في قالب وفي اخر الامر تجلت في الحاكم بامرہ ويزعمون  
 ان حمزة يتجلى في كل عصر بقالب فكان في زمان مسيحا وفي زمان سليمان بن داود  
 وفي زمان شعيباوان النبي عليه الصلاة والسلام هو حمزة ايضا ويزعمون ان القرآن  
 اوحى الى سلمان الفارسي وانه كلامه وان (محمدًا) عليه الصلاة والسلام اخذه  
 عنه ويعتقدون ان كبار عقلائهم اولياء فاذا مات احدہم تذهب روحه الى جهة  
 الصين وتحل في قالب هناك ويزعمون ان لهم اولياء كثيرين وراء جبل الصين  
 ويثبتون وجود عوالم كثيرة قبل هذا العالم الانسي ويقولون ان دور الحاكم بامرہ  
 وهو دور القيامة وينتظرون ظهور يا جوج وما جوج من الصين ويحتمونهم  
 ويقولون ان هؤلاء القوم كرام ياتون الى مكة بمليونين ونصف من العساكر وثاني  
 يوم وصولهم يتجلى عليهم الحاكم بامرہ صباحا من الركن اليماني من البيت الشريف  
 ويده سيف من ذهب يتهدد به الناس ثم يعطي سيفه لحمزة فيقتل الكلب والخنزير  
 ثم يهدم الكعبة ويجعل التصرف في المسكونة وحكومة الارض بوجه الحصر الى  
 الدروز وتصير جميع الخلق رعية لهم وهم يعتقدون بكتان عقائدهم اشد الاعتناء حتى  
 عن ابناء ماتهم الذين لا يثقون بهم ولم تظهر حقيقة ديانتهم الا في سنة ١٢٥١  
 حينما حاربهم ابراهيم باشا رئيس عساكر مصر في وادي التيم ونهبت العساكر  
 المصرية ما في منازلهم ومن جملتها كتبهم الدينية فانتشرت حينئذ ديانتهم بين  
 العالم عوائد النصير به وعقائدهم \* هم مثل الدروز في اخفاء عقائدهم وكتم  
 ديانتهم يتظاهرون بالاسلام وقرأون القرآن ويقولون بالتناسخ ويعتقدون ان  
 الارواح الانسانية اذا كانت احمائها صالحة تقيت تحمل في اجساد بشرية كاولاد

الملوك والامراء وخلافهم كل على حسب مرتبته وان كانت شقية شريرة تحمل في  
 الحيوانات كالكلب والحزير ومن يستحق عذاباً شديداً فان روحه تحمل في معدن  
 كحديد مثلاً يحرق في النار الى ان تكتسب الصفاء فتصير نجماً في السماء ويقولون  
 ان الالوهية لها بيل ومنه حلت في شيث ثم انتقلت الى اسماعيل ثم الى هارون ثم  
 الى شمعون المعروف بين النصارى بطرس ثم الى علي ابن ابي طالب واستقرت  
 فيه الى ان النف بالحلة وصعد الى السماء وحل في الشمس الى الان وان الكواكب  
 ارواح كبار عقال النصيريه فلذلك يسجدون للشمس حين طلوعها وغروبها ويحترمون  
 الكواكب ويدعون المقداد بن الاسود احد الصحابة برب الناس ويقولون ان  
 علياً خلق محمداً وان محمداً خلق سلمان الفارسي وان سلمان خالق المقداد وان  
 المقداد خلق سائر العباد ويعتقدون ان النبوة كانت في آدم ثم انتقلت الى ابراهيم  
 ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى سيدنا \* محمد \* ويبيحون الزنا والخمر وليس لهم  
 معابد بل يجتمعون كل وقت في بيوتهم وتأتي اليهم العقال والمشايخ يتلون عليهم  
 القصص والاباطيل ويقولون عن ذلك اليوم يوم عيد ولهم محل مخصوص محفوظ  
 في بيوتهم لجمعية هذه الاعياد لا يدخلها غيرهم ولا يقف على امرها احد وبالفرض  
 لو دخلها غيرهم فأنهم يسعون في قلبه واخفائه اه بتلخيص من تاريخ جودت  
 باشا ( انول ) توجهت سنة من السنين الى ناحية حذور من ملحقات طرابلس  
 لاجل التحقيق عن مساو عزيت الى مديرها فيينا كنت في دار الحكومة اذ حضرت  
 رؤساء النصيرية فاتموا السلام وجاسوا فكنت ارى بينهم رجالاً متعممين بعمائم  
 عظيمة ولايسين الجيب وبايديهم مسابح يسبحون بها وكان كلما ذكر النبي عليه  
 الصلاة والسلام يعملون عليه او احد من الصحابة يترضون عنه ورايت في قراهم  
 مكاتب لتعليم القرآن المجيد ودخلت يوماً مكتباً من مكاتبهم فرأيت المعلم جالساً

متمماً والاولاد يقرأون القرآن حسب عوائد الاسلام في مكاتبتهم  
 ﴿ سوق الزواج ﴾ ذكرت جريدة فرات مجلة غربية فاشترت ثقلها بتلخيص  
 قالت للزواج سوق رايحة في برينا وهي ان تزين بنات اليانزه وماجورها من  
 القرى باحسن الملابس ويقدمن من كل صوب في عيد يسمي عندهم بعيد ( سن  
 ميشيل ) يكون في اليوم الثاني والعشرين من ايلول ثم يقفن على قنطرة في المدينة  
 مصطفات صفوفاً متكئات على حواجز القنطرة ويحشر اليهن الشبان الذين  
 يريدون الزواج فيتبادل الجميع عرض المحاسن فمن البنات من ترسل شعرها ومنهن  
 من تكشف ساقها وهكذا الرجال فانهم يقدمون ويعرضون اوصافهم فاذا احب  
 احدهم بنتاً اخذ بيدها واتفق معها ثم حضر اهله واهلها وتم الزواج ﴿ العروس في  
 تيبت ﴾ التيبت مقاطعة صينية وهي على ما يقال لاتزال اقدم بلاد الله في عاداتها  
 وثقالتها ومن اغرب ما فيها ان الشاب اذا اختار عروساً يضعها اهلها في اعلى شجرة  
 ويقومون هم تحتها مسلحين بالعصى فاذا جاء لاختها عليه ان يقاتل اهلها بشدة  
 وينحمل ضربهم ويتسلق الشجرة ويجذب العروس اليه ويحملها ويسير بها ما بين  
 ضرب العصى والا فلا يكون جديراً بمصاهرة اهلها ﴿ الزواج المشترك ﴾ من  
 عوائد بلاد تيبت القبيجة انه اذا كان اخوة في بيت واحد فان الاكبر منهم ينتخب  
 امرأة فيتزوجها فتكون مشاعة بينه وبين اخوته فيشتركون بها جميعاً وروت  
 جريدة النيل عن احدى جرائد الهند انه توجد عادة غريبة جداً في مدينة  
 ( لاهيل ) من ملحقات ( كانكره ) من بلاد بنجاب الهند وهي اشترك ازواج متعددين  
 في الزوجة الواحدة فيعقد الرجل والرجال على المرأة الواحدة في مجلس واحد وتعد  
 بينهم الشروط على تخصيص الليالي والاستمتاع وحق الذرية بصورة مشروعة عندهم  
 وقد يتزوج بالمرأة الاربعة والخمسة والستة رجال الى اكثر من ذلك والعادة

عندهم ان ينسب الولد الذ ذكر الاول لا كبر الازواج سنأ ومن يليه فلن يليه اما  
 البنات فينسبن الى جميع الازواج ✽ الزواج في الصين ✽ من غرائب ما يحدث  
 به عنهم ان من عاداتهم ان يعقدوا خطبة الزواج بدون ان يرى العروس ان بعضها  
 فاذا تم العقد عمد اهل العروس فزينوها باحسن الزينة ثم يضعونها في ( محفة )  
 مخصوصة ويفلق عليها الباب ثم يحملها رجال الى ظاهر البلد ومعها بعض اهلها  
 فينقلون مع الزوج هناك فيسلم احد اهلها مفتاح المحفة الى زوجها فيفتح عاها  
 الباب ويراهها فاذا اعجبته البسها خاتمه والا ردها قومها ✽ الطلاق في فرنسا ✽  
 من المعلوم ان اكثر الدول الاوربية اصبحت تعقد ان الطلاق الذي اباحه الشرع  
 الاسلامي عند الضرورة هو من مقنضيات العمران وحاجيات الانسان لانه  
 لاينشاء في الغالب الا عن بواعث ودواعي لايقدر على حابها الا الفراق والا كان  
 الزوج مدعاة للتعاسة والشقاء بدلاً من الراحة والهناء وقد انتشر الطلاق في البلاد  
 الفرنساوية انتشاراً عمومياً بعد ان كان محدوداً بل بعد ان كان مفقوداً وقد  
 نشرت احدى الكاتبات الفرنساويات سنة ١٣٢٠ للهجرة كتاباً بهذا الخصوص قالت  
 فيه بوجود تعميم الطلاق وجعله على رضا متبادل بين الزوجين وانه يجب العمل  
 به حين الحاح احدهما في طلبه ثم التمس من اهل القانون ان يسنوا له نظاماً جديداً حتى  
 يصير الطلاق والزواج ميسورين للجميع وتنظن الكاتبة ان احسن طريقة لزيادة الزواج  
 في فرنسا الاهتمام في تسهيل سبل الطلاق فتأمل . وذكرت بعض الجرائد انه  
 رفع الى محكمة سيدني باستراليا قضية تعد من اغرب قضايا الزواج والطلاق وهي  
 ان امرأة تعرفت برجل في الساعة الواحدة ونصف ثم خطبت اليه في الساعة الثالثة  
 ونصف ثم عقد زفافها اليه في الساعة السابعة ونصف من نفس اليوم وبعد ان  
 صلي عليهما في الكنيسة تخالف احدهما مع الآخر حتى اذا بلغا باب الكنيسة

انفصلا وافترق كل منهما في - بيل وقد جاءت المرأة الى المحكمة تطلب طلاقها منه فطلقت \* الطلاق في اميركا \* من غريب ما روت بعض الصحف ان احدى النساء الاميركيات قد اقامت دعوى على زوجها في احدى المحاكم الاميركية وذلك في اواسط سنة ١٣٢١ للهجرة ورغبت الى المحكمة ان تفرق بينها وبينه بحجة انه لا يتخلع نعله ( جزمته ) عند نومه ولا يمكنها من النوم في غرفة اخرى فاجابت المحكمة طلبها وطاقتها منه \* الابكار في اسنا \* اسنا بلدة في الصعيد الاعلى من مصر ومن عوائد اهلها انهم لا يسمحون للبكر ان تغتسل بالصابون او ان تستعمل الكحل او الحناء وغير ذلك من الزينة او ان تجلس في مجالس النساء و يعدون اتيان شيء من ذلك عيباً شديداً ولا تغتسل البكر الا عند الزفاف فتجتمع حينئذ النساء ويفسلنها يوماً حتى يكاد جلدها ينسلخ ثم تأتي المواشط والناقشات فينقشنها نقشاً غريباً فيخططن اقدامها الى الركبتين وايديها الى المرفقين ووجهها كذلك ومن العجائب تلون تلك الخطوط ما بين احمر واخضر واصفر وازرق و بصورون خلال ذلك صور سمك ونخيل وامثال ذلك \* الزنا في الهند \* من عادات بعض عباد الاصنام في بلاد الهند الذين يقال لهم ( ار به ) ان نسائهم اذالم يلدن لهم ابناء فيامرهن ازواجهن وتلمائهن بارتكاب الزنا فيزنون ويكسبن لانفسهن اولاداً \* الزنا عند الشرطة \* ان هذه الطائفة ظهرت حديثاً ومن عقائدهم انهم يجوزون الزنا وحدثني رجل كان في جمعيتهم ثم انسوخ منها انه دخل يوماً على دار احداهم وعندده زوجته ورجل آخر منهم فراودها فاعلمت زوجها فحول وجهه وكانت عقائده هذه الطائفة سرت في عروق شرزمة من جهال شبان طرابلس ممن لا يعرف كوعه من بوعه فتداركت افاضل العلماء هذا الامر بعزم صارم ورفعوا ما احاط به عليهم الجانب الحكومة فسمعت بعهة مجاس وجابت افراد جمعيتهم وزجوا

في السجن وبعد التعميق في التحقيق وانكشاف الحقائق نفي بعضهم واخلى سبيل  
 من اناب \* النوامون في الصين \* توجد في بلاد الصين طائفة من الجوس يسمون  
 ( بالكهانغ لانغ ) يعتقدون ان اليقظة محل الذنوب وتوجب نقص الاعمار فمتى فرغ  
 احدهم من اعماله الضرورية احتال على النوم فينام . ومن وظائف الرئيس ان  
 يعترف اليه المذنبون بخطاياهم فينظر في شان الغفران لهم فمنهم من يعاقبه بتقصير  
 عمره ومنهم من يامرهم بالنوم ليمتنع من نعيم الحياة وربما امر المذنب بالنوم من يوم  
 الى سنة فترى المعابد مفعمة بالنيام اثناء الليل واطراف النهار وتجد عبادهم في نوم  
 سرمدى ويستعينون على ذلك بالركبات والمعاجين ومن العادات الدينية عندهم  
 انهم يتخذون عيداً عمومياً اول حلول الشمس في برج الحمل فيخلعون الثياب جميعاً  
 ويختاط الرجال بالنساء عراة الاجساد ويتخذون قلائد من الازهار ثم يزورون  
 المعابد ويتذكرون حالة الانسان الاولى ثم يخرجون فيتزاوون ويتعاقبون ولا  
 يزالون في خوضهم هذا يلعبون حتى تغيب الشمس فيلبسوا اغترابهم ويخرجون  
 في اليوم الثاني يبارك بعضهم لبعض ويستمر هذا العيد عشرة ايام فيها يباح الاختلاط  
 بين الرجال والنساء ثم يلتزم الحجاب المتبع كل ايام السنة \* الاطباء في الصين \*  
 من العادات عند الصينيين ان كل واحد منهم يدفع مرتباً مخصوصاً الى الطبيب ما  
 دام في صحته وعلى الطبيب رعايته وعليه هو الامتثال فمتى مرض احدهم امتنع عن  
 دفع المرتب للطبيب ويكون مكلفاً بان يعالجه مجاناً بدون ادنى اجرة حتى ينال  
 صحته هذا اذا كان مرضه من عارض اضطراري واما اذا كان السبب سوء تدبير  
 الطبيب تعهد بالعلاج وضمن العطل والضرر واذا كان السبب تهاون المريض عالج  
 الطبيب والزمه بالمرتب والنققات فاذا مات مريض يجتمع عليه الاطباء ويبحثون  
 عن حقيقة مرضه وكيفية علاجه فرمما حاكموا الطبيب وربما الزموا ذوي المريض

بالنفقات ومن العوائد عندهم اختصاص جملة بيوت او محلة بطيب وان يوقد كل  
 طيب امام بيته شموماً على عدد من يموت من يطيبهم في كل شهر علامة على  
 مهارته واقداره وتأديباً له وتنفيراً منه وبهذه العادة امن الصينيون من غوائل  
 اطباهم \* يوم الطيارات عند الصينيين \* من غرائب العادات عند الصينيين  
 ان لهم يوماً في غرة الشهر التاسع من السنة القمرية يجتمعون اليه ويحتفلون به  
 ويسمى عندهم بيوم الطيارات فيحشد الناس ذلك اليوم الى الفلوات وروث الجبال  
 وكل يطلق طيارة له ويستغلون يومهم بذلك اللهو ولهم تفنن في استعمال تلك  
 الطيارات فمنهم من يصنعها على شبه الحيوانات والاسماك وغيرها فيكون منظرها  
 بديعاً بين زينة السماء بالطيارات وتبرج الارض بالفتيان والفتيات \* انواع التحية \*  
 ان عادة اهالي اليابان بالتحية هي نزع احديةتهم من ارجلهم بعكس تحية الاوربيين  
 الذين يحيون بعضهم برفع قبعاتهم عن رؤوسهم وعادة بعض اهالي الهند هي ان  
 يقبضوا بايديهم على لحا بعضهم اما عادة اللبونين فهي باتكاء الواحد على انف الآخر  
 واغرب عادات انواع التحية عادة سكان جزائر فيلبين فانهم يرفعون رجل من  
 يحيونه الى اوجهم ويمرغونها بها . واكل امرء من دهره ما تعود \* ملابس  
 الرجال والنساء في انام \* انام مملكة في الجهة الشرقية من الهند الصينية لا يقل  
 سكانها عن ستة ملايين ومن غرائبها ان الغريب فيها لا يقدر على تمييز الرجل من  
 المرأة لان الاثنين يلبسان ملابس واحدة وليس للرجال شعر في وجوههم مثل  
 بقية الناس وهم يرخون شعورهم مثل النساء ولا فرق بين المرأة والرجل غير ان  
 النساء يلبسن الحلق والحواتم واما الرجال فلا





✽ مضادة العادات الغربية للعادات الشرقية وهي خاتمة هذا الجزء ✽

✽ عادات غربية ✽

يبتدىء عندهم من الظهر

يكتبون من اليسار الى اليمين

يحجون النساء قبل ازواجهن

تمشي النساء امام رجالهن

الزوج خاضع لامرأته

البت تخطب من تريد وتدفع له المهر

نساء وهم يلبسن اذا امكن كل يوم موده

نساء وهم متبرجات متهتكات ومن آدابهم

ان المرأة تكشف وجهها دائماً عن راسها

وتشمر عن ذراعها متى ارادت وعن

رقبتها الى نحو ثلث ظهرها في وقت الحر

وتختلي بمن تحب وتتماشا مع الاجنبي في

الليل والنهار وتأكل وتشرب مع الرجال

ويقبلها الاجانب يوم العيد بحضرة

زوجها وتمس في بعض بدنهن وتدخل

القهواوي مع الغريب وهذه عندهم

من اقصى درجات الظرف والادب

يدخلونه مكشوف في العورة

يسرون بمولود انثى

✽ عادات شرقيه ✽

يبتدىء النهار عندنا من الصباح

نكتب من اليمين الى اليسار

نجي الرجال ونغض الطرف عن النساء

تمشي امام نساءنا

المرأة خاضعة لزوجها

الشاب يخطب العروس ويدفع لها المهر

نساؤنا لا يكثرن من المودات

نساؤنا محجوبات مخدرات

ندخل الحمام مستترين

نسر بمولود ذكر

## \* عادات شرقيه \*

الاولاد يخضعون للوالدين طول حياتهم

تخلع احذيتنا عند الدخول للمنزل

ندخل معابدنا بلا احذية

نستعمل الماء في الاستنجاء

نبتعد عن الكلاب لنجاسة لعابها

اثوابنا واسعة مرحرحه

تبقى لحانا على حالة واحدة

نكثر من الزيارات في الاعياد والافراح

نقبل الضيوف على غير انظار منا

نقول تفضلوا شرفونا للزناكم

ناكل اللحم غصاً طريا

ناكل الفاكهة بعد الطعام

نضع ملحاً للبندورة

ناكل الدجاج وجميع الطيور مذبوحة

ناكل العدس والفول والحمص

ومن العجيب ان الافرنجى وخصوصاً الاميركي يشرب الشاي في الصيف مع الثاج

ويغلي الليمونادة في الشتاء

## \* عادات غريبه \*

يبقون خاضعين الى بلوغ ٢١ سنة

يخلعون برنيطاتهم فقط

يدخلونها باحذيتهم

لا يستعملون الماء

الكلاب عندهم اعز من الاصحاب فينامون

معها معانقين لها ويقبلونها في فمها

اثوابهم ضيقة مزمكة

وهم ينفنون في لحام قراها انواعاً

واشكالاً شتى

يمنعون كل زيارة في مثل هاته الاوقات

يرفضون قبول الضيف بدون دعوة منهم

يقولون تفضلوا شرفونا لترونا

لاياً كلونه الا بعد اسبوع او اكثر

يا كونها قبل الطعام

يضعون عليها سكر او انما يضعون الملح للبطيخ

لاياً كونها الا بعد سحقها ولا يا كون

الطيور حتي تدود ومثل ذلك الجبنة

اما هم فانهم لاياً كونها

❖ الجزء الرابع ❖

❖ عجائب وقائع الامصار وغرائب نفائس الاخبار ❖

لا يخفى ان الانسان يتشوق الى سماع الغرائب ويصبوا الى الوقوف على العجائب سيما ما يحدث في هذا الكون من الاختراعات العجيبة والاكتشافات الغربية والحوادث النادرة الوقوع والوقائع الغريبة المسموع لذلك بذات الوسم في النقاط درر الحوادث المستغربة من اصداف صحف الاخبار لتكون سيمر اخوان الصفا الاخبار وقد اضفت اليها في هذه الطبعة الثانية فوائد ونفائس يصبو اليها القلب وتميل اليها الاسماع وتحلو بذكرها المجالس

❖ اختراعات ❖

❖ الفونوغراف ❖ الفونوغراف او آلة حفظ الصوت وترديده هو آلة جميلة مدهشة اخترعت في اليوم ١٥ من كانون الثاني سنة ١٨٧٨ ميلادية ومخترعها المستر اديسون الاميركاني الكهر بائي الشهير وقد ادعى اختراعها غيره قبله لكنها لم تنشر الا بواسطته فنسبت اليه وكان احق بها واهلها لانه اظهرها فعلاً لعالم الوجود ومنذ ذلك الوقت حتى الآن اصلحت كثيراً حتى صارت تحاكي الاصوات الانسانية التي تلتقي عليها بدقة غريبة ولا يزال باب الاصلاح لتحسينها وتقليل ثمنها مفتوحاً وتركيب هذه الآلة هي اسطوانة مجوفة من الشمع والبعض صنعها من الكاوتشو اي الجلد المرن تدور على محور ذو لواب ويمس هذه الاصطوانة نتوء صغير دقبق من حجر الزفار المعروف باللازورد بهيئة رأس القلم يضغط الاسطوانة ضغطاً (متناسباً مع قوة الصوت الملقى وضعفه) خفيفاً ليناً وهذه النتوء لاحق بمحاجز رقيق من البلور ثابت في مكانه ويتصل بذلك المحاجز انبوبة متسعة الطرف الخارجي بهيئة البوق تلتقي بالصوت الخارجي الذي يراد نقشه على الاسطوانة فاذا

شرع المتكلم بالكلام تدار الاسطوانة الشمعية على محورها اللولبي بواسطة التثبته  
آلة الساعة تدور بانتظام وبمدة معينة و يلقى الصوت اما البوق فيميز الحاجز البلوري  
بتوج الهواء الناتج من الصوت فيميز التواء اللازوردي المتصلق به فيضغط الاسطوانة  
ضغطاً متناسباً مع قوة الصوت الملقى وضعفه فتتزن فيها كل نبرات الصوت من  
كلام او غناء او نغمات موسيقية وهلم جرا وعند انتهاء المتكلم من كلامه والمفرد  
من غنائه تعاد الاسطوانة الى مكانها الاول حول اللولب ثم تدار الاسطوانة كالكرة  
الاولى للالة فتعيد الصوت كما رقم فيها لا تختلف عن الصوت الاصلي ذرة والسبب  
في ذلك ان الاثلام والفروض التي طبعت في الشمع اذا جرت امام اللازورد وهزته  
وهز اللازورد الحاجز وهذا يميز الهواء فيخرج الصوت من البوق كما اخذ اولاً  
ويمكن اعادة الصوت مراراً عديدة بادارة الاسطوانة الشمعية بقدر ما يراد ويظهر  
جائياً مما تقدم ان الحاذق المخترع وجه نظره الى تركيب الاذن فالبوق كصيوان  
الاذن والحاجز البلوري كالغشاء الذي هو داخل الاذن المسمى بغشاء الطبلة والتواء  
اللازوردي كالطريقة . وجمال هذه الالة اكثر من منافعها ومنافعها نقل الاصوات  
والخطب البليغة والاغاني الرخيمة والنغمات الشجية عن بعد شاسع فطرب سامعها  
وتحفظ ايضاً اصوات الاباء والاجداد ووصاياهم لابنائهم ولكن كل ذلك لا ينزلها  
منزلة التليفون والتلغراف بيد ان هذه الالة تعد من اكبر الادلة على قوة الاستنباط  
التي ميز بها الخالق سبحانه وتعالى الانسان حتى مكنه بان ينطق الجماد والله على  
كل شيء قدير ❁ التلغراف والتلفون بلا سلك ❁ من اهم الاختراعات العصرية  
التلغراف والتلفون الكهربائي ونعني بهما اللذين اخترعا بلا سلك فترى الصديق  
يخبر صديقه بالتلغراف والثاني يخاطب قرينه بالتلفون على مسافة بعيدة يحول  
بينهم جبال ووديان وبحار وهما بلا سلك وقد اجتمع عام ١٨٦١ للهجرة في مدينة

برلين ٤٤ نائباً عن ٤٤ دولة من الدول الاوربية وغيرها لاجل البحث في تعميم استعمال التلغراف الذي لاسلك له في العالم كله وقد نظروا ايضاً في جميع الموانع التي تحول دون استعماله وذلكوا اكثر المصاعب التي تحول دون سير الكهر بائية على وجه الامواج واعي الى الجبال \* اختراع حربي عجيب \* اختراع الموسيونقولا تسلا الكربائي الشهير اشخاصاً كالبلشر بتحركون كراً وفراً وهجوماً ودفاعاً صفوفاً صفوفاً وفي ايديهم الحراب والسيوف والبنادق يطلقونها ويضربون بها من يقف في طريقهم فيكون كل شخص منهم قائماً مقام جندي في الحرب وهكذا فهو يستطيع ان يزيد عدد الجنود الى مائة الله تعالى \* اختراع بحري \* اختراع الموسيو هيت الفرنساوي ابرة مغنطيسية تدل على المسافة التي تسيرها السفن وعلى سرعة سيرها دقيقة فديقة وهي تتحرك بنفسها مندبة حركة السير ويمكنها هداية القائد اذا ضل عن الطريق المقصود بدق جرس ينبه الى حصول الغلط وكذلك اذا وقفت السفينة يمكنها ان تظهر المدة التي وقفت فيها \* تصوير غريب \* مमारوي عن اديسون المخترع الاميركاني الشهير انه اختراع اختراعاً غريباً وهو نقل الصور والرسوم من مسافة بعيدة كما ينقل الصوت بالتليفون وذلك بوضع زجاجة على جانب التليفون يكون مرسوماً عليها صورة المتخاطبين فيرى كل منهما الاخر كما يسمع صوته \* سفر غريب \* ان احداً ظم الرسامين الفرنسيين قد اختراع اختراعاً جديداً وعرضه على معرض باريس سنة ١٩٠٠ ميلادية <sup>(١)</sup> وهو ان يسافر الانسان بجزراً من مرسيليا الى البندقية فنبولي فساقز

(١) تبلغ مساحة هذا المعرض (٣٩٢) الف متر مربع ويحتوي على جميع الاختراعات الحديثة والاصناف المتنوعة مما يدعش النظر ويجاد البصر في عجائب صنع الانسان ومن جملة المعروضات « بناء » مرتفع يشبه من الخارج شكل بركان ناري ومن الداخل يحتوي على جميع اصناف الحدايد والانوار الصناعية و « بناء » في الجو محمول على ١٩ عمود الارتفاع

ويشهد عاصفة شديدة ثم يعود الى مرسيليا في مدة ساءة واحدة وذلك انه اذا اراد رجل ان يعانى شقة هذا السفر دخل الى غرفة معدة لذلك غير بعيدة عن برج ايفل في باريز فيرى امامه سفينة فيصعد اليها فاذا استوى على ظهرها راها مكتنفة بالماء واذا نسيم بحري هب عليها فاجراها على متون الامواج يحدق به افق اذرق وعند ذلك يرى الراكب انه في ميناء مرسيليا ويقع نظره على منازلها وحدائقها ودوابها ثم يرى انه يتباعد عنها وانه مر بين حصونها حتى لتواري عنه ثم لتمثل لديه مدينة البندقية وهي مدينة شهيرة في ايطاليا ذات مبان جميلة ومناظر بديعة فيمتع الراكب طرفه بهذه المشاهد ثم تسير سفينته بين امواج البحر الى ان يصل الى ثغر نابولي الايطالي وهو من اجمل مواقع الارض بجماله الطبيعي فيدركه عند طلوع الفجر ثم يستمر في المسير الى ان يصل الى جزيرة ساقز فيرى هناك حركة الميناء ونزول الركاب وعودها بين نساء تركيات ورجال وبعد ذلك يستأنف السير في عرض البحر فيرى مرور اسطول انكليزي واسطول فرنساوي ثم تهب عاصفة شديدة بالسفينة ثم يسكن الريح ويصفو البحر وتعود السفينة فتدخل مرسيليا من حيث اتت ثم يبرح الزائر الغرفة فاذا هو في منتصف معرض باريز يقول لنفسه الحمد لله على السلامة \* ساعة غريبة من اختراع العرب \* روي انه صنعت

كل منها مائة مترو « منارة » فلكية تناطح السحاب بعلوها يخال للموجود فيها انه من سكان القمر يراقب حركة الارض . ولا تسئل عن انواع الحيوانات والطيور والاسماك ففي هذا المعرض يرى الانسان عجائب المخلوقات و يسبح الخالق المنان ويكتفى المرء بالنظر الى المعرض من ان يسوح في الكرة الارضية اذ فيه جميع انواع الجنس البشري وفيه يرى المتفرج عاداتهم واخلاقهم ومدنهم وادابهم ومعارفهم وفيه يرى الرائي كيفية ادارة مجالس الشورى في البلاد المتقدمة . وفيه اعظم شوارع البلدان الشهيرة منها « شارع الاستانة » و « شارع مصر »

لمجد الرحمن الاموي ( حاكم بلاد الاندلس في بداية القرن الرابع من الهجرة )  
ساعة خلاصة وصفها انها بشكل هيكل لها باب بمصراعين وامامه ساعة مرتبة على  
نظام مخصوص فيخرج من جهة الهيكل دجاجة يتبعها فراخها للثقاق الحب ويخرج  
من الجهة الثانية حية تسمى لاقراس احد الافراخ فتدافع الدجاجة عن فراخها  
وبعد عراك بين الحية والدجاجة يفتح باب الهيكل وتخرج منه صببة وضئمة  
وييدها قضيب تفرق به بين الدجاجة والحية ويذهب كل منهما الى مقره ثم ننشد  
الصبية بيتين بمدح عبد الرحمن الاموي مع الدلالة عن الساعة في ذلك الوقت  
وتعود الى محلها ويقفل الباب وهكذا في كل ساعة \* ساعة غربية من اختراع  
العصر الحالي \* ان احد عملة الساعات في مدينة وارشو اخترع ساعة احد مينياها  
لنبي باوقات المدينة الموضوعة فيها ومن جهة ثانياة نبي باوقات مدينتي نيويورك  
وبكين ويوجد على احد جانبها التقويم وعلى اخر ميزان الهواء وهي تمثل ايضا  
محطة سكة حديدية ففي كل ربع ساعة يفتح باب المحطة القطار الحديدي ويخرج  
من الباب مامور السكة الحديدية ومعاونته ومامور اعطاء التذاكر والحرس الذي  
ينبه المسافرين لآخذ التذاكر ومامور التلغراف وبعد ان تظهر هذه الهيئة التمثيلية  
ياخذ الحرس بقرع الجرس اشارة الى انه آن آخذ التذاكر ثم يظهر المسافرون  
وياخذون التذاكر وبعد ذلك يشتغل مامور التلغراف بالمخابرات التلغرافية ثم  
يخرج القطار الحديدي من ثقب ويقف عند المحطة وغب ان يقطر العربات  
يقرع الحارس الجرس فيسير القطار وبعد سيره يدخل مامور السكة ومعاونته  
ومامور اعطاء التذاكر ومامور التلغراف والحارس ويعلق ورأهم الباب ويعقب  
ذلك هدو وسكينة فلا يسمع سوى حركة عقارب الساعة وعند كل ربع ساعة  
ترجع الهيئة المذكورة الى هذا الحال \* ساعة غربية في بلاد الهند \* روى احد

مشاهير سياح الاميركان انه شاهد ساعة عجيبة جداً وهي لاميرة من اميرات الهند  
تجاه دائرتها ناقوس وبقر به اعضاء اصطناعية تشبه الانسان موضوعة فوق بعضها  
بلا ترتيب فمتى صار عقرب الساعات على رقم الساعة الاولى يجتمع من تلك  
الاعضاء جملة منها فتشكل بهيئة رجل يقوم فياخذ بيده مدقة هناك ثم يسرع  
مهرولاً الى الناقوس فيضربه ضربة واحدة ويقف ومتى حانت الساعة الثانية  
يتركب من تلك الاعضاء الباقية مثال رجل اخر وياخذ كل من الاثنين مدقة  
ويضربان ضربتين اثنتين على التوالي وهكذا الى ان تنتهي الثانية عشر فيجتمع  
تماثيل الاثني عشر وفي يد كل منهم مدقة يضرب بها الناقوس في نوبته ثم تقع  
التماثيل جميعها وترجع اعضاء مفرقة كما كانت \* ساعة ناطقة \* ان رجلاً  
ماهراً من صانعي الساعات في سويسره اخترع ساعة تحتوي على آلات الساعة  
وآلات النداء معاً فاذا صارت الساعة عشرة مثلاً تصبح آلة النداء قائمة (صارت  
الساعة عشرة) وهكذا بقية الساعات وتخبر ايضاً عن النصف والرابع ولم تكتف  
بهذه الوظيفة الغربية فقط بل اذا اراد شخص الانتباه في ساعة معينة من الليل  
يربط الآلة على الوجه الذي يريده ومتى حان الوقت تقول الآلة ( جاء الوقت  
قم انهض ودع النوم ) فيستيقظ الانسان من نومه بلا انزعاج \* استخراج كنوز  
البحار \* لا يخفى ان في اجواف البحر كنوز لا تحصى من سفن ومدرعات ونقود  
وتحف ودرر ومضوعات ومناظر بديعة وسهول ووديان ومرتفعات ومنخفضات  
وانواع عديدة من النبات والحيوان وجميع ذلك محفوظ في قاعه مصان في اجوافه  
لاوسيلة الى استخراج شيء منه لكن توصلت الترقيات في هذا العصر الى بلوغ  
المرام وذلك ان رجلاً ايطالياً اسمه ( بينو ) اخترع منظاراً ترى به اعماق البحار  
وما بها من الحيوان والمعادن والنبات ومركباً يغوص في الماء والة تصل الى الكنوز



والدفائن التي في قاع البحر وتستخرجها منه وتصل الى السفن التي غرقت وترفعها الى وجه الماء وقد سمي المنظار (الهيدرسكوب) وهو انبوب طويل في طرفه الآت بصرية مختلفة ومصباح كهربائي ساطع النور فينار قاع البحر به وتنعكس صورته على الآلات البصرية التي في الهيدرسكوب فتلقبها على ستار في السفينة فيراها الذين ينظرون اليه كأنهم ينظرون الى قاع البحر والنور ساطع عليه وقد امتحن هذا الاختراع بحضور كثيرين من ضباط الإنكليز ورجال العلم فراًوا قاع البحر بواسطة الهيدرسكوب كأن لاماء بينهم وبينه وراوا فيه الصخور والحجارة والاصداف والاسماك والازهار وكل ما في قاع البحر وجرّب الغواصة وغاص بها الى خمسمائة قدم ووصف ما شاهده في اعماق البحر من انواع الحيوان والنبات فقال انه رأى اسماكاً كالازهار وازهاراً كالاسماك وقد استخرج من قاع البحر امام بلاد اليونان تحفاً كثيرة وقعت فيه منذ الف سنة واتفقت معه حكومة اليونان على ان يستخرج لها كل ما يجده من التحف في ما يجاورها \* نور لا ينطفئ الى الابد \* اخترع المستر جورج مقرادى احد الكيماويين في شيكاغو ضوءاً يعادل نور ٣٦ شمعة ولا ينطفئ الى الابد وكيفية توصله الى هذا الاختراع انه كان منذ اربع سنين يجري عملية ببعض المواد الكيماوية الفوطرافية فانجذبت انظاره الى ضوء صغير لامع في كرة صغيرة وكان مصدر هذا النور اتحاد بعض المواد الكيماوية على كيفية سرية ابقاها في طي الكتان ثم زاد في تحسين هذا النور وتكبيره ووضعه في زجاجة لا يدخلها الهواءو يعتقد هذا المخترع ان هذا النور يدوم الى الابد بدون زيادة شيء اليه هذا اذالم تكسر الزجاجة ويدخلها الهواء وقد تآلفت شركة لاصطناع هذه القناديل الغربية

\* اكتشافات \*

\* مدينة جديدة في بلاد فلسطين \* في اواخر سنة ١٣١٨ للهجرة اكتشف في التل

المعروف بتل سانت حنه داخل قرية بيت جبرين التابعة لقضاء خليل الرحمن من لواء القدس على مدينة كاملة كانت تحت التراب بعمق متر واحد طولها مائة وتسعون متراً وعرضها مائة وعشرون متراً وعدد بيوتها مائة وخمسون بيتاً جميعها حسنة البنيان مكساة بالجير وبها قلعة حسنة الاستحكام وحمام عمومي وطرقها واسعة منتظمة على الطرز الجديد ويحيط بهذه المدينة سوران بين الاول والثاني عشرة امتار ولكل سور باب واحد يفتح من جهة الشرق وهي من اثار الروم بعد اسكندر الكبير وقد وجد داخل هذه المدينة جملة اثار منها جرار مختلفة المقادير مكتوب على بعض ايديها بالاحرف العبرانية واليونانية اسماء ملوك ذلك العصر ووجد بها ايضاً سرج وصحون من فخار احمر واصنام من رصاص مكتوفة الايدي والارجل كحالة الاسرى ومقاييس ومكاييل وموازين عليها كتابة يونانية ومسكوكات عليها طيور تشابه النسور واقراط من ذهب وعثر قرب سور هذه المدينة على قبر قديم داخله تمثال امرأة من فخار طولها عشرون سنتيمتراً وهي حسنة واففة وعلى جانبها الايمن كرسي من حجر عاينه زهر طاولة للعب الزرد \* جزيرة جديدة في اليابان \* في الرابع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٠٥ ميلادية ظهر حادث في بلاد اليابان خارق العادة وهو بروز جزيرة برمتها في قلب المياه في ارحبيل ليوكيو وذلك ان اهالي جزيرة ايفو الواقعة بالقرب من جزيرة بونين في جنوبي اليابان سمعوا دواً عظيماً جداً يشبه اصوات انفجارات شديدة متداومة ثم انقطع الدوي خمسة عشر يوماً وبعد انقضاءها تجدد ثانية وقد شاهدوا دخاناً حالكاً يخرج من البحر على بعد بضعة كيلو مترات جنوبي الجزيرة ثم بعد بضعة ايام تبدد الدخان وروايت جزيرة صغيرة بارزة فوق المياه وبعد ثلاثة ايام روايت ثلاث جزائر ثم اخذت احدى هذه الجزائر تكبر وتكبر وتكبر وكانت ترى من بعيد على هيئة قمة اشاخنة من جهة الشرق

وتنخفض بالتدريج من ناحية الغرب ثم طراً تغيير عظيم لان جزء الجزيرة الذي كان منحدرًا ارتفع تدريجاً حتى ساوى الجزء الشاىخ فعقد اهالي جزيرة ايفو اجتماعاً عمومياً تقدم في اثنا عشر منهم وتعهدوا بانهم يسافرون لاكتشاف الجزيرة الجديدة فكبوا سفينة صغيرة وحملوا ما يلزمهم من الاقوات فوصلوا الى الجزيرة المتكونة حديثاً فشاهدوا ان محيطها يبلغ ٥ كيلو مترات وارتفاعها عن سطح البحر ١٦٠ متراً وفي شمالها بحيرة ماء غال وجنوبها عبارة عن صخور كبيرة مغطاة بطبقة ثخينة من التراب ثم انهم نصبوا على اعلى محل في الجزيرة راية يابانية وكتبوا عليها (ارض جديدة يابانية) وهي الآن تسمى جزيرة توشيا \* آثار قديمة في بلاد فلسطين \* اكتشف سنة ١٣٢٣ هـ في تل التناق من اراضي فلسطين على بيت كامل يجمع لوازمه وحاجياته وفهم بدلائل كثيرة انه كان معبداً للكنعانيين وقد وجد في هذا البيت جسد امرأة واجساد خمسة صبيان وعليها حلل ذهبية وغيرها من انواع الزينة وكلها تامة الصنع منقنة الوضع \* كنز ثمين في بلاد مصر \* في شهر آب سنة ١٩٠٥ للميلاد بينما كان بعض السباخين ذاهباً لنقل السباخ من تل طوخ القراموص في بلاد مصر اذ غرزت رجل حمار على مقربة من النقطة التي يحفرون فيها فظهرت حفرة انكشفت عن غرفة مبنية بالطوب الاخضر وهي ملائنة بالامتعة الذهبية والفضية وهي تسع صوان من فضة متلاصقة واربع صوان اخرى من فضة فيها بعض الكسر وطاستان فضة احداها مطلية بالذهب وغطاء اناء من فضة فيه نقوش جميلة وطاسة فضة عليها رسوم سباع بارزة وشمعدان فيهما سلسلة مطلية بالذهب وكل شمعدان برجلين وتاج مكسور طرفاه الاعليان وعليه صورة ثعبان ووجدوا قطعتيه المكسورتين وهي مظعمة بالذهب والجزء الامامي من طير فضة بجناحين ذهبين وصورة ديك صغير من فضة وانا

فضة بغطاء مثقوب من الوسط وثلاث كاسات فضة احداها كبيرة واثنان صغيرتان وصحنان وغطاء فضة له سلسلة فضة اصغر منه حجماً والجزء الخلفي رأس تمثال من الفضة مرصع بالذهب وداخله قشرة ذهبية وانا أن من الفضة الاول على شكل قرن والثاني على شكل كوز وقطع اوان فضية بعضها قائم بنفسه والبعض مكسور و٢ اربطاً من النقود الفضية و١٧١ قطعة ذهبية واسورتان من ذهب امس اقفالها على شكل طيور بوجه انسان واسورتان من ذهب مجدلتان على شكل حيوان واسورة ذهب ملساء فيها شكل قفل واسورة ذهب على شكل ثعبان وعابها حجر ياقوت احمر وسلسلة ذهب مجدولة ومتراطة بعضها ببعض بواسطة حيوانين بينهما حلقات صغيرة من الذهب ومشط ذهب مرصع جميعه بمجاراة كريمة ❁ آثار اسلامية قديمة ❁ اهدى الى متحف الآثار القديمة في مصر اثران جليلان من الآثار القديمة الاسلامية لهما قيمة تاريخية معتبرة فاحدهما من الاثرين مسرجة ذات فتيلتين مصنوعة من النحاس الاصفر وموشاة بالفضة وقد علم من الكتابة العربية المنقوشة عليها انها من الادوات المستعملة بين العصرين السابع والتاسع للهجرة واستدل من هذه العبارة ( لك العز والاقبال والبقاء ايها المولى ) انها تقدمت هدية . اما الاثر الثاني فهي محفظة لادوات الكتابة مصنوعة من النحاس ومطوية بالفضة وهي وان كانت قيمتها من حيث المعدن قليلة الا ان لها مزية تاريخية كبرى وهي اهداؤها الى الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي الطوسي واستعماله لها والدليل على ذلك انه منقوش عليها هذه العبارة ( خزانة مولانا الامام الرباني الاعظم والصدر العظيم مفتي الفرق لسان الحق علامة العالم . . . . العلماء ) هنا كلمتان محورتان ( الحقائق افضل المتأخرين حجة الاسلام محمد الغزالي ) وقيمة هذه المحفظة التاريخية لكونها من مصنوعات العصر الخامس للهجرة ثمينة لان متحف

الآثار القديمة في مصر لا يحوى اثرأما من المصنوعات العربية في ذلك العصر ولا غيره من العصور السالفة فكل ما لديها من المصنوعات العربية هو المحفوظة المذكورة ومصنوعات من العصر الهجري السابع على ان لهذه المحفوظة فائدة تاريخية اخرى وهي الخط العربي فان العبارة المحررة عليها مكتوبة بالخط النسخي مع انه لا يوجد في اليد اثر آخر يدل على استعمال هذا الخط في ذلك العصر

❖ مصنوعات ❖

❖ صور مصنوعات غربية ❖ يوجد في بلدة ( ادفو ) التابعة لمديرية اسنا داخل صعيد مصر الاعلى هياكل قديمة وتسمى بالبرابي تقصدها السواح للاطلاع على ما احتوت عليه من الاعاجيب والصنائع المندثرة وذكر الشيخ محمد بيرم في صفوة الاعتبار ان الرحالة محمد برادة اخبره بانه رأى ايواناً كبيراً منقوشاً في الصخر على حيطانه صور جميع المصنوعات المعلومة اذ ذلك وانه رأى فيه بعين رأسه صورة طريق الحديد بقضبان ممتدة وعايها حوافل ذات عجلات لكنها بدون آلات كما رأى فيه صورة السلك التلغرافي يعني صورة اعمدة عليها سلك متمدنتهى الى آلة ورأى صورة سفينة ذات عجلات وصاعد من مدخنتها صورة الدخان قال وسمعت من غيره انه يوجد في جملة البرابي بيتان عظيمان احدهما يحتوي على صور جميع الحيوانات والآخر على صور جميع المصنوعات ❖ سفينة مدرعة بالزجاج ❖ حكي المقتطف ان الايتالين درعوا سفينة لهم بصفايح الزجاج عوضاً عن النحاس يصبونها صباً كما يصب الحديد ويطونها بطلاً ليمتنع نفوذ الماء من بينها ويقال انها احسن من النحاس لعدم رسوب الاجسام الجامدة عليها وعلو الصداه عليها ❖ دوارع تقوص في الماء ❖ ان حكومة الولايات المتحدة اوصت اشهر معاملها البحرية على خمس دوارع كبيرة الحجم هائلة جداً تقوص في العمق عند اللزوم

فتبقى مدة طويلة في الماء وفيها من الهواء النقي ما يكفيها مدة ساعتين او اكثر وقد انتهت الحكومة الفرنسية لهذا الاختراع الجديد فاوصت على عدد منها في معاملها البحرية ايضاً ويظهر ان الدول لم تكتف باستخدام سطح البحر بل تريد استخدام القاع ايضاً ❖ بيوت ومدافع من ورق ❖ بلغ من حذق الامير كيون ونباهتهم انهم اصبحوا يصنعون بيوتاً من الورق بعد ما صنعوها من الزجاج وتفتنوا فيها واصبح صنع الورق عندهم اسهل من عجين الاطفال للرمل فانهم يصفونه من الغش وفضلات الاشياء ويوجد في بلادهم معمل كبير يصنعون فيه حجارة من الورق تشبه قطع الاجر وهي صلبة متينة والبيوت التي تبني منه يتولد فيها حرارة في الشتاء وبرودة في الصيف ويدهنون الاحجار بمادة دهنية لوقايتها من الرطوبة وعدا عن ذلك فانهم حينما يبنون البيوت الورقية يمزجون موادها بالاملاح والمطهرات لتصان من الحريق والغفونة قال الراوي وربما اتى زمان اصبح فيه الامير كيون يبنون في نيورك من الحجر الورقي منازل ويصبون منها مدافع يشاربون بها وقد اخترع المسيو كروب مدير المعمل الالماني المشهور بهذا الاسم مدفعاً صغيراً من الورق وقد جرب اخيراً سنة ١٣١٦ هـ فاذا هو كالمدافع الحديدية قوة ومتانة ويمكن للجندي حملها على ظهره دون تعب ولا نصب وروت بعض الجرائد ان احد معامل شيكاغو يصنع ملابس من الورق خفيفة ناعمة سهلة الاستعمال وتقرر استعمال هذه الملابس حتى في المستشفيات ❖ ابنية نقالة ❖ من اغرب ما حدث في ترقى الصنائع الغربية هو انه اذا اريد ان يرتفع بناء من الابنية الجسمية قطعه من النصف او من المحل الذي يريدون قطعه ورفعه وبنوا طبقة او طبقتين ثم اعادوا الذي ارتفع فعملوا البناء ويتسع دون ان يخرب منه شيء واذا ارادوا نقل بيوتهم رفعوها بالنجنيق ونقلوها الى حيث شاؤوا وقد جرب هذا العمل في

طاحون بخاري كبير في سلانيك فتوفر على اصحابه نحو الف ايرة فيما لو كان هدم البناء ثم اعيد

✽ عجائب المخلوقات ✽

✽ مخلوقات عجيبة ✽ في سنة ١٢٩٤ هـ اكتشف سواح الانكليز على جزيرة صغيرة جهة الشمال من اميركا معمورة بخناق صغار الجثث فطس الانوف كبار الاذان يا كلون نوعاً من السمك ويلبسون جلاه و يوقدون عظامه وكذلك اكتشف آخرون نلى قوم من البشر في شمالي اميركا الشمالية ينحتون من جبال التاج بيوتاً و يجعلون لنوافذها قطعاً من التاج الرقيق لكي تكون بمنزلة الزجاج لا تمنع الضوء عنهم و يقيمهم تخلل الرياح ✽ شخص عجيب الخلقه ✽ ذكرت جريدة الاحوال بتاريخ ١٢ رمضان سنة ١٣٠٩ انه يوجد في نواحي القطيف في البصرة رجل في الخامسة والعشرين من عمره طويل القامة وله عدا عن عينه الطبيعيتين عينان كبيرتان قائمتان فوق حاجبيه وهو ينظر بالاربع معاً يغمض اثنتين و يفتح اثنتين وهو ذو مهابة في المنظر قليل التقرب من الناس لانه بوقع الرعب في قلوب ناظريه ✽ شخص عجيب العمر ✽ يوجد رجل من اهالي قصبة طاشكوبرى من ملحقات ولاية قسطموني يدعى الحاج عثمان بهلوان وقد بلغ من العمر مائة و ثلاثين سنة تقريبا وقد ادرك ايام سلطنة المرحوم عبد الحميد خان الاول وفي عهد السلطان سليم خان الثالث والسلطان مصطفى خان الرابع دخل في سلك العسكرية وجاء لدار السعادة واشتهر باسم البهلوان ووجد في عدة محاربات وكان قد بلغ من العمر اذ ذلك نيفاً واربعين سنة وفي سنة ١٢٨٢ هـ كان قد بلغ من العمر تسعين سنة فسافر الى الحجاز وادى فريضة الحج ونقلت بعض الجرائد التركية انه يوجد رجل من سكان محلة ايوب في دار السعادة ٥٤١ الحاج بابا قد بلغ من العمر مائة و ثلاثاً وعشرين سنة وان الحضرة السلطانية قد

اسدرت امرها بتعيين ار بمائة قرش راتباً يدفع له ما دام حياً \* اعجب العجائب \*  
 روت جريدة طرابلس الشام بتاريخ مايس سنة ١٣١٢ انه توجد امرأة في  
 بلجيكا مضى عليها اثنتا عشر سنة ولم تتناول من الاطعمة لقمة ولا من الماء  
 جرعة وهي لم تنزل في عداد الاحياء وقد عاينها كثير من الاطباء فلم تظهر لهم  
 حقيقة حالها فاعترفوا بان ذلك من جملة الاسرار التي لا يمكن ان يكشفها علم  
 الطب \* حلاق عجيب \* يوجد رجل في انكلترا يدعى (جون شامبرلس)  
 ولد من بطن امه بلا ساعدين وحينما نبت عذاره تناول برجله المومى وابتداءً  
 يملق به عذاره الا انه في اول الامر صادف صعوبات جمّة ولم يمض عليه مدة  
 سبعة اشهر حتى اعتاد الحلاقة واصبح ماهراً فيها ومن مهارته انه لم يقنصر على  
 حلق عذاره فقط بل انه اصبح يملق ذقن غيره برجله وقد اكتسب بهذه الصناعة  
 ثروة مهمة \* امرأة ولدت كلباً \* ان امرأة من قضاء بني صعب ولدت كلباً  
 حياً نصفه ابيض ونصفه اسود وقد نبح مرتين ثم مات وذلك سنة ١٣٢٦ رومية  
 \* مولود غريب \* ذكرت جريدة صباح التركية نقلاً عن جريدة (دايلي بنوز)  
 التي تنشر في لندرة بانه ولد في اميركا مولود غريب الشكل وذلك ان هذا المولود  
 بعد ان مضى من عمره سبعة ايام ترعرع وجعل يتكلم في مهده وحينما بلغ سنه  
 السبعة اشهر نبت الشعر في وجهه وصارت له لحية ثم عاش ثمانية اشهر ومات كهلاً  
 \* مولود آخر غريب \* في سنة ١٣٠٩ رومية ولدت امرأة من اهالي ناحية  
 الداودية من قضاء العمادية في ولاية الموصل ولداً ذكره اربع عيون اثنتان  
 بوجهه واثنتان بقفاه وله في كل جانب من رأسه ثلاث اذان وهو عديم الرجلين  
 واليدين فسبحان من تحيرت في صنعه العقول \* مولود آخر غريب \* ان  
 امرأة في ويانا (عاصمة النمسا) ولدت غلاماً ذكراً كامل الخلق غير انه لا فم



له نخافت امه عليه من الموت فاحضرت له طبيباً فشق له فمماً فانتعش الطفل وجعل  
يتغذى من ذلك الشق لكنه بلا شفتين (اقول) وفي سنة ١٣١٢ هجرية ولد  
غلام ذكر في طرابلس بلا ثقب في مؤخره فاحضر له طبيب فشق له ثقباً وعاش  
نحو سنتين ثم مات ❁ حمل غريب ❁ من اغرب ما روته جريدة اقدم التركية  
عن كتاب مرسل من شخص يدعى عثمان اذا اللازم من اهالي وارنه الى اخيه  
الموجود في الاسطانة وذلك سنة ١٣١١ رومية ان زوجة عثمان اذا قد اخذها  
المخاض وبدت تبرز الى الوجود خلائفها فوضعت في اليوم الاول غلاماً وثلاث  
بنات وفي اليوم الثاني بنتين وفي اليوم الثالث بنتاً واحدة حتى تكامل عددهم سبعة  
غلام واحد وست بنات ومن فضل الله تعالى على ابويهم انهم ماتوا باجمعهم  
فسبحان الخلاق العظيم ❁ قوة غريبة ❁ في سنة ٣١٠ رومية حضر الى بلدنا  
طرابلس الشام رجل اجنبي اسمه كريسول ومعه زوجته فمثلا العاباً في قهوة  
التل تدل على قوتها البدنية النادرة الوجود في رجال هذا العصر وذلك ان هذا  
الرجل ربط بجبل متين شد حول صدره وظهره فانتفض كما ينتفض العصفور  
فقطع الجبل . ومن اعماله الغريبة انه كان يلقي في الفضاء كرة حديدية وزنها  
اربعون رطلاً فاذا سقطت تلقاها بيده كما يتلقى الغلمان الكرة في العابهم وقد اخذ  
قضيياً حديدياً وضربه على زراعه فالتوى ولم يقدر احد من الحاضرين على تقويمه  
فاخذه وضربه على زراعه مرة ثانية فاستقام ورفع باحدى اصابعه حجراً ثقله  
خمسة وسبعون رطلاً واجلس على برميل ثلاثة رجال ورفعه باسنانه ولوى  
باسنانه قضيياً حديدياً لا يقدر على ليه اقوى الرجال . اما زوجته فوضعت على  
الارض مدفعاً رفعه اربعة رجال على كتفها وكان محشواً بالبارود فاطلق وهو  
على كتفها فلم تترزع ثم حملت على كتفها ثلاثة رجال ودارت بهم ثم ربطت

بالحبال وحاول اربعة من الرجال جرّها والمشى بها ولو خطوة واحدة فلم يقدرُوا  
 نوم غريب \* روت جرّيدة طراباس ما لمخضه ان رجلاً أميركانياً ذهب  
 الى الصيد فامسى عليه المساء ولم يصطد شيئاً فصعب عليه الرجوع الى امراته واولاده  
 صفر اليدين فر عليه شخص معه خمر فدخل هو وذلك الشخص الى كهف هناك  
 واخذ يشرب من الخمر حتي غاب عليه النوم فنام ولم ينتبه من نومه الا والشمس  
 قد اشرقت فحدث نفسه بان يقوم فيصطاد ما يتيسر ويذهب الى بيته فمد يده  
 الى بارودته فوجد الصدى قد علاها فتعجب من ذلك فاخذ يصفر الى كلبه فلم  
 يجد له اثرًا فنهض عند ذلك وحاول النزول من الجبل فوجد ان رجله لانتويان  
 على حمله ثم نزل بجهد وسار نحو قرّيته فصادف في طريقه اشخاصاً لا يعرفهم ورأى  
 عوائدهم والبستهم والطرق متغيرة ثم نظر الى لحيته فوجد الشيب قد علاها بعد  
 ان كانت سوداً فكاد عقله يختل ولما وصل الى قرّيته رأى الطرقات والابنية  
 والاشخاص خلاف ما كان يعهد بها بالامس فخار في امره وكان يجلس في خانة  
 قرية من بيته وبها رسم جورج الثالث ملك الانكليز فرأى تحته رسماً اخر  
 محرر عليه (جورج واشنطون) فجعل يسئل عن اشخاص يعرفهم فقالوا له انهم  
 ماتوا في الحرب الفلانية فنعجب وعندها اخبر الناس عن حاله فقالوا عجّون وجعلوا  
 يسخرون به وبيناهم كذلك واذا بامرأة صرخت انت فلان فقال لها نعم قالت  
 وانا ابنتك فلانه ورمت نفسها عليه فقال كيف تكوني ابنتي وانت بالامس  
 كنت بنت عشر سنين وانا اراك اليوم بنت ثلاثين واين امك فقالت له ماتت  
 وكانت تخبرني بانك ذهبت الى الصيد وان الكلب الذي معك رجعت وانت  
 ما رجعت وها قد مضى على ذلك عشرون سنة واينالي سبع سنين متزوجة وحينئذ  
 هجم على ابنته يقبها وقص عليها ما جرى له وعلم ان تلك الليلة التي قضاهها نائمًا

في الكهف كانت عشرين سنة اه (اقول) اخبرني من يوثق بكلامه من اعيان  
 حلب انه يعرف رجلاً من محلة الكلاسة في حلب يقال له الشيخ ياسين كانت  
 عادته انه يتوجه كل سنة الى كهف من كهوف الكلاسة وينام هناك اربعة اشهر  
 متوالية لا ينتبه بخلالها كلياً ❁ ادراك عجيب ❁ حدثني شخص ان طيراً بنى عشاله  
 في قبة جامع ايا صوفيا في الاستانة فأتت ذات يوم حية وقصدت ذلك العش لئلا كل  
 فراخ الطير وبخلال ذلك حضر الطير ورأى الحية وما عزمت عليه وهو لا يقدر  
 على مقاومتها فتوجه وغاب هنيهة ثم حضر وفي فمه شيء صغير واقبل يرفرف فوق  
 فم الحية ففتحت فمها قاصدة ابتلاعه فالتقي ذلك الشيء في فمها فلم تلبث ان سقطت  
 على الارض ميتة فاسرع من كان يراقب هذه الحركة وفتح فم الحية ليرى ما  
 الذي امامها فاذا هي نحلة قد لدعت الحية في فمها فامانتها ❁ رافة غريبة ❁  
 روى ان احد امراء الجراكسة في بلدة اونج اسمه اسماعيل اغاله بنت تسمى  
 رحمة خرجت يوماً وهي صغيرة السن الى بستان لهم بقرب المنزل ويدها  
 الاولى خبز وبالثانية جبن فتمشت في البستان هنيهة ثم جلست تحت ظل  
 شجرة لتاكل فريثاً اطمانت في جالوسها وابتدأت تاكل لم تشعر الاوقد انساب  
 اليها ثعبان عظيم فلم تكترث به بل انها جعلت تناديه وتومي يدها اليه ان هلم  
 كل معي فما زالت كذلك حتى دنا منها فناولته شيئاً مما لديها من الجبن  
 والخبز ثم جذبته حتى استقر في حجرها وصارت تلاعبه وتطعمه وصار ياكل الجبن  
 فقط فجملت تعصبه على اكل الخبز وتلومه على قلة التريبة في اكل الجبن بدون  
 الخبز وهو لا يبدي ما كان اولى به ولبثت معه على هذا الحال حتى غلبها النوم  
 فنامت وطوقها الثعبان ونام ايضاً وصادف ان خرجت امها الى البستان فلما  
 ابصرتها على هذه الحالة تبقت موتها وصاحت فجهر والدها واخوها وبعض

اعمامها بالسلاح لقتل الثعبان الا انهم امتنعوا من ضربه قبل تحقق موتها فاستيقظت واستيقظ الثعبان الرؤف لضجة القوم وتركها وانساب في وسط المزروعات فلما راوا ما صنع هذا الحيوان من مكارم الاخلاق اخلوا سبيله في نظير جميله ❖ عرس غريب ❖ حصل بمدينة كلفيلاند من ولاية اوها في اميركا عرس عجيب وهو ان هذا العرس قد جرى الاحتفال به بمنزل رجل اعمى وكان العريس والعروس اعميين ايضاً وتولى امر الاكيل قس اعمى وشهد هذه الحفلة خمسون مدعواً كلهم عميان وكان الجوق الموسيقي مؤلفاً من العميان وسائر الخدمة والمساعدين في العرس كانوا عمياناً . وهو عرس ما سمع له مثيل فيما سلف من الايام ❖ سحر غريب ❖ انقل في هذا القسم عن صحيفة الانسان ثلاث حكايات تحتوي على اعمال السحر في بلاد دارفور من بلاد السودان وهي من اعجب ما سمع عن افعال السحرة وقد رواها صاحب الصحيفة المذكورة عن اكابر وعقلاء تلك البلاد ❖ الحكاية الاولى ❖ ان جندياً من الاتراك كان يتردد على امرأة من اهالي الخرطوم وكانت تهواه فانفق انه عاق باخرى وذهب اليها وبلغ صاحبته الاولى فجاءت اليه وحاوات ان تأخذه الى بيتها فلم يرغب فتركته وانصرفت فلما كان نصف الليل احس الجندي بنفسه فاذا هو امرأة فاخذته الدهشة وجعل يصيح وينادي الى الصباح فذهب الى الحاكم وكان يومئذ احمد باشا الشهير وكشف له عن نفسه وشكى اليه حاله فامر باحضار صاحبته وامرها ان تميده الى ما كان عليه فاعادته ثم قتلوها غيلة قبل ان تشعر ❖ الحكاية الثانية ❖ ان رجلاً اسمه يوسف افندي خرج مع صاحب له من الاتراك يسمى راشداً الى الصيد فاجتازا بجثة فرس ميت قال راشد وكنت اسمع عن يوسف هذا انه صار ساحراً مثل السودانيين فرايته حين مررنا بالفرس قد تغيرت حاله فقال

اذهب انت للصيد من وراء الغابة مشيراً اليها ودعني اصطاد هنا فلم اخالفه غير  
اني تواريت خلال الاشجار وجعلت اراقب ماسيكون من شأنه فلم يلبث ان  
تمرغ في التراب وانقلب فرأيتَه قد صار ضعباً وهجم على الفرس فاكل منها ماشاء  
ثم سرح ومرح هنيهة واضطرب وتمرغ في التراب مرة اخرى فاذا هو صاحبي بعينه  
وبعد ساعة من ذلك تلاقينا فلم اذكر له شيئاً حتى دخلنا المدينة فذكرته له وسألته  
ان يعلمني فآلى عليّ وامرني بالكتمان . و يوسف هذا قد صار من زوار قبره الان  
في مدينة بربر ( الحكاية الثالثة ) عينت الحكومة رجلاً اسمه حسن اغا حاكماً  
على بعض جهات في كردوفان فذهب الى محل المأمورية ومعه نحو مائة وخمسين  
عسكرياً فلم يجد منزلاً يليق به وبعائلته الا منزل القاضي فطلبه منه فآلى عليه  
ذلك ففضب وامر من معه باخراج اهل القاضي واثاثهم من بيته ونقل امتعته  
وذويه اليه فذهب الجند واخرجوهم ثم عادوا لينقلوا متاع اميرهم فلما قدموا الى  
ذلك البيت وجدوا في داخله حية في ضخامة الجاموس طويلة جداً قد جعلت  
رأسها على الباب فلم يخسر احد منهم على الدخول ولم يستطيعوا ضربها بالرصاص  
لعلمهم انه لا يجدي فتركوا بعضهم وذهب الآخرون فاخبروا الحاكم فاحتد وخرج  
حتى اتى البيت وهو عازم على قتلها فلم يسهه الا استعمال الرصاص فضر بها فهجمت  
عليه فالتزم جانب الفرار حتى عاد الى مجلسه والقاضي جالس فصالح القاضي  
واعتذر له فقال اني قد سمحت لك وصرفتها عنك فامر من شئت بنقل ما تريد  
الى البيت ثم ذهبوا فلم يجدوا الحية اثراً ❁ حمية غريبة ❁ حتى ان رجلاً وقف  
على المعتصم وهو الخليفة الثامن من خلفاء بني العباس فقال يا امير المؤمنين كنت  
بعمرية ( بروسه ) فرأيت بها جارية اسيرة قد لطمها عالج في وجهها فنادت  
وامعتصماه فقال العالج وهل يقدر المعتصم على تخليصك ولو اتى على خيل بلق ثم

زاد في ضربها فقال المعتصم وفي اي جهة عمورية فقال له الرجل هكذا اشار الى  
 جهتها فادار المعتصم وجهه الى تلك الجهة وقال لييك ايها الجارية ثم جهز اثني  
 عشر الف فارس دلي خيل باقى وتوجه الى عمورية وكانت حصينة فحاصرهما فلما  
 طال مقامه عليها جمع المنجمين فقالوا له انا نرى انك ما فتحتها الا في زمان نضج  
 العنب والتين فاغتم لذلك نخرج ليلة متحسسا في العسكر يسمع ما يقول الناس فمر  
 بخيمة حداد وبين يديه غلام اقرع قبيح الصورة يضرب نعال الخيل ويقول في  
 رأس المعتصم فقال له معلمه ولماذا فقال ما عنده تدبير له كذا وكذا يوم على هذه  
 المدينة ما قدر ان ينتحها لو فوض الامر الى ما بات غدا الا فيها فتعجب المعتصم مما  
 سمع وانصرف الى خيامه وترك بعض رجاله موكلاً بالغلام فلما اصبح جاؤه به  
 فقال ما حملك على ما قلت ليلة امس فقال الذي قلته حق ولني قيادة الجيش وقد  
 فتح الله عمورية فولاه فجمع الرماة واختار منهم اهل الاصابة وجاء الى بدن من  
 ابدان السور وفي البدن من اوله الى آخره خط اسود من خشب عرضه ثلاثة  
 اشبار او اكثر فحوى السهام بالنار وقال للرماة من اخطا منكم ذلك الخط الاسود  
 ضربت عنقه وكان ذلك الخط من الخشب الساج فعندما حصلت فيه السهام  
 المحمية احترق فانهدم البدن وهجمت الرجال ودخل المعتصم البلد بالسيف على  
 الخيل البلق وذلك قبل الزمان الذي ذكره المنجمون وفي ذلك يقول ابوقمام الطائي  
 السيف اصدق انباء من الكتب \* في حده الحد بين الجد واللعب  
 بيض الصفايح لاسود الصمائف في \* متونهن جلاء الشك والريب  
 فلما دخلها ومعه الرجل الذي باقعه حديث الجارية المأسورة قال له سر بي الى  
 الموضع الذي رايتها فيه فسار به اليها فاخرجها من موضعها وقال لها يا جارية قد  
 اجابك المعتصم ثم انه احضر العالج الذي لطها فملكها لها مع السيد الذي كان يملكها وجميع

ما له وانام بمورية ٥٥ يوماً فرق بخلالها الاسرى على القوادثم آب الى دار ملكه منصوراً  
 \* حكم غريب \* لا يخفى ان الاوربيين ينادون على الدوام انهم نصراء الانسانية  
 وحلفاء المدينة وانهم لا يؤذون الاخير نبي الانسان وراحته بوجه عام دون  
 الانتفات الى الاجناس والاديان لكن هذه الدعوى عارية عن الصحة . برهان  
 ذلك الحادثة الآتية ان احد التجار الفرنسيين في مستعمرة جيون الافرنسية  
 الواقعة غربي افريقيه عامل اربعة رجال من اهالي المستعمرة بسلع تجارية ولما  
 استحق له عندهم مبلغ قليل من المال ذهب الى قريتهم وطالبهم بذلك فاستمروا  
 ريثما يتأتى لهم جمع المال فابى وشدد عليهم الكير واخذ يوءنهم ويشتمهم مما افضى  
 الى المخاصمة فاستبل الفرنسي مسدساً واطلق رصاصة على احد الاربعة فقتله وفر  
 هارباً ولم يكتف بما فعل بل توجه تواء الى مقر الحكومة المستعمرة وشكا اولئك  
 الثلاثة فارسلت الحكومة اليهم عدة من رجال الدرك فجاءوا بهم مكبلين دون ان  
 يعبأوا بالدم المسفوك ظلماً وعدواناً ولما احضر الثلاثة لدى المحكمة الفرنسيية  
 وقصوا عليها دعواهم بالحق اقر الفرنسي القاتل وقال اني قتلت منهم نفساً غير انهم  
 اوسعوني بعد ذلك ضرباً وراموا وثاقي والاتياني بي الى هنا موثوقاً ففرت منهم  
 فصدر حكم المحكمة العادلة اذ ذاك بالقتل ولكن لا يقتل القاتل بل يقتل الثلاثة  
 الذين ضربوه لقتله رفيقهم بدعوى ان ليس لهم حق باهانة رجل افريقي ولو كان  
 قاتلاً ولما كان اليوم التالي سيق اولئك الثلاثة المساكين الى فسحة في ظاهر  
 البلدة ورموا بالشجار واطلق عليهم الجند الفرنسيي الرصاص حتى فارقوا  
 الحياة وتركوهم مدة على حالهم هذا دون ان يواروا التراب فتأمل في هذا الحكم  
 الغريب \* مطر غريب \* اخبرني الحاج محمد المغربي طبيب العميون في طرابلس  
 الشام انه اتى جراد الى ماردين سنة ١٣٠٨ فاكل مزروعاتها وصل لاسنك

عظيم وقلة مطر فابتهلوا الى الله تعالى وخرجوا مع الاولاد الى الصحاري يسئلونه  
 تعالى ان يسقيهم الغيث فيينا هم كذلك اذ امطرت السماء حباً بكثرة يشبه (الدخن)  
 جمع الاهالي منه مقادير وافرة وذوبوه بالماء فصار اشبه شيء بالدقيق فخبزوا منه  
 وذاقوه فاذا هو الذ من الخبز فكفى الناس واذهب عنهم الباس واخبرني بان  
 البعض احضر شيئاً من الحب المذكور الى حلب وانه ذاقه فوجده مغذياً ينوب  
 عن الخبز بل هو انخر منه فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب وله خرق العوائد  
 ❁ طعام غريب ❁ في اواخر سنة ١٣١٥ من الهجرة حصلت قلة امطار في  
 نواحي قفار ولاية بغداد فارتفعت الاسعار واشتد الجوع على الاعراب النازلين  
 هناك فاخذوا يستغيثون فارسل الله تعالى ريجاً حملت اليهم نوعاً من الطعام يشبه  
 التوت الابيض اليابس فغطى اراض واسعة فوضعوه في الماء فذاب وصار كالعجين  
 فجمعت الاعراب منه ما استطاعوا وتغذوا به فسبحان من له في خلقه آيات بينات  
 ❁ حيوان غريب ❁ اغرب الحيوانات المكتشفة هو ما يرى بواسطة المكركسكوب  
 (المنظار) ولو كانت عيوننا ترسم ما نراه بالمكركسكوب الكبير لراينا في الارض  
 والهواء والماء من المخلوقات ما يزيد على المخلوقات التي نراها باضاً فامضاعفة  
 وذكر في بعض اجزاء المقنطف ان المائة مليون منها تعيش في سهولة في بقعة لا  
 تزيد مساحتها على مساحة ظفر الابهام اي ان ما يعيش منها على مساحة الظفر  
 هو عشرة اضعاف ما في مصر والشام من السكان ومع ذلك لا تزدهم ولا تشكوا  
 ضيماً بل تجد المقام رحباً والدار فسيحة فسبحان القادر وشكل هذه الحيوانات بسيط  
 في الغالب فبعضها مستدير وبعضها مستطيل وروت جريدة خدمت التركية  
 ان التجارب المتنوعة اثبتت وجود حيوانات صغيرة تبلغ من الثلاثمائة الف حيوان  
 الى المائة وخمسة وثلاثين مليوناً في مقدار من الحليب يبلغ وزنه خمسة وسبعين



درهماً ورأيت في جريدة معارف التركية نقلاً عن المسيو ميكل انه يوجد في كمية من الحليب بعد فساده بساعة تسعة ملايين حيوان وبعد ثلاثة ساعات يتضاعف الى الثلاثين مليوناً وبعد اربع ساعات الى المائة وثلاثين مليوناً وبعد خمسة وعشرين ساعة يبلغ ثلاثة وستين ملياراً وخمسة مائة مليون فتأمل \* نمل غريب \* يوجد في افريقيا نمل يدب مجدولاً كالجلب اميلاً كثيرة فيفر من امامه كل حيوان قوياً كالانسان والفيل او غير قوي كالفيران والجرزان والحشرات روى بعض السياح انه كان مسافراً عند مصب من مصاب نهر ريميسي فاقبل على قرية فاذا اهلها قد حملوا امتعتهم وولوا الادبار كأنهم يفرون من امام عدو مقبل وكان فرارهم من النمل القادم على قريتهم لان هذا النمل لا يدخل قرية الا اضر بكل حي فيها فتراه ينقض على الصراصير الكبيرة كالفيران والجرزان ونحوها فيفترسها في الحال ويجمع على النمر او الوعل او اكاب فيزقه ارباً ويحمله الى قراه واذا عض اخرج من اللحم مل فيه وفي افريقيا النمل الابيض ايضاً بيني القرى الكبيرة كقرى البشر وهو عدو النمل المتقدم ذكره فيقتلان قتالاً عنيفاً وفيها نمل اكبر وهو يلدغ لدغ العقارب \* دود غريب \* اغرب الديدان دودة الرصاص وهي دودة صغيرة ثقب الرصاص حتى اذا وصلت من عمقه الى ما يكفي لسكنها سكنت وسكنت وكثيراً ما وجدت هذه الدودة ساكنة في الرصاص الموضوع في خرطيش البارود السكرية وقد تأكل الصفائح المعدنية التي توضع على السقف في البلاد الباردة \* سمكة غريبة \* من عجائب الخلوقات سمكة اصطادها رجل يوناني في خليج دن طولها ثلاثة امتار وثمانون سنتيمتراً لها رأس انسان ويذا انسان وثمانين كثندي المرأة وقد ابتاعها الانكليز وعرضوها في بمباي وتوافد العلماء لدرس نوعها \* سمك غريب \* ان احد

سواح الاسوج عثر في اثناء سياحته بجهات الهند على نوع من السمك يطير في  
الهواء بقوة لا تكاد تقل عن قوة طيران ذوات الاجنحة وتميل الى كثرة الخروج  
للبر والتنزه في الرياض والبساتين وروى ان احد سواحي الروس سافر الى تلك  
الجهات وهو في ريب من هذا الامر ولما وصلها شاهد اسما كاً يقال لها عند سكان  
الاماكن المذكورة (اناباس) تخرج من الماء وتطير في الهواء مدة ثم تنزل الى  
الارض المخصبة فاذا وجدت شجرة ذات اثمار صعدت اليها بمساعدة شوك يوجد  
تحت بطونها واذيها والنقطت تلك الاثمار وهي في حالة السرور والفرح ولها  
تفريد عجيب اشبه شيء بتفريد البابل \* سمكة الشهادة \* اخرج من بحر  
الباطوم اوائل سنة ١٣٢٨ هـ سمكة مكتوب عليها بقلم القدرة كلمة الشهادة  
( لا اله الا الله محمد المصطفى رسول الله ) فبالحال اخبرت بذلك الشهبندرية  
العثمانية في الباطوم فاستحضرها الشهبندر وارسلها محفوظة مع رجل يدعى الحاج  
احمد الى دار السعادة صحبة الباخرة الروسية \* نبات غريت \* يوجد على جانب  
نهر الكنج في بلاد الهند نبات تتحرك اوراقه ستين حركة في الدقيقة فهو ساعة  
حية نامية لا تقف ولا تكلف صاحبها شيئاً من النفقة ومشركوا الهند يقصدون  
هذا النبات وينسبون اليه قوة الهية فسبحان المبدع \* اشجار غر بة \* اكتشف  
في احدى غابات ايبالة (قوواوميا) من اميركا الجنوبية على نوع من الاشجار حيرت  
عقول السياح فانها مهما اوقدت عليها النيران لا تتحرك والاعراب من ذلك ان  
هذه الاشجار لا تنمو ما لم تكن النار ملتهبة بالقرب منها واذ حصل حر يقربها  
تفتح اوراقها وتزهوا اكثر من المعتاد \* شجرة الدخان \* في مدينة اونو من  
بلاد اليابان شجرة عجيبة اذا غابت الشمس خرج من جوفها دخان \* شجرة  
الحبز \* هي شجرة توجد في جزائر الباسيفيك تحمل ثمرًا كروياً وبلغ ثقل

اصفره اربعمائة وعشرين درهماً وهي تجنى مدة ثمانية اشهر متواليه من كل سنة وهي خبز لاهل تلك الجزائر يقناتون به كما يقنات بالخبز الصناعي اعده لهم الباري تعالى من دون عناء ما نكابده نحن في تدير خبزنا وفي هذه الشجرة منافع اخرى فموائدهم من اخشابها وثيابهم من قشورها وقواربهم من جزوعها ❀ شجرة الحليب ❀ هي شجرة يوجد منها في الهند ما يسمى (هياها) يشق ساقها فيحتلب منه عصارة تشبه الحليب الجيد لكنه اختر من حليب البقرة ❀ شجرة شراب الليمون ❀ هي شجرة توجد في البرازيل تسمى عندهم (ماسارندوبا) تزهر في شباط وتثمر ثمراً طعمه كشراب الليمون ويستخرج من ساقها لبن ابيض اخر من حليب الماشية يتغذى به السكان وهو جل غذائهم الذي يعتمدون عليه في قوام حياتهم ❀ شجرة القشطة ❀ هي شجرة هندية وافريقية تحمل ثمرأله كالقشطة قواماً وطعماً بقي شهوراً في البلاد الحارة في الانية ولا يتغير لونه ولا طعمه ❀ شجرة الماء ❀ اكتشف في جزيرة مدغسكر على شجرة غريبة الشكل تطول طولاً متوسطاً وليس لها فروع ممتدة منها وورقها نابت في اصل قامتها ولا يزيد على اربع وعشرين ورقة تحت كل ورقة حفرة طبيعية مملئة ماءً عذباراً تقاوتثمر الشجرة في اليوم الواحد ثمانية عشر اقة من الماء يروى اهل تلك النواحي وتشرب منها حيوانات تلك المفاوز والصحاري ❀ شجرة تغذى بالمعدن ❀ اكتشف منذ خمسة عشر سنه في وسط افريقيا على شجرة معدنية وهي تغذى من جميع المعادن الملامسة لجذورها والقرية منها وهي تكتسب خواص المعدن الذي تغذى منه وقد حفر المكتشف حول شجرة من تلك الاشجار ووضع بها قطعاً من النحاس ثم حضر ثاني يوم فوجدها قد ابلعت اثناء الليل تلك القطع النحاسية التي كانت على مقربة منها وكان الباقي من تلك القطع متصلاً بالشجرة بقوة جذبها ولا يظهر

سوى جزء قليل منها بارزاً عن جدار الشجرة وهي تمتصه امتصاصاً والله في خلقه عجائب ﴿ محارم غربية ﴾ ان الامير كانين لم يدعوا حالة من الكسب الا اتخذوها لانفسهم وقد نشرت في احدى مدن اميركا جريدة تطبع على نوع من القماش الابيض بمدا ثابت على هيئة محارم وقد كثر الراغبون فيها لتكفلها بمصاحتي الاستعمال والاخبار ﴿ عدد غريب ﴾ من اغرب ما يروى عن لغة اهالي غينيا الجديدة انه لا يوجد بها الفاظ تدل على مراتب الاعداد الالفاظ الواحدوالاثنين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الثلاثة يقولون اثنين وواحد وعن الاربعة اثنين واثنين وعن الخمسة اثنين واثنين وواحد وعن الستة اثنين واثنين واثنين وهلم جرا فاذا زاد القدر المطلوب عن امكان التعبير استخدموا الاعضاء الجسمية في ذلك فتراهم يعدون الاصابع في اليد اليمنى ثم المرفق فالعضد فالساعد ثم اليد اليسرى ثم اصابع القدم اليمنى ثم اليسرى فاذا لم يكفهم هذا عمدوا الى اخشاب رقاق يحملونها ويدخرونها للعدد ﴿ مؤلف غريب ﴾ من اغرب المؤلفات العصرية ما ذكرته جريدة الفيوم من ان مخائيل افندي فرج المحامي بسوهاج الف رسالة سماها الدليل المبين في زواج اكثر من واحدة عند المسيحيين اقام فيها الحججة الدامغة والبراهين السديدة على ان الكتب المقدسة لا تمنع زواج اكثر من واحدة للمسيحيين مما جاء موافقاً للديانة الاسلامية وروى ان ( كوبر ) رئيس الوكلاء في انكتره كان له زوجتان وقد الف كتاباً في اباحة تعدد الزوجات ﴿ حوادث جوية غربية ﴾ في سنة ١٣٠٢ هـ حصل في تل يقرب من قرية قره دينك من ملحقات قائمقامية عنتاب من ولاية حلب حادث غريب وذلك انه بينما كانت الشمس مشرقة والجو في صفائه والناس في اعمالهم يشتغلون اذ صغت صاخة جوية مثل قعقة المدافع فوجلت القلوب وخشعت الاصوات

وعم الرعب الاهالي وقد اعقب تلك الصاخة دوي عظيم واستمر عشرة دقائق  
 وكان على التل المذكور ثلاثة رجال ينظرون الى ما عرى الناس فاخبروا انهم  
 رأوا عقب الصاخة المذكورة شيئاً اسود هبط من السماء الى ناحية من التل  
 ظنوه طائراً فلما كشف الروع قصدوا هبط ذلك الهابط فوجدوه حجراً صلباً  
 حاراً لم يستطيعوا لمسه فتركوه مدة ثم عاوده احداهم فامسكه بطرف ثوبه فاترق  
 ثم تركوه ايضاً حتى برد فوزنوه فبلغ الف وثمانمائة درهم ثم قالت الجريدة التي  
 روت هذه الحادثة وهي جريدة الفرات قد قسم علماء الهيئة الصاعقة ثلاثة  
 اقسام (الاول) ما يصحب نزوله الرعد والغيوم (الثاني) ما تقذفه الجبال النارية  
 من القمر (الثالث) اجسام ثابتة في الفضاء تجذبها الارض وان من الممكن ان  
 يكون هذا الحجر من قبيل الثاني او الثالث (اقول) وبمناسبة هذه الحادثة اذكر  
 طرفاً من الحوادث الجوية الغربية . في سنة ١١٢ هـ غيمت السماء في ليلة دمشق  
 فامطرت مطراً شديداً اوجد فيه دراهم ودنانير . وفي سنة ١٨٨ هـ طلت الامطار  
 في بغداد ثمانية ايام سقط فيها رأس مقطوع واحضر الى الخليفة العباسي هارون  
 الرشيد . وفي سنة ٢١٩ سقط في بغداد حجر صلد خلال الغيوم والمطر وفي  
 سنة ٢٤١ ماجت النجوم وتطايرت شرقاً وغرباً كالجراد من قبل غروب  
 الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجمت السويداء وهي ناحية من نواحي  
 مصر بحجارة فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال بالمصري . وفي سنة ٢٥٤  
 سقطت في مصر خلال الغيوم والمطر حبات وعقارب وان حبة منها سقطت على  
 فتاة نائمة على سطح منزل ابيها فقتلتها . وفي سنة ٣٧٩ سقطت في بلخ امطار  
 غزيرة جداً وفي خلال ذلك سقط ربح فعجب الناس لذلك . وفي سنة ٣٨٢ نزل  
 في مدينة ترمذ مع المطر عقد من اللؤلؤ . وفي سنة ٤٤٥ نزل في جدة مطر عظيم

ونزل معه كثير من الحنطة والشعير . وفي سنة ٤٦٦ نزلت في منبعج من السماء  
 صخرة مائتة والسما صحو وفي سنة ٤٧٥ نزل بمصر مع المطر كثير من السمسم  
 وفي سنة ٥١٧ نزل في البصرة مع الغيث حديد مبرود ودجاج وفي سنة ٥٦١ نزل  
 في مدينة دمشق كلاب صفار وفي سنة ٥٧٢ نزل في صنعاء مع المطر دم ووجد فيه  
 ذئب صفار وفي سنة ٦٢٢ سقط في مصر مع المطر باذنجان وفي سنة ٦٩٥ نزل  
 في الاسكندرية مع المطر سلاح وفي سنة ٧١٣ نزل في بلاد الاندلس مع المطر  
 شيء من الطيور وفي سنة ٧٥٤ نزل في حلب مع المطر جراد وحيات وعقارب  
 وفي سنة ٨٢٢ مسيحية نزل من السماء على بلاد جرمانيا نيران وفي سنة ١٦٦٥ م  
 سقط كبريت من السماء في كوبنهاك وفي سنة ١٥٦٠ نزلت في ادين مواد معدنية  
 وفي سنة ١٨٠٧ سقط في الولايات المتحدة حجر حار يبلغ ثقله ثلاثمائة ليرة وانه  
 دك ما نزل عليه فغاص في الارض ثلاث اقدام وسقط بها حجر آخر ثقله  
 سبعمائة ليرة . وفي سنة ١٢٦٢ سقط كبريت كثير في بحيرة لوط وان الاعراب  
 المجاورين لتلك النواحي اخذوه وباعوه في القدس بخمسين الف قرش . وقد  
 امطرت السماء في هولندا ايام لويس الرابع عشر دماً فاصبح الناس وقد خضبت  
 المدينة بالدم واستحالت مياه بحيرتها دماً ففزعوا وعزموا على الفرار الا ان بعض  
 اطباهم سكن روعهم بان ذلك يحدث من تحلل براغيث في الماء فسكنوا لذلك  
 وفي سنة ١٣١٨ هـ نزل في بلاد تونس مطر من الحجارة عم غالب جهات المملكة  
 يصحبه رعد وبرق ثم انقضت صاعقة بعمل صقاقس اصابت شاباً من اولاد  
 سليم فقضت عليه وفي سنة ١٣٢٠ هـ امطرت السماء في مدينة تورينو من اعمال  
 ايطاليا نلاً اسود وكان كثيراً جداً حتى عم البراري والحقول وحير من الناس  
 العقول

❁ متفرقات ❁

❁ ميت عاش ❁ حدثني من اثق بخبره انه يوجد رجل يجلب يقال له ابو راشد وكان مواظباً على الصلوات الا انه يتعاطى المسكرات فاتي يوماً الى نهر يجلب فاغتسل منه حسب عادته وعقب ذلك اغمى عليه وصار كانه ميت لا يعي على شيء فاحتملوه الى منزله وعلامات الموت لائحة عليه واخذت النساء تندبته ثم احضروا له مغسلاً وكان شيخاً هرمًا ولما وضع ابو راشد على المغتسل وباشر المغسل بصب الماء السخين عليه وذلكه حسب العادة استفاق من غشيته وجلس على المغتسل فوراً وجعل يصرخ قائلاً ما بالكم تفعلون بي هكذا فارتاع المغسل من هول ما رأى وسقط ميتاً ونهض ابو راشد يعدو لا يلوى على احد وظلت الناس متعجبين من صحو ابي راشد وموت المغسل فسبحان من جعل لكل اجل ميعاداً لا يتعداه ❁ نعش وقف بصاحبه ❁ في سنة ١٣٠٧ هـ حصلت هيضة (هواء اصفر) بطرابلس الشام توفي بها رجل من اهل الصلاح يقال له الشيخ حسن وكنت ممن تبع جنازته فلما وصلنا الى ضريح العالم العامل زوج الخالة الشيخ محمود نشابه رحمه الله في جبانة باب الرمل شاهدنا النعش وقف فحسبنا ان حامله اوقفوه كجري العادة عند ما يمر بالميت على اضرحة الاولياء وحيث كان الوقت عند مغيب الشمس والناس يهتمون بدفن الميت قبل غروب الشمس وقد اطال حاملوا النعش الوقوف به حتى صار الناس يحثونهم على المشي والاسراع فاستدار نحو ضريح الشيخ ثم سار نحو القبر المعدل ودفن تجاه الجنيحة الشهيرة بجنيحة دنقاش في باب الرمل فسبحان القادر على كل شيء وله تعالى خرق العوائد ❁ جزيرة مشت ❁ روت جريدة سوربة بتاريخ ٩ شوال سنة ١٢٩١ تقلاً عن بعض الجرائد ان الجزيرة الواقعة في بحيرة (مونومونق) في اميركا المشتملة على كثير من الاشجار قد زاحت عن

موضعها وتقدمت الى امام مسافة ميلين وان البحيرة طفتت تجري الى جهة الشمال  
 \* جبل مشي \* حكى في كتاب الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ان  
 من جملة علامات الساعة ان تزول الجبال عن اماكنها وروى ذلك عن الطبراني  
 ثم ذكر ما نقله بهاء الدين العاملي في الكشكول عن كتاب المدهش في حوادث  
 سنة ٢٤٤ هجرية انه حصل زلزال في الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان  
 ودامغان وخلافها في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون ألفاً ونقطعت  
 جبال ودنت من بعضها بعضاً حتى سار جبل الين وعليه مزارع قوم فاتي مزارع  
 اخريين وها اني انقل ما وافتنا به جرائد الاخبار من مشي الجبال بهذه السنين  
 فاقول في اواخر سنة ١٣٢٥ للهجرة شوهد جبل في فراسة يهتز و يتزعزع من  
 اساساته ثم سار صباحاً من مقره وهو بهيئة غريبة تملأ القلوب رعباً ودهشة سيما  
 قرعة الصخور العظيمة التي كانت تنفصل منه وقد قطع مسافة ماتي متر بخمسة  
 ساعات وهدم بطريقه جسرين وخرب جنائن و بساين واسعة . وقد عزا  
 المهندسون سبب هذا الحادث الى تساقط الامطار بغزارة لم تعهد من ذي قبل  
 فتشرب الجبل حتى اذا ابتلت التربة الصلصالية زلقت عليها وحدث من اجل  
 ذلك تهدم في جوفه فتززع من اركانه واخذ يتساقط رويداً رويداً وبالنظر  
 الى حجمه الهائل توصل الى سرعته المذكوره وفي قرية جباع من ملحقات جبل لبنان  
 جبل كبير حصل فيه سنة ١٣٢٧ هـ بركان ناري سمع له دوي عظيم مشي الجبل  
 على اثره مسافة ثم انهار قطعاً قطعاً \* جبل النار والثلج \* يوجد جبل يعرف  
 بجبل اتنا على سواحل البحر الابيض بالقرب من جزيرة سيسيليا ومن غريب امره  
 انه يخرج منه دخان ولهب نار وفي وقت هيجانه يكون في حالة فظيعة وصفات  
 مستغربة ترتج منه الارض ويسمع له دوي كدوي الرعد وتزلزل مزعج وهو محاط



الثلج فسيحان من جمع بين الثلج والنار \* مدينة النساء \* يوجد في امير كالمدينة  
تسمى دكتور مجموع سكانها الف وخمسمائة نفس قد ناب فيها النساء عن الرجال  
في جميع الاعمال فرييس بلاتها واعضاء مجلسها وجميع ما مورى حكويتها نسوة  
والاغرب من ذلك ان راهب الكنيسة وجميع من فيها من الشمامسة نساء فاذ  
طفت في تلك المدينة ترى المحافل العمومية كلها نسوة تطيب برويتها النسوة ١٠ اما  
الرجال فان وظيفتهم خدمة الاطفال وتدير المنزل \* مدينة بلا نساء \* توجد مدينة  
في اقليم منغوليا الصينية المجاورة لسيريا يقال لها موتكن جميع اهاليها رجال فلا  
يوجد بينهم امرأة قط ولا يسمح للسيدات الصينيات ان يتخطين الحدود اليها  
وسكان هذه البلدة يتعاطون بها التجارة ويعاملون الشعوب الاوربية حتى اذا  
جمعوا المقادير الوافية منها عادوا الى اوطانهم وعيالهم ويوت هذه المدينة جميلة  
مزينة وشوارعها منتظمة واذا دخلتها وجدت اصناماً موضوعة تجاه الباب يعبدها  
القوم \* نهر من الخبر \* يوجد في مقاطعة الجبريا نهر من الخبر وهذا النهر هو  
مجتمع نهرين الاول يجري بارض تحتوي على معادن حديدية والاخر يمر على  
مستنقعات ملاء يتزج بحامض العفص وعند مجتمع النهرين المذكورين يتحول  
الماء الى الخبر لان مزج الحديد بحامض العفص مزجاً كيمياوياً يولد الخبر \* جسر  
من البلور \* صناعت البلور ارتقت في بلاد الامير كان ارتقاء باهراً فقد شيدت  
منه المعابد وانشئت المباني العظيمة وقد روت الصحف انهم انشأوا جسراً كبيراً  
من البلور على بوغاز الفرنكانو وهو بوغاز بالقرب من مدينة كانينى يبلغ ارتفاعه  
عن الارض ٧٦٣ متراً والغريب انهم فرشوا ارضه بالبلور الشفاف لدرجة يظهر  
للارين من فوق الجسر ما تحته في البوغاز والنهر \* غرق البخارة فيكتوريا \*  
هذه الدارعة من اهم دوارع الدولة الانكليزية وهي باسم الملكة انشئت سنة ١٨٨٧

غ وكانت نفقاتها نحو (٧٢٥) الف ايرة انكليزية واذا اضفنا ما تحويه من المعدات  
 والمفروشات يجعل المبلغ مليون ايرة انكليزية و يوجد فيها صندوق خزينة الاسطول  
 يحتوي على عشرة الاف ايرة ومحمولها ستة عشر مدفعا منها مدفعا واحد  
 منها ١١٠ طنات وبها احدى وخمسون ضابطا وستائة بحري . حضرت تلك  
 الدارعة الى طرابلس شام في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٠ مع اربعة عشر قطعة  
 تحت امره الاميرال جورج الراكب الدارعة المذكورة وعند ما كان على بعد سبعة  
 اميال عن الاسكلة صدر امره الى الاسطول بان يجري مناوشة فنية عسكرية حتى  
 يدخل المينا بترتيب نظامي مهيب فشرعت تلك القطع تمارس تلك الاعمال الفنية  
 على سطح الماء ومن ذلك مباشرة حركة دولاية اصطف لها القطع صفين متقابلين  
 يسيران بانتظام ثم انعطفت الاوليان منها واجمعتين بين الصفين لتتبع ابقية القطع على  
 تلك الكيفية حتى يتم سير الجميع على هذا الوجه ولكن لسوء الحظ كان المجال بين  
 الصفين ضيقا عن استعمال تلك الحركة فصدمت احدى الدارعتين الاوليين وهي الدارعة  
 كهبردون الدارعة فيكتور يا رئيسة ذلك الاسطول فصدعتها قرب مقدمها  
 صدعاهائلا فهجم الماء على باطن فيكتور يا حتى اثقلها ولم يمض ثلثها الا مقدار  
 ثلاثة عشر دقيقة حتى هوت الى قاع البحر ورست على خمس وسبعين قامة تحت  
 الماء اما الاميرال فلم يقبل ان يخرج من الدارعة فدخل الى حجرته المخصصة له  
 في الدارعة وانغلق عليه الباب وبقي هناك تحت عباب الماء مع الضباط والبحرية  
 ولم ينج منهم الا القليل وقد تخصص لدفن العرقى بموجب ارادة سنية قسمة ارض  
 مناسبة في الاسكلة واما الدارعة كهبردون فقد حدث بها صدع من جهة مقدمها  
 دخل منه الماء بمقدار عظيم حتى تنكست فدخلت المينا في جملة الاسطول وبوشر  
 باصلاحها حتى اذا امن عليها الخطر وانقطع الامل من اخراج فيكتور يا من قاع البحر

اقلع الاسطول من ميناء طرابلس \* غرق مدينة كشمير \* هذه المدينة مقر  
 حكومة كشمير وعدد سكانها نحو مائة الف شخص انسكبت الامطار على هذه  
 المدينة سنة ١٣٩ هـ واندفعت عليها السيول من كل جهة وهي تحايي الجبال  
 فطمت المدينة وغرقت باجمعها وبلغ ارتفاع الماء عن الارض خمسين ميلاً ولم  
 ينج من اهلها الا القليل \* طوفان في طرابلس الشام وفي دمشق الشام \*  
 صباح الخميس الواقع في ٥ شعبان سنة ١٣١٧ هـ طلت امطار غزيرة في طرابلس  
 دامت نحو نصف ساعة اعقبها طغيان نهر ابي علي فاقبل بصورة مدهشة وهيئة  
 غريبة ما سمع بمثها وقد علا ماؤه وفاض حتى علا على الجسر القديم اكثر من  
 ذراع وغمر جميع الدكاكين والبيوت المسامته لها في محلة السويقة وحمام الحاجب  
 وقد كان الماء يطف عن الجسر وله صوت كالرعد القاصف ثم ينحدر بسرعة الى  
 محلة السويقة فيمر بها حتى ينتهي الى جسر الجديد فيلتقي بالنهر المتكون من الماء  
 الطافي هناك ايضاً وكنت ترى الماء يتدفق من جامع البرطاسي ويصب في  
 المارستان بقوة عظيمة وقد غمر الماء قهوة الدباغة وتلك البقعة التي هناك حتى انه  
 صار يطف على قبور اليهود وبلغ الماء في جامع التوبة خمس درجات من المنبر  
 ووصل الى سوق حراج فغمر نصف البركة الكائنة وسطه وانتهى الى الملاحة ولو  
 علا شبراً لجرى في سوق البازر كان اما الخسائر فانها جسيمة منها انهدام بيتين  
 في السويقة وانهدام كشك جامع البرطاسي وكشك القهوة الواقعة امامه وكشك  
 حمام العطار وقامت اشجار جسيمة وخربت جدران عظيمة وجرف الماء امتهمة  
 وارزاقاً لا تحصى اما الامتهمة والارزاق الموجودة في دكاكين السويقة وفي  
 البيوت المجاورة للنهر وفي الطواحين وفي كل من حمام الزهمة والعطار والحاجب  
 فان ما سلم منها اصبح عدماً ومن لطف الله تعالى لم يحصل تلف في الانفس سوى

شخص واحد وقد لطف الله تعالى اذ كان طغيان النهر نهراً اولو كان ليلاً لهنك  
 وفك . وقد كان هذا الفيضان عاماً في كل اقطار سورية ففاض نهر بردى في  
 الشام فيضاناً زائداً حتى علا عن سمته الاعتيادي نيفاً وثلاثة اذرع وطمى على  
 كل الدور والحوانيت والحال العمومية التي في طريقه من المرجة حتى العمارة  
 وكانت الخسائر عظيمة قدرت بثلاثة آلاف ايرة ولم يصب احد في نفسه والله الحمد  
 \* طوفان في طرابلس الغرب \* في سادس ذي الحجة سنة ١٣٢١ ثارت  
 عواصف هائلة في طرابلس الغرب فاتلفت من النخل ما يربو على السبعة الاف  
 وتهدمت بنايات عظيمة ثم هطلت امطار غزيرة في المدينة المذكورة وثاني يوم  
 اخذت السيول تفيض على المدينة فدمرت الجسورة الجديدة وغمرت المياه المدينة  
 من ثلاث جهات فالتقسيم الاول اخذت سيوله جميع ما كان امامها من بيوت  
 وسكان ومواش واشجار وبساتين ودفعته كله بقوة عجيبة الى البحر اما القسم الثاني  
 فهو اخف ضرراً من الاول لكنه لم يخل من اتلاف المباني وقلع الاشجار واغراق  
 الناس والحيوانات اما القسم الثالث فكانت السيول مارة فيه من شارع (ميرزبان)  
 فلم تضر كثيراً غير انها دامت بقوة وعزم شديدين ستين ساعة ويقدر  
 الخسائر بما تاتي الف ليرة والمنازل التي هدمت بنحو خمسمائة ايرة في البلدة ما  
 عدا المنازل التي في ضواحيها والنفوس التي تلاشت من العربان لان السيل هجم  
 على حين غفلة حتى ان الذين التجاؤا الى التلال العالية والذين تعلقوا بالاشجار  
 الشاخمة اخذهم السيل \* طوفان في مدينة بعلبك \* في منتصف عام ١٣١٩ هـ  
 طغى الماء على مدينة بعلبك وعلا في الاسواق مقدار ثلاثة امتار فاسقط سبعة  
 دور برمتها وتداعى الى السقوط ثلاثة عشر منزلاً واربعون دكاناً وقد جرف  
 جميع ما احتوته المحلات المذكورة من الامتعة واختطف حين هجومه ثلاثة

اشخاص خارج القصة لم يستطيعوا الفرار من وجهه فالتجأوا الى مغارة هناك فقضى عليهم واختطف ايضاً شخصاً آخر كان في جهة رأس العين وجرف كثيراً من المواشي والدواب وغيرها مما قدرت قيمته بخمسة الاف ايرة وهكذا كان مصاب السيل في قصة السلمية وحاصبيا وراشيا من ملحقات الشام ❁ طوفان في حمص ❁ يوم الجمعة الواقع في ٣ رمضان سنة ١٣٢٧ امطرت السماء مطراً اوبلاً في حمص فدمر سيله البيوت وانلف الارزاق ودخلت المياه الحارة البرانية ومحملة شيخ الحاره حيث هبط منزل على اصحابه وغرق اثنان وكانت المياه تمر بالقرب من جامع التركمان بعلو ذراع فاكثر وترك ورأها بيوتاً ومخازن مهدومة حتى وصلت الى حارة الحشيش وفي الساعة الرابعة ليلاً طغت المياه الى خندق باب هود وخندق باب الدريب حتى حارة جودت الشياح وسيدنا خالد والحميديه فاضرت بهما اضراراً عظيمة وقد وجد عند الصباح امام باب الدريب جمال وبقر طاخة على سطح المياه ويقال ان المياه دمرت نحو خمسمائة بيت واغرقت مائة نفس وتقدر الخسائر بمائة وعشرين الف ليرة ❁ احتراق بلد ❁ توجد بلد من بلدان ايران تسمى رشد وهي مركز ولاية جيلان فيها من السكان ٤٢ الفاً وتشتمل على كثير من معامل الحرير والقطن وفي سنة ١٣٢٠ شبت النار فيها فالتهمتها وقد احرقت انفساً ودمرت اما كن لاتعد ولا تحصى ❁ احتراق نصف بلد ❁ توجد بلد من بلدان اسبانيا تسمى ( سنتندر ) وهي من اهم مدن اسبانيا كان على مينائها باخرة وبها ١٥٧٠٠ صندوق ديناميت فاصابها نار فانفجرت تلك الصناديق انفجاراً هائلاً واحترقت الباخرة ولم ينج منها احد وكان بالقرب منها باخرة حربية فانت لتنفذ ربانها فطار عليها نار الديناميت فالتببت ناراً ثم تطاير الشرر واللييب بقوة هائلة الى السفن الراسية في الميناء وكانت اثني عشر مركباً فدمرت جميعها

وطار قطعها في الجو وجمعت ترمي بشررها على المدينة فاحترقت نصف البلد  
 وتزعزع اركان الباقي وصمت اكثر الناس من الاصوات الهائلة التي كانت تخرج  
 من صناديق الديناميت ونقطعت الاسلاك التلغرافية وخربت الخطوط الحديدية  
 وصار البحر يغلي غليانا شديداً يحاكي الرماد السخين اذا صب فوقه ماء \* حريق  
 هائل في بيروت \* بعد ظهر الاربعاء الواقع في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٢١ شبت  
 النار في مستودع البترول ( الكاز ) الكائن في جهة نبع ابي صالح شرقي بيروت  
 فارتفع منه دخان كثيف غطى الافق وحجب نور الشمس وبقيت النار ثنائياً حج  
 نحواً من اربع وعشرين ساعة وقد التهمت النار خمسة عشر الف صندوق كاز  
 وقدرت الخسارة بنحو ثمانية الآف ليرة ( حريق آخر في بيروت ) في واسط  
 سنة ١٣٢٢ شبت النار في الوكالة الشرقية من سوق اياس في بيروت فالتهمت  
 اثنين وعشرين محلاً تقدر محتوياتها بنحو ثلاثين الف ليرة . وفي اوائل سنة ١٣٢٨  
 شبت النار في السوق المذكور فاحترقت ٣٥ محلاً وقتل رجل وجرح عدة اشخاص  
 وقدرت الخسائر بما تقي الف ليرة \* حريق هائل في دمشق الشام \* في اليوم  
 الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣١٩ هجرية شبت النار في سوق الخوجه  
 المتصل بسوق الحميدية المعروف بسوق القميلة الجديد في دمشق الشام وكان  
 ابتداء شوبها في غرفة من الطبقة العليا في سوق الخوجه المذكور وكان الجو رائقاً  
 والهواء ساكناً ولما اهتدى الناس الى موضع النار فتحوا باب الغرفة فاندلع لسان  
 اللهب وامتدت النار بسرعة الى كل جهات السوق فالتهمت ما فيها من المنازل  
 والمصانع في الطابقين العلوي والسفلي باقل من نصف ساعة والذي علم ان  
 عدد المخازن والحوانيت التي احترقت ١٢٠ واتصلت بسوق الاروام وبالجهة الشرقية  
 من سوق القميلة وكانت تلتهم المخازن الكبيرة كما لو كانت اكداساً من الهشم

ولما رأى الناس فعلها السريع اوجسوا خيفة من امتدادها الى سائر الاسواق  
 فعمدوا الى قتل بضاعتهم وامتهتهم وبعد ان امتد الحريق نحو خمسة ساعات اخمد  
 وقد قدرت الخسائر بنحو ربع مليون ليرة اثمان بضائع حريرية وسجاد وملبوسات  
 ونحاس منقوش وغزل واجواخ وبضائع افرنجية واخشاب مطعمه وغير ذلك  
 ✽ قوة الديناميت ✽ استعملت قوة هذا النوع في صدع الصخور العظيمة ونمزق  
 ضمائر الجبال منذ عهد غير بعيد وكان السابق الى ذلك شركة خليج بناما الفاصل  
 بين قطعتي اميركا الشمالية والجنوبية فان تلك الشركة استخدمت قوة الديناميت  
 فيما اعترض طريقها من الصخور الصلدة فمزقتها وذالت صعوبتها ونسفتها نسفاً بغاية  
 السرعة والسهولة ومما يدل على هول تلك القوة ما ذكرته احدى الجرائد الانكليزية  
 من انهم ملأوا لغماً بمقدار اربعة اطنان من الديناميت فما احس بالنار الا وانفجر  
 فصدع من اصلد الصخور مسافة ثلاثين الف متر مكعب ✽ خسف ✽ في سنة ١٣٠٩  
 رومية خسفت محلتان من قرية بلادان داخل لواء كموشخانه وخسف معها ستون  
 داراً وجامع وكنيسة ومكتبان للمسلمين والمسيحيين واصبح ما تأت شخص بلاه او  
 ✽ زلزال في الاستانة ✽ في ٨ حزيران سنة ١٣١٠ حصل زلزال عظيم في الاستانة  
 ثم توالى مرات عديدة فدمر اماكن لا تحصى وحصل رعب عام فترك الاهالي  
 والتجار والسيارة مخازنهم ودكاكينهم على حالها والتجأوا الى المحلات الخالية وظلوا  
 حيارى من هول ما دهمهم وخرجت النساء من الحمامات الى الاسواق عاريات  
 الاجساد واستولى الرعب على العموم فخرج اكثر الناس الى خارج المدينة وخيموا  
 هناك الى انتهاء الزلزال الذي استمر خمسة ايام وكانت الاهالي على اختلاف مذاهبهم  
 يضجون الى الله تعالى ويسئلونه رفع هذا البلاء العظيم واقفلت البنوك ومحلات  
 البوسطه والمكاتب العمومية ومعامل الاشغال ولم يأت على الاستانة يوم اليم نظير

هذا اليوم وقد قدرت الخسائر بقيمة ستة ملايين ليرة عثمانية واخرج من سوق واحد ما ينوف عن ١٣٥ شخصاً من تحت الردم قتلى و ١٤٤ شخصاً جرحى وقد توجهت عقب هذه الزلزلة الى الاستانة وشاهدت الخسائر فكنت انا أسف على تلك المباني النفيسة التي لعبت بها ايدي الزلزال فدمرتها وزعزعت اركانها وغيرت محاسنها وكان معظم الضرر في استانبول والسوق الكبير ومن اغرب ما حكى عن حوادث هذا الزلزال ان رجلاً كان في منارة جامع فسقطت به المنارة فرمى بنفسه على سطم قريب فسلم من الهلاك بالهلاك \* سمكتان قاومتا سفينة \* بينما كانت سفينة شراعية قاصدة مرفأ سيدني في اوستراليا وهي مشحونة اخشاباً مقدار مائتين وستين طناً اذ ظهر لها حوتان طول كل واحد ستون قدماً ونقر با منها ودارا حولها ثم هجما عليها معاً فاصابها الحوت الاول فكسر منها ثلاثة الواح وصار الماء يدخل اليها بسرعة ثم غاص الحوت الثاني ودخل تحت السفينة واطمها فتزعزعت من كل جهة واشرفت على الغرق فاخطرت النوتية ( البحر يه ) لالقاء الشحن لاجل تخفيفها وسلامتها من الغرق فتناقص دخول الماء اليها وسارت قليلاً قليلاً حتى وصلت الى الاسكندرة \* قتل النساء \* كثير في هذه السنين قتل النساء في انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا واميركا طعنًا بالخناجر تحت البطن وقد بحثت الحكومة عن الفاعلين فبين ان هناك جمعية ثوروية ضد الجنس البشري ومن مبداء هذه الجمعية الانتقام من المرأة لانها سبب شقاء الانسان منذ ولادته الى طفولته وحدثت في برلين عاصمة الالمان سنة ١٩١٠ ميلادية عدة جنائيات في الاسواق والشوارع ولم تهتد الحكومة الى معرفة الفاعل فصدرت اوامر نظارة البوليس للبوليس السري بان يلبس ثياب النساء ويتوغل في التقط الغير مطروقه في منعرجات الطرق وخصوصاً في الاماكن التي حدثت بها الجرائم للتوصل الى مصادمة الاشرار ومع ذلك فان



جميع التدابير التي بذلها البوليس لم تكن شيئاً . اقول ولا ريب ان تحجب المرأة مع الامن على حياتها هنا بالأوارغد عيشاً من الخالطة والتبرج الموصولين الى الفتك بها

\* حوادث غريبة قديمة \*

\* سمكة اشبت جيشاً نصف شهر \* في سرية ( الخبط ) اصاب الصحابة الكرام جوعٌ شديد وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً وكان احدهم يمض التمرة مصاً كما يمض الصبي الثدي ثم يشرب عليها الماء فيكتفي يومه الى الليل وبعد فناء التمر اكلوا الخبط ( وهو ورق السلم ) وكانوا على ساحل البحر فيبيناهم كذلك واذ التي البحر حوتاً ميتاً لم ير مثله في العظم فاكلوا منه نصف شهر واخذ اميرهم ابو عبيدة ضلعاً من اضلاعه فنصبه ونظر الى اطول بعير فجاز تحته برا كبه وكانوا يغتفون من حدقة عينيه الدهن بالقلال ويقطعون منه اللحم كما يقطع من الثور ودخل جابر رضى الله عنه مع خمسة من الصحابة في عينها فوسعتهم وحجبتهم حتى ما بقي احد ينظرهم فلما قدموا المدينة اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام بذلك فقال هو رزق اخرج الله لكم وطلب منهم شيئاً من لحمه فاكل منه \* ذكر النار التي ظهرت قرب المدينة المنورة تصديقاً لقوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز يضي لها اعناق الابل بيمصرى \* ابتداء ظهور هذه النار كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة سنة ٦٥٤ للهجرة على قرب مرحلة من المدينة المنورة وفي يوم الاربعاء نما ظهورها واشتدت حركتها واضطربت الارض بمن عليها وارتفعت الاصوات لحاقها ودامت آثار الحركة حتى ايقن اهل المدينة بوقوع الهلاك وزلزلوا زلزلاً شديداً فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ثار في الجو دخان متراكم امره متفاقم ثم كثرت النار وعلت حتى غشت الابصار فسكنت بقرظة عند قاع النعيم ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط عليه

شراريف كشراريف الحصون وابراج وماذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على  
 جبل الادد كته واذا بته ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوي  
 كدوي الرعد يأخذ الصخور والجبال بين يديه وكان يأتي المدينة ببركة النبي عليه  
 الصلاة والسلام نسيم بارد وكان انطفائها في السابع والعشرين من شهر رجب  
 ❖ شمعدان الملك الكامل ❖ قيل ان الملك الكامل كان عنده شمعدان فيه ابواب  
 فكما مضت ساعة يخرج من احدى الابواب شخص يقف في خدمته الى مضي  
 الساعة وهكذا الى تمام الابواب اثنتى عشرة ساعة فاذا انقضى الليل خرج شخص  
 فوق الشمعدان ويقول اصبح الملك فيعلم ان الفجر قد طلع فيتأهب للصلاة  
 ❖ قدح الملك المؤيد ❖ روى ان شخصاً ماهراً صنع للملك المؤيد قدحاً كما شرب  
 منه وفرغ يسمع منه صوت يقول للشارب صحة وعافية ❖ طائر يخبر عن السم ❖  
 حكى ان بعض الملوك بقلاع الهند اهدى للملك محمود ابن سبكتكين هدايا ومن  
 جعلها طائر على هيئة القمرى ومن خاصيته انه اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت  
 عيناه وجرى منها ماء ثم يتحجر فاذا حلك ووضع على الجراحات ابراهما

❖ الانقلاب العثماني عن سنتي ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مائة ❖

❖ وهو ملحق للمقالة المدرجة في اواخر الجزء الثاني من كتاب السمير ❖  
 عقب اعلان القانون الاساسي الذي تلقته الامة بالابتهاج تبذلت ادارة الحكومة  
 العثمانية تبديلاً عظيماً فسقطت هيئة الوزارة وروساء الدوائر والولاية والمتصرفون  
 والائتمامون وعمولوا بالاهانة والتحقير ونفي فريق كبير منهم وفر بعضهم الى البلاد  
 الاجنبية وتعقب الجواسيس ( الخفية ) وكانت زهاوا اربعة آلاف فالغيت وظائفهم  
 وسلخت رواتبهم وتشكل مجلس المبعوثان من عموم الطوائف في المملكة العثمانية  
 ونألفت الجمعيات على اختلاف مللها وشعبها تبغى ترقية الامة والمحافظة على

الحقوق الانسانية والوطنية طبق الشرع والدستور ولم يثبت منها سوى جمعية الاتحاد والترقي ثم ظهرت حادثة ١٣ مارت فزحفت الجنود من سلانيك الى الاستانة لصيانة الدستور وبينها كثير من مسيحي مقدونيا ومن الاسرائيليين ممن تطوعوا واحتلت الهضاب الكائنة حول يلديز وبدأت باطلاق النار على حامية الاستانة فقاومتها الحامية مقاومة عنيفة الى ان اقتربت الجنود من ثكنات طاش قشلة ونقسم واطلقت المدافع على ثكنة طاش قشلة واستخدمت مدافع رشاش للتغلب على ثكنة تقسيم فدافت حاميتها دفاعاً شديداً واستمرت المعركة ٣ ساعات حول ثكنات تقسيم فهدمت ثكنة طاش قشلة من المدافع التي انصبت عليها وبعد اشتباك رجال الحامية مع الجنود الدستوريين ببض الصفاح جسمياً لجسم سلمت وقدرت عدد القتلى في تقسيم فقط بالف وحصل مثل ذلك ايضاً في طاش قشلة ومثله بقرب جامع طوبخانه وسلم الاربعة آلاف الذين كانوا في ثكنات السليمية بدون مقاومة امام قوى تفوقهم عدداً وزحفت فرقة عظيمة مساءً على سراي يلديز مقر السلطان عبد الحميد ( المخلوع ) فجردت جنوده من السلاح واضحت الاستانة في ذلك الحين في هرج ومرج وبات الناس في وجل لا يوصف وكانت النسافات تجول في البحر لتمتع السلطان من الهرب وبلغ عدد الذين سجنوا عشرة آلاف نفس والتى القبض على حملة البنادق ( تفنكجي باشي ) بينما كان متخفياً في غاطه وعاملت الجنود الدستورية السفطاء بمزيد الصرامة وذبح كثير منهم في استانبول وكانت الاسرى من المقبوض عليهم تساق الى الثكنات الخارجة عن البلدة اما الجنود المتمردة من طواوير الاوجي فقد شد وثاقهم بعضهم الى بعض بالحبال وارسلوا الى السجن والتى القبض على المشاهير من الرجال منهم البرنس صباح الدين ابن اخت السلطان ونجل المرحوم محمود باشا الداماد ومراد بك

لداغستاني محرر جريدة ميزان ونظيف بك سروري رئيس الجمعية المحمدية  
وعبد الرحمن بك محاسبه جي نظارة المالية وعلى جماعة من كبار رجال المابين  
وارسلت الجنود الى نادي الاحرار فضبطت كل الاوراق التي فيه ثم اطلق سراح  
البرنس صباح الدين حيث احدث القبض عليه تأثيراً عظيماً واعلنت الاحكام  
العرفية واخذ القانون العسكري ينفذ بكل صرامة على مدبري هذه الفتنة  
وبداً بتفتيش المنازل منزلاً منزلاً واعدم البعض منهم شنقاً ولم يكن احد  
اذ ذلك يستطيع ان يتجول في الشوارع وقبض على اربعة آلاف شخص من  
انصار النقيقر والسفطاء واعان عبد الحميد انه لم يشترك في هذه الحادثة  
وجاهرت ضباط الجنود من حرس سراي يلديز الذين القوا سلاحهم ان  
السلطان ارسل اليهم امرأ بان لا يقاموا معلناً لهم ان المهاجمين ليسوا الا اولاده  
وانه يرغب ان لا يراق دم وبات من المقرر خلعه وقد كاشفه البعض بالفرار  
فاكد لهم انه لا يغادر يلديز واخذ يخبر المجلس الملي ورجال جمعية الاتحاد  
والترقي ويتعطفهم نحوه واعدأ بكل الشروط التي تشارط عليه وانه يدفع لخزينة  
الدولة عشرة ملاين ليرة عثمانية على شرط ان يبقى على عرشه ملكاً دستورياً وان  
يوءمن على حياته فكانت جوابات المجلس والجمعية قاسية ثم عقد المجلس الملي المؤلف  
من مجلسي المبعوثان والاعيان جلسة سرية تحت رئاسة سعيد باشا رئيس الاعيان  
فقرر خاعه ونصب اخيه محمد رشاد خان على عرش الخلافة لكنه راعى القاعدة  
الشرعية بخلع خليفة المسلمين فاستفتى من شيخ الاسلام محمد ضياء الدين افندي  
عن المسئلة مبيناً له افاعيل السلطان فافتى بلزوم خاعه (وقد ذكرنا صورة  
الفتوى في اواخر الجزء الثاني من كتاب السهير فاتراجم) فتألف وفدان احدهما  
ليباغ السلطان عبد الحميد خلعه وآخر ليباغ جلالة السلطان محمد رشاد خان

اعتلاءه على عرش الملك ولما بلغ عبد الحميد الخناع اجاب انه كان يعلم ان الخناع سيكون نصيبه وانه يمتنى ان تحفظ حياته وارواح عائلته وان يسمح له بالاقامة في سراى شراغان التي ولد فيها وهذا القصر هو الذي اقام فيه المرحوم السلطان مراد ٣٠ سنة سجيناً وهي المدة التي كان بها عبد الحميد سلطاناً فسبحان من له الحكم والعز والبقاء وبعد المداولة في المجلس الملي اقر على ارساله الى سلانيك فاخرج ليلاً من قصر بكار بكى مع احدى عشرة محظية من محظياته وابنيه الاصغر بن وبعض من حاشيته واركب قطاراً خاصاً سافر فيه الى سلانيك حيث اقام في القصر المعد له هناك . اما الوفد الثاني فانه تشرف بالثول بين يدي جلالة السلطان محمد رشاد خان وبلغه خبر ارتقائه للعرش العثماني وبعد الظهر امتطى صهوة جواد ابيض وخرج من قصره وسط موكب سائق فاخترق الشوارع وقطع الى محطة سرکه جي في البحر ثم ركب الى نظارة الحربية وكان بمعيته مختار باشا الغازي فاستقبل ثمة كل النظار ورجال الدولة ونواب الشعب وبعده ان تمت المبايعة الشرعية نودى به خليفة وسلطاناً ثم اقسم بين الامانة للدستور امام شيخ الاسلام واطاق حينئذ مائة مدفع ومدفع اجلالاً وتعظيماً واعلاماً يجلسه السعيد ثم استقبلته تهاى الحاضر بن واصل يوم الثلاثاء شرف الى سراى طوبقو وهي مستودع الآثار النبوية الشريفة فادى صلاة العصر وقام بفروض الزيارة والاحترام للآثار النبوية التي يحسبها ملوك بني عثمان من اعظم وافدس الامانات التي يفاخرون بها بعضهم ثم سار الى قصر طولمه بجمعه الذي اتخذه محل اقامة له . وفي هاتين السنتين اعني سنة ١٣٢٤ و١٣٢٥ مالية حدثت قوعات تاريخية ذات شأن منها ان الامارة البلغارية اعلنت استقلالها واعلنت النمسا انضمام البوسنة والمهرسك اليها نهائياً واعقب ذلك قيام الكريدين بمظاهرات عظيمة يطلبون

انسلاخهم عن العثمانية وضمهم الى اليونان واثت النواب الكر يديون باعمال وحشية حيث اعتدوا على حقوق مواطنيهم المسلمين فمنعهم عن القيام بوظائفهم لانهم ابوا ان يخونوا دولتهم وسلطانهم و يحلفوا بين الامانة لملك اليونان في مجلس النواب وحدثت فتنة اطنه بين الارمن والمسلمين وذكرت جريدة الاتحاد العثماني عدد ١٨٤ نقلاً عن جريدة اعتدال التركية ان اول سلاح اطلق من ارمني فدائي كان راكباً حصاناً من جهة الكوبري بسرعة وهو يسب الدين والايان ثم اعقبه رصاص مارين خرج من بيت الترجمان السابق الارمني ثم انتهت القذائف الرصاصية من بيت رجل ارمني يدعى قسطاكي فقتلت عدة اشخاص وهناك ابتدأت الواقعة وكانت الارمن محصنة في بيوتهم وجميعهم مسلحون بالاسلحة الكاملة ومعظم المسلمين خلو من السلاح وقد اهتمت الحكومة حينما سمعت صوت اطلاق البنادق باستجلاب القوة العسكرية الموجودة في طرسوس ومرسين وجمع الرديف من قره عيسالو ولما احتدمت الثورة اعلنت الحكومة الادارة العرفية ويقال انه قتل من الطرفين نحو الف شخص . وقام الالبانيون ( الارنوٹ ) بشورات عصابية روى ان سببها عدم وقوف الحكومة على الامزجة المحلية وسعيها بتحصيل كافة الرسوم الاميرية دفعة واحدة فانذروا بان ينجحوا الى السلم فلم يقبلوا فسيقت اليهم الجنود العثمانية وحدثت معارك دموية كان الفوز فيها للجنود وبخلال ذلك ارسل علماء الانانة واشرافها رسائل برقية الى رصنائهم في بلاد الارنوٹ طالبين اليهم التوسط باسم الاسلام في منع الاخوان من الثقاتل وقد حذى حذوهم علماء وسادات ومشايخ دمشق ينصحونهم بالانقياد لاوامر الحكومة وان لا يخرجوا عما عرفوا به من موازرتها في الشدائد فخضعت زعماء الارنوٹ ووضعت الحرب اوزارها وجمعت الدولة مالدي الالبانيين من السلاح ثم عقدت لجان

في جميع انحاء المملكة لتنسيق المأمورين فاخرج من بينها عدد كبير بعضهم  
 بلا راتب نفاعدي وحرم الخدمة بتاتا وبعضهم نال شيئا من التعويض والراتب  
 وقرر مجلس المبعوثان تجنيد غير المسلمين وبعد تصديق هذا القرار شرع بجدهم  
 وتجنيدهم لكن علم من رواية الجرائد ان الاروام في جزائر الارخبيل فروا من  
 الجندي الى مصر واميركا كما هي الحالة في بلادنا . ورفعت الدررولاء العصيان  
 وشرعت تمد يد العدا على اهل الجوار وابناء السبيل فبعثت الدولة بقوة كافية  
 لتأديبهم . وقد ذهب الاس مذاهب شتى في تفسير الحرية التي منحها القانون  
 الاساسي الى الهيئة الاجتماعية فذهب القسم الاكثر بان المراد منها ان يتمتع  
 الانسان بارتكاب المناهي والتجاهر بالمعاصي حملهم على ذلك الجهل المركز في  
 طبائهم واستكشف منهم ما استتر فاعلنت المنكرات وارتكبت الفواحش  
 والمسكرات وكثر التبرج وارفع الحياء واصبح تل الرمل مرسحا للراقصات والمغنيات  
 وقل الورع وكثر الحرص على الدنيا والغفلة عن الآخرة وصار الصغير لا يوقر  
 الكبير والكبير لا يرحم الصغير وايح الربا والزنا وهتك حجاب الشرع وجاهر  
 البعض بانكار البعث واعلن البعض الفطر في رمضان ولا رادع ولا زاجر  
 فالامر لله العلي العظيم ولا بد لهذا الامر من آخر

الجزء الخامس

❀ العقود الدرية في الفوائد العلية ❀

❀ ملخص ما قيل في نزول عيسى عليه السلام ❀ من الامور الخرافية ما ينقل  
 من تحديد زمن نزول سيدنا المسيح ومنه قول الكندي يعقوب بن اسحق من انه  
 اذا وصل القران الى الثور على رأس (ض ح) يريد سنة ثمانمائة وثمانية من  
 الهجرة ينزل المسيح فيكم في الارض ما شاء الله وها نحن في سنة ١٣٢٨ ويزل

عليه السلام فظهر كذب هذا القول . والذي عليه المحققون ان تحديد ظهوره بسنة معينة لا يصح لانه غيب ولا يعلم الغيب الا الله ولم يرد نص من الشارع بالتحديد وان نزوله متفق عليه وملخص ما قيل بحقه عليه الصلاة والسلام انه ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين ولا سلطان يومئذ للمسلمين ولا اماماً ولا قاضياً ولا مفتياً وقد قبض الله العلم وخلا الناس منه فيقتل الدجال الاعور عند باب رملة لد الشريقي وينظف الارض من يأجوج ومأجوج ويكون حكماً مقسطاً ومقرراً للشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومجدداً لها ويقع بزمنه الامن في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع الغنم ويتسع الرزق في زمنه حتى ان الحي لير بالبيت فيقول يا فلان قم فانظر ما انزل الله من البركة في الارض وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الى الله وتضع الحرب اوزارها ويكون الناس معه على خير زمان فيمكث اربعين سنة ثم يموت ويدفن في الحجرة النبوية . ونقل ابن حجر في الفتاوي الحديثية انه يقيم سبع سنين كما صح في حديث مسلم قال ولا ينافيه حديث الطيالسي انه يقيم اربعين سنة لان المراد مجموع لثته في الارض قبل الرفع وبعده فانه رفع وسنه ثلاث وثلاثون سنة ❖ الكسوف والخسوف ❖ الكسوف للشمس والخسوف للقمر . ومن الامور الخرافية وما هو دائر على السنة العوام من اسباب الكسوف والخسوف من ان حوتاً يتلعثمها وهي اوهام باطلة وتخيلات عاطلة ومجمل القول في ذلك انه لم يرد في الشريعة ما يشرح حقيقتها وغاية ما ورد فيها انها ايتان من آيات الله تعالى يخوف بهما عباده وهو امر محسوس فان حالة الكسوف والخسوف حالة موحشة مخوفة حتى لغير الانسان من الحيوانات فان الطيور وكثيراً من الحيوانات تلتجئ الى اوكارها عند الكسوف خائفة منه مندهشة نصرخ باصوات عليها اعلام الرعب



ولا يكسفن لموت احد ولا لحياته كما ورد عنه عليه الصلاة والسلام يوم مات  
 ولده سيدنا ابراهيم وكسفت الشمس وما تفعله العامة والجهلة عند الكسوف  
 والخسوف من قرع الاواني النحاسية واطلاق البوار يدفهي من الخرافات والاهوام  
 الباطلة . واما تعيين وقت الكسوف والخسوف من الفلكيين قبل وقوعهما فلا  
 يعد ذلك اخباراً عن الغيب بل هو مبني على قواعد حسابية فلكية استخرجت  
 بحسب مراعاة احوال الشمس والقمر وتقلعها في منازلها الفلكية فصار معلوماً لدى  
 علماء الفلك بحسب تلك القواعد وذلك نظير ما يعرفه افرادنا باناه اذا حلت  
 الشمس المنزلة الفلانية يدخل فصل الشتاء او يحدث النو الفلاني وان الشمس  
 تطلع يوم غد في الساعة كذا والدقيقة الفلانية ولا يتوقف اخبار الفلكيين عن  
 الكسوف والخسوف قبل وجودها على ان سبب ذلك الحيلولة وان كان ذلك  
 من الجائزات العقلية الداخلة تحت تصرف الآله القادر واذا ثبت ذلك لدينا  
 بالدليل القاطع فلا مانع يمنع من التسليم به بعد احالته على فعل الخالق عز وجل  
 ❁ سبب ما تفعله العامة وقت الكسوف والخسوف ❁ يحكى ان السبب في قرع  
 الاواني وضرب الطبول واطلاق البوار يد عند ما يحصل كسوف او خسوف ان  
 منجماً قال لملك من الملوك انه في الساعة كذا من الليلة الفلانية يخسف القمر فاستغرب  
 الملك معرفة المنجم ذلك وامر بحبسه وقال له ان خسف القمر تلك الليلة حسبما  
 ذكرت اكافئك والا ضربت عنقك فخشي المنجم ان يكون الملك نائماً في تلك  
 الساعة التي عينها فلا يصدقها فالتقى في اذان العامة انه يوجد حوت جسم في  
 السماء يتلع القمر في تلك الليلة فعليكم حينما تشاهدون ذلك ان ترقعوا بالنحاس  
 وتدقوا بالطبول ليخاف الحوت فيتخلص القمر منه وكان قصده بذلك ايقاظ الملك  
 ان لو كان نائماً ليرى الخسوف عياناً فلما اتت الساعة التي عينها المنجم خسف القمر

وصادف ان الملك كان نائماً بتلك الساعة فبادرت العامة الى قرع النحاس وضرب  
 الطبول فاستيقظ الملك مرهوباً وسئل عما حدث فاخبروه بخسوف القمر فلم يصدق  
 النجم واطلق سبيله . واستمرت هذه العادة جارية في اكثر البلدان حتى الآن  
 وقد نقل عن هنود اميركا انه عند ما يحصل كسوف او خسوف في بلادهم يتمرغ  
 الرجال منهم بالتراب وتصرخ النساء باصوات هائلة ويفعلون جميعاً افعالاً وحشية  
 يسخر منها الطفل ❖ اقوال الاقدمين في عمران الكواكب ❖ كنت اعجب من نقل  
 الجرائد اقوال متأخري حكماء اوربا الفلكيين من ان الكواكب السيارة عامرة  
 أهلة بالسكان كارضنا وان البعض منهم اكتشف بواسطة المنظار على وجود انهر  
 عظيمة تجري بقوة على سطح القمر ووجود غابات واحراش عظيمة ذات اشجار غضة  
 وهي الكاف التي يراها الفلكيون على سطحه ووجود بحار كبيرة وانه حقيق ان للقمر  
 اربعة فصول كما في ارضنا وانه صعب عليهم تحقيق وجود الحيوان والانسان على  
 سطحه ولكنه وجد بعض الفحص ان القمر لا يخلو من وجود الانسان والحيوان  
 واستشهد على ذلك بوجود اثار للانسان هناك كالجسور والقناطر وجزم بعد ذلك  
 بوجود اناس اقوياء اقدر من انسان ارضنا . ثم بينما كنت اطالع يوماً في عرائس  
 المجالس اذ عثرت على رواية تقرب مما قيل من وجود مخلوقات في الكواكب وهي  
 ( وفي بعض الاخبار ما يكون من حيوان في الارض ولا دابة تدب دون العرش  
 الا وفي الكواكب مثلها ) فلا بعد اذن ما يروى لنا عن اولئك الحكماء وما يعلم  
 جنود ربك الا هو ❖ الزلازل واسبابها وما ورد بحقيها من الآثار الشرعية ❖  
 من الخرافات ما تناقله العوام من اسباب الزلازل وينسبون ذلك الى انفعال الكرة  
 الارضية من قرن الثور الحامل لها الى القرن الآخر ولا منبه لهم من انه لو كان  
 الامر كما يزعمون لازم تعديم الزلازل عند وقوعه في بقعة الى جميع الكرة وهالك

لباب ما نقل من اقوال المتأخرين في اسباب الزلازل وما ورد بحققها من الاثار الشرعية فاقول ان الزلزلة حركة في الارض تنتقل غالباً من مركز في قشرة الارض الى ما حوله كما ينتقل الموج في الماء من مكان الى مكان اذا رميت به حجر أو تنشأ عن اسباب متعددة منها ان المطر اذا نزل على الارض تسرب الى باطنها فاذا صادف هناك اماكن حامية تحول بغتة الى بخار وحدث من انفجاره اهتزاز شديد فتزلزل الارض ومنها تحول البخار السخن الى ماء تحولاً فجائياً وبيان ذلك ان البخار السخن يضغط ما يلامسه بقوة فيه هي قوة مرونته ويزداد ضغطه هذا بقدر ازدياد حرارته فاذا تحول بغتة الى ماء تقلص وزال معظم ضغطه فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في قشرة الارض فتحصل الزلزلة . ومنها ثوران بركان من البراكين وتطير اجزاء فوهته قال وحدث الزلازل بهذا السبب ظاهر . ومنها تهدم سقوف الكهوف في باطن الارض وبيان ذلك ان الماء المتسرب الى باطن الارض نثا كل الصخور منه ويخد الاخاديد ويحفر الحفر حتى يحدث كهوفاً عظيمة كما ترى في الكهوف وجدرانها على توالي الازمان فتتهز الارض من تهدمها فتحث الزلازل . ومنها ان تقض الصخور بغتة تحت الارض وبيان ذلك ان الجبال مثلاً تضغط بثقلها على ما تحتها من طبقات الصخور وهذه على ما تحتها رهل جراً فيزيد الضغط على كل طبقة من طبقات الصخور على حسب تزايد تسفلها في الارض حتى يبلغ قدراً عظيماً فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في طبقة الارض فتحث الزلزلة اه . والحاصل ان اعظم اسباب الزلازل بحسب زعم الحكماء بخارات تتكون في جوف الارض وتزيد كمياتها وتتحصر جداً وتحاول الخروج فتحث ذلك الاضطراب ووربما تصدع منها جانب من الارض (لكن) يرد على ذلك كله ما نقل من الاثر الشرعي من ان الله تعالى وكل ملكاً في عروق

الارض فاذا اراد زلزلة جهة منها امر ذلك الملك فhez عرق تلك الجهة فتحدث  
هناك الزلزلة في التوفيق بين اقوال هؤلاء الحكماء وبين الاثر الشرعي وقد اجاب  
العلامة محرر جريدة طرابلس الشام عن ذلك بما ملخصه ان الاثر المذكور  
احادي ليس آية قرآنية ولا حديثاً متواتراً ولا مشهوراً فاذا قام الدليل العقلي  
القاطع على خلاف ما يفيد ظاهر الحديث الاحادي فيثبت يسوغ لنا تأويله  
وتقول يحتمل ان الله تعالى وكل ملكاً باثارة تلك الاسباب للزلزلة من البخارات  
او سواها في الجهة التي يريد سبحانه وتعالى زلزالها فاذا اراد زلزلة جهة امره باثارة  
تلك الاسباب فيحدث عنها الزلازل والكل بخلقه تعالى وتأثيره فيكون الشارع  
قد كنى عن هذه الاسباب بالعروق على وجه التشبيه تقريباً للفهم ❁ قصة  
عوج بن عنق ❁ قد ذكر عوج ابن عنق في كثير من التواريخ والقصص وبالغوا  
في وصفه وطوله الى حد لا يصدق العقل فقالوا عنه بانه كان يحجب بالسحاب  
ويثرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه اليها ثم  
يأكله وان ماء الطوفان الذي غمر اعلی جبل في الدنيا ما بلغ ركبته وغير ذلك  
من الخرافات . وقد سئل الامام ابن حجر العسقلاني عما حكاه المفسرون في عوج  
بن عنق فاجاب بقوله قال الحافظ العماد بن كثير قصة عوج بن عنق وجميع ما  
يحكونه عنه هذيان لا اصل له وهو من مختلقات زنادقة اهل الكتاب ولم يكن  
قط على عهد نوح ولم يسلم من العرق من الكفار احد وقال ابن القيم من الامور  
التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً ان يكون مما تقوم الشواهد الصحيحة على  
بطلانه كحديث عوج بن عنق الطويل الذي قصدوا وضعه به الطعن في اخبار الانبياء  
ثم قال بعد ذكر شيء مما حكى من غرائبه وليس العجب من جرأة هذا الكذاب  
على الله انما العجب من يدخل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير وغيره ولا

بين امره ثم قال ولا ريب ان هذا وامثاله من وضع الذين قصدوا الاستهزاء  
 والسخرية بالرسول واتباعهم \* قصة هاروت وماروت \* الذي اعتمده المحققون في  
 تفسير هذه القصة انه في الزمان القديم قيل هو زمان ادريس عليه السلام كان  
 قد تكاثر وجود السحر الذين كانوا يحاولون التلبس على الناس بسحرهم وادعاء  
 النبوة واستعمال السحر بمنزلة المعجزة فانزل الله تعالى ملكين جعلنا يعلمان الناس  
 السحر والحكمة في ذلك لكي يفرق الناس بين اعمال اولئك السحرة وبين المعجزة ولا  
 يخدعون باعمالهم السحرية وتعليم السحر وتعلمه لمثل هذه الغاية والحكمة جاز شرعاً  
 (واما) ما روي من ان الملائكة تعجبت من بني آدم في مخالفتهم ما امر الله تعالى  
 به وقالوا له لو كنا مكانهم ما عصيناك فقال اختاروا ملكين منكم فاختاروا هاروت  
 وماروت فهبطا الي الارض ومثلا بشرين والتقى الله تعالى عليهما الشهوة وحكما  
 بين الناس فافتننا بامرأة يقال لها زهرة فطلبها فامتعت الا ان يعبدا الصنم او  
 يشرب الخمر او يقتل نفساً ففعلوا ثم تعامت منهما ما صعبت الي السماء ومسخت  
 نجماً وسمى بالزهرة ثم اراد العروج الي السماء فلم يمكنها نفسيراً بين عذاب الدنيا  
 والاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما يعذبان فيها الي غير ذلك من الآثار فقد انكره  
 جماعة في مقدمتهم القاضي عياض وذكر ان ما حكاه اهل الاخبار ونقله المفسرون  
 في قصة هاروت وماروت لم يرد منه شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وليس هو شيء يؤخذ بالقياس وذكر في البحر ان جميع ذلك  
 لم يصح منه شيء ولم يصح ان رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يلعن الزهرة  
 ولا ابن عمر خلافاً لمن رواه وقال الامام الرازي بعد ان ذكر الرواية في ذلك ان  
 هذه الرواية فاسدة مردودة غير مقبولة ونقل بعضهم نص الشهاب العراقي على ان  
 من اعتقد في هاروت وماروت انها ملكان يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو

كافر فان الملائكة معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
 والزهرة كانت يوم خلق الله السموات والارض والقول بانها تمثلت لها فكان  
 ما كان وردت الى مكانها غير معقول ولا مقبول اه . بتاخيص من رياض  
 طراباس الشام ❁ قصة اِرمَ ذات العماد ❁ قد ذكرت هذه المدينة في كثير من  
 التواريخ والاقاصيص والنفاسير بعضه باسهاب وبعضه بايجاز وملخص ما نقل  
 بحقها انه كان لعاد بن عوص بن ارم ابنان هما شديد وشداد ملكا من بعده وهلك  
 شديد فخلص الملك لشداد ودانت له ملوكهم وسمع بوصف الجنة فقال لابن  
 مثلها فبنى مدينة ارم في صحاري عدن في مدة ثلاثمائة سنة وكان عمره تسعمائة  
 سنة وانها مدينة عظيمة قصورها من الذهب واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها  
 اصناف الشجر والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته حتى كان  
 يوم ليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا كلهم ذكر ذلك الطبري والثعالبي  
 والزمخشري وغيرهم من المفسرين وينقلون عن عبد الله بن قلابة من الصحابة  
 انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها وحمل منها ما قدر عليه وبلغ خبره الى معاوية  
 فاحضره وقصَّ عليه فبحث عن كعب الاحبار وسأله عن ذلك فقال هي ارم ذات  
 العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى  
 عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابة فقال هذا والله ذلك  
 الرجل . قال العلامة بن خلدون وهذه المدينة لم يسمع لها خبر من يومئذ في شيء  
 من بقاع الارض وصحاري عدن التي زعموا انها بنيت فيها هي في وسط اليمن  
 وما زال عمرانه متعاقبا والادلاء نقص طرفه من كل وجه ولم ينقل عن هذه المدينة  
 خبر ولا ذكرها احد من الاخباريين ولا من الامم ولو قال انها درست في مدارس  
 من الآثار لكان اشبه الا ان ظاهر كلامهم انها موجودة وبعضهم يقول انها

دمشق بناءً على ان قوم عاد ملكوها وقد ينتهي الهذيان بعضهم الى انها غائبة  
وانما يعثر عليها اهل الرياضة والسحر مزاعم كلها اشبه بالخرافات والذي حمل  
المفسرين على ذلك ما اقتضته صناعة الاعراب في لفظه ذات العماد انها صفة ارم  
وحملوا العماد على الاساطين فتعين ان يكون بناء ويوشح لهم ذلك قرأة ابن الزبير  
عاد ارم على الاضافة من غير توين ثم وقفوا على تلك الحكايات التي هي اشبه  
بالاقاصيص الموضوعة التي هي اقرب الى الكذب المنقولة في عداد المضحكات  
والافالعماد هي عماد الاخبية بل الحيام وان اريد بها الاساطين فلا بدع في وصفهم  
بانهم اهل بناء واساطين على العموم بما اشتهر من قوتهم لانه بناء خاص في مدينة  
معينة او غيرها وان اضيفت كما في قرأة ابن الزبير فعلى اضافة الفصيصة الى القبيلة  
كما نقول قريش كنانة والياس مضر وربيعة نزار واي ضرورة الى هذا المحمل البعيد  
الذي تحلت لتوجيهه لا مثال هذه الحكايات الواهية التي ينزه كتاب الله عن  
مثالها لبعدها عن الصحة \* قصة اورياء \* اتم ان منصب النبوة اشرف المناصب  
واعلاها واسمى المراتب وارقاها فلا ينسب اليها الا ما يليق من الاحترام والاجلال  
والبراة من كل وصمة نقدح بمقامها الاسمى واما ما يروى في بعض الكتب  
والقصص من ان سيدنا داود عليه السلام بينما كان في محرابه يصلي ويقراء الزبور  
اذ جاءه الشيطان وتمثل له في صورة حمامة من ذهب فمد يده اليها ليأخذها  
فطارت قليلاً فتبعها حتى اشرف على امرأة تهنسل فعجب داود من حسن مافرات  
ظله على الارض فجالت جسدها بشعرها فزاده ذلك اعجاباً بها فسأل عنها فقيل  
له هي امرأة اوريا وزوجها في غزاة البلقاء فكتب داود الى ابن اخته وكان امير  
الجيش بان يبعث اورياء الى موضع كذا ويقدمه على التابوت وكان المقدم على  
التابوت لا يحل له ان يرجع حتى يفتح الله على يديه او يستشهد فبعث به ففتح

له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابعثه الى غزوة كذا فبعثه فقتل فلما  
انقضت عدة زوجته تزوجها داود عليه السلام . بجميع ذلك كذب وافترأ لا  
يجوز سماعه ولا قرأته ولا اعتقاده وقال الامام الرازي في تفسيره اعلم ان من  
خصه الله بنبوته واكرمه برسالته وشرفه على كثير من خلقه واثمنه على وحيه  
وجعله واسطة بينه وبين خلقه لا يليق ان ينسب اليه ما لو نسب الى احاد الناس  
لاستنكف ان يحدث به عنه فكيف يجوز ان ينسب ذلك الى بعض اعلام  
الانبياء والصفوة الامناء روى سعيد بن المسيب والحريث الاعور عن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه انه قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص  
جلده مائة وستين جلدة وهو حد الفرقة على الانبياء وقال القاضي عياض لا  
يجوز ان يلتفت الى ما سطره الاخباريون من اهل الكتاب الذي بدلوا وغيروا  
ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في حديث  
صحيح والذي نص عليه الله في قصة داود (وظن داود انما فتناه) وليس في قصة  
داود واورياه خبر ثابت ولا يظن بنبي محبة قتل مسلم وهذا هو الذي ينبغي ان  
يعول عليه من امر داود وقال الامام نحر الدين حاصل القصة يرجع الى السعي  
في قتل رجل مسلم بغير حق والى الطمع في زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يليق  
بعاقل ان يظن بداود عليه السلام هذا ثم قال بعد ذلك فان قلت فعلى هذا القول  
والاحتمال فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم  
في هذه القصة الى ان داود عليه السلام ما زاد على ان قال للرجل انزل لي عن  
امراتك واكفنيها فعاتبه الله تعالى على ذلك ونبهه عليه وانكر عليه شغله بالدنيا  
❁ ما ينسب الى الخليفة هارون الرشيد العباسي من شرب الخمر ❁ لا يخفى ان  
اغلب كتب الآداب والتواريخ مشحونة بذكر حكايات واحوال عن الخلفاء



العباسيين وكنت اعجب مما ينسبونه الى الخليفة هارون الرشيد وخلافه من شرب  
 الخمر والمجاهرة به واستبعد ذلك وقد عثرت في مقدمة ابن خلدون على ما يروي  
 الغليل ويشفي الغليل فاخترت درجه ليكون قارى كتب الاداب والتواريخ  
 والقصص المتداولة على يقين من ان اغلب ما يدرج فيها بعيد عن الصحة قال  
 رحمه الله . واما ما تموه به الحكايات من معاقره الرشيد الخمر واقتران سكره بسكر  
 الندمان فحاشا لله ما علمنا عليه من سوء واين هذامن حال الرشيد وقيامه بما يجب  
 لمنصب الخلافة من الدين والعدالة وما كان عليه من مصاحبة العلماء والاولياء  
 ومحاوراته للفضيل بن عياض وابن السماك والعمري ومكاتبه سفيان الثوري وبكائه  
 من مواعظهم وودائمه بمكة في طوافه وما كان عليه من العبادة والمحافظة على اوقات  
 الصلوات وشهود الصبح لاول وقته حتى الطبري وغيره انه كان يصلي كل يوم  
 مائة ركعة نافلة وكان يغزو عاماً ويحج عاماً ولقد زجر ابن ابي مريم مضحكه في سمره  
 حين تعرض له بمثل ذلك في الصلاة لما سمعه يقرأ ( ومالي لاعبدالذي فطرنى ) فقال  
 والله ما ادري لمَ فما تمالك الرشيد ان ضحك ثم التفت اليه مغضباً وقال يا ابن ابي  
 مريم في الصلاة ايضاً اياك اياك والقرآن والدين ولك ماشئت بعدها وذكرك العاقل  
 في الكشكول ان ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال حججت مع ابي سنة حج الرشيد  
 فاذا نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد وبكي  
 ويقول يارب انت انت وانا انا انا العواد بالذنب وانت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال  
 لي ابي انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء \* ما يفعله العوام  
 من النذر للاموات \* كثير من العوام يتشبث بافعال خرافية يظنها من راها  
 ممن لاعلم له بمحائق الدين الاسلامي انها من الدين وربما يتندبها ويضعها موضع  
 الانتقاد ومنشأ ذلك الجهل من ذلك ما يفعله بعض العوام من تعليق بعض خرق

على شبابيك مقامات الاولياء يسمونه با (الاطر) يقصدون بذلك التداوي من الامراض والعايات والتخلص من الاخطار ومنهم من يتخف ذلك الولي بزيت لينار به مقامه او غطاءً يستربه ضريحه ومنهم من يستصرخه اذا وقع في نكبة او خطب بقوله يا فلان خالصني من الضيق نجني من الكرب وغير ذلك وكل هذا حرام لا يجوز البتة قال في الهدية العلائية : اعلم ان النذر الذي يقع للاموات من اكثر العوام وما يؤخذ من الدراهم والشمع والزيت ونحوها الى ضرائح الاولياء الكرام تقرباً اليهم كان يقول يا سيدي فلان ان رُد غائبى او عوفي مر يضي او قضيت حاجتي فلك من الذهب او الفضة او من الشمع والزيت كذا فهو باطل وحرام لانه نذر للمخلوق وهو لا يجوز ولان النذر عبادة والعبادة لا تكون الا لله تعالى لا للمخلوق ولان المنذور له ميت لا يملك ولا يتصرف في الامور اذ لا يتصرف في الامور الا الله تعالى الا ان يقول يا الله اني نذرت لك ان شفيت مر يضي او رددت غائبى او قضيت حاجتي ان اطعم الفقراء لذين يباب سيدنا يحيى عليه السلام او يباب سيدنا الشيخ الاكبر قدس سره او اشترى حصراً للمساجد او زيتاً لوقودها ودرهم لمن يقوم بشعائرها الى غير ذلك مما فيه نفع للفقراء والنذر لله عز وجل وذكر الشيخ انما هو محل لصرف النذر لمستحقه القاطنين برباطه او مسجده فيجوز بهذا الاعتبار ولا يجوز ان يصرف ذلك لغني ويجوز ان يصرف لغيرهم من الفقراء اذا قصد النذر التقرب الى الله تعالى ويقطع النظر في النذر عن الشيخ ولا بد ان يكون المنذور مما يصح به النذر كالصدقة بالدراهم ونحوها اما لو نذر زيتاً لا يقاد قنديل فوق ضريح الشيخ او في المنارة او نذر قراءة المولى في المنارة فان ذلك لا يجوز اه ❁ او هام النساء الخرافية ❁ (منها) اعتقادهن ان الشمس انثى والقمر ذكر وينون على ذلك ان المرأة اذا كشفت شيئاً من جسمها امام الشمس لا شيء عليها ويحرم عليها ذلك امام القمر

للعلة المذكورة و ( منها ) اعتقادهن ان البحر ملك وان المرأة اذا ارادت الاغتسال  
ودخات فيه وهي مستقبلة له بوجهها فانه ينكحها و ( منها ) اعتقادهن ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اكل بيضاً ولبناً وعقب ذلك ذرعه القىء فنبت من قيئه  
الترجس و ( منها ) اعتقادهن عدم جواز ذم الانف من الاعضاء خاصة ويعللون  
ذلك بان جميع اعضاء الانسان تخلقها الملائكة لسهولتها عدا الانف فان الله تعالى  
يخلقه لصعوبته ( ومن ) خرافاتهن ما ينقلن عن اسباب تسوس الاضراس والاسنان  
من ان سلفاة ات يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السيدة فاطمة  
رضي الله تعالى عنها وعلى رأسها ورقة تين اشارة الى انها حزينة لوفاته عاياه الصلاة  
والسلام وان السيدة فاطمة لما رأت السلفاة على تلك الهيئة تبسمت حتى بدت  
نواجذها فدعت على الاسنان فسلط الله عليها السوس ( ومنها ) انهن يعتقدن ان  
اليهودي لا يصح اسلامه ما لم يتنصر اولاً ثم يسلم ويعتقدن ايضاً ان غير المسلم من  
اي ملة كان اذا اسلم يكون ارقى درجة من المسلم ( ومنها ) اعتقادهن ان المرأة اذا  
رقصت بحضور زوجها تطلق منه ( ويعتقدن ) ان صلاة الاثني على حشية ( طراحة )  
مرتفعة عن الارض تستقر عليها الجبهة صحيحة اذا كان ابوها حجياً والا فلا  
وان الطفل مصحف يجرم بحقه ما يجرم بحق المصحف وان الكنس وقت تذكير  
الجمعة او ليلاً حرام وانه اذا مات لاحداهن ولد صغير وخاطت يوم الجمعة فان  
ولدها يعذب وان خياطة ملحفة لحاف يوم الاثنين تسبب نوم مريضين تحته وخلاف  
ذلك . وهي اعتقادات باطلة وبعضها كفر كما لا يخفى فلوان احد العلماء  
الاعلام تصدى لجمعها وبين ما يترتب عليها من الاحكام بعبارة يفهمها الخاص  
والعام والف بذلك رسالة ونشرها لكان لعمله اثر جميل يستوجب عليه  
الشكر في الدنيا والاجر في العقبى ❖ اعتقاد الخرافات في اوربا ❖ مما يتعجب منه

القارىء ان الاور باو بين ينسبون الجهل والبلاهة الى الشرقيين واذا صدر من احد ابناء الشرق شيء من الامور الخرافية ينددون به ولم يقفوا على هذا الحد بل يأخذون الجار بذنب الجار فيشنعون على جميع الامة ويرمونها بالتوحش والبعد عن المعارف وتهذيب الاخلاق والحال ان كل امة لا تخلو من وجود اقوام فيها متصفين بالجليل واعتماد الخرافات هذه فرنسا ام المعارف والتمدن فانه يوجد بها خلق كثير على غاية من البساطة والجهل بل يوجد بينهم من يعتقد بالخرافات والامور الباطلة وبتأثير الاحجار والجمادات ويتشائم بالاوقات وقد حكى المحقق مؤلف صفوة الاعتبار انه شاهد في كثير من بلدانهم وبلدان الطليان وكذلك الانكليز كوى في الجدران فيها منارات توقد ليلاً بالزيت او بالشمع العسلي تقريباً الى بعض اولياءهم او الجن وكذلك يطلبون البنخ وقضاء الحاجات من جمادات او اماكن يعتقدون حلول ارواح فيها ومن اغرب ما حكى عن احد انفرنساو بين انه في سنة ١٨٨٠ ميلادية كان احد الصنائع يشتغل في جهة باريس وله ابن يشتغل جهة ( برودو قلم ) فارسل الابن اليه يشتكي له القل ويطلب منه شراء حذاء فاشتره له وحمله في انطربق وهو يفكر في كيفية ايصاله اليه فينما هو ماش اذ مر محاذياً للسلك الكبير بائي فقال هذا اليسر طربق اني احمله الحذاء وهو يوصله لابني فجاء الى عامود السلاك وداق فيه الحذاء واسر الى العامود بقوله اوصل هذا لابني فلان في المكان الثنائي وذهب مسروراً لوقوفه على طريقة سهلة توصل له الحذاء بلا مصرف ثم اتى ثاني يوم متفقداً ما فعل السلك فوجد حذاء عتيقاً معلقاً في محل حذاءه ففرح وقال ان ابني عاقل حيث ارسل لي الحذاء القديم لاستعين به على ثمن الجديد فتأمل . ومن اعتقادات عمتهم الخرافية ان مولود يوم الاحد يكون منعماً ومولود يوم الاثنين يكون ملاّن الوجه ومولود يوم الثلاثاء

يكون كثيراً ومولود يوم الاربعاء يكون بشوشاً فرحاً ومولود يوم الخميس مجباً  
 للسرقة ومولود يوم الجمعة كثير الطاء ومولود يوم السبت فقيراً للغاية وان الطفل  
 اذا ولد في الطابق العلوى الذي ليس فوقه بناء يضعون في يديه لاول مرة يحمل  
 ييضاً وملحاً ورغيفاً وكبر يتأبزعمهم انه يعيش سعيداً ومن اعتقاداتهم الخرافية انهم  
 يوزعون كعكة وقطعة جبن على الاصدقاء والجيران عند ولادة الطفل فيقسم  
 الطبيب الكعكة ويعطي كل بنت قسماً تضعه في جرابها وتضع الجراب على كتفها  
 اليمين وتنام ويزعمون انها ترى في المنام من يكون عريسها ويتفاءلون من مقابلة  
 المرأة الحولاء ومن السفر يوم الجمعة وان خرج احدكم لقضاء مهمة يرمون بعد  
 خروجه نملين باليين ليكون على زعمهم موقفاً ناجحاً ويتشاءمون من رؤية  
 الهلال من نافذة او من وراء زجاج وان رأوه في الفضاء يقلبون الدراهم التي في  
 جيوبهم ويبتنون خيراً ويزعمون ان سقوط سكين على الارض دليل على  
 قدوم غريب وان حك العين اليمين دليل على البكاء والشمال على السرور  
 ❁ صورة ما اجاب به المرحوم محمود افندي الحمزاوي مفتي الشام عن الاستئلة  
 الاربعة الواردة اليه من نظارة العدلية الجليله ❁ الحمد لله تعالى اما السؤال عما  
 اذا طلب اهل الحرب من المسلم المقيم في دارهم اعانة لاعمار كنيسة فدفع المسلم  
 ذلك بنية الهدية للمدفع اليه فهل عليه وزر في ذلك ام لا ( فالجواب ) انه لاوزر  
 عليه اذا دفع بنية الهدية او الصلة ووقع عما نواه وان كان علم المدفوع اليه انه  
 للكنيسة لان العبرة لنية الدافع لالعلم المدفوع اليه قال في البزازية صادرة السلطان  
 او اخذ منه عن الجبايات ونوى المعطي ان يكون ذلك عن الزكاة او نوي ان  
 يكون المكس زكاة فالصحيح انه يقم عن الزكاة كذا قال الامام السرخسي ثم قال  
 والعبرة لنية الدافع لالعلم المدفوع اليه اه وفي فتاوى علي افندي ( تجار

طائفه سندن ز يدك مال تجارندن كمرک ناميله ويرديكي اقيجه يي زكاة نيتي ايله  
ويرمك زكاة يرينه كچرمى (الجواب كچر انتهي والصلة والهدية جائزة لكل  
احد من الناس مسلماً كان او كافراً حربياً كان او ذمياً كما في الشرنبلالية عن  
شيخ الاسلام جوى زاده عن الامام السرخسي قال لا بأس بان يصل  
المسلم المشرك قريباً كان او بعيداً حربياً كان او ذمياً لان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بعث الى ابي سفيان وصفوان بن امية خمسمائة دينار ليفرقا  
ذلك على فقراء اهل مكة حين فخطوا قال الامام السرخسي وبه ناخذ لان الصلة  
تحمده عند كل عاقل وفي كل دين والاهداء الى الغير من مكارم الاخلاق قال صلى  
الله تعالى عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ففرغنا ان ذلك حسن في حق  
المسلمين والكافرين جميعاً هـ . وفي باب هدية اهل الحرب من السير الكبير ان  
امراًة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ارسلت هدية الى امرأة ملك الروم  
طيباً وغيره وان امرأة ملك الروم ارسلت اليها هدايا ايضاً فأخذ عمر رضي الله  
عنه فضل ما بين الهديتين الى بيت المال فكلمه بذلك عبد الرحمن بن عوف فقال  
له عمر قل اصاحتك فلتهدى اليها حتى ننظر اتهدي اليها امرأة ملك الروم مثل  
هذا . ثم قال السرخسي الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان يميز الوفود والرسل الذين ياتونه واوصى ان يفعل ذلك بعده هـ . واما السؤال  
عن الفرق بين المسلم المقيم في دار الحرب والمسلم المقيم في دار الاسلام ( فالجواب )  
ان الفرق بينهما عدم جريان بعض الاحكام على المسلم المقيم في دار الحرب من  
العبادات والمعاملات والعقوبات فليس على المسلم المقيم في دار الحرب صلاة جمعة  
ولا عيدين ولا عليه قضاء صلاة فاتته ولا صيام فاتته قبل علمه باحكامها ولا عليه  
افشاء السلام وبدؤه على اهل الحرب بل عليه رد السلام اذا سلموا ولا ينبغي

له ان يوصي بوصية لحر بي قيل واذا اوصي جاز ولا عليه امر بمعروف ولا نهي عن منكر  
 ارتكبه اهل الحرب ولا يحرم عليه اخذ الر با منهم ولا اخذ المال بالقمار ولان يبيعهم  
 الخمر والخنزير والميتة وليس له التزوج بامة الحربي ولا تستحق عليه شفعة ولا له ولا  
 تقام عليه الحدود بانواعها ولا تعزير ولا قصاص عليه اذا قتل مسلماً هناك ثم جاء  
 الى دار الاسلام وتجاوز له الوصية بكل المال مع وجود الوارث اذا اوصى له واحد  
 من اهل الحرب وليس لورثته حق المنع وكل ما اجازوه من المعاملات المالية يجوز  
 له تعاطيه بشرط رضاهم كما في شرح السير للامام السرخسي والبدائع والثمار خانية  
 واحكام الناطقي واما السوءال عن اعطاء المسلم السلاح لحر بي في دار الحرب هل  
 يكون اثماً ام لا . ( فالجواب ) ان السلاح المعطى ان كان مخرجاً من دار الاسلام  
 فلا يجوز وان كان من عمل دار الحرب فلا يكون عليه اثم في اعطائه للحر بي  
 لان الممنوع ليس الاعطاء للحر بي مطلقاً بل الممنوع اخراج السلاح والكراع من دار  
 الاسلام الى دار الحرب قال الامام السرخسي في باب ما يحل للمسلمين ان يدخلوه  
 دار الحرب من التجارة ما نصه قد بينا انه لا يستحب للمسلمين ان يدخلوا دار  
 الحرب شيئاً مما فيه منفعة لهم لان ذلك يقويهم فان ادخلوه لا يمنع منه ما خلا  
 الكراع والسلاح اه . فظهر ان المنع انما هو عن اخراج ذلك من دار الاسلام  
 وادخاله دار الحرب لا اعطاء المسلم للحر بي سلاحاً هو في دارهم من عملهم اذ لا فائدة  
 لهذا المنع واما السوءال عن اعانة الراهب في بناء دار له من المسلم المقيم عندهم هل  
 على المسلم وزر في اعانته ام لا ( فالجواب ) انه لا وزر على المسلم اذا وصله واهداه  
 شيئاً اعانة له بل يحمد على فعل الجميل عند كل عاقل وفي كل دين كما مر نقله  
 عن الامام السرخسي فارجع اليه وبهذا كفاية والله تعالى اعلم ❁ المعراج وبيان  
 مثال له تقريراً للاذهان ❁ اعلم ان الاسراء كان من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى وهو ثابت بالكتاب والسنة فمن انكره وكفر والمعراج من المسجد الاقصى الى السموات السبع وهو ثابت بالاحاديث المشهورة فمن انكره لا يكفر لكن يفسق والحق انه كان يقظة بالروح والجسد ( ذكره في تحفة المرید ) وقال في الجواهر الكلامية المعراج حق ثابت ورد في الاحاديث الصحيحة واشير اليه في القرآن الكريم ومعناه صعود النبي عليه الصلاة والسلام الى السماء في ليلة واحدة واجتماعه بالعالم العلوي تشریفاً لهم به واكراماً له وان قيل كيف يمكن لجسم ان يصل في مدة قليلة الى السماء مع بعدها عنا بمسافة تزيد على مائة سنة وبأبي واسطة وصل ( فالجواب ) ان الذي قدر على خالق الارض والسماء قادر على كل شيء . ولهذا القصة مثال بقرها للعقل وهو السلك المسمى بالتلغراف فانه يوصل الخبر من المشرق الى المغرب في اقل من دقيقة بواسطة القوة الالكترويكية ( الكهر بائية ) مع انه من الصنائع التي ظهرت على ايدي المخلوق العاجز فما بالك بقدره الخالق الذي امره ( اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ) \* اعادة الروح الى الميت وبيان مثال له تقريباً للاذهان \* يجب علينا ان نعتقد بان الميت اذا وضع في قبره تعاد روحه الى جسده بقدر ما يفهم الخطاب ويرد الجواب ثم يأتيه ملكان فيسألانه عن ربه وعن دينه الذي كان عليه وعن الفرائض التي امره الله باداؤها فان كان الميت من الذين امنوا وعملوا الصالحات اجاب عن السؤال بتوفيق الله تعالى فيكشف الله تعالى عن بصره ويفتح له باباً من ابواب الجنة ويجزى بالتعظيم وان كان الميت كافراً فيندهش ولا يدري ماذا يقول في الجواب فيعذبانه اشد العذاب ويكشف عن بصره ويفتح له باباً من ابواب جهنم فيعذب وكل من مات يسئل ثم يعذب او ينعم لافرق بين من دفن في القبر او صار في بطن السبع او في قعر البحر فالله على كل شيء قدير ( فان قيل ) اذا كان الميت تعاد اليه روحه ويسئل ثم



يعذب او ينعم فلاي شيء لا ترى الناس شيئاً وهل لهذه المسئلة مثال يقربها للذهن  
 ( فالجواب ) ان الله يحجب ابصار الناس عن رؤيه ذلك امتحاناً لهم ليظهر من  
 يوءن بالغيب ومن لا يوءن ولو رأى الناس ذلك لآمنوا كلهم ومثال ذلك النائم  
 الذي يرى في منامه اشياء يسر بها ويتنعم واشياً يحزن بها ويتألم والذي يكون  
 قاعداً لجنبه مشاهدآ له لا يدري بذلك ولا يشعر اصلاً اه . ( الجواهر الكلامية )  
 ❖ الادوية والاذغذية لا توثر بذاتها ❖ يزعم البعض من الناس ان الادوية  
 والجروح توثر بنفسها بقطع النظر عن المؤثر وهو الله تعالى فيقول اثر في فلان  
 السم والجرح فمات وفي اطلاق هذا اللفظ ايهام يتعلق به احكام ترجم الى المقاصد  
 وتختلف باختلاف العقائد وهالك الباب ما نقل بهذا الباب قال تلميذ الشيخ داود الانطاكي  
 في ذيل التذكرة وتعلم يا اخي وتعنى ان الادوية والاذغذية وسائر المفردات  
 والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها ان تجلب نفعاً ولا تدفع ضرراً وانما الله سبحانه  
 وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضرر عادة وقد  
 تُختلف اه . وكلام هذا الفاضل مبني على ما قرره علماء الكلام من انه لا تأثير  
 للاسباب العادية في مسياتها فلا تأثير للنار في الحرق ولا للطعام في الشعب ولا  
 للسكين في القمع وهكذا فمن اعتقد شيئاً منها يوءثر في نفسه فلا نزاع في كفره  
 ومن اعتقد ان شيئاً منها يوءثر بقوة اودعها الله فيه فهو فاسق مبتدع كمن اعتقد  
 ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية بقدره خلقها الله فيه ومن اعتقد انه لا تأثير  
 لشيء منها وانما المؤثر هو الله تعالى لكن بينها وبين مسياتها تلازم عقلي فمتى وجدت  
 النار مثلاً وجد الحرق فهو جاهل بمحقيقة الحكم وربما جره ذلك الى الكفر لانه  
 قد يوءديه الى انكار الامور الخارقة للعادة كمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وكعث الاجسام فلا ينجو الا من اعتقد انه لا تأثير لشيء منها وانه لا تلازم بينها

وبين مسيبتها بان اعتقد صحة التخلف فيمكن ان يوجد السبب ولا يوجد المسبب  
 كقصة الذبيح وسيدنا ابراهيم عليهما السلام فقد وجدت في الاولى السكين وما وجد  
 القطع وفي الثانية وجدت النار وما وجد الحرق وقس على ذلك \* **حكمة الصيام** \*  
 ذكر في ادب الدنيا والدين ان الله تعالى فرض الصيام وقدمه على زكاة الاموال  
 لتعلق الصيام بالابدان وكان في ايجابه حث على رحمة الفقراء واطعامهم وسد جوعاتهم  
 لما يعاينه الصائم من شدة الحاجة في صومه وقد قيل ليوסף على نبينا وعليه السلام  
 اتجوع وانت على خزائن الارض فقال اخاف ان اشبع فانسى الجائع ثم لما في الصوم  
 من قهر النفس واذلالها وكسر الشهوة المستولية عليها واشعار النفس ما هي عليه  
 من الحاجة الى يسير الطعام والشراب والمحتاج الى الشيء ذليل به وبهذا احتج الله  
 تعالى من اتخذ عيسى على نبينا وعليه السلام وامه الهين من دونه فقال « ما المسيح  
 ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يا كلان الطعام »  
 فجعل احتياجهما الى الطعام نقصاً فيهما عن ان يكونا الهين \* **الدليل على نبوة**  
**نبينا (محمد)** عليه الصلاة والسلام \* **يحتوي على ست اسئلة وهي** \* **السؤال**  
**الاول** \* **لما لم تقدم مشركو العرب على معارضة اقصر سورة من القرآن مع**  
**بلوغها من الفصاحة النورة العليا وسيدنا (محمد)** عليه الصلاة والسلام **ينادي**  
**بينهم بانفراده على رؤس الملا اني رسول الله اليكم ودليلي على ذلك**  
**هذا القرآن المبين المنزل على من رب العالمين ( فاتوا بسورة من مثله**  
**وادعوا من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين ) وانقلت المشركون**  
**عن مجاوبته الى محاربه مع ان العاقل لا يترك ايسر الامرين عند الامكان**  
**في مهم صادفه ويشغل بالاشق ثم لا يحصل مقصوده** \* **السؤال الثاني** \*  
 اذالم تقولوا بان القرآن الكريم كلام الله تعالى فمن الفه ووضعه على هذا

الترتيب العجيب والاسلوب الغريب واختار ان يتحف به سيدنا (محمداً) عليه  
 الصلاة والسلام ولم ينسبه لنفسه مع ان الانسان مفتور على حب الشهرة وعلان  
 الفضل ولم يكن عليه الصلاة والسلام ذا مظهر دنيوي ولا ذا شوكة وسلطان ولا  
 صاحب ثروة فيتأمل المؤلف بهذه الخدمة الحصول منه على رتبة دنيوية او جازة  
 سنية \* السؤال الثالث \* اذا اصر بتم على القول بان مؤلف القرآن الشريف  
 مخلوق فمن هو وكيف انكم عرفتموه بعدم مرور احقاب ولم يعرف في زمنه عليه الصلاة  
 والسلام مع كثرة اعدائه ووفرة حساده الذين كانوا محاطين به احاطة السوار  
 بالمعصم مراقبينه في حضره وسفره واقفين له على قدم المراقبة يلاحظون اعماله  
 وافعاله واقواله ليقفوا له على ذلة او على اقل شيء يمسه ويقدر في رسالته ليعلموه  
 بينهم ويفاجئوه به \* السؤال الرابع \* كيف يتصور بان القرآن الكريم يأتي  
 على هذا الترتيب البديع الغير مسبوق ومشر كوا العرب تعلم بان نبينا (محمداً)  
 عليه الصلاة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب وربي بتيماً ولم يتردد على معلم وتهمل  
 البحث والتحري عن مؤلفه فلو علمت او اعلمت بان احداً الف القرآن او احداً اعانه  
 على تأليفه لظهر لها ذلك سيما وان نزوله لم يكن جملة بل كان مفرقاً في مدة ثلاث  
 وعشرين سنة على حسب الوقائع والاحكام وهي مدة كافية لظهور الحقائق  
 وانكشاف الدقائق \* السؤال الخامس \* لو فرضنا ان ادعاء سيدنا (محمد) عليه  
 الصلاة والسلام النبوة باطل (ومعاذ الله) اما كان يظهر ذلك على اصحابه الخواص  
 الملازمين له اثناء الليل واطراف النهار مدة رسالته عليه الصلاة والسلام فاذا قيل  
 بان جميع اصحابه ما وقفوا على ذلك بل البعض منهم حملهم على السكوت الرغبة  
 منه او الرهبة وقلنا بان مؤلف القرآن احد من الصحابة الكرام وفرضنا بان ذلك  
 بقى مستوراً عن بقية الصحابة رضي الله عنهم ولم يطالع احد منهم في مدة الرسالة

البالغة ثلاثاً وعشرين سنة على شيء من ذلك وكذبنا قول الحكماء الاقدمين  
 كل سر جاوز الاثنين شاع اما كان يظهر هذا السر عقب وفاته حينما اختلفت  
 الاصواب الكرام في نصب خليفة بعده حتى افضى ذلك الى جدال وقيل وقال  
 بين الانصار والمهاجرين فما الذي منع مؤلف القرآن او المعاون له ان يصعد اذ ذاك  
 على منبر البيان ويكشف ذلك السر المصان ويعرب عن نفسه بالدليل والبرهان  
 فيأتي بمثل ما الفه اولاً او بسورة من مثله على الاقل وما منع المطلعون على حقيقة  
 ادعاء سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام من القيام والمجاهرة وان تطالب كل  
 فرقة بما لها من الخلافة وعزة نفوس العرب لاحتجاج الى بيان ❖ السؤال السادس ❖  
 من القضايا البديهية ان العاقل ينفر ويتحاشى عن ان يدعي شيئاً هو به غير صادق  
 ويتحاشى من الفضيحة ما لا سيما اذا كانت ادعائه له بالمرصاد وقد انفتحت على عقل  
 نبينا (محمد) عليه الصلاة والسلام وحسن سيرته ار باب الكمال واصحاب الفضل  
 من جميع الملل وها هو عليه الصلاة والسلام اخبر عن ان القرآن كلام الله منزل  
 عليه محفوظ من التغيير مصان من التبديل والتحرif باق الى آخر الزمان لا ياتيه  
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يقدر احد ان يأتي بسورة من مثله وقد  
 اخبر عن اشياء كثيرة قال انها تقع في المستقبل ووقع بعضها وسيقع الباقي باذن الهي  
 الباقي فلو لم يكن معضداً بامر ساوي مشيداً بحكم رباني ملحوظاً بنظر صمداني لما  
 اقدم على ذلك فاذا قاتم ايها المعارضون بخلاف ذلك فاتوا لنا بشخص مثله قام  
 فقدر . واخبر فصدق وبر . وحارب فانتصر . وادعا فظهر . واوذى فصبى .  
 وظفر بمن اذاه فغفر . وعلم بلا معلم ففهر . وظهرت دعوته شرقاً وغرباً وقهر .  
 وملك القلوب واسر . واوتي جميع الحصال الحميدة من الصغر . ودامت دعوته  
 اكثر من ثلاثة عشر قرناً بين البشر . وكان من الكاذبين ❖ ملاحظة ❖ قال

احد الابهاء اليسوعيين في مجموعه الذي لفقته من اسفار شتى ووسمه ( بمجاني الادب في حدائق العرب ) عند نقله قصة اصحاب الكهف عن الامام الدميري في الجزء الثاني منه خلال ذكره مدة لبثهم في الكهف هكذا ( والصحيح اقل من ما تي سنة ) فتعجبت من هذا التصحيح لانه من المعلوم ان من شروط النقل مراعاة الاصل والقصة المذكورة منقولة من كتاب مشهور فلم ادلم ما الذي حمل الناقل المذكور على هذا التصحيح

سمعوا وصفها ولاموا عليها \* اخذوا طيباً وردوا خبيثا

❖ ملاحظة ثانية ❖ طالعت في الجزء الانف الذكر الفصل الذي افتمخ الجزء به تحت عنوان ( في الاخلاص لله تعالى والثناء عليه ) نقله الجامع من المستطرف للابشيهي وعند ما انتهى الى قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآيه حذفها ثم ذكر ايات ابي العتاهية وبيتين لغيره وختم الفصل هكذا ( مستطرف للابشيهي ) يعني ان هذا الفصل نقله من كتاب المستطرف للابشيهي ولم يأت بلفظ يدل على انه اختصر او حذف كان التصرف في كلام الغير جائز عنده والاغرب من ذلك انه عند ما وصل الى وصية سيدنا علي كرم الله وجهه حذفها حالة كونها ملحقة بالفصل وتابعة له ومشتمة على حكم يتنور بها القلب ويسلم ببرهانها العقل وهي قوله في بعض وصاياها لولده ( اعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لآتتك رسله ولرايت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد لا يضافه في ملكه احد ❖ سانحات ❖ ❖ السانحة الاولى الزمانية ❖ ايها الزمان . لقد فوقت علينا سهمك المرنان . وعاملتنا بالاحجاف . وغادرت عودنا الندي جاف . وجفعتنا من ترادف جيوش خطوبك . وصدعتنا من تفاقم غيوم كروك . وقلدت العاطل منا حليا . واتيت بهذا الامر شيئاً فربا .

وحجبت عنا مراتب الكمال . وخذعتنا بسرابك السيء المآل . ونظرت الينا  
 بعين المريض . وانزلت العالي منا الى الحضيض . وتلونت كالحرباء . وخبطت  
 خبط عشواء . واختفيت عن الابصار . فما تدرك الا بالقرائن لا الانظار . لو كنت  
 شخصاً مرئياً لقابلناك . او شجاعاً كياً لقاتلناك . ان من كانت هذه الافعال سميته .  
 كان الغدر سميته . فترفق باهلك وتعطف . وهن بقومك وتلطف . فان من  
 طابت سريرته . حمدت سيرته . ❁ السانحة الثانية السعدية ❁ وابت ايها السعد  
 السعيد . والسيد السرى الفريد . الى متى وانت تدني البعيد . وتطمع آمالك بتلين  
 بارد الحديد . وتكسو العاري ملابس الزينة والبهاء . وترفع الغرَّ الى اوج العلا .  
 لو اخلصت الود لاهلك وناسك . لرايت رهطك ما بين صالح وناسك . ولرفعت  
 رأسك بهم بين الاتراب . واخلصت الذهب من التراب . فلا تنجح الى تعليق  
 آمالك بما لا يدك منه المنى ويرام . ولا تختز الآل على الآل فيلازمك الاوام .  
 واعلم ان الحرَّ حرٌّ ولو مسه الضر . والعبد عبد ولو ملك الدر . فتمسك بجبل  
 الاستقامة اذ هو احكم . وتمسك بزكي مسك الوفاء تركُّ وتسلم . واسكن الدار  
 بانيتها . واعط القوس باريتها . تصبغ ممدوحاً . وشانئك مقدوحاً . فان الاستقامة  
 عين الكرامة . والتلون عنوان اللامة . ❁ السانحة الثالثة العصرية ❁ ان  
 البعض من شبان هذا العصر تقوم في اذهانهم او هام فينتصبون في ميادين التأليف .  
 ويرتقون منابر التصنيف . وبيغون ان يجاروا المؤلفين في مصنفاتهم . والادباء  
 في نثرهم ونظمهم . ولكن مزجاة بضاعتهم تقعدهم عن نيل المرام . وقلة ما في  
 وطابهم تحجبهم عن ارتقاء هذا المقام . ويرون ان دون ما يشتهون خرط القناد .  
 واستحالة لون الغراب الى البياض من السواد . فيستعينون باهل الفضل والعلم  
 والآداب . ويقترحون عليهم موضوعاً يطلبون منهم ان ينسجوه على منوال كتاب .

ثم ينتحلون ذلك المؤلف الى انفسهم . وينسبونه اليهم . والبعض يطلبون انشاء  
 مقامات ادبية . ومقالات سياسية او علمية . لينشروها في صوف الاخبار .  
 ويمجزون بها الشهرة في الامصار . والاعرب من ذلك انهم لا يقفون على حدود  
 هذا المنوال . بل يتجاوزونها ببردٍ واميال . فيصفون انفسهم في مؤلفاتهم بالعالم  
 العامل . والحبر الكامل . تلك اوصافٌ لو فقهوا معانيها . ما ارتقوا مبانيها .  
 ومنهم من يلتف بالعلماء . ويحتف بذوي العزائم . وهو خال من كل معلوم .  
 عار عن المنثور والمنظوم . ولو كلف باعراب المضروب والضارب . او حمل على  
 ان يبين الفرق بين الفرض والواجب . لرأيت الدار خالية من السكان . لكنها  
 حالية بتتميق الغرف وتزويق الجدران . والاعرب من ذلك انهم يحملون اعباء  
 الاوزار بين يدي الملك الوهاب . فتراهم يرتقون ذرى المنابر ويتصدرون في  
 صدور الدروس وينصبون في ميادين المحراب . ومنهم من يتصدى لاعمال باردة  
 لاتأتي وطنهم او دولتهم او ملتهم بفائده . فيبادرون عند حلول الاعياد لتقديم  
 التهانى لملوك الاجانب . ويؤملون بذلك نيل المراتب واحراز المناصب . فليتهم  
 صرفوا ما اقترفوا في مشروع يكتسبون به من الله اجراً . ومن العباد شكراً .  
 والبعض منهم عندما يتخيلُ بذهنه انه صار اهلاً للتأليف . يسرع اليه لكنه يجهل  
 الطريق ويضل الاليف . فتراه يتعرض لتاليف في علم من العلوم التي افعت  
 مؤلفاتها الخزائن والمكاتب . نظير علم النحو والصرف والبديع وعلم الناظم والكاتب  
 فياتي الى كتاب من تلك العلوم فيسخه . او يعمد الى متن كمتن الاجرومية مثلاً  
 فيسخه . ولم يتصور ذلك المؤلف ان هاته العلوم لا تحتاج الى اختصار او تقرير  
 او شرح او تفسير . اذ المتقدمون افعموا الوطاب . واتو من كل علم بما رق  
 وطاب . اللهم الا اذا كان هذا المؤلف سلك في تأليفه سبل التفنن والاختراع

واستخرج من كنوز هاتيك العلوم ما لم نظفر به يد من تقدم من ارباب الفضل  
 والبراع . فهناك لا كلام اذ بذلك تظهر ثمرة التأليف . وتبدو مزية التصنيف  
 والله الهادي الى سواء السبيل . وهو حسبنا ونعم الوكيل \* السانحة الرابعة  
 التهذيبيه \* التهذيب والدوق رداً ن بهيان . لا يتردى بهما انسان . الا ويروق  
 منظر آفي العيون ويخلو ذكراً في الافواه ويعظم قدراً في صدور الاخوان .  
 ومن سلبها اصبح مضغة مانفوفة من الافواه . محروم الاحترام ساقط الجاه .  
 فارغني ستمك فيما اتلوه عليك . فهي نفثة مصدر صدرت مني اليك . انك  
 ترى احد ابناء هذا الزمان . يكفك المثل بين يديه في بعض الاحيان .  
 فتترك الاشغال . وتشغل بمواجهته البال . حتى اذا تشرفت بالنادي . وحظيت  
 منه باثم الايادي . طفق يكفك بخدم ورسائل . لنيل الاوطار والوسائل .  
 وانت مع هذا الحال . مضطرب الحواس قاق البال . من كثرة ما لديك من الاشغال  
 وبعد ان تلتقي تكليفه بالسمع والطاعة . يوءك عليك باتمام ذلك في ساعة .  
 فتؤب الى دارك مفكراً في اسباب هذا التكليف . هل هي لسابق ما سداه اليك  
 من المعاريف . فبعد ادمان الفكر . وامعان النظر . ترى صحائف الاعمال .  
 خالية من حسنة منه او نوال . لكنك يحدوبك حادي التهذيب والادب .  
 الى تجشم السرى في مهامه ماطلب . وحينما اتم مطلوب ذلك الامر . يتحفك  
 بانعام قوله سلمت يدك ايها الماهر . هذا اذا نالت اعمالك من القبول المتال .  
 وحل نجم سعدك في بروج الاقبال . اما اذا حصل منك بعض قصور . من  
 ابطاء او خطأ في بعض الامور . اكفهر وجهه منك وربما تسمع منه التائب  
 الصراح . حينئذ تود لو ان تعبك ذهب بانفراده ادراج الرياح . ولم اذهب في  
 هذا النقل الى تثيط المهتم عن اصطناع المعروف . وانفاثة المكروب والمهوف .



كلا بل اعني كل من لا يرى لخدمتك من المنة اثرا . بل تذهب مساعيك لديه  
هدرا . وربما اذا حدث لك عنده صغير حاجة وكلفته بقضاها . يضع لك في  
سبيلها مشاكل لارضائها وينسى تلك الاوقات التي على هواه صرفتها . والليالي  
التي في سبيل اوامره احببتها . كأنه يرى انك مجبورٌ على خدمته . مفطور لقضاء  
مصالحه وتحمل مشقته . وقد عزب عن عليل فكره ان الانسان . صنيعه الاحسان  
كما غرب عن كليل نظره ان من اسدى او كافي احبه الجنان . وفاه بشكره اللسان  
وهي لعمر الله تعالى اعمال لا تحمد . ولا تجلب لعاملها ادني سوؤدد . اللهم بصرنا  
بعبوب انفسنا . وارفع حجاب الغفلة عن بصائرنا . ❁ متفرقات وهي خاتمة هذا الجزء ❁  
❁ سكة الحديد ❁ هي عربات تجرها باخرة لتحرك وتسير بواسطة بخار تحلله حرارة النار  
من ماء موجود في قدر مخصوص فيتجه البخار الى آلة يجر كها فتتحرك بجر كتها العجلة  
وتسير واول استعمال السكك الحديدية كان سنة ١٢٤٦ من الهجرة في بلاد الانكليز  
❁ فوائد حسابية سهلة الاستعمال ❁ ❁ تحويل المتورة الى اذرع ❁ اضرب  
كمية المتورة في ١٤٦ واقطع من الحاصل منزلتين فالباقي هو اذرع وان بقي شيء  
ضمن المنزلتين فكل ١٠٠ منه تساوي ذراعاً ❁ تحويل الارطال الى قناطير ❁  
صورة ذلك هو ان تقطع منزلتين من كمية الارطال فالباقي قناطير ❁ معرفة  
المرابحة السنوية على معدل المائة ❁ ضع اصل المبلغ واضرب به مرابحة المائة ثم  
اقطع منزلتين من اليمين فالحاصل مرابحة سنة مثال ذلك

٢٢٠٠ اذا فرضنا ان الاصل

٣ ومرابحة المائة

٧٥٠٠ فتكون المرابحة السنوية

❁ تحويل المجيدية الى غروش ❁ ضع مقدار المجيدية ومثله ثم اجمعها واضف

صفاً على المجموع ثم خرج الاصل فالباقي غروش هذا اذا كانت قيمة المجدي تسعة عشر غرشاً واذا كانت عشرين فلا حاجة لتخرج شيء  
 \* اوزان النقود الذهبية والنضية والصابي منها \*

صافية		وزنها		اسماء العملة	
درهم قيراط حبة		درهم قيراط			
٠٠	٠١	٠٢	٤	٢	الليرة العثمانية
٠١	٠٧	٠٢	١٥	٠٢	« المصرية
١/٣	٠٥	٠٢	٠٨	٠٢	« الانكليزية
٠٢	١٣	٠١	٠٠	٠٢	« الفرنسية
٠١	٠٦	٠٦	٠٨	٠٧	المجدي

« وزن الاشياء الثمينة كالذهب ونحوه »  
 كل ٤ قمحات تباع قيراطاً كل ٣/٤ غرامات تباع درهماً  
 « ٦٤ قمحة « درهماً  
 « ١٦ قيراطاً او ٦ «  
 « دوانق «  
 « درهم ونصف او ٢٤ قيراطاً « مثقالاً  
 « عبارات الادوية »  
 ٢٠ قمحة - قيراطاً  
 ٣ قراريط - درهماً  
 ٨ دراهم - اوقية طبية  
 ١٢ اوقية - رطلاً

\* فائدة لمعرفة ما كان من الشهور الرومية ثلاثون يوماً واحدى وثلاثون يوماً  
 اطبق من اصابع احدى كذبيك السيادة والبصر وابدأ بعد اول الشهور من ابهامك  
 فالمنصوب من اصابعك وهو الابهام والوسطى والخنصر اشارة الى شهور الاحدى وثلاثين  
 يوماً والمطبوق منها اشارة الى شهور الثلاثين اما شباط فانه يكون في البسيطة ثمانية  
 وعشرين يوماً وفي الكبيس وهي السنة الرابعة من كل اربع سنوات تسعة وعشرين يوماً

الجزء السادس

❖ السمات الزكية في الحكايات العلمية والادبية والنوادر العصرية ❖

❖ حكايات علمية ❖

❖ هدية المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام ❖ لما ارسل المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام الجاريتين وهما مارية وسيرين وارسل له البغلة دلدل وعسلا من بنها ( قرية من قرى مصر ) بعث مع هذه الهدية طبيباً وقال ان قبل الهدية ورد الطبيب فهو نبي فلما وصلت الهدية اليه عليه الصلاة والسلام قبلها ورد الطبيب وقال ( نحن قوم لا نأكل الا بعد الجوع واذا اكلنا لا نشبع فلا نحتاج الى طبيب ) فلما بلغ المقوقس ما قاله عليه الصلاة والسلام قال ياله من نبي عظيم جمع الطب في كلمتين ❖ استنباط الطب من القرآن المجيد ومن الاحاديث النبوية ❖ كان لهرون الرشيد طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علان علم الابدان وعلم الاديان فقال له علي ان الله تعالى قد جمع الطب كله في نصف اية من كتابه وهي قوله ( وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ) فقال النصراني ولم يرد عن رسولكم شيء في الطب فقال قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة وهي قوله عليه الصلاة والسلام ( المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته ) فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبياً ❖ رجل شرب خمراً ولا يعلم ان كان طاق زوجته ام لا ❖ قال رجل لابي حنيفة رضي الله عنه شربت الخمر ولا اعلم اطلقت زوجتي ام لا فقال له الزوجة زوجتك حتى يتبين طلاقها فسأل الرجل سفيان الثوري فقال راجعها فان كنت طلقها فقد راجعها والا فلا يضرك فسأل شريك ابن ابي عزة فقال طلقها وراجعها فسأل زفر

فقال الحق ما قاله ابو حنيفة واضرب لك مثلاً رجل مر ثوبه على نجاسة ولم يعلم هل اصابه شيء، ام لا فتوبه باق على طهارته فسفيان امره بغسله فما زاده الا طهارة وشريك امره ان يقول على ثوبه ثم يغسله \* اخوان تزوجا اختين فزفت كل واحدة منهما على غير زوجها \* كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى في وليمة في الكوفة وفيها العلماء والاشراف وقد زوج صاحبها ابنيه من اختين فغلطت النساء فزفت كل بنت الي غير زوجها ودخل بها فافتي سفيان بقضاء علي رضي الله عنه على كل منهما المهر وترجع كل الي زوجها فسئل الامام فقال علي بالغلامين فاتي بهما فقال يجب كل منكما ان يكون المصاب عنده قال نعم فقال اكل منهما طلق التي عند اخيك ففعل ثم امر بتجديد النكاح فقام سفيان وقبلة بين عينيه \* فهم حكم شرعي بواسطة تفاحة \* جاءت امرأة الي الامام ابي حنيفة وهو في الدرس فالقت له تفاحة نصفها احمر ونصفها اصفر فاخذها وشقها واعادها اليها ففهمت المرأة الجواب وتوجهت فسئل الامام عن المراد فقال انها ترى الدم احمر واصفر فاستلني متى تغتسل فقلت لها حتى ترى الطهر الابيض كباطن التفاحة \* مشكل عظيم وقع به هارون الرشيد ووزيره جعفر بمسئلة طلاق \* يحكى ان جعفر البرمكي سامر الرشيد ليلة فقال الرشيد يا جعفر بلغني انك اشتريت الجارية الفلانية ولي مدة اتطلبها فبعني اياها فقال لا ابيعها يا امير المؤمنين فقال هبها لي فقال لا اهبها خاف الرشيد بالطلاق ان لم يبعها او يهبها له وحاف جعفر بالطلاق ان باعها او هبها له ثم علما انها وقعما في امر عظيم فقال الرشيد هذه الوقعة ليس لها غير القاضي ابي يوسف فطلبه وكان ذلك نصف الليل فلما جاءه الرسول اتبه من نومه وخرج مسرعاً وركب بغلته وقال لغلامه خذ معك مخلاة البغلة لعلها لم تستوف علبها فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على سريره بجانبه وكان لا

يجلس معه احد غيره وقال له ما طلبناك في هذا الوقت الا لامر مهم وهو كذا  
 وكذا فقال يا امير المؤمنين ان هذا الامر سهل ثم قال يا جعفر بع لامير المؤمنين  
 نصف الجارية وهب له نصفها وتبران في يمينكما فسر الرشيد بذلك وفعل ما امرها  
 به فطلب الرشيد الجارية فاحضرها فقال لابي يوسف لاصبر لي عنها الى مضي  
 مدة الاستبراء فقال ابو يوسف اتوني بمملوك من ممالك امير المؤمنين الذين لم  
 يجر عليهم العنق فاحضروا مملوكاً فقال ابو يوسف ائذن لي ان ازوجها منه ثم  
 يطلقها قبل الدخول فيعمل وطؤها في هذا الوقت من غير استبراء فاعجب الرشيد  
 ذلك اكثر من الاول فلما حضر المملوك اذن الخليفة للقاضي بالمقدف واوجب القاضي  
 النكاح وقبله المملوك ثم قال له القاضي طلقها ولك مائة دينار فقال لا افعل ولم  
 يزل يزيده وهو يمتنع الى ان عرض عليه الف دينار فلم يقبل فقال الرشيد ما  
 الحيلة يا ابا يوسف فقال يا امير المؤمنين ملك هذا المملوك للجارية قال ملكته لها  
 وقبلت الجارية ذلك فقال القاضي حكمت بينهما بالتفريق لانه دخل في ملكها  
 فانسخ النكاح فقام الرشيد على قدميه وقال مثلك من يكون قاضياً في زماني  
 واستدعي باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضي هل معك شيء تضعه  
 فيه فتذكر مخللة البغلة فاستدعي بها فملكت له ذهباً فاخذها وانصرف الى بيته  
 فلما اصبح الصباح قال لاصحابه لا طريق الى الدين والدنيا اسهل واقرب من  
 طريق العلم فاني اعطيت هذا المال العظيم في مسألتين او ثلاث ❁ اقامة الحججة  
 على الدهر بين ❁ حكى ان دهر يا قصد بغداد ونشر مذهبه هناك وطلب من  
 العلماء المناظرة فبلغ امره الخليفة المنصور العباسي فاحضره وسئله عما بلغه عنه  
 فقال يا امير المؤمنين قد اتفق علماء عصرك على ان للعالم صناعاً فمن كان فاضلاً  
 من هؤلاء فامرهم ان يحضروا هنا حتى اناظرهم بين يديك واثبت انه ليس للعالم

صانع فارسل الخليفة الى الامام ابي حنيفة النعمان واعلمه بمجيء الدهري وان يتهيأ الى الحضور لمناظرته فوعد بان يحضر بعد الظهر فعاد الرسول واخبر الخليفة فلما حان الوقت ولم يحضر الامام ارسل اليه الخليفة رسولا آخر فحضر فاستقبله الخليفة بكل اجلال واجلسه في صدر المجلس وقد اجتمعت الاكابر والاعيان فسئل الدهري الامام عن سبب ابطائه فقال له حصل لي امر عجيب وذلك ان بيتي وراء الدجلة فخرجت من منزلي وجمت الى الدجلة لاعبرها وبيننا انا اترقب سفينة واذا بالواح سقطت من الهواء واقتربت من بعضها والتأمت على شكل سفينة ثم تركبت بقية اجزاءها فصارت سفينة كاملة المعدات والادوات ثم نشرت شراعها وعزمت على السفر فاسرعت بالنزول اليها فاجتازت بي الدجلة ولما وصلت بي الى الساحل الآخر اقلت مراسيها وطوت شراعها ورست قرب الساحل فنزلت منها وحضرت فهذا كان سبب ابطائي فقال الدهري اسمعوا ايها الاعيان ما يقول امامكم هل يتصور في العقل ان سفينة تتركب الواحها وتجتمع اجزائها وتصير سفينة ثم تسير في الماء وتجتاز الدجلة على اتم انتظام وليس فيها من يدبر امرها ويلاحظ سيرها ويراقب شؤنها هذا محال فقال الامام هذه سفينة ولم تسلم بان توجد بلا صانع وتسير بلا محرك ولا مدبر فكيف بالدنيا وما حوته والسموات وما اشتملت عليه فهل يصور العقل السليم بان يوجد هذا العالم البديع الصنع وهذه الموجودات كالهواء والسحاب والسماء والكواكب والارض وما فيها كالبحار والجبال والمعادن والنبات على اتم انتظام واكمل وضع من غير صانع حكيم واجب الوجود فحجز الدهري عن الجواب فامر الخليفة بقله . وفي كل شيء له آية . تدل على انه الواحد ❁ الفراسة في الحكم ❁ روى ان رجلين دفعا الى امرأة مائة دينار وديعة وقالوا لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه وتوجهوا وبعدها جاء احدهما

وقال للمرأة ان رفيقي قدمات فادفعي الي الوديعة فابت وقالت له قلتما لي لا تدفعيها الي واحدٍ منا دون صاحبه فحجزها بالطلب واستعان عليها باهلها وجيرانها حتى دفعتها اليه فاخذها وتوجه ثم حضر رفيقه وطلب منها الوديعة فقالت ان رفيقك حضر الي وزعم انك مت فدفعتها اليه فقال انا لا اصغي لهذا الكلام وتوجه الي سيدنا عمر بن الخطاب وعرض عليه قصته وطلب تضمينها للمال فطلبها سيدنا عمر وارسلها الي علي بن ابي طالب فعرض عليه واقعة الحال فعلم ان الرجلين ما فعلا ذلك معها الا مكرراً وخديعة فقال للرجل اما قلتما للمرأة حينما دفعتما لها المال ان لا تدفعه الا لكما سوية فاذهب وجئتني برفيقك حتى تدفعه لكما فتخلصت المرأة من مكرها ❀ سؤال الخضر عليه السلام لابن الجوزي ❀  
تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شان عامين فاعجب بنفسه فوثب اليه رجل في المجلس وقال يا ابن الجوزي ما شان ربنا الآن فسكت ولم يعلم لهذا السؤال جواباً وختم المجلس ثم حضر في اليوم الثاني وحينما شرع في تفسير الآية اتاه ذلك الشخص وسئله السؤال المتقدم فختم الدرس واخر الجواب لغد وفي اليوم الثالث اتاه الشخص المرقوم وطلب منه الجواب فحجّر ابن الجوزي في امره وذهب الي بيته وهو يسئل الله تعالى ان يلهمه الجواب فرأى تلك الليلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا ابن الجوزي اتدري من السائل قال لا يا نبي الله قال هو الخضر فاذا سألك فقل له شوئون بيديها ولا يبتديها يرفع اقواماً ويضع آخرين فلما اصبح بادر الي الدرس وشرع في التفسير فحضر الخضر عليه السلام وسأله فاجابه كما علمه النبي عليه السلام فقال له الخضر صلّ وسلم علي من علمك في المنام ❀ اسئلة اليهودي لحاتم الاصم ❀ حكى ان حاتم الاصم دخل بغداد فقيل له ان ههنا يهودياً غلب العلماء فقال انا اناظره فلما حضر اليهودي

سأل حاتمًا عن شيءٍ ليس في خزائن الله وعن شيءٍ يسئله الله من العباد عن شيءٍ لا يعلمه الله وعن شيءٍ لا يوجد عند الله وعن شيءٍ يبعده الله وعن شيءٍ يحبه الله فقال له ان اجبتك نقر بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذي ليس في خزائن الله هو الفقر ( والله هو الغني وانتم الفقراء ) والذي يسئله الله من العباد هو القرض ( من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً ) والذي لا يعلمه الله هو شريكه او ولده فان الله لا يعلم له شريكاً ولا ولداً والذي ليس عند الله هو الظلم ( ان الله لا يظلم الناس شيئاً ) والذي يعقده الله هو الزنار والذي يحبه الله هو ذلك الزنار عن احبابه فاسلم اليهودي \* حكاية العجبي مع علماء الازهر \* حضر في بعض السنين رجل من علماء العجم الى مصر واجتمع بوزيرها وصار عنده بمنزلة عظيمة فقال له الوزير هل تستطيع ان تناظر علماء الازهر فتكون لك الشهرة على جميع العلماء فقال نعم اني بسؤال واحد اغلبهم فطلب الوزير علماء الازهر وعرض عليهم الامر فقالوا يسأل عما بدا له فسالهم بالاشارة وطلب منهم الجواب فقالوا الاشارة لا تكون الا للاخرس ولا نعرف المقصود الا باللسان فالزمهم الوزير بالجواب لميله للعجبي فطلبوا مهلة ثلاثة ايام ليجمعوا مع مشايخهم فامهلهم فتوجهوا وقالوا لبعضهم كيف الرأي في دفع هذا العجبي عنا وردة الى بلده مقهوراً فقال احدهم الرأي ان ننظر رجلاً من اجلاف الريف فنلبسه لبس العلماء ونجعله شيخنا ونذهب به الى الوزير ونقول له هذا شيخنا وهو الذي يجيب العجبي ونسلطه عليه فاستصوبوا رأيه وارسلوه مع جماعة ليفتشوا على من بهذه الصفة فرأوا رجلاً من اجلاف الريف طويل القامة عريض القفا غليظ الساقين كبير اللحية على رأسه فحفت طويل وعليه جبة من الصوف لركبته وهو جالس يا كل بيضاً مصلوقاً فاتوا نحوه وكان قد فضل معه



بيضة واحدة فلما رأهم ظن انهم يريدون اخذ البيضة منه فاخذها ووضعها في قحفه  
واراد الهروب فقبضوا عليه فقال لهم انا في جبرتم يا شعرا فقالوا له لا تخف ولا  
تحش باسا نحن مرادنا نعملك شيخنا ونطاع بك على واحد عجمي يسالك تجيبه على  
سؤاله وتغلبه ولكن لا نتكلم ابداً الا بالاشارة حكم ما يكلمك بالاشارة فقال لهم  
خذوني للمعرض ده وان طلبتم اضربه خبطه اقله ولو كان عند الوزير فاخذوه  
والبسوه لبس الفقهاء ووضع البيضة داخل عبه فقالوا له اتركها ههنا لما نرجع  
فقال لهم وحياتكم لا اخليلها لانها بيضة فرختي واول بيضها ولما اجوع اكلها فتوجهوا  
به الى الوزير وهو ماش امامهم وقالوا له هذا شيخنا الذي يجيب العجمي عن  
سؤاله فجلس العجمي متادباً اما الفلاح فانه مد رجله ولم يعتبر من حضر فلما  
راه العجمي على هذه الحالة استعظمه وقال في نفسه لولا انه من العلماء الاجلاء  
ما احقر المجلس ثم ان العجمي اشار اليه بالسؤال يريد منه الجواب واقام اصبعاً  
من اصابعه مشيراً به الى الفلاح فرفع الفلاح اصبعين فرفع العجمي يده الى السماء  
فوضع الفلاح يده على الارض فاخرج العجمي من عبه علة وفتحها واخرج منها  
فروجاً صغيراً ورماه الى الفلاح فاخرج الفلاح البيضة من عبه واطاها الى العجمي  
فعند ذلك هز العجمي راسه معجباً وقال للوزير والعلماء قد اجابني عن سؤالي  
واشهدكم اني صرت من اتباعه فاكرم الوزير والعلماء ثم استئذنت العلماء  
بالانصراف خشية من افتضاح حال الفلاح واخذوه الى منزلهم وقالوا له نحن ما  
عرفنا حقيقة السؤال والجواب فاخبرنا عنه فقال لهم يا خساره عليكم انتم فقهاء  
ولكن غشم ما تعرفوا تردوا للناس جواباتهم انا لما قعدت رأيت عينه احمرت  
وزاد به الغضب واشار الي بصبعه كأنه يقول لي اصحى لنفسك والاخرقت  
عينيك بصباغي ده فاشرت له انا الاخر اقول له ان لم تصح لنفسك والاخرقت

عينك بصبا عيني دول ورفعتهم له فرفع يده الى السماء كأنه يقول لي ان لم اطعمه  
والاصلبي في السقف فخطيت يدي انا الآخر على الارض اقول له ان اردت ان  
تفعل ممي ما بنقول خبطتك في الارض خبطة طامت عفار بتك فلما رأني غالبه  
وظافر عليه اخرج لي فروج دجاج صغير يوريني انه يأكل كل يوم فراخ وانه متنعم  
في المأكول والمشرب فاخرجت له من عبي انا الآخر البيضة المصلوقة اوريته اني  
متنعم في اكل البيض المصلوق كل يوم فقلبتة وقهرته ثم ذهبوا الى العجبي ليعلموا  
حقيقة الحال فلما دخلوا دايه قال لهم ان شيخكم من العلماء المحققين واني كثيراً ما  
سئلت العلماء وناظرتهم بهذه الاسئلة فلم يجيبني احد منهم بطائل فقالوا اخبرنا عن  
السؤال وعن حقيقة الجواب فقال لهم رفعت له اولاً اصبعاً من اصابعي اشير الى  
ان الله واحد احد فرفع اصبعين يشيران ان ليس له ثان فرفعت يدي اشير الى انه تعالى  
رفع السماء بلا عمد فخفض يده الى الارض يشير لي وبسط الارض على ماء جمد  
فاخرجت اليه العلبة وفيها الفروج اشير اليه ان الله يخرج الحي من الميت فاخرج  
لي البيضة يشير لي ويخرج الميت من الحي فعرفوا حينئذ ان العجبي كان في واد  
والفلاح في واد على حد قول الشاعر

سارت مشرقة وسرت مغرباً \* شتان بين مشرق ومغرب

\* حكاية فيها معنى كظم الغيظ وفعل المعروف وحفظ الامانة والكف عن الغيبة \*  
روى ان بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلاً يقول اذا اصبحت فاول  
شيء يستقبلك فكله والثاني اكتبه والثالث اجره والرابع اهرب منه فلما اصبح  
اول شيء استقبله جبل اسود فتعجب وقال كيف اكله ثم عزم على امثال  
الامر فكما دنا منه لياكله صفر حتى صار كاللقمة الواحدة فاكلها فوجدها كالعس  
ثم رأى طستاً من ذهب فدفنه في الارض فقذفته ثانياً وثالثاً فتركه ومضى ثم

استقبله طير خلفه باز فقال الطير اغثي يا بني الله فجعله في كفه وقال الباز يا بني  
الله لا تمنع عني رزقي فاشترى له قطعة لحم واطعمه حتى شبع ثم افلت الطائر  
وسار فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فاوحى الله اليه ان  
الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون في اوله كالجبل فاذا صبر صاحبه وكظم  
غيطه صغر وحلا كالعسل والطمست الذهب هو الحسنة وفعل المعروف كلما اخفيتها  
ظهرت فاجتهد في فعل المعروف فانه لا يضيع مع الله تعالى واما الطائر فمثال  
الامانة فمن التجأ اليك واستغاث بك فاجره وابلغه سؤله فان تفرج الكرب  
من اسباب تخفيف احوال يوم القيامة واما الجيفة فهي مثال الغيبة فاهرب منها  
لانها اتن من الجيفة ﴿ موعظة صدرت من نملة ﴾ مرت على صدر سليمان عليه  
السلام نملة وهو مضطجع فاخذها ورماء فقلت يا بني الله ما هذه الصولة اما  
علمت انك تقف بين يدي ملك قادر يأخذ للظلم من الظالم فغشى عليه فلما افاق  
قال لها تجاوزي عني فقالت لا اتجاوز عنك الا بثلاثة شروط ان لا ترد سائلاً  
ولا تضحك بطراً في الدنيا ولا تمنع جاهك ممن استغاث بك قال نعم ففقت عنه  
﴿ ملكان النقيان في السماء الرابعة ﴾ روى ان التقى ملكان في السماء الرابعة فقال  
احدهما للآخر الى اين تذهب فقال لامر عجيب وهو ان في البلد الفلاني رجلاً  
كافراً دنت وفاته وقد اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامرني ربي ان اسوق  
السمك من البحر الفلاني ليصطادوا له سمكة منها وذلك لانه لم يعمل حسنة الا  
كافته الله عليها في الدنيا ولم يبق له الا حسنة واحدة فاراد الله ان يبلغه شهوته  
ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر وانا بعثني ربي لامر عجيب  
وهو ان في البلد الفلاني رجلاً صالحاً لم يعمل سيئة الا كافته الله عليها بمصيبة  
فيكفر عنه ذلك الذنب وليس عليه الآن الا ذنب واحد وقد دنت وفاته فاشتوى

زيتاً فامرني ربي ان اربق الزيت حتى يكفر الله عنه ذلك الذنب فيبقى الله تعالى وليس عليه ذنب اصلاً اهـ وحيث تكون المصائب كفارات للذنوب كما ورد في الحديث الشريف ما يصيب المؤمن من نصب (اي تعب) ولا وصب (اي مرض) ولا هم ولا حزن ولا غم حتى المشوكة يشاكرها الا كفر الله من خطاياهم فينبغي على من ابتلى بمصيبة ان يصبر ويقول انا لله وانا اليه راجعون لبدخل تحت قوله تعالى وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال النيسابوري ذكر الله المصيبة في القرآن نكرة لتشمل كل مضرة كما روى ان سراج النبي عليه الصلاة والسلام انطقاً فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم كل شيء يؤذي المؤمن فهو مصيبة ﴿الصدقة تحول النعم﴾ كان رجل يأكل وبين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فرده خائباً وكان ذا ثروة فوقع بينه وبين زوجته فرقة وتزوجت بغيره فبينما الزوج الثاني ياكل وبين يديه دجاجة مشوية واذا بسائل واقف فقال لزوجته اعطيه الدجاجة فاعطته اياها ووقع نظرها عليه فاذا هو زوجها الاول فذكرت ذلك لزوجها الثاني فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين فدخولني الله تعالى نعمته واهله اقامة شكره لله ﴿قاضيان في النار وقاض في الجنة﴾ كان في بني اسرائيل ثلاثة تمضاة فارسل الله ملكين احدهما على فرس ومعه ولدها والاخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعته فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر لا بل هي بنت بقرتي فتمخاضا ثم ذهبا الى احد القضاة الثلاثة فدفع له صاحب البقرة ثروة فحكم له بانها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فدفع له ايضاً الرشوة فحكم له بالاول فتمخا كما الى القاضي الثالث فقال لهما اني حائض فقلاهل ان

الرجل يحيض فقال هل ان البقرة تلد مهرة وحكم اصحاب الفرس فصدق عليهم قوله عليه الصلاة والسلام قاضيان في النار وقاض في الجنة ❖ حكايات عن ابليس ❖ حكي ان عيسى عليه الصلاة والسلام رأى ابليس وفي احدى يديه غسل وفي الاخرى رماد فسئله عن ذلك فقال الغسل اجعله في شفاة المغتابين ليستحلوا الغيبة والرماد اجعله في وجوه الايتام فيسئذروهم الناس فلا يفعلوا فيهم خيراً . واجتمع ابليس يوماً مع نوح عليه السلام فقال له لك عليّ نعمة ومعروف ولا بد من مكافأتك عليهما فقال نوح كيف ذلك وانت ابنض الخلق علي قال كنت شديد التعب مع قومك فلما دعوت عليهم وغرقوا استرحمت منهم فاقدم لك مكافأة علي ذلك اياك والبخل فان قابيل بخل باخته علي هابيل فقتله واياك والحسد فاني حسدت آدم فانظر ما اصابني واياك والعجلة فانك عجلت علي ولدك حام بالدعوة فاسود لونه . وقال يحيى بن زكريا عليهما السلام لابليس هل نأت مني شيئاً قال نعم حسنت لك الاكل ليلة فاكت حتى شبعت فتمت عن وردك فقال يحيى لله علي ان لا اشبع ابداً فقال ابليس وانا لله علي ان لا انصح احداً ابداً . وحكي ان رجلاً كان يلعن ابليس كل يوم الف مرة فنام يوماً في ظل حائط فابقظه رجل وقال له ان الحائط يريد ان ينقض فقام وتحول عنه فوقع الحائط ففرح الرجل فرحاً عظيماً وقال للرجل الذي ابقظه من انت قال ابليس فقال كيف تفعل معي هذا المعروف وانا العنك كل يوم الف مرة فقال حتى لا تموت شهيداً ودخل ابليس علي فرعون وهو في الحمام فغضب فرعون لدخوله عليه بلا اذن وسأله من انت فقال له ابليس ويحك اما تعرفني اجابه لا قال كيف لا تعرفني وانت ربي الست القائل انا ربكم الاعلى ثم خرج ضاحكاً عليه . ودخل يوماً علي فرعون وقال له تزعم انك اله وان الاله لا بدوان يكون قادراً قوياً فما

قوتك وقدرتك قال فرعون انني احكمم على سبعين الف ساحر جميعهم تحت قبضة يدي فيهم اقدر على كل شيء فقال ابليس احضروهم لامتحانهم فبعث اليهم فرعون فحضروا فقال ابليس مرهم ان يسحروني فان فعلوا فانت حقيق بما تقول فامرهم فرعون فالتى كل ساحر نوعاً من السحر على ابليس فتنفس ابليس بصوت ابطل جميع سحرهم ثم تنفس مرة ثانية فسحروهم جميعاً فعلم فرعون انه ابليس فقال ابليس انني مع هذه القدرة التي رأيتها مني طردني الله تعالى من رحمته لمخالفتي امره وهو السجود لادم فكيف يرضاك شريكاً له مع عجزك وضعفك فقال فرعون انني اتوب اليه واستغفره فقال ابليس تظاهرت بالرطوبة وادعيت بها وتبعك قومك وصدقوك فلا يحسن بك ان تعدل عن ذلك فيقتلوك ثم قال له فرعون هل على وجه الارض اخبث مني ومنك قال نعم من اعتذر اليه اخوه فلم يقبل عذره

حكايات ادبية

وافق شن طبقه حكى ان رجلاً من دهاة العرب يقال له شن قد حلف انه لا يتزوج الا ابن تلاميذه وكان يطوف البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض اسفاره رجل فلما طال عليهما السفر قال شن للرجل اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل ايجمل الراكب الراكب فامسك عنه فاتيا على زرع قد آت حصاده فقال شن للرجل اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه باقياً في سنبله فامسك عنه ثم استقبلتها جنازة فقال شن اترى صاحب هذه الجنازة حي ام ميت فقال الرجل ما رأيت اجهل منك تراه يحمل الى المقابر وهو حي فلما وصل الرجل الى بلده ساربه الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقه فذكر لها حديث شن فقالت ما نطق الا بالصواب اما قوله اتحملني ام احملك فمراده اتحدثني ام احديثك حتى تقطع الطريق واما سؤاله عن الزرع

اكل ام لا فراد هل ان اصحابه استغلوا ثمنه ام لا واما سئواله عن الجائزة فراده  
 هل خلف عقباً يحيا ذكره بهم ام لا فحدث الرجل شئاً عما قالته ابنته فاعجبه ذكاًها  
 وخطبها من ابها وتزوج بها وذهب بها الى قومه فلما علموا حالها من الدهاء قالوا  
 وافق شن طبقة فصار مثلاً \* امرأة تخلصت من امير بحسن ذكائها \* روى ان  
 بعض الامراء صعد يوماً على قصره فرأى امرأة بديعة على سطح دار فسئل بعض  
 جواره عنها فقالت هي زوجة غلامك فيروز فنزل الامير وقد خامرته حبهما واستدعي  
 بفيروز واعطاه كتاباً وامره ان يمضى به الى البلد الفلانية وياأتيه بالجواب فاخذ  
 فيروز الكتاب وتوجه الى منزله ووضع تحت الوسادة وبات ليلته فلما اصبح ودع  
 زوجته وسار ولم يعلم بما قد دبره سيده واما الامير فانه لما توجه فيروز سار محتفياً  
 الى داره وقرع الباب قرعاً خفيفاً فقالت امرأة فيروز من بالباب قال انا سيد  
 زوجك ففتحت فدخل وجلس فقالت ارى مولانا اليوم عندنا فقال زائرأف قالت  
 اعوذ بالله من هذه الزيارة وما اظن فيها خيراً فقال لها ويحك ما اظنك عرفتيني  
 فقالت بل عرفتك يا مولاي ولكن سبقتك الاوائل في قولهم

- ساترك ما كم من غير ورد \* وذاك لكثرة الورد فيه
- اذا سقط الذباب على طعام \* رفعت يدي ونفسي تشهيه
- وتجنب الاسود ورود ماء \* اذا كان الكلاب ولعن فيه
- ويرتجع الكريم خميص بطن \* ولا يرضى مساهمة السفينه

فاستحيا الامير من كلامها وخرج ونسي مسبحته في الدار واما فيروز فانه لما سار تفقد  
 الكتاب فلم يجده معه فتذكر انه نسيه تحت الوسادة فرجع الى داره فوافق وصوله  
 عقب خروج الامير فوجد مسبحته في الدار فطاش عقله وعلم ان الامير لم يرسله  
 الا لامر فسكت ولم يبد كلاماً واخذ الكتاب وسار الى حاجة الامير فقضاها ثم

دعا اليه فانعم عليه بمائة دينار فمضى فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالنساء  
وهياً هدية حسنة ومبلغاً يوازي مؤجل صداق زوجته ثم اتى الى داره فسلم عليها  
وقال لها اذهبي الى زيارة بيت ابيك قالت وما ذاك قال ان الامير انعم علينا  
واريد ان تظهري لاهلك ذلك فامتثلت امره وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها  
وبما جاءت به فاقامت عندها لثلاثة اشهر ولم يذكرها زوجها فاتي اليه اخوها وقال له اما  
ان تخبرنا عن سبب هجرتك لزوجتك او نرفع شكوانا الى القاضي فقال ان شئتم الحكم فافعلوا  
فرفعوا امرهم الى القاضي وكان اذ ذاك عند الامير فقال اخو الصبية ايد الله مولانا  
القاضي اني اجرت هذا الغلام بستاناً سالم الحيطان بيئر ماء معين واشجار مثمرة  
فهدم حيطانه وخرّب بئره واكل ثمره وهو اليوم يطلب رده اليّ بهذه الحالة فسئل  
القاضي فيروز عما قاله خصمه فقال انني تسلمت هذا البستان وسلمته اليه بعد ان  
دفعت له قيمة ما تلف منه ولم يبق له بدمتي شيء فقال القاضي اصحح ما يقوله  
خصمك قال نعم ولكن اريد منه السبب لرده فقال فيروز والله يا مولاي ما  
رددت البستان كراهة فيه وانما جئت يوماً من الايام فوجدت اثر الاسد فيه  
نخفت ان يغتالني فخرمت دخوله وكان الامير متكئاً فاستوى جالساً وقال يا فيروز  
ارجع الى بستانك آمن مطمئناً ولا تخش الاسد فانه والله دخل البستان ولم يقنطف  
منه ثمراً فكن انت و بستانك في امان فذهب فيروز الى داره واعاد زوجته ولم  
يشعر القاضي بشيء ❁ نجاة طفل من مجنون بمجنون ❁ حكى ان رجلين  
اختلف عقلا فوضعا في المارستان فصادف ان المارستاني ترك الباب مفتوحاً  
وتوجه فخرج احدهما من المارستان وجعل يطوف في الشوارع يخاف الناس  
شره فبينما هم كذلك واذا بامرأة حاملة طفلاً لما فاسرع المجنون وخطف  
الطفل وصعد به الى منارة جامع هناك وادلى الطفل من المنارة وامسك برجليه



وجعل رأسه مما يلي الارض فصرخت المرأة وجعلت تستغيث بالناس خوفاً  
 على ولدها من ان يفلته المجنون فيسقط ويموت فاجتمع الناس وصاروا يفكرون  
 فيما يخلص الطفل وخشوا ان لحقوا المجنون الى المنارة ان يرمي بالطفل فبينما هم  
 كذلك واذا بالمارستاني اقبل ورأى ما هم عليه من الحيرة والاندهاش فتوجه الى  
 المارستان ليتفقد المجنون الثاني خوفاً من خروجه ايضاً فراه جالساً فقال للمارستاني  
 مالي اراك مرعوباً فحكي له ما فعل رفيقه فقال لا بأس عليك اطلق سبيلي وانا  
 اخلاص الطفل بلا ضرر ففعل وتوجها سوياً الى مجمع الناس فلما رأى رفيقه طلب  
 من الحاضرين سيفاً فاحضروه له فسله من نعمده وقصد المنارة ووقف تحتها وقال  
 لرفيقه ويحك انزل من المنارة وسلمني الطفل سالماً والا فاني اطع المنارة بك بهذا  
 السيف ففكك له المجنون لاتفعل يا اخي فتهلكني وتهلك الطفل معي ثم ضم الطفل  
 اليه ونزل من المنارة فاخذوه منه ونجا الطفل من المجنون بالمجنون \* الجزء من  
 جنس العمل \* حكى ان الملك الناصر سئل والي مصر القديمة عن اعجب ما وقع  
 معه فقال اعجب ما جرى لي في مدة ولايتي اني شنقت عشرة لصوص وجعلت  
 كل واحد على خشبة واوصيت الحراس بحفظهم فلما كان من الغد جئت لانظرهم  
 فوجدت مشنوقين على خشبة واحدة فقلت للحراس من فعل هذا واين الخشبة  
 التي كان عليها المشنوق الاخر فانكروا ذلك فعزمت ان اضربهم فقالوا اعلم ايها  
 الامير اننا نمنا البارحة فلما انتبهنا وجدنا احد المشنوقين سرق هو والخشبة التي كان  
 عليها نخفنا منك واذا برجل فلاح مسافر اقبل علينا ومعه حمار فقبضنا عليه وقتلناه  
 وشنقناه مكان الذي سرق فتعجبت من ذلك وقلت لهم وهل كان مع الفلاح شي  
 قالوا نعم كان معه على حمارة خرج لم نعلم ما بداخله فطلبته وامرت بفتحها فاذا فيه  
 رجل مقتول مقطوع فلما رأته تعجبت من ذلك وقلت في نفسي سبحان الله ما كان

سبب شنى هذا الفلاح الاذنب هذا المقنول وما ربك بظلام للعبيد \* الطبع  
 غلب الطبع \* قيل ان ملكاً من ملوك فارس كان له وزير سديد الرأي وكان  
 يستشيره في مهام المملكة فمات الملك وخلفه ابنه فعجب بنفسه واستبد برأيه فقيل  
 له ان اباك كان لا يفرل شيئاً حتى يشارور الوزير فقال ان ابى كان مخظناً بذلك  
 وسامحن الوزير بنفسى فطلبه وقال له ممتحناً ايها اغلب على الرجل الادب او الطبع  
 فقال الطبع اغلب لانه اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله فداء الملك بالمائدة  
 فلما وضعت اقبلت سنابير (جمع سنور وهو المهر) حاملة بايديها شمعا فوقفت حول المائدة  
 فقال للوزير اعتبر خطأك وضعف مذهبك متى كان ابو هذه السنابير شماعاً  
 فسكت الوزير وقال للملك امهلني في الجواب الى الليلة المقبلة فقال لك ذلك  
 نخرج الوزير ودعا بغلام له وطلب منه ان ياتيه بفارة فاتاه بها فوضعها داخل  
 علبة واخذها معه وتوجه الى عند الملك فلما وضعت المائدة اقبلت السنابير  
 بالشمع ووقفت حولها ففتح الوزير العلبة فخرجت الفارة فلما وقعت عين السنابير  
 عليها القت الشمع من يديها ولحقتها فقال الوزير ايها الملك كيف رأيت غلبة  
 الطبع على الادب ورجوع الفرع الى اصله قال صدقت ورجع الى ما كان ابوه  
 عليه معه \* عواقب المخاطرة مذمومة وعواقب الحزم محمودة وقضاء الحوائج  
 بالكتمان \* حدثني ابن الخال الشيخ سعيد افندي الترماني ان اشخاصاً من حلب  
 دخلوا في دور ( هو جمعية اصحاب تلتئم في فصل الشتاء فيقضون لياليه بالمسامرة  
 والاعاب والمأكل منلوبة بينهم ) فانفق انهم كانوا مجتمعين ليلة فقال احدهم من  
 منكم ايها الشاب يتوجه الى البئر التي هي خارج باب المقام في طريق الصالحين ويصنع  
 لنا هناك حلاوة مأمونية وله عندي مع هذه الجمعية ليلة مثل هذه الليلة فانتدب  
 رجل منهم وقال انا لها فاعطاه صاحب المنزل جميع ما يلزمه فاخذه وتوجه

وكانت ليلة حالكة السواد والوقت نحو نصف الليل والمحل المقصود كان اذ ذاك  
منقطعاً مخوفاً فلما بلغ البئر اوقد ناراً ووضع عليها القدر وما يلزم من مقدمات  
الحلاوة وجلس فيبيننا هو جالس واذا برأس كبير بهيئة كثيفة وعليه شعر متبلد  
مخوف ظهر من فم البئر وقال لذلك الرجل مخاطباً له ( نيني نيني ) فقال له  
الرجل اصبر فان الحلاوة لم تستو بعد وعند استوائها اطعمك فغاب الرأس  
في البئر وبمدبره ظهراً وخطب الرجل بالكلمات السابقة فقال له اما قلت لك  
لم تستو اصبر ولا تعجزني فغاب الرأس ثم ظهر وتكلم بالالفاظ المقدمة فاستشاط  
الرجل غضباً وقال للرأس الى متى وانا اقول لك اصبر الى ان تستوي الحلاوة  
وانت تعجزني هل انا اعجل من النار وسحب حساماً كان اعده معه وضربه به  
اطاحه الى خارج البئر ثم رجع الى اكمال طبخ الحلاوة وعند ما انضجت وضعها في  
اطباق ووضع الرأس على حاله ضمن مشلح كان معه وحمل الجميع وعاد الى  
اصحابه فراهم بانتظاره فوضع الحلاوة امامهم فقالوا ما هذا الذي بالمشلح فخدمهم  
بما جرى معه واخرج الرأس وطرحه بين ايديهم وقال لهم لا اعلم هل هو رأس  
حيوان او انسي اوجني فتأملوه فاذا بالشعر مستعار فأزالوه فانكشف لهم عن  
رأس احد افراد جمعيتهم وسبب ذلك انه قصد ارباب ذلك الرجل الذي توجه  
الى البئر فعمد الى تغيير هيئته ووضع على رأسه زفتاً وشعراً وخلافها وسبق  
صاحبه الى المحل ونزل في البئر وفعل ما فعل ونفذ به سهم القضاء ثم ان الجمعية  
علموا انهم وقعوا في امر عظيم فتعاهدوا على كتمان الخبر وقالوا لبعضهم ذهب  
الهزل واقي الجد فهلما لنخرج جثة الرجل من البئر وندفنها قبل طلوع الفجر  
فنهضوا سوية واخذوا معهم الرأس واخرجوا الجثة من البئر ودفنوها مع الرأس  
وعادوا الى محلهم وحينئذ لاح الصباح توجهوا الى دار الرجل المقتول وقالوا امراته

ان زوجك توجه لعنتاب عن طلب حثيث جاءه من احد شركائه هناك وانه قبل سفره اوصاهم بها واولادها القاصرين ووكلوا شخصاً ليقوم بشؤونهم وصاروا كل بضعة ايام يحررون مكتوباً عن لسان زوجها ويقرأونه لها تطميناً لها ثم بعد اشهر حرروا مكتوباً عن لسان احد شركائه في عنتاب تتضمن وفاة ذلك الرجل فحضروا جميعاً الى دار امرأته واعلموها بوفاة زوجها وجعلوا يهنون عليها المصاب وعقب ذلك توجهوا الى المحكمة واثبتوا وفاة الرجل لدى الحاكم وانه اقام فلاناً احد افرادهم وصياً قبل موته وبعد اتمام ذلك توجه احدهم الى عنتاب واجرى المحاسبة مع شركة القليل وحصل مطالبه وباع عقارانه وحضر فاجتمعت الجمعية وبعد المداولة مع بعضهم قرروا وضع المال عند احد التجار بالمراجه ليكون عوناً للقاصرين ثم تبرع كل شخص من الجمعية وكانوا عشرة اشخاص بالف قرش خصوصه لنفقة عائلة صاحبهم ولم يزالوا على هذا الحال والخبر مكتموم بينهم مدة اعوام الى ان كبرت الاولاد وبلغوا الرشد فسلموهم مال ابيهم على التمام اه وهذه الحكاية مع ما احتوت عليه من الغرابة تشتمل على ثلاث فوائد الاولى ان عواقب المخاطرة مذمومة والثانية ان عواقب الحزم وحسن التدبير محمودة والثالثة ان قضاء الحوائج ونجاحها انما يكون بالكتمان ❁ المخاطر ايسر بمحمود وان سلم ❁ وحدثني ايضاً ان جمعية انتظموا في دور وان احد افراد الجمعية اقترح ليلة من الليالي بان من يتوجه الى الكهف الثلاثي ويدق به وتداوي يضع عليه لبادته فانه يتهمد بان يقدم للجمعية ما يشتهونه من الحلويات فوثب رجل منهم وقال انا افعل ذلك ثم اخذ ما يحتاج اليه وتوجه الى ذلك الكهف والليل مد لهم فلما بلغ الكهف دخل اليه واخرج الورد ودقه ووضع عليه لبادته وحينما اراد الانصراف انجذب ثوبه من ورائه فداخله رعب غيب صوابه فوقع مغشياً عليه اما الجمعية

فانها باتت لتتقرب عودته الى ان مضى زمان كان يمكنه الذهب والاياب على مهل فقالوا بعضهم ان رفيقنا ابطاً والمحل المقصود لا تحتمل مسافته عدم ايباه في مثل ما مضى من الزمن فهلوا لتري ما الم به فاماته فساروا جميعاً فلما بلغوا الكهف اناروا مصباحاً ودخلوه فوجدوا رفيقهم ملقى على الارض مغشياً عليه فقدموا اليه وتلطفوا بافاقته فلما افاق صرخ باعلى صوته عفر يت ثم اغمي عليه فداخل الجمعية وجل من اجله خوفاً من ان يكون قد اعتري شعوره خلل فانسوه بالكلام واعلموه بانهم هم رفاقه وجعل كل منهم يسي اسمه ففتح حينئذ عينيه فقالوا له ما الذي دهاك فقال اني بعد ان حضرت الى هذا المكان دقت الوتد ووضعت عليه اللبادة حسبما صار عليه الشرط بيننا فلما اردت الانصراف اذا بالعفر يت ساكن هذا الكهف امسك بطرف ثوبي وجذبني اليه بقوة القاني الى الارض فذهب رشدي وعقلي فاسئلكم يا اخواني ان تخلصوني منه فتقدموا ليكشفوا الحقيقة فراوا الوتد قد اصاب طرف ثوبه خلال دقه له ولا عفر يت ثمة ولا خلافة فاعلموه بذلك فزال عنه الرعب وسكن جاشه ثم اوصلوه الى داره \* علو الهمة اصل الرياسة \* دخل عمارة بن حمزة يوماً على الخليفة المنصور وقعد في مجلسه وكان ذاعزة وثرورة ونفس ابنة فقام رجل وقال مظلوم يا امير المؤمنين قال من ظلمك قال عمارة بن حمزة غضبني ضيعتي فقال المنصور يا عمارة قم فاقعد مع خصمك فقال يا امير المؤمنين ما هولي بخضم ان كانت الضبعة له فلست انازعه فيها وان كانت لي فقد وهبتها له ولا اقوم من مقام شرفني به امير المؤمنين ورفعني واقعد في ادني منه لاجل ضيعة \* النوادر واللطائف \* (النادرة الاولى) ان رجلاً استأذن هارون الرشيد فقال اني اصنع ما تعجز الخلائق عنه فقال ارنا مهارتك فاخرج انبوبة ووضع فيها عدة ابر ثم وضعها على الارض وقام على قدميه واخذ بيده ابراً وجعل يرمي الابرة من

علو قامته فنقع في سم الابرة الموضوعة على الارض حتى فرغ فامر الرشيد بضربه  
 مائة سوط ثم امر له بائة دينار فسئل عن جمعه بين الكرامة والهوان فقال وصلته  
 لجودة ذكائه وادبته لكي لا يصرف فرط ذكائه في الفضول ( النادرة الثانية ) ومما  
 يحكي ايضاً ان رجلاً من العلماء يسمى نجماً كان يهوى شخصاً يسمى يحيى فقال له  
 يحيى يوماً اريد ان تكتب ختماً فيه اسمي واسمك وتشير الى ما بيني وبينك من  
 العشق ففكر ساعة ثم اخترع ختماً وكتب عليه هذه العبارة ( بحم عسو يحيى )  
 بلا نقط فاذا اراد ان يقرأه بين الفضلاء يقول ( بحم عسو يحيى ) واذا اراد ان  
 يقرأه له يقول ( نجم عشق يحيى ) فانظر الى فطانتها وغزارة علمه ( النادرة الثالثة )  
 كان رجل يحفر الخواتم ويأخذ على كل حرف قرشين فاتي اليه شخص اديب  
 يقال له حسن وطلب منه ان يحفر له خاتماً باسم خس فلما حفر الكلمة واراد وضع  
 النقطة فوق الحاء قال ضع النقطة في آخر السين فصار الاسم حسن ولم يشعر  
 بالحيلة ودفعت له ذلك الشخص اربعة قروش وكسب قرشين بحسن فطنته ( النادرة  
 الرابعة ) - حكى ان احد الاطباء في اوربا وجد في طريقه كلباً مكسور الرجل فاخذه  
 الى داره وداخه حتى شفي فاطاقه فكان الكلب كلما رأى الطيب يأتي نحوه ويظهر  
 له علامة الشكر على صنيعه فبينما كان الطيب جالداً يوماً في داره اذ سمع حركة  
 في الباب فنفض وفتح فرأى الكلب المذكور ومعه كلب آخر مكسور الرجل  
 وحينما رأى الكلب الاول الطيب جعل يشير الى رفيقه ويظهر التوجع عليه  
 فتعجب الطيب من نهايته وعالج الكلب الثاني كراماً لحاظ الاول ( النادرة الخامسة )  
 عاد طيب مر ايضاً فسأله عن حاله اجابه نمت البارحة ( ما يعرف كيف ) وقمت  
 اليوم ( مدري كيف شكل ) فقال له الطيب خذلك درهمين ( ايش ما كان )  
 واشربهم ( كيف ما كان ) تصح باذن الله تعالى ( النادرة السادسة ) ان امرأة

انت معلماً ليكتب لها مكتوباً الى زوجها وكان المعلم لا يحسن الكتابة فقالت له  
اكتب لزوجي فلان ان يرسل لي كانوا استعين به على برد الشتاء فتحير المعلم ولم  
يعلم كيف يكتب كلمة كانون فعزم على ان يعطيها كانوا من عنده ويريح فكره  
من هذا المشكل فقال لها اني اقدم لك كانوا مني احسن من الكانون الذي تطلبينه  
من زوجك فسرت المرأة من المعلم وارادت ان تكافئه على معرفته معها فقالت اذن  
اكتب له انه كان قصدي ان اطلب منك كانوا لكن جناب المعلم فلان قد تكرم  
على بكانون من عنده فيلزم ان ترسل كانوا لجناب المعلم وكانون لي فرى  
المعلم القلم من يده وقال لها انا سمحت لك بكانون من عندي حتى اتخلص من كتابة  
اسمه وانت تكلفيني لكتابة ستة كواين اذهبي عني فأخذت المرأة الكانون وانصرفت  
( النادرة السابعة ) حكى ان مهذراً صادف رجلاً قادمًا من سفر فسلم عليه وهناك  
بسلامته ثم قال له كيف حال صحة جناب كريم الشيم سني الهمم فريد السجيا  
حميد المزايا بديع افندي المحترم فاجابه الرجل غب الشوق الوافر لمشاهدة نور وجهكم  
الزاهر نعرض اولاً السؤال عن خاطر كم المنيف والاستفسار عن صحة مزاجكم اللطيف  
والثاني من خصوص بديع افندي المحترم فهو بكال الصحة ودمتم نرجل من جوابه  
وانصرف ( النادرة الثامنة ) ان رجلاً كان نائمًا في بيته فاته سارق فايقظته امرأته  
وقالت له انظر الرجل فانه سارق فقال لها دعيه ياخذ ما يريد ولا يراني فقالت  
اني امضي الى الجيران وادعوم لياتون اليه فقال لها وهل يحل لك ان تتركيني وحدي  
ثم ان المرأة استلت حساماً وضربت به السارق وهو لم يرها فقلنته وقالت لزوجها  
ها قد مات فاحمله وقم بنا لندفنه فقال لها قد يمكن ان الله يعيد روحه اليه فماذا  
اصنع فتركته وتوجهت دفتته وحدها وزوجها بعيد عنها ( النادرة التاسعة ) جاء  
احد الاجانب الى مدينة من المدن العربية ونشر فيها اعلاناً بين فيه محل سكنه

وانه مستعد لتعليم الالفه العربية والافرنسية والتركية فقصده بعض افاضل المدينة  
ليختبروه فاجتمعوا به وسألوه هل حضرتك المعلم المذكور في الاعلان فقال ( نام )  
يعني نعم فقالوا له هل تحسن التعليم بالعربية فقال ( نام ييارف شويه ) اي نعم  
اعرف قليلاً فله دره من استاذ عظيم ( النادرة العاشرة ) ادعى رجل على جاره  
عند بعض القضاة بثلاثين قرشاً فطالب منه شاهدين فأتى بشاهد واحد ولم يجد  
غيره فقال القاضي للمديون ادفع له خمسة عشر قرشاً لئلا يأتى بالشاهد الثاني فتدفع  
له الباقي ( النادرة الحادية عشر ) ضرب احد اغنياء الاجانب عربياً كفاً فرفع  
العربي شكواه الى احدى المحاكم فطلبت الضارب وحكمت عليه بان يضربه  
العربي كفاً فسئل من المحكمة تبديل الحكم بالجزاء النقدي فقالت له هذا شيء  
لا يمكن الا ان ترضي خصمك فيسقط حقه فاعز احد المستمعين الى المضروب بان  
لا يقبل من خصمه الا ( برضون ) فدفع الضارب له مائة دينار على ان يسقط حقه  
فقال لا ارضى الا برضون فمتى دفعت لي برضون فقد اسقطت حتى عنك فترقى  
معه في الدفع انى ان بلغ الالف ليرة وهو يقول هذا المال قليل لا يقبل منك الا برضون  
معنقداً ان برضون كثر يغنيه وزريره الى الابد فلما رأى الاجنبي ان خصمه عنيد  
رجح الاعتراف بجريمته فانصب قائماً على قدميه وقابل خصمه ورفع قبعته عن  
رأسه وقال بلسان جهوري برضون ايها العربي على ما فعلته معك وهم ان  
يذهب لخال سبيله فقال العربي الى هيئة المحكمة ان خصمي عازم على الذهاب  
قبل ان يدفع لي برضون فقالوا له ان خصمك قد اعترف بجريمته بقوله لك برضون  
حسباً طلبت فقد استوفيت حقتك وليس لك عليه دعوى ولا مطالبه بشيء فلما  
علم العربي ان برضون هي عبارة عن كلمة مركبة من خمسة حروف استوفاهم من  
ثم خصمه كاد ان يطير عقله اسفاً على ما فاتته من المال لكنه تشبث باذيال خصمه



الغنى واوقفه امام المحكمة وضربه كفاً رزت له اذان الحاضرين ثم انتصب امامه  
 مسرعاً وانحنى قليلاً ورفع قبعته عن رأسه وقال له انت سمحت لي ببرضون فقط فأنا  
 اكرم منك خذ مني برضون برضون برضون وان عدالة المحكمة تشملىني ايضاً بحكمها  
 كما شملتك فاذهب الآن بمالك فقد اشتفى كبدي ❀ النادرة الثانية عشر ❀  
 حكي انه مات رجل وكانت زوجته فصيحة مليحة محبة له فدخلت ذات يوم بستان  
 ابيها وتذكرت زوجها فبكت وانشدت

انما ابكي لالفٍ \* خانه الدهر فانا

قلت للدهر بجزن \* ايها الدهر اسأنا

لم تركت الاب والالا \* خ وبالزوج بدأنا

ثم التفتت واذا بابيها واخيها خلفها فسمعهاها وقال لها ما هذا الذي تقولين فقالت  
 رأيت شجرة خووخ قد پست فقلت

انما ابكي لخوخ \* خانه الدهر فانا

قلت للدهر بجزن \* ايها الدهر اسأنا

لم تركت الزرع والكر \* م وبالخوخ بدأنا

فتعجبا من ذكائها ووهباها البستان ❀ النادرة الثالثة عشر ❀ شكاب بعض المغفلين  
 ولده الى القاضي فقال يا مولاي ان ولدي هذا لا يصلي فادبه فقال القاضي ما  
 تقول يا غلام فقال كذب ابي فقال ابوه يا مولانا تكون صلاة بنهر قراءة مره  
 فليقرأ آيةً وحينئذ يظهر لك صدق قولي فامرہ القاضي ان يقرأ آيةً فقال

علق القلب الربابا \* بعد ما شابت وشابا

ان دين الحب حق \* لا ارى فيه ارتبابا

فقال ابوه يا مولاي ما قرأ القرآن لكنه سرق البارحة مصحفاً من بيوت الجيران

حفظ منه هذه السورة \* الاجوبة المسكتة وهي خاتمة هذا الجزء \*  
قال بعضهم دخلت دار صديق لي وتركت حماري على الباب لعدم وجود غلام  
معي يحفظه فلما خرجت وجدت صبياً راكباً عليه فقات له ركبت حماري من غير  
اذني فقال لي خفت عليه ان يذهب فحفظته لك فقلت لو ذهب لكان اسهل علي  
من بقاءه فاجابني ان كان هذا رأيك فقد رانه ذهب وهبه لي واكتسب شكري  
فلم ادر بماذا اجيبه . كان احد رؤساء المسيحيين موجوداً عند احد الوزراء ليلة  
المعراج فقال الرئيس للوزير لم تعتبرون هذه الليلة وتوقرونها فقال له لان سيدنا  
محمداً عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء في مثلها فقال الرئيس قاصداً  
تحجيل الوزير وتبكيته على اي سلم عرج الى السماء فاجابه فوراً على السلم التي عرج  
عليها سيدنا عيسى عليه السلام . سئل احد الرؤساء المسيحيين احد الوزراء قائلاً  
لما كانت شريعتكم نبيج التزوج منا وتخطر علينا التزوج منكم فاجابه اثنان من بسيدنا  
المسيح عليه السلام ونصدق برسالته فامنوا انتم بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام  
وصدقوا برسالته فلا تجدون مانعاً من التزوج منا

### الجزء السابع

(الجامع السكرية في الامثال الشعرية والنثرية والادبية والمنتخبات الشعرية والانشائية)  
الامثال تبلغ الآمال وتغني عن الاطباب في المقال وتقرب البعيد بلفظ  
وجيز وتعين ذا الحاجة على نيل المقصود وتستميل القلوب وتستر معاييب الالفاظ  
وتشفي غليل النفوس ثم ان ما ذكرته من الامثال بالنسبة لما اثبتته هو كقطعة من  
بحر والذي صرفني عن اسنقصائها الجنوح الى طريق الاختصار الذي هو بغية هذا  
المجموع \* حرف الالف . امثال شعرية \*

اذا لم يعن قول النصيح قبول \* فان معاريض الكلام فضول

اذا رأيت نوب الليث بارزة \* فلا تظن ان الليث مبسم  
 ان الناس غطوني تغاضيتهم عنهم \* وان مجشوا عني فقيهم مباحث  
 اكل خليل هكذا منصف \* وكل زمان بالكرام بخيل  
 ❖ امثال ثرية ❖ ان الجواد قد يعثر . ان القليل من المحب كثير . ان  
 النفيس غريب حيثما كانا . ان البغاث بارضنا لا يستنسر . انك لا تجني من  
 الشوك العنب . المصطفى بالنار اعلم بجرها . اغمد سيفك ما ناب عنك لسانك .  
 انفك منك وان كان اجدع وساعدك منك وان كان اقطع . اسئمت ذا ورم ونفخت  
 في غير ضرر . انجز حرما وعدو سح خال اذ رد . احب شيء الى الانسان ما منعنا .  
 اذا عظم المطلوب قل المساعد . اذا كان عدوك نمله فلا تنم له . اذا تم العقل  
 نقص الكلام . ❖ امثال عامية ❖ الذي بدك نقضيه امضيه . والذي بدك ترهنه  
 بيعه . والذي بدك تخدمه طبعه . الذي يفتح جرابه كل الناس بتعبه له . الذي  
 عضه الثعبان يخاف من الحبل . الذي اصبعه في المي مامل الذي اصبعه في النار .  
 الذي يتملكه اليد بتزهد النفس . الذي اوله شرط اخره سلامه . الذي بيتزوج بالدين  
 يبيع اولاده بالفايظ . الذي يتجنيمهم السمرة بتحطهم تمن خطوط وحمرة . الذي  
 يحضر عزته بتجيب له نوم . الذي يبكبر الحجر ما يصيب . الذي ما فيه خساره  
 كثر منه . الذي عنده ما لا تهكل همه . ايش قام على الحزينة بالنقش والزينة .  
 ايش كبرك عنه وانت ابن عمه . امش في جنازه ولا تمش في زواجه . امش  
 مع السعد تكسب بضائع واياك تماشى النحس المشي معه ضايع . الف عين تبكي  
 ولا عيني تدمع . الف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر . الف صاحب قليل وعدو  
 واحد كثير . الف دعوه ما خرقت قميص والف زلفوطه ما زوجت عريس .  
 الغض في الامل والحسد في الجيران . الثقيل اذا تخفف صار طاعون . المحبه

بالقنطار والحساب بالمقال . السؤال ذل ولو كيف السبيل . الحيطان دقتر  
 المجانين . الخلافة بالفاس ولا عازة الناس . الحل على التكرار بيقطع خريزة البير .  
 ان تاجرت بالاكفان بتبطل الناس تموت . ان جريت جري الوحوش غير  
 رزقك ماتحوش . ان اطعمت اشبع وان ضربت اوجع . الخصلة في البدن  
 ما يغيرها الا الكفن . السكاف حافي والحمايك عريان . المحل المتيح الذي بالك  
 فيه يستريح . المرضعه بتاكل قدر بعه . النفس بتطلب والمعدة مابتهضم . اياك  
 تقرب الشوك الشين شهاده والواو وكاله والكاف كفاله . ❖ حرف الباء .  
 امثال شعريه ❖ بلوت الرجال وافعالمهم \* فكل يهود الى معدنه

❖ امثال نثرية ❖ يجيرانها تغلو الديار وترخص . بيدي لا بيدك ياعمرو .  
 ❖ امثال عامية ❖ بيت من عنكبوت كثير على الذي يموت . بيت الظالم خراب  
 ولو بعد حين . بيت السبع ما يبخلى من العظام . بعد الجوع والقلة بقي لك حمار  
 وبغله . بعد ما كان زوجها صار طباخ بعرسها . باب كبير وطيقانه حمر وداخله شيء  
 يقصف العمر . بدال اللحمه والبائنجان هات لك قميص ياعر يان . بلحس مسني وبنام  
 متني . بجبك بستر عيوبك بيفضك بكثر ذنوبك . باتت جوعانه وزوجها خباز

❖ حرف التاء امثال شعريه ❖

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها \* ان السفينة لا تجري على اليبس  
 تر يدين ادراك انعاي رخيصة \* ولا بد دون الشهد من ابر النحل  
 ❖ امثال نثرية ❖ تجوع الحره ولا تاكل بشديها . تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .  
 ❖ امثال عامية ❖ تربية الاولاد مثل اكل الصوان . تراب العمل ولا زعفران  
 البطالة . تحابوا كالاخوان وتعاملوا كالاغراب . تركت عجينها في التنور وراحت  
 تضرب في الطنبور . ❖ حرف التاء . امثال شعريه ❖

ثوى في بلاد الله خمسين حجة \* بروم الغنى ثم اتنى وهو مفلس  
 ❖ امثال ثرية ❖ ثقيل واسمه صخر بن جبل . ثمرة الموم العمل بالمعلوم .  
 ❖ امثال عامية ❖ ثوب عليه وثوب على الوتد قال انا اليوم احسن من كل من في  
 البلد . ثلاثة يظولو العمر الدار الوسيعة والمرأة المطيعة والداية السريعة .  
 ❖ حرف الجيم . امثال شعرية ❖

جزى الله الشدائد كل خير \* عرفت بها عدوي من صدقي  
 ❖ امثال ثرية ❖ جمال المرء في لسانه . جرد السيف لراس طارت النخوة منه .  
 ❖ امثال عامية ❖ جاريه وزبديه على بانجانه مقلبه . جور القط ولا عدل الفار .  
 جدد للطرب الات . جابو الديب يعلموه القرابه قالوا له الف قال عنزه قالوا له با  
 قال جدي . جهنم لا يخرج منها نار ❖ حرف الحاء . امثال شعرية ❖  
 حياك من لم تكن ترجو تحيته \* لولا الدراهم ما حياك انسان

❖ امثال ثرية ❖ حسبك من الشرساعة . حشف وسوء كيله . حيث وجب  
 ان تسجد بليت . حقيق على من اوراق بوعد ان يثمر بفعل . حال الجر يرض دون  
 القريض . حديث خرافة يا ام عمرو . ❖ امثال عامية ❖ حط فلوسك في كحك  
 واشتري ابوك وامك . حاجه ما بتهمك وصي عليها زوج امك . حسبك يا حمار  
 تبكي على بكاي قال لا والله ابكي على كراي . جبهه ومرضعه وعلى كنفها اربعة  
 وطلعت على الجبل تيجب دوا للجبيل . حطوا اولادكم على الحيطان وقولو داقضا  
 الرحمن . حزينه وواعيه . ❖ حرف الحاء . امثال شعرية ❖

خف من امت ولا تركز الى احد \* فما نصحتك الا بعد تجربي  
 ❖ امثال ثرية ❖ خلالك الجوف فيضي واصفري . خبط خبط عشواء وركب  
 متن عمياء . ❖ امثال عامية ❖ خد الاصيله ونو كانت على الحصيصة . خددا

الصبي فوق صبيانك حتى تكمل احزانك . خلي العسل في اجراره حتى تجي  
اسعاره . خلت زوجها مكروب وراحت تشوف المصلوب . خير التجار دلامكسب  
ولا خساره . خد المليح واستريح . خد الفال من الاطفال  
❖ حرف الدال . امثال شعرية ❖

دعوى الصداقة في الرخاء كثيرة \* بل في الشدائد تعرف الاخوان  
❖ امثال نثرية ❖ دون ما تشتهي خرط القناد . دون ما تروم حرب البسوس .  
❖ امثال عامية ❖ دواء ما لا تشتهي النفوس تعجيل الفراق . دوا الدهر الصبر  
عليه . دور اللوره ولو دارت وخذ الاصيله ولو بارت . دخول الحمام ما هو متل  
خروجه . دين بتنفق طالب بتخايق . ❖ حرف الذال . امثال شعرية ❖  
ذهب الذين يعاش في اكنافهم \* وبقيت في خاف كجلد الاجرب  
❖ امثال نثرية ❖ ذر مشكل القول وان كان حقاً . ذكاء المرء محسوب عليه .  
❖ امثال عامية ❖ ذنب السعاده املس . ذكر بلده ونسى ولده . ❖ حرف الراء  
امثال شعرية ❖ ردوا علي صحائفها سودتها \* فيكم بلا حق ولا استحقاق  
❖ امثال نثرية ❖ رب ملوم لا ذنب له . رب اخ لك لم تلده امك . رب  
رمية من غير رام . رب برق ليس وراءه مطر وصفاء اعقبه كدر . ربما كان  
السكوت جواباً . ❖ امثال عامية ❖ رأو حجار راكب حيط قالوا الى ابن يا حجار  
قال مسافر قالوا له من كانت هذه المطايه مركوبه لا ينال . رغوبه . رأوا شيخ  
عمال يهجي قالوا يختم على الصراط . ربنا بيعت البرد على قدر الكسوه . ربنا ما  
ساوانا الا بالموت . راكب الحمار وعمال يدور عليه . ركبناه ورائنا مد ايده على  
الخرج . راح ليخطب تزوج . ❖ حرف الزاي . امثال شعرية ❖  
زماننا كادله \* واهاه كما ترى ❖ امثال نثرية ❖ زبذب قبل ان يحصرم .

زاد في الرقة حتى انقطع . ❖ امثال عامية ❖ زوجت بنتي اقعدي دارها اجتني  
 واربعة وراها . زوج الفقيره للفقير يكتروا الشحادين . زرعت حنضل بارض  
 عنبر نعتت جهدي واسقيته سكر عند فصله رجع لاصله . ❖ حرف السين .  
 امثال شعرية ❖

سوء حظي انالني منك هجرآ \* فعلى الحظ لا عليك العتاب  
 ستذكري اذا جربت غيري \* وتعلم اني نعم الصديق  
 ❖ امثال نثرية ❖ سمن كلك يا كلك . سبق السيف العذل . سكت شهرا  
 ونطق كفرا . ❖ امثال عامية ❖ سموك جبل وطولت . سموك مسخر خاص رمضان  
 سالوها عن ابوها قالت جدي شعيب سل مجرب ولا تسال حكيم . سكر بابك  
 ولا نتمهم جارك . ❖ حرف الشين . امثال شعرية ❖

شبيه الطبل يدوي من بعيد \* وداخله من الخيرات خالي  
 ❖ امثال نثرية ❖ شرب السموم القاتلة ولا الحاجة الى الانزال . شبيه الشيء  
 منجذب اليه . ❖ امثال عامية ❖ شوف الزبون واعطي على شكاه . شروال ماله  
 ودكته باربعة عشر . شرط الالفه ترك الكلفه . شرب من البيرورمي فيه حجر .  
 شرا العبد ولا تربته . شامته ومعزابه . ❖ حرف الصاد . امثال شعرية ❖

صديقك حين تستغني كثير \* ومالك عند فقرك من صديق  
 ❖ امثال نثرية ❖ صغير الشريوشك ان يكبر . صد يقك من صدقك لامن  
 صدقك ❖ امثال عامية ❖ صباح الخير يا جاري انت بدارك وانا بداري .  
 صباحك خير يا اعور قال دي خناقه بايته . صراف اعمر ومعد مفتوت . صامت  
 يوم وتخططت للعيد . صام سنه وفطر دلي بصله . ❖ حرف الضاد . امثال شعرية ❖  
 ضفادع في ظباء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر

﴿ امثال نثرية ﴾ ضرب احماساً في اسداس . ضيف الكرم يضيف . ﴿ امثال عامية ﴾ ضحك ابن سنه غمي على امه قالت ما اخف دمه . ضيف المسامله عشا . ضربتين على الراس بتعمي . ﴿ حرف الطاء . امثال شعرية ﴾ طلبت بك التكثير فازددت قلته \* وقد يخسر الانسان في طلب الربح ﴿ امثال نثرية ﴾ طرف الفتى يخبر عن لسانه . طار طيرك واخذه غيرك . ﴿ امثال عامية ﴾ طول الغيبه واجانا بالخبيه . طبل لي حتى ازمرلك طلبوا زمرو اجاكم عثمان ايد من ورا ايد من قدام . طعامك ما جاني ودخانك عماني . طول ما انت زمار وانا طبال ياما بدنا نشوف من الليالي الطوال . ﴿ حرف الطاء . امثال شعرية ﴾

ظلمت امرأ كلفته غير خلقه \* وهل كانت الاخلاق الا غرائزا ﴿ امثال نثرية ﴾ ظاهر العتاب خبير من باطن الحقد . ظل الكريم فسبح . ﴿ امثال عامية ﴾ ظالم لا تكون من الدعا لاتخاف . ظنان خوان خالي من الاحسان . ظالم يتظلم . ﴿ حرف العين امثال شعرية ﴾ عجت لمن يشري العبيد بماله \* ولا يشتري حراً بلين مقاله عليك نفسك فتش عن معابها \* واخل عن عثرات الناس للناس

﴿ امثال نثرية ﴾ عند الرهان تعرف السوابق . عند الصباح يحمد القوم السرى عند ورود البحار يترك الوشل ولا يسئل عند تأهل الدار الطلل . على الخبير بها سقطت وعند ابن يجدها حططت . ﴿ امثال عامية ﴾ على من نقرأ زبورك يا داود . على لمحمة تقع الصلحه . على قد بساطك مد رجلك . عاشق ما يسمع بك صغير . عيشك حلالي يا خالي قال من سوء بختي يا ابن اختي . عجوز جابت غلام اذا جنت لا تلام . ﴿ حرف العين . امثال شعرية ﴾



غير مختار قبات برك ذا \* والجوع يرضى الاسود بالجيف

\* امثال ثرية \* غثك خير من ثمين غيرك . غنى المرء في الغربة وطن .  
\* امثال عامية \* غابت السباع ولعبت الضباع . غالي السوق ولا رخيص البيت .  
غربه وكربه ما يحمل الحال \* حرف الفاء . امثال شعرية \*

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتي \* فما كل مصقول الحديد يماني  
فان يكن الفعل الذي ساء واحداً \* فافعالى اللاتي سررن الوف  
فما اكثر الاصحاب حين تعدهم \* ولكنهم في النائبات قليل

\* امثال ثرية \* في حادث الدهر ما يغني عن الحيل . في الخمر معنى ليس في  
العنب واحسن ما في الطاوس الذنب \* امثال عامية \* فوادي ولا اولادي .  
فلان معروفه مثل الكه ما ييطلم الا يبرق ورعد \* حرف القاف . امثال شعرية \*

قل الثقات فان ظفرت بواحد \* فاشدد يدك عليه فهو وحيد

\* امثال ثرية \* قد يرقص الطير مذبوحة من الالم . قد ضل من كانت العميان  
تهديه . قاروة النحل لا تخلو من العسل . قلم البليغ بغير حظ مغزل \* امثال عامية \*  
قالوا للخياط فيه سفر شكل ابرته في رأسه . قال له ليش بتنفخ على اللبن قال له كاويني  
وهو حليب . قال السمك يطلع نار قال له كانت المي بتطفيه . قال يا ابي شرفني قال  
له حتى يموت مين يعرفني . قال يا ابي كان لنا حماره قال له اسكت حتى تموت اهل  
الحاره . قال قاري الاخبار سمعت ان حمار له دنب من قش و يطلع نار قال له السامع  
ما احترق دنبه قال له اسمع وسطح . قبل ماخطب هيا الخطب . قط ما بهرب  
من عرس . \* حرف الكاف . امثال شعرية \*

كم مات قوم وما ماتت مكارمهم \* وعاش قوم وهم في الناس اموات

\* امثال ثرية \* كل الصيد في جوف الفرا . كلما داويت جرحاً سال جرح .

كاستيخير من الرمضاء بالنار \* امثال عامية \* كل شيء عادته حتى العبادة . كل  
 شيء بالنخمين الا الالماس بالتمين . كل عود وفيه دخان . كل جديد وله لذه . كل  
 الدروب على الطاحون . كل طلعه ولها نزله . كل طلقه بنزده . كل حجره ولها اجره  
 كل كلام وله جواب . كل ديك على مزبلته صياح . كل الديوك نقرتنا ما بقى علينا  
 الا ابو قبره . كل عيش وله كرىش . كل الف مصه ما يجو بفضه . كل فرس ولها  
 خيال . كل انسان يعمل باصله . كل غريب لبلاده راجع . كل حبه ولها كيال . كل  
 محبوب مرغوب . كل محمول منهان . كل مطلوب عزيز . كل اول العنب واخر التين  
 كل كره واشرب كره ولا تعاشر كره . كل ماتشتهي نفسك والبس ماتشتهي  
 الناس . كل مع المرضعه ولا تماشيها . كلمة خذ ولا الف كلمة هات . كلمة غدا اعطيك  
 يا ما طوت ايام . كلمة ياريت ما عمرت بيت . كلامه ريج بقفص كلنا في الهوا سوا .  
 كيف بينام البدوي وجرة العسل فوق راسه . كل النقل بالزعرور . كنت سندان  
 فصرت مطرقه . كل اس ما يبغبر على طحان . كوخ في العيان خير من قصر في الوهم  
 كثر على انيابك كل الناس بتيابك \* حرف اللام . امثال شعرية \*  
 لكل ما يؤذى وان قل الم \* ما اطول الليل على من لم ينم  
 لئقر عن دلي السن من ندم \* اذا تذكرت يوماً بعض اخلاقي  
 لو سلك الناس سبيل الهدى \* ما تب العاذي ولا الوالي  
 \* امثال ثرية \* لكل قادم دهشه . لكل فرعون موسى لكل عالم هفوه . لكل  
 صارم نبوه ولكل جواد كبوه . لكل مقام مقال وخير القول ما وافق الحال ليس  
 من العدل سرعة العدل . لعل لها عذراً وانت تلوم . لفظ كاصهباء وفعل كالحصاء  
 لسان الجاهل مفتاح حفته . لو ذات سوار لستمتني  
 \* امثال عامية \* لو سلم الكرم من حارسه طابت مغارسه . لو كان فيه خير مارماه

الطير . لولاك يا كمي ما اكلت يا تمي . لولاك يا لساني ما انكسيت يا قفاي . لولا الغيره  
 والحسد كانت تجوز كفت بلد لولا اختلاف النظر ما نفقت السلعات . لبس الاسمر  
 احمر و اضحك عليه و لبس الابيض اسود و تفرج عليه \* حرف الميم . امثال شعريه \*  
 ما كلف الله نفساً فوق طاقتها \* ولا تجود يد الا بما تجدد  
 من يصنع الخير مع من ليس يحفظه \* كواقف الشمع في بيت لعميان  
 من يزرع الخير يحصد ما يسره به \* و ذراع الشرم نكوس إلى الراس  
 \* امثال نثريه \* ما كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمه . ما كل سوداء قمره  
 ولا كل صهباء خمره . ما باغ المكروه الا من قل . من عند الدر لا يهدى له الصدف .  
 من قال ما لا ينبغي سماعه ما لا يشتهي \* امثال عامية \* من قدم النخس تعب بتاخير  
 من عاشر الحداد احترق بناره . من عاشر القصاب اخطا وما اصاب . من عاشر غير  
 جنسه ابتلى بعله غير علقته . من ترك شئ عاشر بلاه . من غر بل الناس نخلوه و من  
 شكر الناس مدحوه . من فاته اللحم عليه بالمرق . من حكم بماله ما ظلم . من حبه به  
 فرجاه على ملكه . من ربه النساء فالج . من امنك لا تخونه ولو كنت خاين .  
 من يخشى شر العصا فير ما يزرع دره . من اخذ الاجره يطالب بالعمل من استقل  
 كراه قطع سببه . من اسعدنا زمانها جابت بناتها قبل صبيانها . من طالت علقته  
 كان القبر مأواه . من شب على شئ شاب عليه . من حضر السوق باع واشترى  
 من سلف السبت لاقى الحد قدامه . من ساواك بنفسه ما ظلمك . من جرب المجرب  
 حلت به الندامة . من غضب بلا سبب ندم . من معرفته بالصحابه بيترضى عن عذتر  
 من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج من هالك الى مالك الى قباض الارواح  
 من حالك اعذر جارك . من ليلته عفريت طفى الفتيله وضع الكبريت . ما كل  
 ره يتسلم الجره . ما كل الطيور بيتا كل لحمها . ما كل من صف صواني صار

حلواني . ما كل صايحك سوا . ما حفظ من السنه الا طفي السراج . ما حفظ من  
العشق الا كلمة او حشنتي . ما يقطع من الشجره الا فرع منها . ما احد ينادي على  
زيتة عكر . مارأيتك يانور حتى ابيضت العيون . ما يضع حق وراه طالب ماهي  
رمانه لكن القلوب مليانه . ما خيبتك يادمعتي الا لوقت شدي . ما مدح السوق الا  
من ربح ما بقى في الكرم الا الحطب . ما غاضك الا الذي بلغك . ما يجن على العود  
الا قشره . مثل الجنطاس من اين مادقته بيرن . مثل ملوخية باب اللوق صفرا  
وكاها عروق . مثل دودة القز بتنعب لغيرها . مثل زيت الغار كله منافع . مثل  
كديش الططر القمشه وراه وحامل الهم على قفاه . مثل البوم ما يبشر الا بالخراب  
مثل السمك القوي بياكل الضعيف . مثل الحداد بلا فحم . مثل الخمر اثمه اكبر من  
نفعه . مثل الابره بتكسي الناس وهي عريانه . مثل السراج يحرق نفسه وينفع  
غيره . مثل بيع الكعك ما يعرف ربه الا تحت الفرش . مثل الضرف فارغ وكله  
ريح . مثل الشعير ما كول ومذموم . مثل القبر ما يبرد ميت . مثل بندق العيد مزوق  
وفارغ . مثل البرابره عشره يتكلموا وواحد يسمع . مثل تمر الحنه يزهرو وما بيعقد  
ما ييلعب السوس الا في الخشب . مصائب الدهر اكثر من نبات الارض . ما في  
الغريب الخان . ما سلك الجبل من الطرفين . ماش خير من لاش . ماتت المشنقه  
بجسرة المديون . مصرية الخاناتي روحت بغل المكاري . مصفايه ما بيعبها بنجش .  
ما كفانا هم ابونا جاب ابوه وقال خدو جدكم ربوه ﴿ حرف النون امثال شعريه ﴾

نفس عصام سودت عصاما \* وعلته الكر والاقداما

﴿ امثال نثرية ﴾ نقل الصخور على الظهور ايسر من تفهيم من لا يفهم . نقل  
الصخور من القنن ايسر من حمل المنن ﴿ امثال عامية ﴾ نائم في الميه وخايف من  
المطر . نصف الدرب ولا كلها . نصف الكلام ماله جواب . نسيت يا فلاح ما

كنت فيه كعبك المشقق والوحل فيه . ﴿ حرف الهاء . امثال شعرية ﴾  
 هنيئاً لمن ما ذاق للدهر لوعة \* ولم تأخذ الايام منه نصيباً  
 ﴿ امثال نثرية ﴾ هيمات تكتم في الظلام مشاعل . هذه بتلك والبادي اظلم .  
 ﴿ امثال عامية ﴾ هات للجنون الف قمل ما يعجبه الا عقله هرب من الدب  
 وقع في الجب . همي كبير وجارتي طرشا وكل ما بجكي بتضحك وتغشى . هل  
 هو امك حتى يتحمل همك . ﴿ حرف الواو . امثال شعرية ﴾

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض \* على الماء خاتمه فروح الاصابع  
 ومن ينشد الركب ان عن كل غائب \* فلا بد ان يلقى بشيراً وناعيماً  
 ومن عاش في الدنيا فلا بد ان يرى \* من العيش ما يصفو وما يتكدر  
 وفي السماء نجوم لا عداد لها \* وليس يكسف الا الشمس والقمر  
 وما كل من هز الحسام بضارب \* ولا كل من اجرى اليراع بكانب  
 ويمكن وصل الجبل بعد انقطاعه \* ولكنه يبقى به عقدة الربط  
 ﴿ امثال نثرية ﴾ ومن قصد البحر استقل السواقي . ومن طالب الحسناء لم يغلبها  
 المهر . ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة . وهل يألم المذبوح من الم السائح .  
 وهل يخفى القمر . وهذا الشبل من ذاك الاسد . ومن اين للخفاش ان يبصر الضياء .  
 وليس المقل من الزمان براضي . وفي عنق الحسناء يستحسن العقدة . والبحر من  
 عاداته قذف الدرر . والبحر لا تعكره الجيف . وللارض من كاس الكرام نصيب .  
 وكل فتاة بابيها معجبة . وامي نعيم لا يكدره الدهر . ومصحح الاعضاء ليس كبتلي .  
 ﴿ امثال عامية ﴾ واحد تنفو والثاني تقفو وقال الثالث يا قريب الفرج . واحد  
 يشتهي التين والثاني يقطفه . واحد يدك والثاني يقوص . واحد خطب والثاني  
 تزوج . وجه بتصاحبه لا تقابحه . ﴿ حرف اللام الف . امثال شعرية ﴾

لا نحسبوا كحل الجفون بحيلة \* ان المها لم تكتحل بالاثمد  
 لا نقطعن ذنب الافعى وترسلها \* ان كنت شهماً فاتبع راسها الذئب  
 لا يجسد المرء الا من فضائله \* بالعلم والظرف او بالباس والوجود  
 ﴿ امثال نثرية ﴾ لا تخرج الاقمار عن هالاتها . لا يضر السحاب نباح الكلاب .  
 لا تزرع الايادي في ارض الاعادي . ﴿ امثال عامية ﴾ لا تحسب سنك حتى  
 تستغلها . لا تامن دهرك حتى تدخل قبرك . لا تدم ولا تشكر الا بعد ستة اشهر .  
 لا تكثر الرواح على امك وابوك بيكرهوك . لا تكون حلیم عند غضب غيرك .  
 لا تشد على الجبان بتعلمه الشجاعه . ﴿ حرف الياء . امثال شعرية ﴾  
 يا ناطح الجبل العالي ليوهنه \* اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل  
 يفارقي من لا اطيق فراقه \* ويصبحني في الناس من لا اريده  
 يلقاك والعسل المصني يجتنى \* من قوله ومن الفعال العلقم  
 ﴿ امثال عامية ﴾ يا طالب الشربلا اصل تعال للصائم بعد العصر . ياسراج وشمعه  
 يا على العتم جمع . يسكر من زيبه . يرش على الموت سكر . يسود وجهه من  
 كيس غيره . يعزي ولا يعرف مين مات . تهت البط بالفرق . يتدين و يتزين .  
 يسئل عن البيضة مين باضها . وعن القن مين عمره . يعملوها الصغار ويقعوا  
 فيها الكبار . يدوب التلج و بيان المرج . يا ليتنا انكسرنا ولا بك انتصرنا  
 ﴿ منتخبات شعرية ﴾ من ابدع ما سمعته في الحماسة قول سيدنا عبد المطلب  
 لنا نفوس لنيل المجد عاشقة \* ولو تسلت اسلناها على الاسل  
 لا ينزل العز الا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المقل  
 من ابدع ما سمعته في التعجب قول بعضهم  
 ومن عجب ان الصوارم في الوغى \* تحيض بايدي القوم وهي ذكور

واعجب من ذا انها في اكفهم \* توّجج ناراً والاكف بحور  
 واعجب من هذي العجائب كلها \* غزال يصيد الاسد وهو نفور  
 ومن ابداع ما سمعته في المراثي قول ابن الانباري يرثي محمد بن بقية وزير عزالدولة  
 علو في الحياة وفي المات \* لحق انت احدى المعجزات  
 كأن الناس حولك حين قاموا \* وفود نذاك ايام الصلوات  
 كأنك قائم فيهم خطيباً \* وكلهم قيام للصلاة  
 مددت يديك نحوهم احتفاءً \* كمدتها اليهم بالهبات  
 وتشعل حولك النيران ليلاً \* كذلك كنت في حال الحياة  
 ولما ضاق وجه الارض عن ان \* يضم علاك من بعد المات  
 اصاروا الجوق برك واستنابوا \* عن الاكفان ثوب السافيات  
 لعظمتك في النفوس تبيت ترعى \* بحراس وحفاظ ثنقات  
 ركبت مطية من قبل زيد \* علاها في السنين الماضيات  
 ولم ارقبل جذعك قط جذعاً \* تمكن من عناق المكرمات  
 اسأت الى النوائب فاستثارت \* فانت قبيل نار النائبات  
 وكنت تجير من صرف الليالي \* فعاد مطالباً لك بالترات  
 ولو اني قدرت على قيام \* بفرضك والحقوق الماضيات  
 ملأت الارض من نظم القوافي \* ونحت بها خلاف النائحات  
 وما لك تربة فاقول تسقى \* لانك نصب هطل الهاطلات  
 عليك تحية الرحمن تلى \* برحمت غواد رأمحات

قيل انه لما نظم ابن الانباري هذه المرثية وصل خبرها الى عضد الدولة فلما انشدت  
 بن يديه تمنى ان يكون هو المصلوب فقال عليّ بهذا الرجل فطلب سنة كاملة

واتصل خبره بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له بالامان فحضر عنده فسأله ان ينشد له تلك المراثية من فيه فانشده فلما وصل الى قوله ( ولم ار قبل جذعك قط جذعاً ) البيت قام الصاحب اليه وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة بشيراز فلما مثل بين يديه قال له ما حملك على مراثية عدوي فقال ايها الملك حقوق مضت واباد انقضت فاثر الحزن في قلبي فغفا عنه ووصله . ومن الطيف ما سمعته في عيسى قول صفي الدين الحلبي

- سالت الحب ما اسمك وهو ظبي \* من العرب الكرام فقال عيسى ( اسي ) .  
 فقلت اتسب من ايه قوم \* تكون من الانام فقال عيسى ( عيسى ) .  
 فقلت وما صنيعك في البوادي \* لتحصيل الطعام فقال عيسى ( عشي ) .  
 فقلت وما انيسك في البوادي \* بآناء الظلام فقال عيسى ( عسى ) .  
 فقلت وعم تسأل كل غاد \* يمر على الدوام فقال عيسى ( عن بنتي ) .  
 فقلت واي عيش في البوادي \* يلذ لدى الغرام فقال عيسى ( عيشي ) .  
 فقلت ولم عصيت نصيح حب \* دعاك الى المقام فقال عيسى ( غشني ) .  
 فقلت لقد سلبت القلب مني \* بلحظ والقوام فقال عيسى ( عثبي ) .  
 فقلت عساك تسمح لي بوصل \* ايا بدر الستام فقال عيسى ( عسى ) .  
 فقلت وما الذي يدعوك حتى \* تجاني بالكلام فقال عيسى ( غبنتي ) .  
 فقلت وقد صدقت وكل شيء \* تقول على النظام فقال عيسى ( غيتني ) .  
 فقلت بمن اعيش وانت سوئي \* وتبخل بالمرام فقال عيسى ( عش بي ) .

❊ جمل وفقرات تفنقر اليها ارباب الاقلام في المكاتبات والمخاطبات ❊

❊ في الحمد ❊ حمد الله خير ما ابتدء به القول وختم وافتح به الخطاب وتمم ان ازين ما تحلت به عرائس الطروس . واحسن ما ابتهجت به نفائس النفوس .



حمد المولى على ما اولى اهل الفصاحة والبيان . ومنح ارباب البلاغة من جزالة  
 الالفاظ وطلاقة اللسان . ان اولى ما فتح به الناطق فيه وافتتح به كلمه حمد الله جل  
 ثناؤه . ونقدست اسماؤه \* في الكتب والرسائل \* كتاب جليل القدر جزيل  
 الفوائد . حوى من درر الالفاظ ما يزرى بعقود الجواهر في اجياد الابكار الخرائد .  
 كتاب يرتاح اليه كل حاذق في هذا المضمار . لما قد اشتهر فضله اشتهار الشمس  
 رابعة النهار . اذ تجلى بالاخبار اللطيفة الصحيحة . وتحلى بقلائد عقيان الاقوال  
 الفصيحة . كتاب تكفل بابداء نكت الاخبار . وتجمل بمحاسن آثار الاخبار .  
 فهو مرآة الزمان . ومجلات غرائب الحدثنان . هو روضة ادب غردت على افنانها  
 بلابل المعاني . فازرت بالمثلث والمثاني هيهات لنا سح ان ينسج على منواله . او ياتي  
 بيدع شكله وعزيز مثاله . فتلقته باليمين . ووضعته موضع العقد الثمين . ورتعت  
 كيف شئت في رياضه وحدائقه . واقنبتت نور الحكم من مطالعه ومشاركه .  
 سلمت لالفاظه ومعانيه فضيلة السبق والبراعة . وتلقته بواجبه من البشر والاداعة .  
 جمع الى حسن الايجاز . درجة الاعجاز . والى فضيلة الابداع . جلالة الموقع في  
 القلوب والاسماع . طرزت ديباجه . ورصعت تاجه . ونظمت عقوده . ورقت بروده  
 فقرت عيني بوروده . وارتاحت نفسي بوفوده . ونشرتة فحكي نسيم الرياض غب  
 المطر . وشذا الانوار في السحر . جلى بكلامه القلوب العليله . وشخذ بمواعظه الاذهان  
 الكليمة \* في النظم والنثر \* نثر كالسحر وادق . ونظم كالماء اوارق . نظم كنظم  
 الجمان . وروض الجنان . قصيدة تمتاز بالراح لطفا . ونقطة ملاحظة وظرفا . قصيدته  
 روضة تجتنبى بالافكار . ونقل يتناول بالاسماع والابصار . شعر يحكم له بالاعجاز  
 والتبريز . ويشبه في صفاء سبكه بالذهب الابريز كلام كما هب نسيم السحر على  
 حدائق الزهر . ولذ طعم الكرى بعد برح السهر . ملح اوردها كنوافث السحر .

وفقر نظمها كالغني بعد الفقر. يصبو اليها القلب والطرف ويقطر منها ماء الملاحظة  
 والظرف. كلام هو السحر الحلال والماء الزلال. تنفس السحر عن نسيمه. وتبسم  
 الدر عن نظيمه. لا تمج الاذان. ولا تبليه الا زمان. الفاظ يكاد الهواء يسرقها لطفاً.  
 والهوى يعشقها ظرفاً. نظم كانه عقود الجمال. بل ابهى من الدر في اجياد الحسان  
 \* في البلاغه \* ابلغ الكلام ما حسن ايجازه. وقل مجازه. وكثر اعجازه. البليغ  
 من يجتني من الالفاظ ازهارها. ومن المعاني اثمارها. اقرت له بالبراءه. السن  
 البراءه. هو فارس الهيجاء. وواحد البلغاء والفصحاء. يشار اليه بالبنان.  
 في البلاغة والبيان. تغذى بلبان البيان. وسحب على سبحان ذيل النسيان.  
 \* في الفضل والشرف \* ذكائكم وارى الزناد. وفضلكم يغبط به في كل ناد.  
 فلان مائته المحاسن عن كلاله. ولا ظفر بالهدى عن ضلاله. بل تناول المجد  
 كابر اعن كابر. واخذ الفخر عن اسرة ومناير. شرف تضع له الافلاك خدودها  
 وجباهها. وتلثم النجوم ارضه بافواعها وشفاهها. فضائل لا تدرك بيدك اسباب. فسبحان  
 من يرزق من يشاء بغير حساب. فشاهدت ثمار المجد والسؤدد من شمائله.  
 ورايت فضائل الدهر عيالاً على فضائله. روضة شرف احدف. سيون الازهار  
 بل جنة فضل تجري من تحتها الانهار \* في وصف من اكتسب الشكر بكارمه \* ولو  
 سكت الشاكر. لنطقت المآثر. لو صمت المخاطب. لاثنت الحقائب. ان جمحت ما ولانيه  
 وكفرت. اعطانيه. نطقت آثار اياديه علي. ولمت اعلام عوارفه لدي. لقد امتلأت  
 بذكره المحافل وسارت بخبره الركبان والقوافل. اثني عليه ثناء العطشان الوارد. على  
 الزلال البار دشكره شكر الارض للديم وزهيرهم \* في لطف الطباع ودمائة الاخلاق \*  
 اخلاق ابيع من الربيع وازهاره. والفاظ ارق من نسيم اسحاره. اخلاق ارق من  
 نسيم الصبا. وعهد الصبا. طباع انصر من زهر الربا. والطف من نسيم الصبا \* في

الرياض والربيع وما يتعلق بهما ❁ حديقة اخذت زخرفها وازينت . وتنوعت ازاهيرها  
وتلونت . الفيتها كمنصفها الاسن . وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين . روض  
انعطفت قدود اشجاره . وابسمت تغور ازهاره . خميلة رقت حواشيتها . وراقت ممشيتها .  
واخرجت الارض اسرارها . وظهرت يد الغيث آثارها . وغردت خطباء اطيارها .  
على منابر اغصانها وازهارها . وسجت درر حصباؤها في اجياد انهارها . وسرے  
النسيم في ارجائها يحمل شذا انوارها . روضة متدفقة انهارها وارفقة ظلال اشجارها .  
مغرودة اطيارها مفتحة ازهارها . ❁ في وصف الماء ❁ ماء اذا مسته يد النسيم .  
حكي سلاسا ة او اصداغ الوسيم غدیر ماء ترقرقت فيه دموع السحاب .  
وتواترت ع . س النسيم نارتنا من حر كانه الغرائب . ماء ييوج باساراه صفاؤه .  
وتلوح في قراره حصباءؤه . ❁ في المطر ومقدماته ووصف السحاب والرعد والبرق ❁  
لبست السماء جلبابها . وسحبت السحب اذيالها بشر النسيم بالندی . وابتل جناح  
الهاوا . واغرورقت مقلة السماء . وتألقت اشتات الغيوم . واسبلت الستور على  
النجوم . سحاب حكي المحب في انسكاب دموعه . والتهاب النار بين ضلوعه . قام  
خطيب الرعد . وسل من غمد السحاب سيف البرق . فما شعرنا بالسماء الا وقد  
ارعدت . واطلمت وابرقت . جادت السماء بمطر كافواه القرب فاجادت . وحكت  
انامل الاجواد ومدامع العشاق بل اوفت عليها وزادت . ❁ في المنادمة والسمر ❁  
اخذنا نتجاذب اهداب المنادمة والمذاكره . وتتناهب اقداح المناشدة والمخاوره .  
فقضيت الليلة معه في سمر . آتق من حديقة زهر . ليلة من حسنات الدهر  
هوؤها بليل . ونسيمها عليل . فضية الاديم . مسكية النسيم . الفت شمل اصحاب  
قضوها بمنادمة اطيب من عرف النسيم . واعذب من رحيق محتوم ختامه مسك  
ومزاجه من تسنيم . ❁ في التهئة بمولود ❁ طلع في افق الكمال نجم سعاد . وقصر

عز و كوكب مجد فتأهلت به ربوع المحاسن ووطئت له اكناف المكارم . اهلاً  
 بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود . وتكامل بظهوره الاقبال والسعود . ❀ في  
 الدعاء ❀ لازالت اغصان حدائق اجلالها مورقية . ولا برحت شمس سعادتها  
 في سماء اقبالها مشرقة . ما برحت الايام مشرقة بكواكب سعده . والالسن ناطقة  
 على الدوام بشكره وحمده . مادامت شمس سعده بازغة في بروج العز والاقبال .  
 وبدور مجده ساطعة في اوج البهجة والاجلال . لازالت الايام باسمته بوجوده .  
 والانام متمتعة بكرمه وجوده . اسئله تعالى ان يديم شمس مجدكم في افلاك المعالي  
 طالعه . وبروق سعديكم على صفحات الايام لامعه . ما قلتموا نحوها لالي عقود  
 الانعام . فابتهجت بكم في المبداء والختام . ❀ شذرات ❀ انني لكاسها شارب .  
 ولا جها خاطب . فتعت من البحر بالوشل . وسرحت في رياض المنى بين عسى ولعل .  
 ولولا مفارقة القوس ما اصاب سهم . ولولا بعد الدر عن الصدف لم يظفر من الغيد  
 باوفى سهم . يسكي كالغمامة وينوح كالحمامة . عفيف الازار . طاهر من الازار .  
 لا يشتهي ما لا يجد . ولا يكثر اذا وجد . هو اسم وافق مسماه . ولفظ طابق  
 معناه . استنبطها من ينابيع صدره . واستخرجها من معادن فكره . ها انا اعتذر  
 اليك اعتذار مقر بذنبه . معترف بجرمه . مما شاع وذاع . وملاً الافواه والاسماع .  
 مجته النفوس لكثرة تكراره . وانظنه العقول لطول استمراره . فضائل الله تعالى  
 ليست محصورة في قوم دون قوم . ولا مختصة بيوم دون يوم . هو عرابه مجدها .  
 وراية سعدها . بدر التم يضي تحت نقابه . وغصن البان يهتز تحت ثيابه . دار  
 قد صارت من اهلها خالية . بعد ان كانت بهم حالية . فلان كانه امتطى السما كين .  
 واتعل الفرقدين . وتناول النيرين باليدين . ومالك الخاقين . واستعبد الثقلين .  
 فاح مسك ختامه . ولاح في افق المحاسن بدر تمامه . وعليكم مني التحية والسلام .

ما فاح من طيب الثناء لكم نشر مسك الختام . ❁ حكم ❁ قال رجل لمطيع بن  
 اياس جئتكم خاطباً مودتكم فقال له قد زوجتكم على شرط ان تجعل صداقها ان  
 لا تسمع في مقالة الناس . اجتمع قوم عند معاوية فتكلموا وسكت الاحنف فقال له  
 معاوية مالك لا تتكلم يا ابا بجر قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت .  
 لقي رجل ابا العيناء في السمر فجعل يعجب من بكوره فقال اراك تشاركني بالفعل  
 وتفردني بالتعجب . قال بعض العارفين لشيخه اوصني بوصية جامعة فقال اوصيك  
 بوصية الله رب العالمين للاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا  
 الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله . قال بعض الملوك لوزيره ما احسن الملك  
 لو كان دائماً فاجابه الوزير لو كان دائماً ما وصل اليك . ذكر عند جعفر الصادق  
 قول النبي عليه الصلاة والسلام النظر الى وجه العالم عبادة فقال جعفر هو العالم  
 الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة .  
 قال الربيع بن انس في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء من لم يخش الله  
 فليس بعالم . خصلتان اذا فعلهما العبد صار امام الناس من اهل عصره الاعراض عن  
 الدنيا واحتمال الاذى من اهلها . خصلة واحدة تجبب الاعمال ولا يتنبه لها كثير من  
 الناس وهي سخط العبد على قضاء الله تعالى قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله  
 فاحبط اعمالهم . ذرة من اعمال القلوب خير من امثال الجبال من اعمال الجوارح .  
 وجدان الخلاوة في العمل علامة على وجود القبول . من كلام سهل بن عبد الله  
 النسيري من لم يكن مطعمه من الحلال لم يكشف عن قلبه حجاب وتسارعت اليه  
 العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا صومه ولا صدقته . الحمد على النعمة امان لزوالها .  
 في الحديث ما من ساعة تأتي على العبد لا يذكر الله تعالى فيها الا كانت عليه  
 حسرة وندامة ( اي يوم القيامة ) . احسن ما قيل في الصمت قول ابي الدرداء

انصف اذنك من فيك ففما جعل لك اذنان اثنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول .  
 الايام صحائف اجلكم . نخلدوها احسن اعمالكم . اياك وما يسبق الى العقول انكاره .  
 وان كان عندك اعتذاره . اياك والاعتراض علي ما يقع في هذه الدار من تصرفات  
 الاقدار سيما اعمال الانسان فتهورى في مهاوي الامتحان \* اقول \* وتصديقاً لهذه  
 الحكمة اني عام ١٣١٢ للهجرة كنت في دار السعادة فلما عزمت على الاياب لمسقط  
 الراس قصدمرافقتي احد وجهاء حاب بيد انني اخترت السفر مع بابور من بابورات  
 الادارة المخصوصة وهو رجم السفر مع بابور نمساوى فلم تساعدنا يد الاقدار على  
 نيل الاوطار ولما علم بما عزمت عليه خطأ رأيي بداعي ان البابور المذكور حسب  
 خطة سيره يمر على ثغور ليست بقليلة فيطول مكثي على متن البحر ونحن في شوق  
 الى الاوطان وجاوز في لومه وان كان لا يفيد حيث كنت قطعت ورقة الركوب  
 فانكثت على الله بما عزمت عليه وبارحنا حتى الخلافة في يوم واحد فلما وافى البابور  
 ازمير خرجت اليها فبينما التجول في شوارعها العامرة واتأمل في ابنتها الزاهرة واذا  
 بصاحب الحياي يجوس خلالها ويتفياً ظلالها فسلنا على بعضنا وعلنا بان البابورين  
 حضرا الى ازمير في يوم واحد ثم افترقنا وام كل منا بابوره فاجتاز بنا البابور بضمه  
 ثغور ومن جماتها سلفكة رسي عليها ليلاً ثم غادرها قاصداً مرسين فوافيناها صباحاً  
 فخرجت اليها حسب عادتي فبينما انا اطوف في ارجائها واذا بصاحب خياني وحييته  
 وعجبنا من اتفاق سير البابورين معاً ثم ودع كل منا صاحبه وابت الى البابور فسافر  
 ليلاً ولم يسفر وجه الغزالة الا ونحن على ثغر اسكندرونه فتهيئت للخروج اليها فلم  
 ار زورقاً حضر ثم اقبل زورق فوقف بعيداً عنا فانعمنا فيه النظر فاذا هو يحتوي  
 على هيئة صحبة فراعنا هذا المنظر وبعد اكتشاف الحقيقة علمنا بان البابور ملوث  
 من سلفكة لورود امر من الاستانة بتلويثها يوم حضور بابورنا اليها وان النظام

الصحي يقضي على بابورنا بان يبحر بنا الى بيروت ليقضي هناك عشرة ايام تحت المراقبة الصحية ولا تسلم ما لم حينئذ بالركاب من الكدر ومساء ذلك اليوم سار البابور يشق عباب البحر أما بيروت وكنت بخلال ذلك اجول على ظهر البابور والقلب في اشجان واذ بصاحبي الحلبي قد انتبذ ناحية من ظهر البابور واضعاً كفه على جبينه يردد الصعداء فاخذ مني العجب ماخذه فاسرعت اليه وسلمت عليه وقلت ما الذي اتى بك الى هنا وكيف اوقعت نفسك بما عنه نهيتني فقال اذا نزل القدر عمى البصر اعلم انني حينما كنت في مرسين يوم رأيتك توجهت الى شريك لي فجرى بيني وبينه حساب امتد الى الغروب فحضرت الى الاسكلة فلم ارب البابور النمساوي اثرًا فامتطيت غارب هذا البابور اذ كان لم يزل راسياً ونفذي سهم القضاء ثم سار بنا البابور الى بيروت ونزلنا المحجر الصحي وبعد ان لبثنا به عشرة ايام اطلق سراجنا \* صورة جواب لصاحب لي عن كتاب ورد منه خال من السطور بل من المداد \* ريحانة الروح . ونشأة راح الصبوح . تيمة عقد الوداد و بدر سماء الامجاد . غب اهداء سلام احلى من معاطات كوؤوس . الرسائل بين ذوي اللطائف . واشهى لظمان الهوى من ارتشاف رضاب لعس المراشف . وتحيات الطف من اجتلاء عرائس التحارير الودية المقلدة بقلائد درر المعاني الادبيه . وبث اشواق جعلت هذا الحب على شفا جرف الغرام . وكادت لولا الاماني تأخذ بفؤاده المستهام . ابدي بينا هذا الحب ساهر الطرف لاستجلاء صبح اخبارك . طائر القلب تشوقاً لاعتاق غصون اسرارك . واذا بايم طالع زاهر . تشرفت بكتابتكم الباهر فامسكت دم المدامع بكافوره الا اني لم اجد به من اثم المداد ما احل عيني ؛ سطوره فياليت شعري ما السبب في تعطيل جيده من قلائد السطور . وما الموجب لاختلاء سماء بلاغته من زينة كواكب المنظوم والمنثور .

فان كان من باب تدلل الاحباب . فهو على قلبي احلى من معاطات الاكواب .  
وان كان من باب التعذير والاهمال ظلماً . فرب رام قد اخطأ المرعي . على اني  
لست ممن يسكر بكاس خال . ويعشق خدأً بغير خال ولا يمن بهم بمكان بلا  
سكان . ويهوى عيناً بغير انسان . هذا ومجرداً لاستعطاف خاطر المصون .  
حررت هذه الاحرف وجعلت مدادها سواد العينون راجياً عدم براحي من  
الفكر المنير . ومواصلي على الدوام باشرف التحارير . عسى ان يعود يعقوب حبك  
برؤيتها بصير . فقد ايضت منه الاعين لمراعات ذياك النضير . ❖ تفسير بعض  
كلمات اجنبية مستعملة في اللغة العربية وهي خاتمة هذا الجزء ❖ « ابونه »  
الاشتراك والودع القيمة سلفاً ( اسقونطو ) تنزيلاً طرح . ( سنديك ) وكيل افلاس .  
( استماطور ) مخمن معين . ( شمندوفر ) طريق حديدي . ( استاتستيق ) جدول  
عمومي يكون عمومي . ( فوتوغراف ) تصوير . ( استاسيون ) موقف محطة .  
( فنوغراف ) راقم الصدا ( اجنته ) شعبة . ( اونيفورمه ) البسة رسميه على شكل  
مخصوص . ( بوليتيق ) لفظة يونانية معناها مدني وتطلق على صناعة الاداره  
وحسن السياسه . ( قوردون ) انطاق . ( بارلمنتو ) مجلس ملي . ( بارومتر ) ميزان الهوا  
. ( بلوئي متر ) ميزان المطر . ( بالون ) منطاد وهو مركبة تطير بالهوا بقوة الماز .  
( بانديره ) راية لواء . ( بليوغراف ) اسامي كتب فهرس ( تلفون ) ناقل الصدا  
. ( تونل ) طريق مخروق من جبل لمرور العربات . ( ترمومتر ) ميزان الحرارة .  
( دوكتور ) طبيب ( ديركتور ) مدير . ( دپلومه ) شهادة طيبه . ( رابور ) ورقة  
معاييه ( رسته ) ورقة علاج ( فرانسن ) حجر صحي كراتينا . ( قومبانيه ) جمعيه .  
( قارت ويزيت ) ورقة الزياره . ( قونفرانس ) مجلس . ( قومسيون ) لجنة هيئه .  
( قوميسر ) مأمور . ( قوبيه ) صورة مكتوب وخلافه ( مدام ) سيده عقيله .



(ميكروب) حيوان صغير • (ميكروسكوب) منظار • (وابور) مركب بخاري

## الجزء الثامن

﴿ الثار الجنية في فوائد صناعيه وفرائد طبيه ﴾

﴿ نقوية ضياء المصابيح ﴾ ضع في تنكة الغاز كافوراً مسحوقاً بقدر البندقة ثم املاء المصباح منه فترى ضياء المصباح يزيد اربعة اضعاف عن ذي قبل

﴿ حفظ الزجاج مثل قناني المصابيح وخلافها من الكسر ﴾ ضع هذه القوارير في وعاء نحاس ثم املاء ماء وضعه على نار حتى يغلي الماء بضع دقائق ثم انزل الوعاء عن النار واتركه منطى حتى يبرد الماء ﴿ قص البلور بالمقص ﴾ خذ بيدك مقصاً وباليد الثانية لوح زجاج رقيق وضع يدك في اناه مملوء ماء بحيث يغمرها الماء فنقدر حينئذ على قص اللوح بسهولة ﴿ تجربة غريبة ﴾ اذا اردت كسر زجاجة من وسطها او من اي جزء منها فتملاها زيتاً الى الحد الذي تريد كسرها منه ثم تحمي قطعة حديد في النار حتى تحمر وتدخلها داخل الزجاجة حتى تلامس الزيت وعند ذلك تحصل قرقرة وترى ان الزجاجة قطعت الى الحد الذي تريده ﴿ ازالة البقع عن الاقمشة ﴾ من الاقمشة القابلة للبقع الدهنية الحريز والصوف والمارينوس وبياضات الفرش وخلافها فلازالة تلك البقع يلزم ان تأخذ مرارة ثور وتضع عليها لتراً من الماء وتعرضها للنار المتوسطة ثم تغسل بها تلك البقع وتجففها في الظل وهي رطبة نوعاً فيزول ما فيها ﴿ جلاء النقوش المصنوعة بالدهانات الزيتية من الوسخ ﴾ اذا غمست قطعة من الفانيلا بماء سخين فيه صابون وقليل من روح النشادر ومسحت به النقوش المصنوعة بالدهانات الزيتية التي قد علاها الوسخ تزول حالاً بدون ان يفسد النقوش ﴿ دهن الصواني القديمة ﴾ نظف الصواني اولاً بالصابون وجففها جيداً ثم ادهنها بالفرنيس البلوري الممزوج ببودرة

النحاس وبعد دهنها ضعها على النار لتجف لا تحمى ثم كرر الدهان ثانية والتجفيف  
فتعود الصواني جديدة كسابق منظرها \* حفظ الحديد والفولاذ من الصدأ \*  
يحى الحديد او الفولاذ بحيث لا يطاق مسه ويفرك وهو في هذه الحرارة بالشمع  
الايض ويبر على النار حتى يمتص الشمع ثم يترك حتى يبرد ويمسح بقطعة من  
الجوخ \* قراءة الحروف المحوطة من قطع النقود والاثر القديمه \* خذ قطعة من  
النقود او الاثر التي خفيت حروفها وضعها على طاس او شيء يشبهه واحم قضيباً  
من الحديد حتى يحمر جيداً ثم ادن طرفه من القطعة وامسكه على بعد نصف  
سنتيمتر عنها فالحالما تصل اليها حرارته تظهر لك جميع الحروف والخطوط المسوحة  
ثم تخفي بحال برودة معدنها \* معرفة ما اذا كان الدقيق مخلوطاً بمواد اجنبية ام لا \*  
يوخذ مقدار ملعقة صغيرة من الدقيق ويوضع في فنجان ثم يملأ ماء وبعدها  
يمزج الدقيق بالماء بترك مقدار نصف ساعة حتى يرسب ثم يراق الماء عن وجه  
الدقيق بكل تأن ويضاف على هذا الدقيق مقدار ملعقة صغيرة ايضاً من حامض  
الكبريت فاذا كان الدقيق سالماً من المواد الاجنبية يذوب باجمعه والافياً خذ بالغليان  
بمجرد وضع الحامض المذكور عليه \* كيفية الاصطناع جليد من الماء في فصل الصيف \*  
خذ قليلاً من صلفات السودا وضعه في قنينة تملأها بالماء الغالي واحكم سدها فاذا  
اردت تحويل هذا الماء الى جليد فما عليك الا ان تفتح القنينة ترى الماء تجمد في  
الحال من ملامسة الهواء لهذا السائل \* واسطة لتبريد الماء بلا ثلج \* لاريب  
ان شرب الماء مع الثلج والجليد مما يتلف المعدة ويؤدي الى حصول اضطراب  
في الامعاء والذي يخلص المعدة من ذلك استعمال هذه الواسطة البسيطة وهي ان تضع  
قناني مملوءة ماء في دلو ثم املأ الدلو رملاً وضع فوق الرمل نحو ثلاثة اواق من  
الملح بغير سحق ورش فوق الكل ماء حتى يبتل الرمل وانتظر نصف ساعة فيبرد الماء

في القناني برودة كافية غير مؤذية \* كيفية لعمل عود \* خذ حطب الزيتون  
 وانقه في عصير العنب سبعة ايام ثم ارفعه واغمره بماء الورد ثم خذ برادة العود  
 واغلبها على نار لينة حتى يذهب ربع الماء ثم انزلها عن النار واضفها الى ما تقدم  
 واتركها حتى تنتشر ما عليها واحترز من الغبار والهواء \* كيفية لعمل حبر جيد \*  
 يؤخذ ستائة درهم من العفص ومائتان وخمسون درهماً من سلفات الحديد ومثله صمغ  
 فيدق العفص قليلاً في هاون ثم يوضع في اناء نحاس ويوضع معه نحو اربعمائة  
 درهم ماء ويغلى ثلاث ساعات ويضاف اليه كل برهة قليل من الماء البارد ثم يبرغ  
 في قصعة ويترك الى ان يصفو فيؤخذ الصافي ثم يذوب الصمغ بقليل من الماء الحار  
 ويقطر ويضاف الى صافي العفص المذكور مع سلفات الحديد ثم يضاف الى الجميع  
 قليل من مسحوق كبش القرنفل والروائح العطرية ليمنع تعفنه ويرضع في قناني  
 \* عمل عسل صناعي \* حل السكر المصري واغله وضع معه مقداراً من الصمغ  
 العربي فيحصل لك عسل في غير اوانه \* فوائد شتى مانقطة من كتب ورسائل  
 طبية وروحانية وهي خاتمة هذا الجزء \* اذا وضعت قطعة من الياقوت في شربة  
 فان ماءها لا يبرد معها كان البرد شديداً . اذا حك المغناطيس بالثوم تبطل منه  
 خاصية الجذب واذا غسل بالخل ترجع اليه . المادة التي تخرج من التبغ ( التوتون )  
 سم قاتل فاذا وضعت نقطة منه على لسان كلب فانه يموت . بصاق ابن آدم سم  
 الحيات فاذا بصقت في فم الحية ثلاث مرات تموت . اذا دقت عرقاً من البقدونس  
 ووضعت على الجرح فانه يبرأ وينقطع الدم . اذا دقت مقداراً من ورق العليق  
 ومزجته بقليل من الزيت ووضعت على الجرح فانه يبرأ ويختم بمدة قليلة . اذا  
 ذوبت ملحاً في ماءً وغمست به خرقة ولففت بها العضو المحروق فانه يبرأ ولا يتورم  
 اذا قطر لبن النساء في اذن من دخل في اذنه ماءً نفعه . اذا قطر دهن اللوز المر

في الاذن اذهب امراضها . مضغ اليانسون يذهب الخفقان . عصارة الحلي عالم  
 مع الحناء تذهب الحكمة طلاءً . اذا مضغ الجوز الطيب اذهب البخر من الفم  
 . ويب الكهة ومنع الغثيان والقيء : اذا طبخ ورق الداب بالخل واغتسل به قطع  
 العرق وشد البدن وقوى الاعضاء . اذا شرب العنبر بماء العسل وواظب عليه  
 اعاد الشهوة . اذا دلكت الاسنان ولثاتها بورق الجوز الاخضر فانها تبيض  
 وتتنظف وتحفظ من الوجع . واذا سلق وذلك به الشعر صباحاً ومساءً سوده .  
 اذا مزج المرزنجوش ( المرذكوش ) مع الحناء وطلى به الرأس في الحمام اذهب  
 اوجاعه . شرب ماء الزهر ينفع من ضعف الدماغ والذلات واوجاع الصدر  
 والرياح الغليظة كالفولنج والمغص ويقوي الشهوتين ويزيل الخفقان ويفرح .  
 شرب نصف كرام من الانتبرين يجلب النوم ويسكن وجع الرأس . شم الكافور  
 يجلب السهر . شرب اللبن الحليب يبطن بالمرم ويحفظ الصحة سيما لبن البقر .  
 شرب الشاي يدر البول ويقوي المعدة وينبه الدماغ ويورث قبضاً وهو يوافق  
 ذوي البنية الضعيفة والذين يكثرون الافامة في الاماكن الرطبة وهو عظيم النفع  
 لسكان البلاد الباردة ولا يصلح استعماله في بلادنا الا في الشتاء . شرب القهوة  
 ينبه قوى الدماغ ويورث الحدة في الذهن والتوقد في الفكر والتنبه في الذاكرة  
 والاكثر منها يضر ويسبب الارق . شرب ماء الليمون الحامض مع الملح على  
 الرهق يزيل الصفراء . الفرغرة بماء الملح يزيل مرارة الفم . اذا وضعت مقداراً  
 من الملح على النار حين شوى اللحم منع التهاب النار بالدهن . اذا غمست الاصابع  
 بالملح حين تنظيف الفراخ والسمك فانك تقدر على مسكها دون ان تنزلق  
 من اليد . اذا وقع جبر على السجاد فضع عليه قبضة من الملح فيساعد على زوال  
 الجبر . الملح المخلوط بالخل يزيل اللطخ عن الصحون والفناجين البيضاء . الشرب

في انية البلور يفرح . اذا دفن البيض في الملح بقي زماناً طويلاً لا يفسد . المسك يقوي العين ويحد البصر كحلاً وشرباً وشماً . الاكتحال بالؤلؤ يجلل البياض من العين اذا هددت الشجرة التي لا تحمل بالقطع وضربتها ضربة خفيفة وقلت لها اقطعك ان ما حملت ثم تشفع فيها رجل آخر قائلاً للضارب دعها فانها تحمل في السنة الاتية فانها تحمل ذكره الشيخ عبد الغني النابلسي في كتاب علم الملاحه في علم الفلاحه قال وهذا مما اتفق عليه الفلاحون المجر بون وبهذا استدلل الحكماء ان للنبات

نفساً مدركة  الجزء التاسع 

✽ ملاهي الادوار الشتوية في الاحاجي الشبهية والالعب السياوية ✽

✽ الاحاجي ✽

✽ الاحجية الاولى ✽ حكى ان احداً ادباه كان يهوى غلاماً فاراد يوماً ان يطلبه ليتسامر معه وعنده اشخاص لا يرغب ان يفهموا ذلك فقال لخادمه امض اليه فان رأيت له فلا نقل له وان لم تره فقل له فذهب الخادم ثم عاد فقال لسيده لم اره فقلت له بخاء فلم يجبيء فسأل احد الحاضرين الخادم بعد ذلك عن معنى كلام سيده وكلامه فقال ان مولاي يهوى غلاماً لاحد الامراء وقد ارسلني اليه ورمز الي بتلك الكلمات يريد بذلك ان رأيت مولاه الامير موجوداً فلا نقل له شيئاً وان لم تر الامير فقل له يحضر عندي فذهبت اليه فلم ار الامير موجوداً فقلت للغلام مولاي يطلبك فتأهب للحضور بخاء الامير فلم يستطع ان يجبيء . ✽ الاحجية الثانية ✽ رأى رجل امرأة مع عشرة رجال فانكر عليها ذلك فقالت له ان احد هؤلاء زوجي وخمسة عبيدي واربعة اخوتي وكلهم من بطن واحد ( وصوره ذلك ) ان هذه المرأة اشترت جارية لها ستة اولاد فاعتقت واحداً منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابنها فاولدها اربعة اولاد ✽ الاحجية الثالثة ✽ حلف رجل انه حينما تزوج ابوه بامه كان حاملاً

المشعل بعرسها وقد صدق بيمينه فكيف يتأتى ذلك (الجواب) ان ام هذا الرجل كانت جارية فلما كبر اعنتها ابوه وتزوجها فحمل ابنها المشعل يوم دخول ابيه عليها ❖ الاحجية الرابعة ❖ حكى ان رئيس سفينة كان مسافراً ومعه ثلاثون شخصاً منهم خمسة عشر من اتباعه وخمسة عشر راكباً فلما توسط البحر ظهر نوب شديد واشرفت السفينة على الغرق فجمع الثلاثين شخصاً وعرض عليهم ما حل به من الخطر وقال ارى من اللازم تخفيف ثقل السفينة صيانةً للارواح من الغرق فوافقوه على ذلك فطرح اثنان الركاب في البحر فلم يحصل المطلوب فانفق معهم على ان يقرع بينهم وكل من وقعت عليه القرعة يقذفه في البحر فجمعهم وخلطهم مع بعضهم ثم صفهم حلقة وشرع يعد ثمانية اشخاص والتاسع يلقيه في البحر وكرر العدد فوقع القرعة على جميع الركاب وسلمت اتباعه (وصورة ذلك) انك تاخذ ثلاثين ورقة من ورق الشدة او من احجار اليرد (الطاولة) خمسة عشر حمر ومثلها سود وتعتبر الحمر علامة اتباع الرئيس والسود علامة الركاب ثم تصفهم دائرة على ترتيب حروف هذا البيت ❖ الله يقضي بكل يسر \* ويرزق الضيف حيث كان ❖ فالحرف المعجم (المنقوت) علامة الركاب والحرف المهمل (غير المنقوت) علامة اتباع الرئيس وبعد ان تصفهم على هذا النوال تشرع في العد من (١) الى (٩) وعندما تنتهي الى الورقة التاسعة ترفعها وهكذا الى ان تنفذ الاوراق السود وتبقى الحمر ❖ الاحجية الخامسة ❖ روى ان شخصين تراقفاني طريق ومهما ثمانية ارطال زيت موضوعة في ظرف واحد واكل منهما النصف فارادا قسمته بينهما وان ياخذ كل منهما حصته ولم يكن معهما سوى وعاء يسع خمسة ارطال ووعاء يسع ثلاثة فهل يمكن قسمة الثمانية ارطال بهذين الوعائين على ان ياخذ كل منهما النصف (الجواب نعم) يلاً اولاً وعاء الثلاثة ارطال ويفرغ في وعاء الخمسة ثم يلاً مرة ثانية ويفرغ منه في

وعاء الخمسة رطلان فيمتليء وعاء الخمسة و يبقى في وعاء الثلاثة رطل واحد فيفرغ ما في وعاء الخمسة في وعاء الاصل و يفرغ الرطل الباقي في وعاء الثلاثة في وعاء الخمسة ثم يملأ وعاء الثلاثة مرة ثالثة من الاصل و يضاف الى الرطل الذي في وعاء الخمسة فيجتمع فيه اربعة ارطال وهو نصف المجموع ❀ الاحجية السادسة ❀  
 حكى ان احد الرعيان بينما كان سائراً ومعه ذئب وشاة وحمل حشيش اذ صادف نهراً واسعاً وليس له جسر للعبور منه فتعباً لان يخوض النهر غير انه خشى ان ترك الذئب والشاة واخذ الحشيش اولاً ان يسطو الذئب على الشاة وان اخذ الذئب وترك الحشيش والشاة ان تاكل الشاة الحشيش ويخاف ان اخذ الشاة اولاً ثم اخذ الذئب وتركه عند الشاة ورجع لياخذ الحشيش ان يسطو الذئب على الشاة وان اخذ الحشيش فالمشكل لا يرتفع وهو لا يقدر على حمل شيئين معاً فكيف يمكن نقلهم (الجواب) انه ينقل الشاة اولاً ثم يرجع فياخذ الحشيش ويبعد الشاة ثم يأخذ الذئب ويتركه عند الحشيش ثم يعود وياخذ الشاة ❀ الاحجية السابعة ❀  
 ترافق ثلاثة رجال وثلاث نسوة في سفر وهم رجل مسلم وزوجته ومسيحي وزوجته واسرائيلي وزوجته فوصلوا الى نهر وارادوا العبور منه الى الجهة الثانية ولم يكن في النهر الا قارب واحد لا يسم سوى نفرين فقط فكيف يمكن ان يجتازوا النهر وكل منهم لا يسمح بان يرافق زوجته احد من رفقاته (الجواب)  
 يجتاز اولاً المرأتان النصرانية والمسلمة ولما يصلا الى الجهة الثانية تبقى المرأة المسلمة هناك وتعود النصرانية وحدها فتأخذ المرأة اليهودية وعندما يصلا الى الجهة الثانية تنضم المرأة النصرانية الى رفيقتها المسلمة وتعود اليهودية وحدها وتنضم الى زوجها فيتوجه المسيحي والمسلم معاً الى نساءهما ويستقرا هناك وتعود النصرانية فقط فتأخذ اليهودية وحينما يصلا الى البر تنضم النصرانية الى زوجها وتعود اليهودية منفردة

فحضرت زوجها وهكذا يكونوا اجتازوا النهر \* الاحجية الثامنة \* دخل ثلاثة رجال الى حمام وبعد ان اغتسلوا وارادوا الخروج تقدم احدهم وقال لصاحب الحمام كم علي حتى ادفعه لك فقال له اذهب الى الصندوق الذي على الباب وعد الدراهم التي فيه وادفع قدرها وخذ اربعين قرشاً واذهب الى حال سيديك وهكذا قال لرفيقيه وبعد ان ذهب الثلاثة افنقد صندوقه فوجده خالياً فكم اصل المبلغ الذي كان فيه (الجواب) كان في الصندوق خمسة وثلاثون قرشاً فوضع الشخص الاول مقدار هذا المبلغ كما قال له صاحب الحمام فصار المبلغ سبعين قرشاً اخذ منها اربعين فيكون الباقي ثلاثين قرشاً فوضع الثاني مقداره ثلاثين قرشاً فصار المبلغ ستين قرشاً فاخذ منه اربعين فبقي عشرون قرشاً فوضع الثالث عشرين قرشاً فاصبح المبلغ اربعين قرشاً اخذه الاخير وتوجه فحضر صاحب الحمام فوجد صندوقه فارغاً \* الاحجية التاسعة \* خذ ثلاثة فناجين واملاها ماء ثم ضعها على ورقة كبيرة واجذب الورقة فتسنقر الثلاثة على حالها بدون ان ينتضح شي من مائها (وصورة ذلك) ان تجذب الورقة بسرعة فيتم ذلك \* لطيفة حسابية \* وذلك ان نقول صفان من الحمام نزل صف منهم على شجرة والصف الثاني على الارض فقال الذي على الشجرة لمن على الارض كم عددكم قالوا اذا طلعت واحدة منا اليكم صرتم مثلنا مرتين واذا نزلت واحدة منكم الينا تساويننا في العدد فكم عدد كل صف «الجواب» الصف الاعلى سبع والصف الاسفل خمس . \* صفة طاولة تنبي عن مراد الطالب وتخبر عن الغائب والمغلوب والغالب \* وهي من الاسرار الخفية والرموز الحكيمة وكيفية العمل بها ان تأتي بطاولة من الخشب يكون ارتفاعها متراً مركبة على عامود ذي ثلاث قوائم واعلاها اي قرصها مستدير وتكون خالية من الحديد بحيث ان تكون اجزائها كلها مركبة من الغراء فاذا اردت العمل بها احضر رجلين



وامرهما بان يقفا بجذائهما اتجاه بمضهما و يضعها ايديهما على قرصها ويلصقا راحتيهما به ويشترط ان لا يكون معها شيء من المعادن نظير خاتم او ساعة او دراهم وان يحافظا على عدم ازالة ايديهما عن محلها بوجه ما اذ لو زاحت يد عن محلها لبطل العمل ولا بأس من جلوسها على كرسي اذا حصل لها تعب من الوقوف و بعد ان يقفا مقدار ساعة ترفع الطاولة احدى قوائمها رفعا لطيفا بعلو اربع اصابع او اكثر او اقل ثم تردها فتى حصل ذلك تم المطلوب فيسئلهما الطالب حينئذ عن المراد قائلا لها اذا كان الامر الفلاني يقضى او الغائب يحضر مثلا ارفعي هذه القائمة « ويشير الى قائمة من قوائمها » ثلاث مرات والا فمرة واحدة فلا يرى السائل منها احجاما عن الجواب واذا امرتها بالمشي كان ماطلبت فتدبر هذا السر اللطيف وصنعه عن كل سخيف ولقد جرت به مرارا فترك العيان شكاً لمريب \* احاجي شعربة \* قال بعضهم في اسما

طرفت الباب حتى كل متني \* فلما كل متني كلمتني  
فقلت لي ايا اسماعيل صبوا \* فقلت لها ايا اسماعيل صبرى

( المعنى ) كل اي تعب والمراد بالمتن اليد ويا اسماعيل الاولى اسم الطارق والثانية مركبة من حرف النداء واسم المحبوبة والفعل وهو عيل اي فرغ وقال بعضهم

قلت لترب معها منكرة \* لوقفتي هذا الذي نراه من

قلت فتى يشكو الهوى متميم \* قالت بن قالت بن قالت بن

من الاولى استفهامية والثانية موصولة والثالثة حكاية قول السائلة وقال آخر

يهددني بالرمح ظبي مهيف \* لعوب بالباب البرية عابث

فلو كان رمحاً واحداً لالتقيته \* ولكنه رمح وثن وثالث

قال ابن حجلة سألت جماعة من اهل العلم والادب عن استخراج الثالث من هذا

البيت فلم يجب احد منهم بطائل ( وقال بعضهم المراد من الرمح الاول الرمح الحقيقي

وهو ما حوته راحته ومن الثاني ما حوته قامته ومن الثالث انه لرشافة قده حينما يهز رمحه ويتمايل فبتخييل قامته قامة ثانية

✽ العاب سيماوية وهي خاتمة هذا الجزء ✽

✽ نبات ينمو وينضج بظرف ثمان واربعين ساعة ✽ انقع بذر البقول التي تستعمل في (الصلاته) نظير البقله وخلافها في الاسبرتو اثني عشر ساعة ثم اخرجها وابدره في الاجر الغير مطبق مع تسبيحه بزبل الحمام ويشترط في سقيه التوالي ✽ طريقة لتغير هيئة جماعه في مكان ✽ تأخذ مقداراً من الملح وآخر من الزعفران وتغلوها في قليل من العرق ثم خذ قطعة من القطن وانغمسها بما ذكر حتى تنتشر جيداً ثم اشعل طرفاً منها واشعل بها المصابيح الموجودة في المحل فكل شخص يقع عليه هذا النور يصير لونه اخضر ✽ طريقة لغليان حامض التريك بدون نار ✽ ضع في زجاجة مقداراً قليلاً من حامض التريك وضمف اليه قليلاً من برادة النحاس الاصفر فترى الحامض في غليان شديد ضمن الزجاجة حتى انه يلذع من مسه ✽ طريقة لتلوين الماء ✽ املاء زجاجتين ماءً واضف الى احدهما شيئاً من سلفات الحديد (الزاج) والى الاخرى قليلاً من التبنك وحر كهما ترى ان الماء فيهما باق على حاله لم يتغير لونه فاذا مزجت ماء الزجاجتين صار الماء اسود اللون مثل الحبر فاذا اضفت الى هذا الحبر قليلاً من الحامض الاوكساليك ذهب السواد وعاذ الحبر ماء على لونه الاول ✽ توقيف ابرة على وجه الماء ✽ خذ قدحاً مملوءاً ماء واحضر ابرة وادخلها بقطعة من صوف اوجوخ حتى تنتشف جيداً وامسكها باصبعك من طرفيها واتركها على وجه الماء بهدوء فانها تبقى عائمة ✽ حجر يدور في الماء ✽ ضع في اي حامض كان حجراً صغيراً من جفصين على قدر عدسه فترى الحجر يدور في الحامض بلا انقطاع ✽ دوران الكافور على وجه الماء ✽ اشعل قطعة من

الكافور والقها على وجه الماء فتراها تدور دوراتاً مبهجاً ❀ طريقة لصب قدح مملوء ماء على آخر مملوء ايضاً فيسعه ❀ خذ قدحاً واملاؤه ندى فاذا حمي النهار وتعالق الشمس قف قبالتها واسكب الماء على الندى قليلاً قليلاً فان الندى يرتفع ويستقر الماء مكانه ❀ كيفية وضع كأس فارغ مقلوباً على صحن ماء واصعادماء الصحن الى الكأس ❀ خذ صحناً مسطح القعر وضع فيه ماء قدر ملء الكأس ثم خذ كأساً باليد الواحدة وقطعة ورق باليد الثانية واشعل تلك القطعة فاذا التهب جيداً ضعها في الكأس واقبله بسرعة فوق صحن الماء فترى الماء يصعد جميعه الى الكأس ❀ صفة قنينة يصب منها الماء عند فتحها ❀ خذ قنينة من زجاج او معدن او غيرها واثقبها من اسفلها ثقباً قليلاً ضيقة جداً وضعها في وعاء ملآن ماء بحيث يصل الماء الى قرب رأسها ثم املاها ماء وسدها سداً محكماً وهي في الوعاء ثم اخرجها منه بعد سدها فيلبث الماء فيها لا يخرج منه شيء فاذا طلبت من احد ان يفتحها ترى الماء عند فتحها يخرج من الثقوب ❀ اظهار شبه قوس قدح ❀ املاً فك ماء وقف في باب او شبك حجرة نافذ منه نور الشمس ثم تنفخ ذلك الماء بخاً بحيث يكون نور الشمس واقعاً عليه فيظهر للناظرين قوس منحن نظير قوس السحاب ❀ اظهار برق في حجرة ❀ خذ اناءً من نحاس او نحوه وضعه في مكان صغير مظلم لا يكون فيه منفذ ثم ضع في الاناء مقداراً من العرق والكافور واشعله واخرج من المكان واغلق الباب واصبر مقدار ما يحترق العرق والكافور ثم ادخل ذلك المكان ويديك شمعة موقدة فترى لمعان برق شديد في المكان لا ضرر منه ❀ طريقة لادخال بيضة في قنينة ضيقة العنق ❀ خذ بيضة بنت ساعتها وضعها في خل خمر عتيق قد اذيب فيه نشادر مقدار ساعه فتصير لينة كالعجين فادخلها برفق في قنينة ضيقة العنق وصب عليها ماء بارداً فانها تعود الى اصلها ❀ طريقة

لا دخال قرعة ونحوها في قنينه \* طريقة ذلك ان تعد الى قرعة على اثر  
انعقادها وانحلل الزهرة عنها فتدخالها في قنينه وتركها فتسود داخل القنينه  
وتكبر وربما ملأها وتكونت على هيئتها \* تمشيه خاتم على زجاجه \* خذ الشب  
اليماني وضعه تحت لسانك واوهم من حضراتك ترقى الخاتم وبله بر يقك ثم ضعه  
على زجاجه ملساء منحرفة فانه يمشي \* بيضة تطير \* خذ بيضة حمام واثقبها  
وافرغ مافيها وجففها واملاها من الندى ثم سدها بقليل من الشمع وضما في  
الشمس فانها متى حميت تطير \* بيضة تمشي في الحمام \* خذ بيضة واثقبها ثقباً  
ضيقاً واخرج ما بداخلها مصاً ثم املاها زيبقاً وسد الثقب بقطعة شمع وضعها  
على بيت نار الحمام فتى حمي الزيبق مشى \* النقش على البيض \* اطل  
البيضة بالشمع واكتب عليها ما تريد وانمرها في الخل فيحل ما بها من المادة الجيرية  
ويظهر ما كتب او نقش عليها \* الورق المحمي على النار \* اذا كتبت بماه بصل  
مزوج بقليل من عصير الليمون الحامض على ورقة ثم حميتها على النار ظهرت  
الكتابة حمراء وبما الزاج تظهر سوداء واذا ذوبت في الماء اجزاء متساوية من  
كبريتات النحاس وملح النشادر كان لك حبر خفي تظهر كتابته بالتسخين

الجزء العاشر

\* مفرح القباب الحزين في سير اصحاب سيد المرسلين \*  
اعلم ان الامة المحمدية افضل الامم وافضل الامة المحمدية الصحابة الكرام  
وهم الذين نصروا الدين وقمعوا المعتدين وبذلوا ارواحهم في اعلاء كلمة الله تعالى  
وهجروا لذلك اوطاناً وعيالاً وتحملوا شديد الفاقة والفقر وصرقوا في خدمته فقد  
العمر واحياوا النهار جهاداً وصياماً واثاروا الليل تهجداً وقياماً ونشروا الشرع  
فاستارت به سائر الآفاق فمن احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض

الله ومن طعن في حق احدهم فهو رافضي ضال مبتدع يخشى عليه الكفر وسوء الخاتمة ويجب كف اللسان عما جرى من الحروب بينهم اذ هو اجتهاد شادوا فيه دينهم ❖ اسلام حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام ❖ روي ان ابا جهل مر برسول الله عند الصفا فاذاه وشتمه وثر التراب على راسه فلم يكلمه رسول الله ثم انصرف ابو جهل الى نادي قريش لجلس معهم وكان حمزة اذ ذاك في الصيد وكان اعز فتى في قريش واشدهم شكية فلما رجع من صيده اذا امرأتان تمشيان خلفه فقالت احدهما لو علم حمزة ماذا صنع ابو جهل بابن اخيه اتصر عن مشيته فالتفت اليها فقال ماذا فاحتمل حمزة الغضب ودخل المسجد فاقبل على ابي جهل وقام على رأسه ورفع القوس وضربه فشجه شجة منكرا ثم قال له اشتمته وانا على دينه فصار ابو جهل يتضرع اليه ويقول سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف ابائنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقامت رجال من بني مخزوم عشيرة ابي جهل فقالوا لحمزة ما نراك الا قد صباأت فقال حمزة وما يعني وقد استبان لي منه انه رسول الله والذي يقول حق والله لا افزع فامنعوني ان كنتم صادقين فقال لهم ابو جهل دعوا ابا عماره فاني والله قد سمعت ابن اخيه شيئاً ثم لما رجع حمزة الى بيته وسوس له الشيطان بقوله انت سيد قريش اتبعته هذا الصابي، وتركت دين ابائك الموت خير لك مما صنعت ثم قال اللهم ان كان رشداً فاجعل تصديقي في نبي والا فاجعل لي مما وقعت مخرجاً فبات بليدة لم يبت مثاها من وسوسة الشيطان حتى اصبح فغدا الى رسول الله فقال يا ابن اخي وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقامة مثلي على ما لا ادري ارشدهوام غي شديدة فاقبل عليه رسول الله فذكره ووعظه وخوفه فالتى الله تعاله في قلبه الايمان فقال اشهد انك لصادق فاطهر يا ابن اخي دينك

فوالله ما احب ان لي ما ظلمت السماء واناعلى ديني الاول اه وقال بعد ان اسلم اياتاً منها

حمدت الله حين هدى فؤادى \* الى الاسلام والدين الخفيف

لدين جاء من رب عزيز \* خير بالعباد بهم لطيف

اذا تليت رسائله علينا \* تحدر دمعي اللب الحصيف

✽ اسلام سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المبشرين بالجنة ✽

لقيه ابو بكر فدعاه الى الاسلام ورغبه فيه وحثه عليه فاتي النبي عليه الصلاة

والسلام وساله عن امره فاخبره به فراه خيراً وهدى فاسلم وكان عمره تسع عشرة

سنة وحينما بلغ امه اسلامه كرهت ذلك وكان باراً بها مطيعاً لها فقالت له الست

تزعم ان الله يامر بك بصلوة الرحم و بر الوالدين قال نعم فقالت والله لا اكلت طعاماً

ولا شربت شرباً حتى تكفر بما جاء به محمد وتمس اسافاً ونائلة (هما صنمان )

وكانت في مدة حلفها يفتحون فاهاً ثم يلقون فيه الطعام والشراب فابى سعد ان

يمثل قولها وفيه انزل الله تعالى ( ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك

لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ) الاية وعنه رضي الله تعالى عنه قال

اخبرت امي اني كنت اصلي العصر جئت فوجدتها على بابها تصيح الاعاون يعينوني

عليه من عشيرتي او عشيرته فاحبسه واطبق عليه بابه حتى يموت او يدع هذا الدين

المحدث فرجعت من حيث جئت وقلت لا اعود اليك ولا اقرب منزلك فهجرتها

حيناً ثم ارسلت الي ان عد الى منزلك ولا تضيغن الناس فليزمننا عار فرجعت

الى منزلي فمرة تلقاني بالبشر ومرة تلقاني بالبشر وتعيرني باخي عامر وكان لم يزل

مشركاً ونقول هو البر لا يفارق دينه ولا يكون تابعاً فلما اسلم عامر لقي منها ما لم

يلق احد من الصياح والاذى حتى هاجر الى الحبشه ولقد جئت يوماً والناس مجتمعون

على امي وتلى اخي عامر وهي تعطي الله عهداً لا يظلمها نخل ولا تأكل طعاماً ولا

تسرب شراباً حتى يدع صباهته (اي الاسلام) فقلت لها والله يا امي لا تستظلين  
ولانا كلين ولا تشرين حتى تبتوين مقعدك من النار ❁ اسلام عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه ❁ في سبب اسلامه اقوال اشهرها ماروي ان قریشاً اجتمعت  
فتشاورت في امر النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا اي رجل يقنله فقال عمر انا  
لها وخرج منقلداً سيفه وكان عليه الصلاة والسلام مع اصحابه في منزل حمزة في  
الدار التي في اصل الصفا فلما وصل عمر الى الصفا لقيه سعد بن ابي وقاص فقال اين  
تريد يا عمر فقال اريد ان اقل محمد ا قال انت احقر واصغر من ذلك فكيف  
تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً فقال له عمر ما اراك الا قد صبأت  
وتركت الدين الذي انت عليه فال نعم اني امنت بمحمد واشهد ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله فسل عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وهجم كل منهما على الآخر  
فقال سعد مالك يا عمر لا تصنع هذا باختك آمنة وزوجها سعد بن زيد فقال اسلم  
قال نعم فتركه عمر وسار الى منزل آمنة مسرعاً حتى اتاها وعندها رجل من الانصار  
يقال له خباب وهم يقرأون سورة طه فلما سمع خباب صوت عمر توارى في البيت  
فدخل عمر فقال ما هذه الهينة التي سمعتها عنكم فقالوا حديثاً تحدثه بيننا  
قال فلعلكم اقد صبأتم فقال له صهره ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك  
فوئب عمر عليه وامسك بلمحيته فتواثبا وكان عمر قوياً فضرب بسعيد الارض  
وجلس على صدره فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فلطمها عمر لطمه شح بها  
وجها فلما نظرت الى الدم غضبت وقالت يا عدو الله اتضر بني علي ان اوحده الله  
لقد اسلمنا على رغم انفك فاصنع ما انت صانع فلما سمعها عمر ندم وقام عن صدر  
زوجها فقصد ناحية ثم قال اعرضوا علي الصحيفة التي كنتم تدرسونها وكان عمر  
يقرا الكتب فقالت اخته لا افعل قال ويحك قد وقع في قلبي ما قلت فاعطينها

انظر اليها واعطيك من الموائيق ان لا اخونك حتى تحزبها حيث شئت قالت  
له انك رجس فانطلق فاغتسل او توضاء فانه كتاب لا يمسه الا المطهرون  
نخرج عمر ليغتسل وخرج اليها خباب فقال اتدفمين كتاب الله الى عمر وهو كافر  
قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدفعت  
اليه الصحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن الى  
قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر ينبغي لمن  
يقول هذا ان لا يعبد معه غيره دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من  
البيت وقال ابشريا عمر فاني ارجو ان تكون قد سبقت فيك دعوة رسول الله  
البارحة قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فقال  
عمر يا خباب انطلق بنا الى رسول الله فقام خباب وسعيد معه حتى اتوا منزل  
حمزة فدقوا الباب فخرج بعض الاصحاب فنظر في شق الباب فرجع وقال يا رسول  
الله هذا عمر نعوذ بالله من شره فقال افتحوا له الباب فان جاء بخير قبلناه وان  
جاء بشر قبلناه ففتح له فدخل فاستقبله رسول الله في صحن الدار واخذ بجماع  
ثوبه وحمائل سيفه وهزه فارتعد عمر هيبة لرسول الله وجلس فقال اما انت  
بنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليد بن المغيرة يعني الخزي والنكال  
اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعت بطرف مكة فقال  
يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا فال بلى والذي نفسي بيده قال فقيم  
الاخفاء ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل وقد رأيت ما تقينا فقال  
عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجاس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم  
خرج في صفتين حمزة في احدهما وعمر في الاخر حتى دخلوا المسجد فنظرت قریش الى



عمر والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصيبهم مثلها فسماه رسول الله يومئذ الفاروق  
 ✽ اسلام عكرمة بن ابي جهل رضى الله عنه ✽ كان عكرمة من اشد الناس  
 اذية للنبي وعلى المسلمين وحينما فتح الله مكة المكرمة اهدر النبي دمه فلما بلغه  
 ذلك هرب فأتت امرأته وكانت قد اسلمت الى النبي عليه السلام وقالت يا رسول  
 الله قد ذهب عكرمة الى اليمن خوفاً من ان نقتله فأمنه فقال هو آمن نخرجت في  
 طلبه فادركته وقد ركب سفينة ونوتي يقول له اخلص اخلص قال ما اقول قال  
 قل لا اله الا الله قال ما هربت الا من هذا وان هذا امر تعرفه العرب والعجم حتى  
 النواتي ما الدين الا ما جاء به محمد قال وغير الله قلبي وجاءت امرأتى تقول يا ابن  
 عمي جئت من عند ابر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك فقد استامن لك  
 رسول الله فرجع معها وجعل يطلب قريها فتأبى ونقول انت كافر وانا مسلمة فقال  
 ان امرأ منعك مني لاسر كبير فلما واني مكة قال عليه الصلاة والسلام يا تيمم  
 عكرمة فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي وحينما دخل على رسول الله  
 وثب قائماً فرحاً به ورعى عليه رداءه وقال مرحباً بمن جاء مومناً مهاجراً فوقف  
 بين يديه ومعه زوجته فقال ان هذه اخبرتني انك امتنتي فقال صدقت فأتت آمن  
 فقال الام تدعو قال ادعوا الى ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ونقيم  
 الصلاة وتؤتي الزكاة وكذا وكذا حتى عد خصال الاسلام قال مادعوت الا  
 الى خير وامر حسن جميل قد كنت فينا يا رسول الله قبل ان تدعونا وانت اصدقنا  
 وابرنا ثم قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وازك عبده ورسوله  
 وطأ رأسه من الحياء فقال عليه الصلاة والسلام يا عكرمة ما تسالني شيئاً اقدر  
 عليه الا اعطيتك قال استغفر لي كل عداوة عاديتكها فقال اللهم اغفر لعكرمة كل  
 عداوة عادتها او منطلق تكلم به وكان عليه السلام اذا نظر اليه والى خالد بن الوليد

قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لانهما كانا من خييار الصحابة وابواها  
اعدى عدو لله ولرسوله ❀ اسلام النجاشي ملك الحبشة رضي الله عنه ❀ بعث  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه الى النجاشي  
وبعث معه كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك  
الحبشة سلم انت ( اي انت سالم ) فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك  
القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكتبته القاها  
الى مريم البتول الطيبة الحفوية حملت بعيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيد واني  
ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاته على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي  
جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت  
فقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى . فلما وصل اليه الكتاب وضعه على  
عذيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم ودعا بحق من عاج (عظم فيل)  
فجعل الكتاب فيه وقال ان تنزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب بين اظهرهم ثم  
كتب اليه جواباً وارسل له هدية نفيسة ❀ اسلام ابى قحافة والد ابى بكر الصديق  
رضي الله عنهما ❀ لما فتح الله تعالى مكة جاس النبي عليه الصلاة والسلام في  
المسجد وحوله الصحابة الكرام فخرج ابو بكر وجاء بابه يقوده وقد كان كف بصره  
فلما رآه دايه السلام قال هل اتركت الشيخ في بيته حتى اكون انا آتية فقال ابو بكر  
يا رسول الله هو الحق ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه فاجلسه بين يديه  
رسول الله فمسح دايه السلام صدره وقال اسلم تسلم فاسلم وهناً رسول الله ابا  
بكر باسلام ابيه فقال ابو بكر والذي بعثك بالحق لاسلام ابى طالب كان اقر لعيني  
من اسلام ابى وكان راس ابى قحافة ولحيته بيضاء كالنقامة فقال عليه السلام غيروها  
وجنبوها السواد ❀ اسلام ابى سفيان بن الحارث وابنه جعفر وعبد الله بن امية

الخزومي \* ابوسفیان هذا هو ابن عم رسول الله واخوه من الرضاع كان يألف النبي  
 ولا يفارقه قبل النبوة فلما بعث عاداه وهجاءه وامام عبد الله بن امية فانه ابن عاتكة عممة  
 النبي عليه الصلاة والسلام واخوام سلمة ام المؤمنين وكان قبل اسلامه شديد  
 الاذى على رسول الله وعلى المسلمين وقد قال يوماً لرسول الله والله لا امنت بك حتى  
 نتخذ سماً الى السماء فتمرج فيه وانا انظر اليك ثم تأتي بصك واربعة من الملائكة  
 يشهدون ان الله ارسلك . فلما كان يوم فتح مكة المكرمة قصدا مكة ليسلما  
 فلقي النبي عليه السلام بين مكة والمدينة فاعرض عنهما لما كان يلقي منهما من  
 شدة الاذى والهجوا فكلمته ام سلمة فيهما وقالت يا رسول الله ابن عمك وابن  
 عمتك وصهرك فقال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن  
 عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما وصل الخبر اليهما بذلك قال  
 ابوسفیان والله لياؤذن لي اولا خذني بيد ابني هذ يعني جعفرا ثم لنذهبن في  
 الارض حتى نموت عطشاً وجوعاً فلما بلغ النبي ذلك رقى لهما ثم اذن لهما فقال علي  
 كرم الله وجهه لابي سفيان عند صدور الاذن له بالدخول ائمه من قبل وجهه  
 فقل له ما قال اخوة يوسف تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لحاطئين فانه لا يرضى  
 ان يكون احد احسن منه قولاً فدخل ابوسفیان ومعه عبد الله واسلما ثم انشد  
 ابوسفیان ابيانا معذراً عما مضى وتلى عليه الآية حسبما وصاه علي فقال عليه  
 السلام لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ويقال ان ابي سفيان  
 مارفع راسه الى رسول الله منذ اسلم حياء منه وكان عليه الصلاة والسلام يحبه  
 ويشهد له بالجنة وتوفي بالمدينة وقال عند موته ولا تبكن علي فاني لم انطق  
 بخطيئة منذ اسلمت . واما عبد الله بن امية فقد كان بعد ان اسلم شديد الحياء من  
 رسول الله وكان لا يستطيع ان يرفع طرفه اليه حياءً منه واستشهد في غزوة

الطائف رضى الله عنهم اجمعين \* اسلام عمرو بن الجوح السلي \* هو من  
سادات بني سلمه واثرافهم كان له قبل اسلامه صنم في داره من خشب يقال له  
المناه وكان يظنه و يقرب اليه وكان بعض قومه من اسلم ياتون ايملاً مع ولد  
عمرو وكان مسماً الى داره فيأخذون الصنم ويطرحونه في الحفر التي فيها اقدار  
الناس على وجهه فاذا اصبح عمر قال ويحكم من غدا على الهنا هذه اليلة ثم  
يفتش عايه فحينما يجده ينسله من القدر و يعيده الى محله فلما تكرر هذا الفعل اتى  
اليه وغسله وطيبه وعاق في عنقه سيقاً ثم قال له ما اعلم من يصنع بك هذا فان  
كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما صار الليل اتوا اليه واخذوا السيف  
من عنقه ثم اخذوا كلباً ميتاً فربطوه به بجبل ثم جرروه والقوه مع الكلب في  
بئر من آبار بني سلمه فيها قذر الناس فلما اصبح عمرو اتى الصنم فلم يجده ثم فتش  
عليه الى ان وجدته في تلك البئر والكلب الميت معاق به عوضاً عن السيف  
فاما رآه بهذه الحاله رجع الى عقله وكلمه من اسلم من قومه فاسلم وانشد ابيانا  
والله لو كنت الها لم تكن \* انت و كلب وسط بئر في قران

\* اسلام الحارث بن عبد العزي زوج حليمه السعديه رضى الله عنهما \* لما قدم  
الحارث بن عبد العزي مكة بعد البعثة قالت له قريش اوتسمع يا حارث ما يقول  
ابنك محمد فقال وما يقول قالوا يزعم ان الله يبعث من في القبور وان لله دارين  
يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من اطاعه فقد شئت امرنا و فرق جماعتنا  
فاتي النبي عليه السلام وقال اي بني مالك ولقومك يشكونك و يزعمون  
انك تقول ان الناس يعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة او نار فقال عليه  
السلام نعم انا اقول ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا ابتي فلاخذن بيدك ثم اعرفك  
حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك وكان يقول حين اسلم لو اخذ ابني بيدي

فعر في ما قال لم يرساني حتى يدخاني الجنة \* استشهاد حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام وبعض مناقب ابي سفيان وزوجته هند واسلام وحشي قاتل حمزة رضى الله عنهم \* روى ان هنداً زوجة ابي سفيان نذرت ان تأكل من قلب حمزة لكونه قتل اباهما ولما كانت غزوة احد كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله بسيفين وهو يقول انا اسد الله وكان قتل من المشركين واحداً وثلاثين مشركاً فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فراه وحشي الحبشي قطعنه بجرته بته قتله واستخرج قطعة من قلبه واتى بها الى هند فوضعتها في فمها ومضعتها فلم تستطع بلعها فلفظتها ثم انها صعدت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها وقالت ابياتاً منها

شفيت نفسي ووفيت نذري \* شفيت وحشي غليل صدري

فشكر وحشي على عمري \* حتى ترم اعظي في قبري

واما زوجها ابو سفيان فانه مرّ على حمزة وهو قنيل وجعل يضرب شذقه بزع الرمح ثم لما اراد الانصراف من احد اشرف على الجبل وقال ان الحرب سجال يوم احد بيوم بدر اعل هبل<sup>(١)</sup> فقال رسول الله لعمر رضي الله عنه اجبه فقل الله اعلى واجل ثم قال له عمر لانستوي نحن وانتم قتلاتنا في الجنة وقتلاتكم في النار فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال عليه الصلاة والسلام فولوا الله مولانا ولا مولى لكم<sup>(٢)</sup> ثم قال ابو سفيان هلم يا عمر فقال له رسول الله ائته فانظر ماشاً نه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقلنا محمد اقال عمر اللهم لا وانه يسمع كلامك الان . ثم ان ابا سفيان وزوجته هنداً ووحشياً الحبشي اسلموا بعد ذلك اما ابو سفيان فانه حضر غزوة الطائف وقلعت عينه فجاء بها الى النبي عليه السلام

(١) هبل اسم صنم ومعنى اعل هبل اى زد علواً (٢) اى لا ناصر لكم

واراه اياها فقال له رسول الله ان شئت يرجعها الله اليك احسن مما كانت وان  
 شئت عيناً خيراً منها في الجنة فرمى بها وقال خيراً منها في الجنة . وشهد غزوة اليرموك  
 في خلافة سيدنا عمر وكان يحث الناس على القتال ويقول الله الله يا عباد الله انصروا  
 دين الله ينصركم الله ثم قاعدت عينه الاخرى وصار اعشى وقال له سيدنا العباس  
 بعد اسلامه اين قولك انعمت فعال وقولك اعل هبل قال قد اذهب الله عنا امر  
 الجاهلية وهدانا للاسلام . واما هند زوجته فانها لما كان يوم فتح مكة اختفت في بيت  
 زوجها ثم اسلمت واثه عليه السلام وقالت الحمد لله الذي اظهر الدين الذي اختاره  
 لنفسه لتمسني رحمتك يا محمد اني امرأة مومنة بالله مصدقة به قال عليه السلام  
 مرحباً بك ثم ارسلت اليه بهدية جديدين مشوبين وقديد مع جارية فقالت انها  
 تعتذر اليك وتقول لك ان شئنا اليوم قليلة الولادة فقال عليه السلام بارك الله  
 لكم في غنمكم قالت هند فاقدم رأينا من كثرتها ما لم نره ببركة دعائه ثم عمدت الى  
 صنم كان في بيتها فجعلت تضربه بالقدوم وتقول كنا منك في غرور وقالت يوماً  
 لرسول الله والله يا رسول الله ما كان على الارض اهل خباء احب الي ان يذلو امن  
 اهل خبايلك وما اصبح اليوم اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبايلك . واما وحشي  
 فانه يوم فتح مكة فرأى الى الطائف وبعد ان ضاقت عليه الارض قيل له ويحك  
 والله ان محمد لا يقتل احداً دخل دينه قال وحشي فاتيت عليه السلام فلم ير الا اني  
 قائم على رأسه اشهد شهادة الحق فقال لي انت وحشي وساني كيف قتلت حمزة  
 فاخبرته ثم قال لي ويحك غيب عني وجهك فلا اراك . ثم ان وحشياً لم يزل في  
 وجل مما فعل حتى ارسل ابو بكر في خلافته جيشاً لقتال مسيلة الكذاب فاخذ  
 حربته التي قتل بها حمزة وتوجه مع الجيش وجعل يخرق الصفوف الى ان اجتمع  
 بمسيلة فاخذ الحربة وهزها وقال اللهم اني قتلت بها عم نبيك حمزة وها اني اقتل

بها شر الناس فارجو ان تغفر لي تلك بهذه ثم رمى بها مسيلة الملون فقتله واعانه  
 على قتله عبد الله بن زيد \* وفاة سعد بن ابي وقاص الزهري وبعض مناقبه \*  
 لما كانت غزوة احد ووقعت الهزيمة في المسلمين ثبت معه عليه السلام بعضهم  
 وكان ممن ثبت سعد بن ابي وقاص وكان من الرماة المشهورين قال سعدا جلسني  
 رسول الله امامه وجعل يناولني النبل ويقول ارم فداك ابي وامي حتى انه لناولني  
 السهم ماله نصل فيقول ارم به وجعلت ارمي واقول اللهم سهمك فارمي به عدوك  
 ورسول الله يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته فكان بعد ذلك  
 مستجاب الدعوة وكان اذا غاب يقول عليه الصلاة والسلام مالي لا ارى الصبح  
 المليح الفصبح وفي خلافة سيدنا عمر تولى امارة الكوفة فسعى به بعض اهل الفساد  
 منها وشكوه الى سيدنا عمر فارسل جماعة للكوفة للتحقيق عن احواله فصاروا كلما  
 سألوا عند احد اقل خيراً واثنى عليه حتى سألوا رجلاً يقال له ابو سعده فذمه  
 وقال لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فلما باغ سعداً ذلك قال اللهم ان كان  
 كاذباً فاطل عمره وادم فقره واعم بصره وعرضه للفتن فعمي وافقر وكبر سنه وصار  
 يتعرض للاماء في الكوفة فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعده يقول شيخ كبير فقير مفتون  
 اصابتني دعوة سعد ولما كف بصر سعد قيل له لو دعوت الله سبحانه ان يرد عليك بصرك  
 فقال قضاء الله احب الي من بصري ولما حضرته الوفاة دعا بجملة من صوف فقال كفنوني  
 فيها فاني كنت لقيت فيها المشركين يوم بدر وانما كنت اخبؤها لهذا \* استشهاده  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه \* روى ان عمر كان لا ياذن لمشرك قد احتلم ان  
 يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يستأذنه في غلام  
 اسمه فيروز ابولؤلؤة فقال ان لديه صنائع كثيرة فاذن له فارسل به المغيرة وضرب  
 عليه مائة درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واشتكى فقال له عمر ما تحسن من

الاعمال فذكرها فقال له ما خراجك كثير فاضمر فيروز قنله فاصطنع خنجراً له  
 راسان وسمه فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجلاً فاذا  
 استوت الصفوف جاء هو ينظر في الناس فدخل ابو لؤلؤة بين الناس وفي يده الخنجر  
 فضرب عمر ثلاث ضربات احدها من تحت سرته وهي التي قنلته فسقط الى الارض  
 وقال افي الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم قال فليقدم يصلي بالناس فصلى  
 عبد الرحمن ثم احتمل عمر الى داره فستل ولده عمن ضربه فقال له ابو لؤلؤة فقال  
 الحمد لله الذي لم يجعل قلبي الا على يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة يا عبد الله  
 اذهب الى عائشة فاسالها هل تاذن لي ان ادفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي  
 بكر فاذنت له فدفن في حجرتهما \* استشهد عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه \*  
 لما فرغ ابو بكر رضي الله عنه من قتال اهل الردة جهز الجيوش لغزو الروم وكان  
 ممن خرج مع الناس عكرمة ابن ابي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وقفوا  
 انفسهم للجهاد فحضروا فتوح الشام ومدائن كثيرة حولها ثم توجهوا لفتح حمص  
 ولاقتهم الروم بجموع كثيرة فاقتتلوا ولم يكن احد في يوم حمص اشد قتالاً من  
 عكرمة كان يقصد الاسنة بنفسه فقيل له اتق الله وارفق بنفسك فقال يا قوم انا  
 كنت اقاتل عن الاصنام فكيف اليوم وانا اقاتل في طاعة الملك العلام واني ارى  
 الحور العين يتشوقن الي ولو بدت واحدة منهن لاهل الدنيا لاغنتهم عن الشمس  
 والقمر ولقد صدقنا رسول الله فيما وعدنا ثم سل سيفه وخص في الروم ولم يزد  
 الا اقداماً وقد عجبت الروم من حسن صبره وقتاله فبينما هو كذلك اذ حمل عليه  
 بطريق يسمى هر ييس وبيده حربة وضر به بها فوقعت في قلبه فاستشهد فوقف  
 عابه ابن عمه خالد بن الوليد وبكاء شديداً ثم كر سعد بن زيد على الباطريق  
 فقتله وفتح الله عليهم حمص وكان جملة من قتل من المشركين في ذلك اليوم خمسة



الاف وجملة من استشهد من المسلمين مائتان وخمسة وثلاثون رجلاً. وكان عكرمة اذا فتح المصحف غشى عليه ويقول هو كلام ربي رضي الله عنه ❁ ذكر براز حمزة وعلي وعبيدة لثلاثة من المشركين يوم بدر واستشهدا عبيدة وعمر بن الحمام رضي الله تعالى عنهم ❁ لما كانت غزوة بدر التمس عتبة بن ربيعة خودة ليدخلها في راسه فما وجد في الجيش خودة تسع راسه لكبرها فتعمم يرد له وخرج بين اخيه شيبة وابنه الوليد وكانوا مشركين ووقف بين الصفين وطلب البراز فخرج اليه ثلاثة اخوة من الانصار فقال لهم عتبة من انتم قالوا رهط من الانصار قال اكفأ كرام انما نريد من قومنا ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفأنا من بني عمنا فقال عليه الصلاة والسلام قوموا يا بني هاشم فقاتلوا بجمكم الذي بعث به نبيكم اذ جاؤا يبطلانهم ليطفئوا نور الله قم يا عبيدة ابن الحارث قم يا حمزة قم يا علي فقاموا على اقدامهم وقفزوا بين الصفين وهم غارقون في الحديد لا يعرفون فقال لهم عتبة من انتم قال عبيدة انا عبيدة بن الحارث ابن عم رسول الله وقال حمزة انا حمزة عم رسول الله وقال علي انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله قالوا نعم اكفأ كرام ثم بارز حمزة شيبة وبارز علي الوليد وبارز عبيدة ( وكان طاعناً في السن ) عتبة والتحم كل واحد مع صاحبه وانعقد عليهم الغبار ثم ان حمزة ضايق شيبة وضربه بسيفه فقتله وحمل علي كرم الله وجهه على الوليد وضربه بسيفه على عاتقه تركه قتيلاً واختلف عبيدة وعتبة بضربتين كلاهما جرح صاحبه فمكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فقتلاه واحتملا عبيده واتيا به الى النبي عليه الصلاة والسلام واضجعا الى جانب موقفه فقال عبيدة يا رسول الله الست شهيداً قال اشهد انك شهيد ثم توفي رضي الله عنه . ثم قال عليه السلام قوموا الى جنسة عرضها السموات والارض اعدت للمنقين فقال عمر بن الحمام بنج بنج فقال رسول الله لم

تبخنج (اي تعجب) فقال رجاء ان اكون من اهلها فاخذ تمرات فجعل يلوكن  
ثم قال والله ان حبيت حتي اكل تمراتي هذه انها حياة طويله فرما من من يده وسل  
سيفه وهجم على المشركين ووجهه يتهلل فرحاً وهو يقول

جئنا الى الله بغير زاد \* الا النقي وعمل المعاد .

والصبر في الله على الجهاد \* وكل زاد عرضة النقاد

غير النقي والبر والرشاد

وما زال يقاتل حتى قتل \* استشهاد حارثه بن سراقة رضي الله  
عنه \* روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثه بن سراقة يوماً وقد  
استقبله كيف اصبحت يا حارثه قال اصبحت مؤمناً بالله حقاً قال انظر ما  
تقول فان لكل قول حقيقة قال يا رسول الله عزلت نفسي عن الدنيا فاسهرت  
ليلي واضطأت نهاري فكأنني بعرش ربي بارزاً وكأني انظر الى اهل الجنة يزاورون  
فيها وكأني انظر الى اهل النار يتعاونون فيها فادع الله لي بالشهادة فدعا له بذلك  
ولما كانت غزوة بدر قتل فجأت امه وقالت يا رسول الله حدثني عن حارثه فان  
يكن في الجنة لم ابك عليه ولكن احزن وان يكن في النار بكيت ما عشت في دار  
الدنيا فقال يا ام حارثه انها ليست بجنة واكنها جنات وحارثه في الفردوس الادلى  
فرجعت وهي تضحك وتقول بخ بخ انك يا حارثه \* استشهاد غسيل الملائكة  
حنظلة بن ابي عامر الراهب \* في غزوة احد خطب حنظلة جميلة بنت عبدالله بن  
ابي ولما كانت الليلة التي صبحتها وقمة احد استاذن رسول الله في الدخول بها فاذن  
له فدخل عليها فرأت زوجته تلك الليلة في منامها ان السماء فرجت فدخل  
زوجها بها ثم اطبقت عليه فلما انتهت جأت باربعة من قومها واستشهدتهم  
بانه دخل بها خشية ان يموت فيكون في ذلك نزاع واخبرتهم بالروايات وعلقت منه

بعبدالله في تلك الليلة ثم نادى منادي رسول الله بالخروج الى العدو فلم يلحق  
ان يغتسل اجابة للداعي فخرج جنباً فينا هو في قتال المشركين اذ لقي ابا سفيان  
فضرب فرسه فوقه ابو سفيان على الارض فصاح وعلاه حنظلة يريد ذبحه فراه  
شداد بن الاسود فحمل عليه فقتله فقال عليه الصلاة والسلام رايت الملائكة  
تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن سيفي صحائف الفضة قال ابو اسيد  
فذهبنا ونظرنا اليه فاذا براسه يقطر ماء فارسل النبي عليه السلام احد الاصحاب  
الى امرائه وسئلهما فاخبرته بانه خرج جنباً فسمي غسيل الملائكة \* وفات ابي  
ايوب الانصاري ودفنه بالقسطنطينية \* في غزوة خيبر تزوج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم بصفية بنت حيي بن اخطب ملك اليهود وكان ابوها واخوها قتلوا بهذه  
الغزوة ثم دخل في قبة بنيت له وخاف ابو ايوب الانصاري على رسول الله منها  
فبات تلك الليلة متوشحاً بسيفه يحرسه ويطوف بتلك القبة حتى اصبح عليه  
الصلاة والسلام فرأى ابا ايوب فقال مالك يا ابا ايوب قال خفت عليك من  
هذه المرأة قتلت اباها واخاها وزوجها وقومها وهي حديثة عهد بكفرت  
احفظك فقال عليه الصلاة والسلام اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني ثم  
ان ابا ايوب رضي الله عنه عاش الى زمن خلافة معاوية فارسل معاوية سنة ٤٨  
جيشاً كثيفاً مع سفيان بن عوف الى القسطنطينية وكان ابو ايوب وابن عباس  
وعمر بن الزبير ويزيد بن معاوية مع ذلك الجيش فأدخلوا في بلاد الروم وحاصروا  
القسطنطينية فمرض ابو ايوب واوصى ان مات ان يدفن في اقرب موضع من  
مدينة الروم فلما مات ركب المسلمون ومشوا به ودفنوه بالقرب من سورها  
وحينما رأت الروم اهتمام المسلمين به ارسلوا رسولاً يسألهم عن شأنهم فاخبروه  
ان كبيراً من اكابر الصحابة توفي فقال الروم للرسول ارجع وقل لرئيس الجيش

١. احمقك اأمت على صاحب نبيك ان ننبشه بعدك فمخرق عظامه فحلف يزيد بن معاوية لئن فعلوا ذلك ليهدمن كل كنيسة بارض العرب وينبش قبور رؤسائهم فحلفوا له ليكرمن قبره وليحرسنه ما استطاعوا . قال في السيرة الحلبية قال السهيلي فحرس الله ابا ايوب بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان الروم لتحرس قبره ويستشفون به فيعافون ويستسقون به فيسقون ( اقول ) لم تنزل ثمرة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام بحق ابي ايوب ظاهرة للعيان الى هذا الزمان وهو مشهور في القسطنطينية يتواردون لزيارته من كل حدب وينالون من زيارته الفوز والارب وفي جامعه خدم يحرسونه على الدوام كما حرس نبينا عليه الصلاة والسلام \* ذكر قدوم جعفر بن ابي طالب من الحبشة \* بعد فتح خيبر قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة ومعه سبعون من اصحاب الصوامع فسر به النبي عليه الصلاة والسلام سروراً عظيماً وقام له وقبل جبهته وعاقه ثم قال عليه الصلاة والسلام ما ادري بايها افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقال له اشبهت خاتي وخاتي فرقص من لذة هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم رقصه وجعل ذلك اصلاً لرقص الصوفية عندما يجردون من لذة المواجيد في مجالس الذكر والسماع . وكان عليه الصلاة والسلام يسميه ابا المساكين لانه كان يجب المساكين ويجلس اليهم ويجدثهم ويجدثونه ثم ان رسول الله جعل يخدم من حضر مع جعفر بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا الاصحابنا مكرمين واني اريد ان اكفهم \* ذكر مقتل بعض من مناقبه \* قتل بفرزة موثته وكانت المسلمون ثلاثة الاف والاعداء نحو مائة الف وكان الامير على جيش المسلمين زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل به وهو على فرسه فالجته القتال فنزل عن فرسه وهجم راجلاً وهو يقول

يا حبذا الجنة واقترابها \* طيبة وبارد شرابها  
والروم روم قد دنا عذابها \* كفرة بعيدة انسابها  
عليّ اذ لاقيتها ضرابها

ثم انه قاتل قتالا شديدا فقطعت يمينه فاخذ اللواء يساره وقاتل به فقطعت يساره  
فاحتضنه حتى قتل ووجد فيه تسعون جرحاً ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح  
ليس فيها شيء في ظهره وعمره ثلاثون سنة قال عبد الله بن عمر اتيت جعفر وهو  
مستلق آخر النهار فعرضت عليه الماء فقال اني صائم فضعه في ترسي عند راسي  
فان عشت حتى تغرب الشمس افطرت فمات قبل غروب الشمس صائماً شهيداً رضي  
الله عنه . ثم اخذ اللواء سيف الله خالد بن الوليد وقاتل قتالا شديدا واصاب غنمة  
عظيمة وانقطع في يده يومئذ تسعة اسياف حتى مابق في يده الا صفيحة يمانية يقاتل  
بها وانهمز المشركون اسوأ هزيمة ورفعت الارض يومئذ لرسول الله حتى نظر الى  
معترك القوم فاخبر اصحابه ثم دخل على اسما زوجة جعفر فقال لها انني بيني جعفر  
فانته بهم فشمهم وبكى حتى سقطت لحيته الشريفة فقالت يا رسول الله با ابي انت  
وامي ما يبكيك ابغلك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم اصابوا هذا اليوم قالت  
فقلت اصبح واجتمع علي النساء وجعل رسول الله يقول لي يا اسما لا تقولي هجراً  
ولا تبصري خدأ وخرج عليه الصلاة والسلام الى اهله وقال لا تغفلوا عن آل  
جعفر ان تصنعوا لهم طعاماً فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم ودخل علي فاطمة وهي  
تقول وابن عمه فقال علي مثل جعفر فلتبكي البواكي . وعنه عليه الصلاة والسلام  
قال دخلت الجنة البارحة فرأيت فيها جعفر بن ابي طالب يطير مع جبرائيل وميكائيل  
له جناحان من ياقوت عوضه الله عن يديه ومن ثمة سمي ذا الجناحين \* ذكر ما  
صدر من ابي حذيفة يوم بدر وندمه واستشهاده وقتل ابي عبيدة اباه الجراح \*

ذكر بعضهم ان النبي عليه السلام قال لاصحابه يوم بدر انكم قد عرفتم ان رجالا  
 من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا اكرها لا حاجة لهم بقائلنا فمن لقي منكم احداً  
 من بني هاشم فلا يقله وذكر اشخاصاً فقال ابو حذيفة وكان قد قتل ابوه عتبة وعمه شيبة  
 واخوه الوليد يوم بدر كما تقدم ايقل اباؤنا وابناؤنا واخواننا وعشيرتنا و يترك العباس  
 لئن لقيته لالجنه بالسيف فبلغت تلك المقالة رسول الله فقال لعمر يا ابا حفص  
 يضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر والله انه لاول يوم كنتي فيه  
 رسول الله يا ابا حفص يا رسول الله دعني اضرب عنقه فوالله لقد نافق ثم ندم  
 ابو حذيفة على ما صدر منه وكان يقول ما انا با آمن من تلك الكلمة التي قلتها يومئذ  
 ولا ازال منها خائفاً الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا رضي الله  
 تعالى عنه . وبينما ابو عبيدة ابن الجراح في المعركة اذ صادفه ابوه الجراح وقصده  
 ليقبله فولى عنه ابو عبيدة لينكف عنه فلم ينكف وتبعه قاصداً قتله فكرياً عليه  
 ابو عبيدة وضر به بسيفه قتله وانزل الله تعالى لا تجرد قوماً يؤمنون بالله واليوم  
 الآخر الآية ❖ ذكر ما فاه به سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه يوم بدر ❖  
 من البراهين الدالة على صحة الدين الاسلامي ان القوم الذين ظهر بين اظههم النبي  
 عليه السلام كانوا غارقين في البداوة لا يدينون بدين ولا يخضعون لحاكم ومن  
 الصعب اخضاع هكذا قوم وتغيير عاداتهم وصرف وجهتهم عما كان يعبد اباؤهم  
 فلما بعث عليه السلام ونشر الدين بينهم وانار قلوبهم بما نثره عليهم من النصائح  
 التي اذرت بالدرر و اضاءت على القمر واستبان لهم ما انطوى عليه الدين من  
 الحث على اكتساب جواهر الآداب والتخلي بمكارم الاخلاق وتقديس الخالق  
 وتنزيهه عما لا يليق بصفات الربوبية استنارت بصائرهم بمصاييح هديه فكانوا  
 بعد اعتناق الدين الاسلامي يخوضون لبحر المعامع ويمتطون هضاب الصعاب

و يذلون كل نفيس ابتغاء رضاه عليه السلام ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام  
 لما سمع برجوع غير كفار قريش من الشام تريد مكة ومعها ابوسفيان قبل ان  
 يسلم دعا المسلمين اليها فبلغ ذلك اباسفيان فارسل يستجد قريشاً فخرجت في تسعمائة  
 وخمسين فارساً وخرج رسول الله في ثلثمائة وثلاثة عشر فارساً ثم استشار اصحابه  
 وخيرهم بين ان يذهبوا للعبير او الى محاربة النفيير فقالت طائفة منهم العير احب الينا  
 من قتال العدو هلاً ذكرت لنا القتال حتى نتأهب له انا خرجنا للعبير فتغير وجه  
 رسول الله من هذا المقال فقام المقداد بن عمرو وقال يا رسول الله امض لما امرك  
 الله فحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت ووربك  
 فقائلنا انا هاهنا فاعدون ولكن اذهب انت ووربك فقائلنا انا معكم مقاتلون مادامت  
 منا عين تطرف فوالله ان الذي بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا الى برك الغماد (هي مدينة  
 بالحبشة) لجالدنا اي ضربنا بالسيوف معك من دونه حتى نبالغه قال ابن مسعود  
 فرأيت وجه رسول الله تهلل ثم قال عليه السلام اشيروا علي فقام عمر فقال  
 واحسن ثم استشارهم ثالثاً وقال اشيروا علي ايها الناس وكان عليه الصلاة والسلام  
 يريد الانصار لانهم اكثر الناس عدداً وكان يتخوف ان لا تكون الانصار ترى  
 عليها نصرته الا من دهمه بالمدينة من عدوه عملاً بظاهر قولهم له حين بايعوه يا  
 رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت اليها فانت في  
 ذمتنا نمنعك بما نمنع به ابنائنا ونسائنا فقام سعد بن معاذ الانصاري سيد الاوس  
 وقال يا رسول الله اعطناك تريدنا معاشر الانصار فقال اجل قال قد آمنت بك  
 وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدودنا وموآثيقنا  
 على السمع والطاعة واعطاك تخشى ان تكون الانصار ترى عليها ان لا ينصروك الا  
 في ديارهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم فاطعن حيث شئت وصل حبل

من شئت واقطع جبل من شئت وسلم من شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما  
 اخذت كان احب اليناما تركت وما امرت فيه من امر فامرنا تبع لامرك فامضي  
 يا رسول الله لما اردت ففحن معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر  
 فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا وانا  
 اصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على  
 بركة الله تعالى فحن عن يمينك وشمالك وبين يديك ومن خلفك فسر النبي  
 بقول سعد وسار باصحابه الى بدر \* ذكر وفاته وبعض من مناقبه \* لما اصيب  
 سعد بن معاذ بالسهم في غزوة الخندق قال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة  
 (وهم من اليهود) ولما اتقضى شان بني قريظة واستجاب الله دعوته كان جرحه قارب البرء  
 فداء الله وتال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدكم فيك من قوم  
 كذبوا رسولك واخرجوه من وطنه اللهم اني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم  
 فان كان قد بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتي اجاهدكم فيك وان كنت قد  
 وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجفر جراحتي واجعل موتي فيها فانفجرت تلك  
 الجراحة من ليلته وسال الدم من خيمته لخيمة رجل من بني غفار فقال يا اهل  
 الخيمة ما هذا الدم الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يسيل جرحه دماً فمات منها ولم  
 يحضر النبي عليه الصلاة والسلام موته وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد من  
 هذا العبد الصالح الذي فتحت ابواب السماء لصعود روحه واهتز العرش لتقدمها  
 فقام عليه الصلاة والسلام الى سعد بن معاذ فوجده قد مات وشهدت الملائكة  
 جنازته ولما احتمل نعشه بكى امه فقال لها عليه السلام ليرقاه دمك ويذهب  
 حزنك فان ابنك يضحك الله له (١) ولما وضعوه في اللحد قالت امه احتسبتك



عند الله عز وجل وعزاها عليه الصلاة والسلام وهو واقف على قدميه ودعاه ووعن ابي  
 سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كما حفرنا ثم  
 قال عليه السلام الحمد لله شكرآ له على تفريجه عن سعد لو كان احدنا جيا من ضمة القبر  
 لجا منها سعد ضمّ ضمة ثم فرج الله عنه \* وفاة هند ربيب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم \* كان لخديجة ام المؤمنين ولد من زوجها قبل رسول الله سماه ابوه  
 هند اسلم وكان يفتخر ويقول انا اكرم اناس ابا واما واخا واختا ابي رسول الله  
 لانه زوج امه وامي خديجة واخي القاسم واختي فاطمه وقد كان حصل في البصرة  
 طاعون فمات به وكان مات في ذلك اليوم نحو سبعين الفا فاشتغل الناس  
 بجنائزهم عن جنازته فلم يوجد من يحملها فصاحت نادبته وا هنداه وا ربيب  
 رسول الله فلم يبق جنازة الا تركت واحتملت جنازته على اطراف الاصابع احتراماً  
 وتعظيماً لربيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم \* ذكر تعذيب امية بن  
 خلف بلالا وقتل امية ووفاة بلال رضي الله عنه \* اعلم ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم مازال في بدء نبوته مستخفياً هو والمسلمون في دار الارقم حتى نزل عليه  
 قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فخره هو واصحابه بالدعوة الى الله تعالى وكان ذلك في  
 السنة الثالثة من النبوة فبادراً قومه بالاسلام وبالغ في اظهار الحجّة حتى كانه  
 صدع قلوبهم بما اورده عليهم من الحجج والبراهين التي عجزوا عن دفعها ومع  
 ذلك لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه وكان اذا مرّ عليهم في مجالسهم يقولون هذا  
 ابن عبد المطلب يكلم من في السماء واستمروا على ذلك حتى ذكر آلهتهم وعابها  
 فاجتمعوا على مخالفته وعداوته وعطف عليه عمه ابو طالب وقام دونه واشتد الامر  
 بين القوم وضرب بعضهم بعضا واظهر بعضهم لبعض العداوة وتشاورت قریش  
 على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم وكان ذلك باغراء من ابي

جهل والاسلام مع ذلك بنمو ويفيض . فمن عذب بلال فان امية بن  
خلف كان يخرجها اذا حميت الظهيرة بعد ان يجيئه ويعطشه يوماً وليلة فيطرحه على  
ظهره في الرمل ولو وضعت عليه قطعة لحم لنضجت ثم يامر بالصخرة فتوضع على  
صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى  
فيابى ذلك وكانوا يعطونه للولدان فيربطونه بجبل ويطوفون به في شعاب مكة  
ثم اشتراه سيدنا ابو بكر وخلصه من هذا العذاب ولما كان يوم بدر ونصر الله المسلمين  
كان امية مع المشركين فاسره عبد الرحمن بن عوف واراد استبقائه لصداقة كانت  
بينها في الجاهلية فراه بلال فصاح باعلى صوته يا نزار رسول الله هذا راس  
الكفر امية ابن خلف لانجوت ان نجبا قال عبد الرحمن فتسابقوا اليه فلما خشيت  
ان يلحقونا تركت لهم ابنته علياً لاشغاهم به يقتلونه دونه وكان علي ممن اسلم ثم  
ارتد باغراء ابيه المذكور فقتلوا علياً ثم تبعونا وكان امية رجلاً عظيم الجسم فلما  
ادر كونا قلت له ابرك فبرك فالتقت نفسي عليه لامنعه فتمخلوه بالسيوف من تحتي  
حتي قتلوه فنول الله تعالي بلالاً ماملوه بصبره وقد هنا ه ابو بكر بايات منها  
هنيئاً زادك الرحمن خيراً \* لقد ادركت نارك يا بلال  
ولما ادركت بلالاً منيته كانت امرأته تقول واكر باه وهو يقول واظر باه غدا  
التي الاحبه محمدا وحزبه فمزج مرارة الموت بجلاوة اللقاء \* ذكر مقتل عمرو  
بن ود العامري \* لما كانت غزوة الخندق اقبل المشركون في عشرة الاف وفيهم  
عمرو بن ود وكان عمره اذ ذاك تسعين سنة وكان نذر ان لا يمسه راسه دهنا حتى  
يقتل محمد عليه الصلاة والسلام فاكره فرسه مع عدة من المشركين على اقتحام  
الخندق فاقحمه من ناحية ضيقة وطلب المبارزة وكان من الفرسان المشهورين  
فقام علي كرم الله وجهه وقال انا له يابني الله فقال عليه الصلاة والسلام اجلس

انه عمرو ثم كر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها فقام علي واستئذن من رسول الله ثاني مرة فأذن له واعطاه سيفه ذا الفقار والبسه درعه الحديد وعممه بعمامة وقال اللهم اعنه عليه اللهم هذا اخي وابن عمي فلا تذرني فرداً وانت خير الوارثين فمشى اليه علي وقال يا عمرو انك كنت تقول لا يدعوني احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال نعم قال فاني ادعوك ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال عمرو يا ابن اخي اخر عني هذه قال والثانية ان ترجم الى بلادك فان يك محمد صادقاً كنت اسعد الناس به وان يك كاذباً كان الذي تريد قال هذا مما لا يتحدث به نساء قريش ابدا كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت من قتل محمد قال فاثالثته قال وما هي قال البراز فضحك عمرو وقال ان هذه لخصلة ما كنت اظن ان احداً من العرب يروعي بها ثم قال له عمرو من انت وكان علي مقنعاً بالحديد لا يعرف فقال انا علي ابن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اشد منك فليبرز الي اني اكره قتلك وان اباك كان صديقاً لي فقال له علي انا والله ما اكره قتلك فغضب عمرو فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك وانا على قدمي فترجل عمرو وسل سيفه وهجم على علي وهجم عليه علي ونقائلا حتى ثار عليهما الغبار وحجبهما عن الابصار ثم اختلفت بينهما ضربتان اما ضربة عمرو فانها اصابت درقة علي فقدتها نصفين واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشبهه واما ضربة علي فانها اصابت عائق عمرو فوقع قليلاً فكبر المسلمون وروى ان سيدنا علياً ضرب به فقطع نخذه فاخذ عمرو الفخذ وضرب علياً بها فتواري منها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها . ثم ان سيدنا علياً اقبل نحو المسلمين وسيفه يقطر دماً فقال له سيدنا عمر هلا سلبته درعه فانه ليس في العرب درع خير امنها فقال انه حين ضربته اسنق بلني بسوته فاستحييت

وقال عليه الصلاة والسلام كيف وجدت نفسك معه قال وجدت ان لو كان  
 اهل الخندق في جانب وانا في جانب لقدرت عليهم . ثم ان المشركين بعثوا الى  
 رسول الله وخابروه بان يبعثهم جيفة عمرو بعشرة الاف فقال عليه الصلاة والسلام  
 هو لكم ولا تاكل ثمن الموتى . وحينما قتل عمرو ورجع من اقتحم الخندق من المشركين  
 بخيلهم هار بن تبعهم الزبير بن العوام وضرب نوفل بن عبد الله بالسيف فشقه  
 نصفين ووصلت الضربة الى كاهل فرسه فقيل له يا ابا عبد الله ما رأينا مثل سيفك  
 فقال والله ما هو السيف ولكنها الساعد \* مقتل عامر بن الطفيل العامري \*  
 لما اظهر عليه السلام الدعوة وانتشرت بين العرب عزم المشركون ان يفتكوا به  
 فكانوا يقعون في اشراك كيدهم ويحفظ الله نبيه من كل باس . تأييداً لقوله تعالى  
 ( والله يعصمك من الناس ) من ذلك ان عامر بن الطفيل وفد على رسول الله مع  
 بني عامر ومعه اربد بن قيس وجبار بن سلمي وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء  
 القوم وكان عامر مضمراً بالقدر بالنبي فقال لاربد بن قيس اذا قدمنا على الرجل  
 فاني شانغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله انت بالسيف فلما قدموا قال عامر  
 يا محمد اجعلني خديلاً وصديقاً لك فقال عليه الصلاة والسلام لا والله حتى تؤمن  
 بالله وحده لا شريك له وجعل عامر يكلم النبي وينتظر من اربد ما كان امره  
 به واربد لا يأتي بشيء ويبيت يده على السيف ثم قال عامر يا محمد مالي ان  
 اسلمت فقال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال اما والله لا ملأناها عليك  
 خيلاً ورجالا ولا ربطن بكل نخلة فرسا فقال عليه الصلاة والسلام يمنعك الله عز  
 وجل ومكث صلى الله عليه وسلم اياماً يدعو الله ويقول اللهم اكفني عامر بن  
 الطفيل بما شئت وبعث له داءً يقنله واهد قومه فلما خرجوا من عند رسول الله  
 قال عامر لاربد ويحك امين ما كنت امرتك به وما على وجه الارض رجل اخافه

على نفسي غيرك وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدافقال اربد لا نعجل دلي والله ما  
 هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك افاضربك  
 بالسيف ولما اردت سل سبني نظرت فاذا خلل من الابل فاغر فاه بين يدي فوالله  
 لو سلته لحفت ان يتلم راسي ثم بيناهم راجعين الى بلادهم بعث الله على عامر  
 الطاعون فأوى الى بيت امرأة من بني سلول وكانوا موصوفين باللؤم فصارتا سف  
 على مجيء الموت له في بيتها ويمس الطاعون ويقول يا بني عامر غدة كفدة البعير  
 وموت في بيت امرأة من بني سلول آتوني بفرسي ثم ركب فرسه واخذ رحمه  
 وصار يجول ويقول ابرز يا ملك الموت لافاتلك فلم يزل كذلك حتى سقط عن  
 فرسه ميتا فانظر الى شدة تجبره وحمقه لعنه الله \* مقتل الحارث واخيه اليهوديين \*  
 لما كانت غزوة خيبر قال عليه الصلاة والسلام لمحمد بن مسلمة لادفعن الراية الى  
 رجل يحب الله ورسوله لا يولى الدبر يفتح الله على يده فيمكنه الله من قاتل اخيك  
 وكانت اليهود قتلوا له اخا يسمى محمودا وعند ذلك لم يكن من الصحابة احد له منزلة  
 عند النبي الا يرجوان يعطاها وعن عمر بن الخطاب انه قال ما احببت الامارة  
 الا ذلك اليوم فالتفت عليه الصلاة والسلام الى علي كرم الله وجهه فاخذ بيده  
 وقال هو هذا هو هذا وكان ارمدا فقال يا رسول الله اني ارمدا كما ترى لا ابصر  
 موضع قدمي فتفل في عينه فبريء حتى كان لم يكن بهما وجع قال دلي فما رمدت  
 بعد يومئذ ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ودعا له وان معه  
 بالنصر والبسه درعه وقلده بزدي الفقار ووجهه الى الحصن فخرج بالراية حتى ركزها  
 تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي  
 طالب قال علوتم وحق ما انزل على موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان اول  
 من خرج الحارث اخو مرحب وكان معروفا بالشجاعة فهجم عليه سيدنا علي فالتقاه

الحارث واشتد بينها القتال ثم ان سيدنا علياً ضايقه وضر به بذني الفقار قتله ولما رأى مرحب ان اخاه قتل لبس درعين وثقلد بسيفين واعتم بعمامتين ولبس فوقها مغفراً ثم خرج من الحصن ومعه رمح لسانه ثلاثة اسنان وهو يرتجز ويقول  
 قد علمت خيراني مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
 فاجابه سيدنا علي وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدر \* ضرغام آجام وايت قسوره  
 ثم حمل مرحب على دلي وضر به فطرح ترسه عن يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فترس به عن نفسه ثم هجم على مرحب وضر به بذني الفقار فترس مرحب فوق السيف على الترس فشق نصفين وشق المغفر وفاق هامته حتى وصل السيف الى الاضراس فوقع قتيلاً يخور في دمه \* مناقب نسبية الماذنية وقتل مسيلة الكذاب \* لما كانت غزوة احد خرجت نسبية الماذنية مع زوجها زيد بن عاصم وابنيها حبيب وعبد الله فقال لهم رسول الله بارك الله فيكم اهل بيت فقالت له نسبية ادع الله ان ترافقك في الجنة فقال اللهم اجعلهم رفقاء في الجنة وعند ذلك قالت ما ابالي ما اصابني من امر الدنيا وكانت تارة تحمل سقاء فيه ماء وتسقي به الجرحى وتارة تقاتل دونه ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام في حقها ما التفت يميناً ولا شمالاً يوم احد الا رأيتها تقاتل دوني وجرحت اثني عشر جرحاً ما بين طعنة برمح وضربة بسيف . ولما ادعى مسيلة الكذاب النبوة باليهامة وارسل ابو بكر جيشاً لقتاله خرجت مع الجيش للجهاد فقاتلت حتى قطعت يدها وجعلت تحرق الصفوف وهي تريد قتل مسيلة الكذاب لتنال من الله الاجر والثواب فيبينها هي كذلك اذ رأت ابنها عبد الله بن زيد ووحشياً والدم يقطر من سيف ابنها ومن حربة ووحشي وابنها يمسح سيفه في ثوب رجل مقتول فتأملته فاذا

الخيث مسيلمة مقتول فقالت لابنها اقتلته قال نعم فسجدت شكر الله تعالى  
 \* ذكر ضيافة جابر بن عبد الله لرسول الله يوم الخندق \* روى ان جابراً لما  
 رأى ما برسول الله من الجوع يوم حفر الخندق استأذنه في الانصراف الى بيته  
 قال جابر فجئت لامراً في وقت لها اني رأيت برسول الله جوداً افعدك شيء  
 قالت عندي صاع من شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير وجعلت اللحم  
 في قدر فلما امسنا جئت الى رسول الله فساررت له ودعوته وقلت له قم انت يا رسول  
 الله ورجل او رجلان فشبك عليه الصلاة والسلام اصابعه في اصابعي وقال كم  
 هو فذكرت له قال كثير طيب وصاح يا اهل الخندق ان جابراً قد صنع لكم ضيافة  
 فخيلاً بكم ( اي سيروا مسرعين ) وسار عليه الصلاة والسلام يقدم الناس قال  
 جابر فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله فقال عليه الصلاة والسلام ادخلوا عشرة  
 عشرة واخرجت له عجينة فتفل فيه وبارك ثم عمد الى قدرنا فتفل فيه وبارك ثم  
 سمي الله تعالى واكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وذهبوا الى الخندق وجاء  
 آخرون حتى صدر اهل الخندق وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى شبعوا وان  
 قدرنا ليطغ كما هو وان عجينا ليجز كما هو \* قصة ابليس لعنه الله لما تبدى في  
 صورة سرافة يوم بدر واجار المشركين \* روى ان ابليس جاء يوم بدر في صورة  
 سرافة بن مالك المدلجي الكناني في جند من الشياطين في صور رجال من بني  
 مدلج ومعه رايته وقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم  
 فاستبشر المشركون به ولما ارسل الله الملائكة لنصر المسلمين رأى ابليس اعنه الله  
 جبريل والملائكة ففرهم وكانت يده في يد الحارث ابن هشام وكان حينئذ مشركاً  
 فانزع يده من يد الحارث ثم نكص على عقبيه وتبعه جنده فقال له الحارث يا سرافة  
 اتزعم انك لنا جار فقال اني بري منكم اني ارى ما لاترون اني اخاف الله والله

شديد العقاب وتثبت به الحارث فضربه ابليس في صدره ثم فر هارباً حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني وبعد ان انهزم من بقي من المشركين الى مكة وجدوا سراقه بمكة فقالوا له ياسراقه خرقت الصف واوقعت فينا الهزيمة فقال والله ما علمت بشيء من امركم فإصدقوه حتي اسلموا وسمعوا ما انزل الله تعالى فعملوا انه ابليس \* قصة سواد بن غزية لما طلب القصاص من النبي عليه الصلاة والسلام يوم بدر \* لما كانت غزوة بدر وتقابلت الصفوف عدل رسول الله صفوف اصحابه بسهم في يده لانصل له ولار يش فر بسواد بن غزية وهو خارج من الصف قطعنه في بطنه بالسهم وقال استو يا سواد فقال يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني (اي مكني من القصاص) من نفسك فكشف رسول الله عن بطنه وقال استقد (اي خذ القصاص) فاعتنقه سواد وقبل بطنه الشريف فقال ما حملك على هذا يا سواد فقال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا رسول الله له بخيراه (فهذا رسول الله يقص من نفسه مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لعلمه ان الله تعالى لا يدع القصاص في المظالم بين العباد وهو تعالى اعدل من ان يدع مظلمة لاحد عند نبي ولا غيره وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيمة انا ظالم ان فاتني ظلم ظالم) \* ذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام لرشيد الانصاري احسنت \* في غزوة احد اقبل رجل من المشركين مقنعاً بالحديد وهو يقول انا ابن عوف فتملقاه رشيد الانصاري الفارسي رضي الله تعالى عنه وحمل عليه وضربه على عاتقه وقال خذها وانا الغلام الفارسي فقطع الدرع ووصل السيف الى عاتقه فقتله ورسول الله يرى ذلك ويسمعه فقال عليه الصلاة والسلام هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري ثم اتى اخو المقنول يعدو وهمج على رشيد الانصاري وصاح انا ابن عوف فما امهله رشيد بل هجم عليه



كانه شعلة نار وضربه بسيفه على رأسه فقد المغفر وقلق رأسه وقال خذها وانا الغلام  
 الانصاري فتبسم رسول الله وقال اجسنت يا ابا عبد الله وكان يومئذ لاولد له  
 \* ذكر مصاب عين قتادة بن النعمان يوم احد وقدوم ولده على عمر بن عبد العزيز \*  
 روى ان قتادة بن النعمان الاوسي اصببت عينه يوم احد حتى وقعت على وجنته  
 فاخذها بيده واقي رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت صبرت ولك  
 الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئاً فقال يا رسول الله ان  
 الجنة لجزاة جميل وعطاءة جليل ولكنني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقان  
 اعور فلا يردني فاخذها رسول الله بيده الشريفة وردها الى موضعها وقال اللهم  
 اكسه جمالا فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى . وفي زمن خلافة عمر بن  
 عبد العزيز قدم عليه رجل من ولد قتادة المذكور فسأله عمر ممن الرجل فقال  
 انا ابن الذي سالت على الخد عينه \* فردت بكف المصطفي ايمارداً  
 فعادت كما كانت لاول امرها \* فياحسن ماعين وياحسن ماخذاً

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ووصله واحسن جائزته \* قصة الغلام  
 اليتيم \* حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة العيد والصبيان يلعبون  
 وفيهم صبي جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خالقه فقال له ايها الصبي مالك تبكي  
 ولا تلعب مع الصبيان فقال ابي مات في غزوة كذا فتزوجت امي بزوجه غيره فاكلا  
 مالي واخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت آوى  
 اليه فلما رأيت الصبيان ذوي الالباء يلعبون وعليهم الثياب تجدد حزني ومصيبتي  
 فذلك بكيت فاخذ النبي بيده وقال له اما ترضى ان اكون لك اباً وعائشة اما  
 وفاطمة اختاً وعلياً والحسن والحسين اخوة فقال كيف لارضى يا رسول الله فحمله  
 الى منزله والبسه احسن الثياب وزينه واطعمه وارضاه فخرج ضاحكاً مسروراً

يعدو الى الصبيان فلما رأوه قالوا له انت الان كنت تبكي فمالك صرت مسروراً  
 فقال كنت جائعاً فشبعت وعارياً فاكسيت ويتيماً فصار رسول الله ابي وعائشة  
 امي وفاطمة اختي وعلي عمي فقال الصبيان ليت اباؤنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة  
 واستمر الصبي عند النبي عليه الصلاة والسلام حتى قبض فخرج يبكي ويقول الان  
 صرت يتيماً فضمه ابو بكر الى نفسه \* قصة اسماء بنت يزيد الانصارية \* انت  
 رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله ان الله بعثك الى الرجال والنساء  
 فامنا بك واتبعناك ونحن معاشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ومواضع  
 شهوات الرجال وحاملات اولادهم وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز  
 والجهاد واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم اموالهم وربينا لهم اولادهم افنشاركم في الاجر  
 فالتفت عليه الصلاة والسلام الى اصحابه وقال هل سمعتم مقالة امرأة احسن سوال  
 عن دينها من هذه قالوا لا يا رسول الله فقال انصرفي يا اسماء واعلمي من ورائك من  
 النساء ان حسن تبعل (اي اطاعة او تزين) احداكن لزوجها وطلبها مرضاته  
 واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال فانصرفت وهي تهمل وتكبر فرحاً واستبشاراً  
 \* قصة الثلاثة الذين خلفوا \* وذلك ان كعب بن مالك ومرارة بن الربيع  
 وهلال بن امية تخلفوا عن غزوة تبوك ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 كلام الثلاثة قال كعب فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى ضاقت بنا الارض بما  
 رحبت وكنت ادرف في الاسواق واشهد الصلاة مع المسلمين ولا يكلمني احد  
 واتي رسول الله فاسلم عليه واقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا  
 حتى اذا طال ذلك علي من جفوة الناس تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو  
 ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام واما رفيقاي  
 فانهما مكثا في بيوتهما يكيان فلما تمت خمسون ليلة من نهي رسول الله عن كلامنا

صليت صلاة الفجر وانا على ظهر بيت من بيوتنا فينا انا جالس على الحالة التي ذكرها  
الله تعالى قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت وما كان من شيء  
اهم علي من ان اموت فلا يصلي على النبي فانزل الله توبتنا فسمعت صوت صارخ  
من اعلى جبل سلع يا كعب بن مالك ابشر فسجدت شكر الله تعالى وعرفت ان  
قد جاء الفرج فجلت ثوبي على الصارخ لبشره ووالله ما املك غيرها ثم اتيت  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه وهو يبرق وجهه من السرور فقال ابشر  
بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من توأتي ان انخام  
من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال عليه السلام امسك عليك بعض مالك  
فهو خير لك \* اقامة امير المؤمنين عمر بن الخطاب الحد على ابنه عبد الرحمن \*  
وملخص ذلك ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت يوماني مجلس عمر  
اذ اقبلت جارية وقالت لعمر خذ ولدك هذا مني فقال اني لا اعرفه فقالت يا امير  
المؤمنين ان لم يكن من ظهرك فهو ولد ولدك عبد الرحمن فقال بالجلال ام حرام  
فقال من قبلي بجلال كنت مارة بجائط بني النجار فأتاني ولدك عبد الرحمن  
وجرني الى الجائط ونال مني ما ينال الرجل من المرأة فكتمت امري حتى احسست  
بالولادة فوضعت هذا الغلام فاحكم بحكم الله ببني وبينه فامر عمر منادياً ينادي  
فاقبل الناس الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تفرقوا حتى اتيكم وخرج مع ابن عباس  
حتى اتى منزله فوجد ابنه هناك فقال يا بني من انا فقال انت ابي وامير المؤمنين  
فقال فلي حق طاعة ام لا فقال لك طاعتان مفترضتان لانك والدي وامير المؤمنين  
قال هل دخلت حائط بني النجار فرأيت امرأة فواقعتها اصدق يا بني فان الله  
يجب الصادقين قال قد كان ذلك فلما سمع عمر منه ذلك تلا قوله تعالى وليشهد  
عذابها طائفة من المؤمنين ثم اخذه الى المسجد وقال صدقت المرأة واقرب عبد الرحمن

بما قالت وامر مملوكه افلح بان يضربه مائة سوط وهو حد الزنا فلما بلغ ثمانين سوطاً قال يا ابت السلام عليك فقال وعليك السلام ان رأيت محمداً فاقرائه مني السلام وقل له خلفت عمر يقرأ القرآن وقيم الحدود فلما بلغ تسعين سوطاً طلب البعض تأخير الحد فقال كما لم تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة وطلبت ام الغلام ان تحج بكل سوط حجة ماشية وتصدق فقال ان الحج والصدقة لا ينوبان عن الحد فلما كانت آخر سوط سقط الغلام ميتاً فقال عمر يا بني محصاً الله عنك الخطايا يا بني من قتله الحق يا بني من مات عند انقضاء الحد فلما كان بعد اربعين يوماً اقبل حذيفة بن اليمان فقال اني رأيت رسول الله في المنام واذا الفتى معه وعليه حلتان خضروان وقال عليه الصلاة والسلام اقرئ عمر مني السلام وقل له هكذا امرك الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغلام يا حذيفة اقرئ ابي مني السلام وقل له طهرك الله كما طهرتني \* ذكر اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً لابي دجانه على ان يقاتل به حتى ينحني \* في غزوة احد اخرج النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً وكان مكتوباً في احدى صفحاته هذا البيت

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة \* والمرأ بالجن لا ينجم من القدر  
وقال لاصحابه الكرام من ياخذ هذا السيف بحقه فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال اجلس فقام عمر وطلبه فقال له اجلس ثم قام الزبير بن العوام وطلبه فاعرض عنه ثم طلبه ثانياً وثالثاً وهو يعرض عنه حتى قام اليه ابو دجانه واسمه سماك بن اوس الانصاري فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به وجه العدو حتى ينحني قال انا اخذه بحقه قال لملك ان اعطيتك نقاتل في الكيول ( اي مؤخر الصفوف ) قال لا يا رسول الله فاعطاه اياه وكان ابو دجانه رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب فاخذ السيف وتوجه نحو العدو وهو يتبختر ويقول

انا الذي عاهدني خالي \* ونحن بالسفح لدى النخيل  
ان لا اقوم الدهر في الكيول \* اضرب بسيف الله والرسول

وحينما رآه رسول الله يُبخترين الصفين قال انها لمشية يبغضها الله تعالى الا في  
مثل هذا الموطن ثم ان الزبير حينما طاب السيف ثلاث مرات ولم يعطه النبي له  
غضب في نفسه وقال انا ابن عمته فمنعني واعطاه ابا دجاجة والله لانظرن ما يصنع  
فتبعه فاخذ ابو دجاجة عصاة حمرء وكان مكتوباً على احد طرفيها نصر من الله  
وفتح قريب وفي طرفها الآخر الجبانة في الحرب عار ومن فر لم ينج من النار  
فصب بها راسه فقالت الانصار اخرج ابو دجاجة الموت ثم هجم على  
المشركين ففرق كتائبهم وكان اذا كل ذلك السيف سنه بالحجارة ولم يزل  
يقال به حتى انجني وصار كأنه منجل قال ابو دجاجة رأيت انساناً يحمس الناس فلما  
حملت عليه بالسيف ولول فعلمت انه امرأة فاكرمت سيف رسول الله ان  
اضرب به امرأة \* حكايات في مناقب امير المؤمنين عليه السلام عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه \* الحكاية الاولى \* لما افضت الخلافة اليه بذل جهده في تسديد  
الامور وسد الثغور واعتمد بعد الله على يقظته حتى قيل ان علمه بن نايء من  
عماله ورعيته كعلمه بن بات معه على مهاده وكان له على كل وال وامير عين تراقبه  
فكانت اخبار الجهات كلها عنده حتى ان العامل كان يتوهم في اقرب الخلق اليه  
انه عين عليه وكان يطوف في كثير من الليالي سكك المدينة ليقف على قضايا  
الرعية خوفاً من ان تتجدد حالة لاتصل اليه فيواخذ بالتقصير فيها ولقد قال انس  
ابن مالك خرج امير المؤمنين عمر بن الخطاب ليلة من الليالي يطوف لافتقاد  
احوال المسلمين فرأى بيتاً من الشعر مضروباً لم يكن قد رآه بالامس  
فدنا منه فسمع انين امرأة ورأى رجلاً قاعداً فقال له من الرجل فقال من اهل

البادية قدمت الى امير المؤمنين اصيب من فضله قال فما هذا الاين قال امرأة  
 قد اخذها الطائي قال فهل عندها احد قال لا فانطلق عمر والرجل لا يعرفه فجاء  
 الى منزله فقال لامراته وهي بنت علي بن ابي طالب هل لك في اجر ساقه الله  
 اليك قالت فما هو قال امرأة ثمخض ليس عندها احد قالت ان شئت قال خذي  
 معك ما يصلح للمرأة وجيئني بقدر وشحم وجبوب فجاءت بما طلب فحمل القدر  
 ومشى خلفه حتى اتى البيت فقال ادخلي لعند المرأة وقعد هو مع زوجها وقال  
 له هات لي ناراً ففعل فجعل عمر ينفخ النار ويضرمها تحت القدر حتى انضجها  
 وولدت المرأة غلاماً ذكراً فقالت امرأته يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام فلما  
 سمع الرجل يا امير المؤمنين ارباع من ذلك وقال يا امير المؤمنين وانجلبتاه منك  
 اهكذا تفعل بنفسك فقال يا اخا العرب من ولي شيئاً من امور المسلمين ينبغي ان  
 يتطاع على صغير امرهم وكبيره فانه مسؤول عنه ومتى غفل عنهم خسر الدنيا والاخرة  
 ثم قام عمر واخذ القدر عن النار وحملها الى باب البيت فاخذتها امرأته واطعمت  
 المرأة ثم قال للرجل قم الى بيتك وكل ما بقي في القدر وفي غد آت الينا فلما  
 اصبح جاءه فجهزه بما اغناه وانصرف \* الحكاية الثانية \* قيل ان قيصر ملك الروم  
 ارسل رسولا الى عمر ليشاهد احواله ويكشف افعاله ويسمع اقواله فلما وصل  
 الرسول الى المدينة قال لاهلها ابن ملككم قالوا ليس لنا ملك وانما لنا امير قد خرج  
 الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه فراه نائماً في الشمس على الارض وقد وضع  
 درته كالخدة له والبرق يسقط من جبينه فلما رآه الرسول على هذه الحالة وقع  
 الخشوع في قلبه وقال رجل جميع ملوك الارض لا يقر لهم قرار من هيئته وتكون  
 هذه حاله ولكنك يا عمر عدلت فامنت فمتمت وملكتنا بجور فلا جرم لا يزال  
 خائفاً ساهراً اشهد ان دينكم لدين الحق \* الحكاية الثالثة \* وقف اعرابي على

عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال : يا عمر الخير جزيت الجنة . اكس بنياتي  
 وامهنة . اقسام بالله لتفعلنه . فقال عمر رضى الله عنه فان لم افعل يكون ما ذا  
 قال : تكون عن حالي لتسئلنه . يوم تكون الاعطيات منه . والواقف المسئول  
 بينهنه . اما الى نار واما جنة . فبكى عمر وقال لعلامة اعطه قيصي هذا لذلك  
 اليوم لا لشعره اما والله لا املك غيره . وكان رضى الله عنه يدني يده من النار  
 ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر و يبكي وكان يقول الا من ياخذها  
 بما فيها يعني الخلافة ليتني كنت نسياً منسياً \* الحكاية الرابعة \* جاء رجل اليه  
 يشكوه خلق زوجته فوقف ببابه ينتظره فسمع امرأته تستطبل عليه وهو ساكت  
 فانصرف الرجل قائلاً اذا كان هذا حال امير المؤمنين فكيف حالي فخرج عمر  
 فراه مولياً فناداه ما حاجتك يا اخي فقال جئت اشكو اليك خاق زوجتي  
 واستطالتها علي فسمعت زوجتك كذلك فرجعت فقال له عمر تحملتها لحقوق  
 لها علي فانها طبخة لطعامي خبزة لخبزي غسالة لثيابي مرضعة لولدي وليس  
 ذلك بواجب عليها ويسكن قلبي بها عن الحرام فانا اتحملها لذلك فقال الرجل  
 يا امير المؤمنين كذلك زوجتي قال فتحملها يا اخي فانما هي مدة يسيرة \* الحكاية  
 الخامسة \* خرج يوماً من المسجد ومعه الجارود العبدي واذاهما بامرأة على ظهر  
 الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام ثم قالت رو يدك يا عمر عهدي بك  
 وانت تسمى في سوق عكاظ عميراً تصارع الصبيان فلم تذهب الايام حتى سميت  
 عمر ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعية وادلم انه من  
 خاف الموت خشى الفوت فبكى عمر رضى الله عنه فقال الجارود قد اجترأت  
 على امير المؤمنين وابكيتيه فقال عمر اما تعرف هذه يا جارود هذه خولة بنت حكيم  
 التي سمع الله قولها في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي

الى الله فعمرو والله احرى ان يسمع كلامها \* الحكاية السادسة \* استاذن رضي  
الله عنه على النبي عليه الصلاة والسلام وعنده نسوة من قریش يسألنه ويستكثرنه  
عالية اصواتهن على صوته فلما اذن له تبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك  
فقال يا ابي انت وامى يارسول الله ما يضحكك فقال عجت من هولاء اللاتي كن  
عندي فلما سمعت صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر يارسول الله يا ابي انت وامى انت  
احق ان يهينك ثم اقبل عليهن فقال اى عدوات انفسهن اتهمني ولا تهن رسول  
الله قلن نعم انت شديد فقال عليه الصلاة والسلام ايه يا ابن الخطاب فوالذي  
نفس محمد بيده ما تقيك الشيطان سالكا فجاء الاسلك فجاء غير فحك \* ذكر وقوع  
الطاعون بالشام ومسير عمر اليها ورجوعه من الطريق لما سمع به \* في سنة ١٨  
وقع بالشام الطاعون المسمى طاعون عمواس مات فيه خمسة وعشرون الفا وكان  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم الى الشام في مدة ذلك الطاعون فلما كان  
بسرغ وهو موضع قرب الشام لقيه امرء الاجناد فيهم ابو عبيدة بن الجراح  
فاخبروه بالوباء وشدهته وكان معه كثير من المهاجرين والانصار خرج بهم غازياً  
فجمعهم واستشارهم فاختلفوا عليه فمنهم القائل خرجت لوجه الله فلا يصدك عنه  
هذا ومنهم القائل انه بلاء وفناء فلا نرى ان تقدم عليه ثم احضر مهاجرة الفتح  
من قریش فاستشارهم فلم يختلفوا عليه واثاروا بالعود فتادى عمر في الناس اني  
مصعب على ظهر فقال ابو عبيدة افراراً من قدر الله فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة  
اي لانتقت منه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت  
وادياً له عدوتان احدهما مخضبة والاخرى مجدبة اليس ان رعيت المخضبة رعيتها  
بقدر منه وان رعيت المجدبة رعيتها بقدر منه وكان عبد الرحمن بن عوف غائباً  
فخضر فاخبر انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في ذلك وهو قوله اذا سمعتم



بهذا الوباء ببلدة فلا تقدموا عليه واذا وقع ببلد وانتم به فلا تخجوا فراراً منه  
فكان ذلك الحديث موافقاً لما راه عمر فأنصرف بالناس الى المدينة \* حكاية غريبة  
وهي خاتمة هذا الجزء \* حدث الحاج حسن آغا بكباشي طا بور رديف طرابلس  
الشام وكان على قدم من الصلاح انه في سنة ١٢٧٠ عندما انتشبت الحرب بين الدولة  
العلية ودولة روسيا كان مع طا بوره في موقع الحرب فاجتمع الضباط ليلة في خيمة  
وجعلوا يتذاكرون الزواج وابطاحه اخذ اربع نسوة فقال احد الضباط وكان  
يوز باشياً ويسمى محمد آغالو كان معي سعة لتزوجت اربع نسوة ثم انهم قضوا  
ليلتهم بالمسامرة وعند الصباح بادروا للحرب وبعد ان وضعت اوزارها توجه  
الضباط الى ساحة القتال ليتفدوا القنلى والجرحى فوجدوا اليوز باشي المرقوم  
شهيداً فقال عمي الله الله يا محمد آغاليلة امس كنت تمنى ان يكون لك اربع  
نسوة وهانت اليوم شهيد فرفع اليوز باشي يده وفتح اربع اصابع منها كانه يشير الى  
انه نال مرغوبه قال وكان ذلك بحضور جم غفير من ضباط وانفار . وهنا استوقفت جواد  
القلم عن الطراد في حلبة التفنن في الاسلوب فارجو من الكريمان يفض الطرف  
عما يرى من الهفوات والعيوب . وصلى الله على سيدنا محمد بدر التمام . في المبداء والختم

صحيفة فهرست الجزء الثاني

٢٠٦ عواصم الخلفاء الاسلامية	٢٠٧ ادارة حكومة الدولة . النظار . مجلس
اجمال احوال الدول الاسلامية	٢١١ الوكلاء . شورى الدولة ٢١٩ ادارة
الدولة الاموية . الدولة العباسية ٢١٢ لمعة	الولايات وظائف الوالي ٢٢٠ وظائف
من اخبار الملوك السلجوقية ٢١٣ الحروب	المتصرف . وظائف القائمقام . وظائف
الصلبية ٢١٦ الدولة العثمانية . اصل بني	مدير النواحي . مجلس الادارة ٢٢١ عمورة
عثمان ٢١٧ دوام ملك بني عثمان الخ	انتخاب مجلس الادارة والموام . قوة الدولة

- ٢٢٤ جدول يشتمل على اسماء السلاطين  
العثمانيين ٢٢٥ جلوس السلطان محمد رشاد  
٢٢٦ ترجمة بعض السلاطين . السلطان  
عثمان الاول ٢٢٧ السلطان محمد الثاني  
فتح القسطنطينية . ٢٣ السلطان سليم الاول  
٢٣١ السلطان سليمان القانوني ٢٣٣  
صورة الكتاب الهاموي ٢٣٥ السلطان  
محمود الثاني . نكبة الانكشارية ٢٤٣  
خلاصة الحرب العثمانية اليونانية ٢٤٧  
اعلان الدستور وخلع السلطان عبد الحميد  
٢٤٨ جدول لمعرفة اوائل الشهور  
جدول لمعرفة ما بين التواريخ الخ ٢٥٠  
\* فهرست الجزء الثالث \*
- من عوائد الشلك . وضع الدموع في  
القناني ٢٦١ التناصر في الارنو ط . عوائد  
الدروز ٢٦٢ عوائد الصيرية ٢٦٤ سوق  
الزواج . العروس في تيبث الزواج المشترك  
٢٦٥ الزواج في الصين الطلاق في فرنسا  
٢٦٦ الطلاق في اميركا . الابكار في اسنا  
الزنا في الهند . الزنا عند الشرطة ٢٦٧  
النوامون في الصين . الاطباء في الصين  
٢٦٨ يوم الطيارات الخ . انواع التحية .  
ملابس الرجال والنساء في انام ٢٦٩  
مضادة العادات الغربية للعادات الشرقية  
\* فهرست الجزء الرابع \*
- ٢٧١ الفونوغراف ٢٧٢ التلغراف والتلفون  
بلا سلك ٢٧٣ اختراع حر بي . اختراع  
بحري . تصوير غريب . سفر غريب ٢٧٤  
ساعة غريبة من اختراع العرب ٢٧٥  
ساعة غريبة من اختراع العصر ٢٧٥  
ساعة غريبة في بلاد الهند ٢٧٦ ساعة  
ناطقة . استخراج كنوز البحار ٢٧٧ نور لا  
ينظني . مدينة جديدة ٢٧٨ جزيرة جديدة  
٢٧٩ اثار قديمة الخ . كنز ثمين ٢٨٠ اثار
- حرق الموتى عند مجوس الهند . دفن الاحياء  
في بعض اقاليم الهند ٢٥٢ دفن الاحياء  
عند الصينيين . البراز في اميركا ٢٥٣  
الانتحار في اميركا . نساء اميركا ٢٥٤  
الاعدام عند الصينيين ٢٥٦ اكلوا اللحم  
البشري ٢٥٧ ميت الكونغو ٢٥٨ الماتم  
في صعيد مصر ٢٥٩ صفات الانكبايز  
وعوائدهم . عادة عند الهنود ٢٦٠ غريبة

- اسلامية ٢٨١ صور مصنوعات غريبة  
 سفينة مدرعة بالزجاج دوارع تقوص بالماء  
 ٢٨٢ بيوت ومدافع من ورق · ابنية نقالة  
 ٢٨٣ مخلوقات عجيبة · شخص عجيب الحلقة  
 شخص عجيب العمر ٢٨٤ اعجب العجائب  
 حلاق عجيب · امرأة ولدت كلباً · مولود  
 غريب ٢٨٥ حمل غريب · قوة غريبة ٢٨٦  
 نوم غريب ٢٨٧ ادراك عجيب · رافة غريبة  
 ٢٨٨ عرس غريب سحر غريب ٢٨٩ حمية  
 غريبة ٢٩١ حكم غريب · مطر غريب  
 ٢٩٢ طعام غريب · حيوان غريب ٢٩٣  
 نمل غريب · دود غريب · سمكة غريبة  
 سمك غريب ٢٩٤ سمكة الشهادة نبات  
 غريب · اشجار غريبة ٢٩٦ محارم غريبة ·  
 عدد غريب · مؤلف غريب · حوادث  
 جوية غريبة ٢٩٩ ميت عاش · نعش وقف  
 بصاحبه · جزيرة مشتمت ٣٠٠ جبل مشي ·  
 جبل النار والثلاج ٣٠١ مدينة النساء مدينة  
 بلا نساء · نهر من الخبر · جسر من البلور ·  
 غرق الباخرة فيكتور يا ٣٠٣ غرق مدينة  
 كشمير · طوفان بطر ابلس الشام ٤ ٣ طوفان  
 بطر ابلس الغرب · طوفان في بعلبك ٣٠٥  
 طوفان بمحص احتراق بلد · احتراق نصف  
 بلد ٣٠٦ حريق في بيروت · حريق في الشام  
 ٣٠٧ قوة الديناميت خسف زلزال بالاستانة  
 ٣٠٧ سمكتان قاومتا سفينة قتل النساء ٣٠٩  
 سمكة اشبعت جيشاً ذكر النار التي ظهرت  
 قرب المدينة ٣١٠ شمعدان الملك الكامل ·  
 قذح الملك المؤيد · طائر يخبر عن السم ·  
 الانقلاب العثماني ( الجزء الخامس ) ٣١٥  
 ملخص ما قيل في نزول سيدنا عيسى ٣١٦  
 الكهوف والحسوف ٣١٧ سبب ما فعله  
 العامة الخ ٣١٨ اقوال الاقدمين في عمران  
 الكواكب الزلازل واسبابها ٣٢٠ قصة عوج  
 بن عنق ٣٢١ قصة هاروت وماروت ٣٢٢  
 قصة ادم ذات العماد ٣٢٣ قصة اور يا ٣٢  
 ما ينسب الي هارون الرشيد الخ ٣٢٥ ما  
 يفعله العوام من النذر الاموات ٣٢٦ او هام  
 النساء الخرافية ٣٢٧ اعتقاد الخرافات في  
 اوربا ٣٢٩ صورة ما اجاب به مفتي الشام  
 ٣٣١ المعراج ٣٣٢ اعادة الروح الى الميت  
 ٣٣٣ الادوية لا تؤثر بذاتها ٣٣٤ حكمة

انصيام . الدليل على نبوة محمد عليه السلام  
 ٣٣٦ ملاحظة ٣٣٧ ملاحظة ثانية .  
 سانحات ٤١ سكة الحديد فوائد حسابية  
 ٣٤٢ اوزان النقود وزن الاشياء الثمينة .  
 عبارات الادوية . فائدة لمعرفة الشهور  
 الرومية ( الجزء السادس ) ٣٤٣ هدية  
 ملك مصر الى النبي . استنباط الطب من  
 القرآن . رجل شرب خمر اخرج ٣٤٤ اخوان  
 تزوجا اختين . فهم حكم شرعي بواسطة  
 تفاحة مشكل عظيم اخرج ٣٤٥ اقامة الحججة  
 على الدهر بين ٣٤٦ الدراسة في الحكم ٣٤٧  
 سؤال الخضر لابن الجوزي . اسئلة  
 اليهودي ٣٤٨ حكاية العجى مع الماء الازهر  
 ٣٥٠ حكاية فيها معني كظم الغيظ اخرج ٣٥٠  
 موعظة صدرت من نملة . ملكان النقياني  
 السماء ٣٥٢ الصدقة نخول النعم . قاضيان  
 في النار اخرج ٣٥٣ حكايات عن ابلis ٣٥٤  
 وافق شن طبقه ٣٥٥ امرأة تخلصت من  
 امير ٣٥٦ نجاة طفل من مجنون ٣٥٧ الجزء  
 من جنس العدل ٣٥٨ الطبع غاب الطبع  
 عواقب المخاطرة مذمومة ٣٦ المخاطرات

بمحمود ٣٦١ = لو الهدية التوادد والاطائف  
 ٣٦٦ الاجوبة المسكتة \* فهرست الجزء  
 السابع \* امثال شعرية ونثرية وعامية  
 ٣٧٨ منتخبات شعرية ٣٨٠ جمل وفقرات  
 ٣٨٥ حكم ٣٨٦ حكاية ٣٨٧ صورة  
 مكتوب ٣٨٨ تفسير بعض كلمات اجنبية  
 ٣٨٩ \* الجزء الثامن \* تقوية ضياء  
 المصابيح . حفظ الزجاج من الكسر . قص  
 البلور . تجربة غريبة . ازالة البقع من  
 الاقمشة . جلاء النقوش . دهن الصواني  
 القديمة ٣٩٠ حفظ الحديد من الصدأ .  
 قراءة الحروف المحجوة . معرفة الدقيق اذا  
 كان مخلوطاً . كيفية لاصطناع جليد .  
 واسطة لتبريد الماء ٣٩١ كيفية لعمل عود  
 كيفية لعمل دبر . عمل عسل . فوائده  
 ٣٩٣ \* الجزء التاسع \* الاحاجي ٣٩٦  
 لطيفة حسابية . صفة طاولة الخ ٣٩٧  
 احاجي شعرية ٣٩٨ العباب سماوية  
 نبات ينمو بظرف ٤٨ ساعة . تغيير هيئة  
 جماعة غليان حامض النترك . تلويح  
 الماء . توقيف ابرة على الماء . حجر يدور .

دوران الكافور ٣٩٩ طريفة لصب قدح  
 الخ كيفية وضع كأس فارغ الخ صفة قنينة  
 اظهار شبه قوس قدح . اظهار برق .  
 ادخال بيضة في قنينة ادخال قرعة في قنينة  
 ٤٠٠ تمشية خاتم . بيضة تطير . بيضة تمشي  
 في الحمام . النقش على البيض . الورق المحمي  
 على النار \* الجزء العاشر \* ٤٠١ اسلام  
 حمزة ٤٠٢ اسلام سعد ٤٠٣ اسلام عمر  
 بن الخطاب ٤٠٥ اسلام عكرمة ٤٠٦  
 اسلام النجاشي ملك الحبشة . اسلام والد  
 ابي بكر . اسلام ابي سفيان الخ ٤٠٨ اسلام  
 الحارث ٤٠٩ استشهد حمزة الخ ١١ وفاة  
 سعد . استشهد عمر بن الخطاب ٤١٢ استشهد  
 عكرمة ٤١٣ براز حمزة وتلي الخ ٤١٤  
 استشهد حارثة بن سراقه . استشهد  
 غسيل الملائكة ٤١٥ وفاة ابي ايوب ٤١٦  
 قدوم جعفر من الحبشة . ذكر مقلته ٤١٧

ذكر ما صدر من ابي حذيفة الخ ٤١٨  
 ذكر ما فاه به سعد الخ ٤٢٠ ذكر وفاته  
 ومناقبه ٤٢١ وفاة هند الخ ذكر تعذيب  
 امية بلالا ٤٢٢ مقتل عمرو بن ود العامري  
 ٤٢٤ مقتل عامر بن الطفيل ٤٢٥ مقتل  
 الحارث واخيه اليهوديين ٤٢٦ مناقب  
 نسيبة الماذنية وقتل مسيلة ٤٢٧ ضيافة  
 جابر بن عبد الله . قصة ابليلس يوم بدر  
 ٤٢٨ قصة سواد ابن غزيرة ذكر قول  
 النبي عليه السلام لرشيد الانصاري احسنت  
 ٤٢٩ ذكر مصاب عين فنادة يوم احد .  
 قصة الغلام البتيم ٤٣٠ قصة اسما بنت يزيد  
 قصة الثلاثة الذين خلفوا ٤٣١  
 اقامة عمر بن الخطاب الحد على ابنه ٤٣٢  
 ذكر اعطاء النبي الخ ٤٣٣ حكايات في  
 مناقب عمر بن الخطاب ٤٣٦ ذكر وقوع  
 الطاعون في الشام ٤٣٨ حكاية غريبة

## \* اصلاح خطأ \*

صحيحة	سطر	خطأ	صواب
٣	١٢	سلاطين عثمان	سلاطين بني عثمان
٩	١٥	قل الماء	قلة الماء

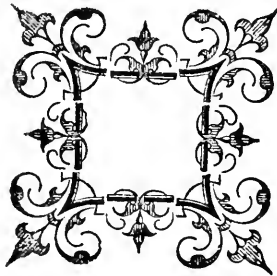
صواب	خطأ	سطر	صحيفة
مأموروا الاطفائية	مأمور الاطفائية	١٠	٢٥
وينادي	ينادي	١٠	٢٥
٣٢ وصوابها	الخطأ حصل في غرة الصحيفة التي تليها كتبت ٣٧		٣٢
جامع التوبة	جامع التوبة	١٨	٨٢
ولها اربعة قضاوت حيفا وصفد	ولها ثلاثة قضاوت	٤	١١١
وطبرية والناصره	حيفا وصفد وطبرية		
عند اليهود و(الناصره) امر كزقضاء	عند اليهود واما	١٧	١١٣
وهي قصبة جسيمة على سفح جبل			
يشرف على واد والذي يقف على سطح			
اي بيت يرى اكثر المدينة بالنظر لجمال			
موقعها الطبيعي وتحتوي على كثير من			
المعابد والمؤسسات الخيرية والمدارس			
الداخلية والخارجية لتعدد الطوائف			
فيها وهي محترمة وبالقرب منها جبل			
الطور فيه قلعة خراب واما			
الاخبار	الاختبار	١٦	١٤٧
فدافت	فدافت	٧	٣١١
ويرشح	ويوشع	٤	٣٢٣
الذروة	الذورة	١٥	٣٣٤
انه	ان	١٤	٣٥١

صواب	خطا	سطر	صحيفه
عاد	دعا	١	٣٥٦
لما اثبتته	لما اثبتته	١٨	٣٦٦

سمير اللبالي

نجز طبع القسم الثاني من كتاب سميير اللبالي وهو يحتوي على تسعة اجزاء بلغت صفحاته مع القسم الاول الجغرافي ٤٤٤ صحيفة وبهذا القسم تم طبع كامل الكتاب الذي اشتمل على مواد غزيرة منها جغرافيا المملكة العثمانية والممالك الاجنبية وحدودها ومواقعها ونفوسها واما كتبها المشهورة وقواتها الجندية وراتب ملوكها ومشورات الدنيا وعدد نفوس العالم وغير ذلك من المواضيع المهمة اما \* الجزء الثاني \* فذكر به اشهر الحوادث التاريخية وصدر بيان عواصم الخلفاء الاسلامية واجمال احوال دولها ولخص اخبار الدولة الاموية والعباسية والسلجوقية وخلاصة الحروب الصليبية وادارة الحكومة العثمانية وما لدى الدولة من الجنود والمهمات البرية والبحرية وترجمة بعض سلاطين بني عثمان وما حدث بزمن سلطنتهم من الحوادث الخطيرة كفتح القسطنطينية وفتنة الانكشارية ومحاربة اليونان الاخيرة وعلان الدستور وخلع عبد الحميد وصورة الفتوى ثم ذكر في \* الجزء الثالث \* ما اتصفت به سكان الكرة كالبلاد الهندية والصينية والافريقية والاميركانية من العوائد والاخلاق الغربية ثم بين في \* الجزء الرابع \* الاختراعات العصرية وغرائب الحوادث والوقوعات الكونية وختم بالانقلاب العثماني ودخول جنود الدستور الى الاستانة وخلع عبد الحميد ونصب محمد رشاد خان سلطانا وما حدث في سنتي ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مالية من الحوادث الخطيرة ثم بين في \* الجزء الخامس \* القصص الخرافية والمسائل العلمية وفي \* الجزء السادس \* حكايات علمية وادبية

ونوادر عصرية وفي \* الجزء السابع \* امثال شعرية ونثرية وعامية ومنتخبات  
 شعرية وحكمية وفي \* الجزء الثامن \* فوائد صناعية وطبية وفي \* الجزء التاسع \*  
 الغاز واحاجي والعباب سبأوية وفي \* الجزء العاشر \* اجمال مناقب الصحابة الكرام  
 ولاغروان يقبل اهل الفضل على اقتناء هذا الكتاب لتفاسه موضوعه واهميته  
 وهو يطلب من ملتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي الكتبي بطرابلس  
 شام ومن مطبعتنا وقية جميع الكتاب ريال مجيدي عدا اجرة البريد







❖ جدول ملحق للجزء الاول من كتاب سمير الليالي بعدد نفوس المدن ❖

❖ الشهيرة وعدد نفوس الممالك ومساحتها حسب الاحصاء الاخير ❖

❖ مقتطف من اطلس حلي وخلافه ❖

❖ عدد نفوس عواصم الممالك والحكومات ❖

اسامي المدن ( عدد النفوس )	مليون الف
كريستيانا - نروج	٢٢٨
الاستانة عاصمة الدولة العلية	٥٠٠
لندره - الانكليز	٧٠٠
باريز - فرانس	٧١٤
برلين - المانيا	٥٤٠
فيينا - النمسا	٨١٦
بطرسبورج - روسيه	٤٣٩
رومه - ايطاليا	٤٦٣
مدريد - اسبانيا	٥٤٠
بكرش - رومانيا	٢٨٠
اتينا - اليونان	١١١
لشبونه - البرتغال	٣٥٦
لاهي - هولنده	٢٣٠
بروكسل - بلجيكا	٦٠٠
كوبنهاغن - الدانمارك	٤٧٧
استوكهلم - اسوج	٣١١
توكيو - اليابان	٤٤٠
باكين - الصين	٦٥٠
كابل - الافغان	١٠٠
فاس - المغرب الاقصى	١٤٠
اديس ابابا - الحبشة	٠٥٠
طهران - ايران العجم	٢٨٠
برن - سويسرا	٠٦٨
بلغراد - الصرب	٠٧٠
جثينه - الجبل الاسود	٠٠٥
بانقوق - سيام	٦٠٠
ادرنه الدولة العلية	١٥٠
سلانيك	١٨٠
مناستر	١٥٠

رقم	اسم	رقم	اسم
٢٦٨	اميركا	٠٤٦	اسكوب الدولة العلية
٨١٧	شيكاغو	٠٦٠	برزرين
٥٩٥	بوستن	١٠٠	بروسه
٦٠٠	ليفربول انكلترا	٢٥٠	ازمير
٥٤٤	مانجستر	٠٥٤	قونيه
٧٦٠	كلاسكو	٠٣٥	اطنه
٣٨١	شغليد	١٤٠	حلب
٣٧٣	دوبلين	٠٥٥	اورفه
٤٥٩	اليون فرانس	٠٥٢	مرعش
٤٩١	مرسيليا	٢٠٠	الشام
١٠٢	طولون	٠٦٠	حصص
٢٥٧	بورديو	١٤٠	بيروت
٥٠٠	المانيا	١٨٠	بغداد
٧٠٥	هامبورغ	٠٦٥	كربلا
٣٧٢	قولونيا	٠٦١	الموصل
٤٨٠	درسد	١٠٠	مكة المكرمة
١٧٩	ترياسته النمسا	٠٥٠	المدينه المنوره
٢٢٣	براج	٠٥٨	صنعا
٠٣٩	روسيا	٠٩٠	القدس
٤٠٥	اودستا	٧٠٠	مصر
١٣٠	قازان	٧١٦	نيويورك اميركا

٤٧٩	٢٢	١٢٥	مملكة روسيا	٥٦٤	ايطاليا	نابولي		
٢٨٧	٢١٩	٣٣	ايطاليا	١٥٢	.	ونديك		
٤٩٧	٢٤٨	١٨	اسبانيا	٢٣٥	.	جنوه		
٢٣١	٢٩٢	٠٦	رومانيا	٤٩٢	.	ميلانو		
٠٧٠		٠٤	اليونان	١٥٠	.	ميسينا		
٠٩١	٢٧٨	٠٥	البورثقال	٥٣٣	بارسلونا	اسبانيا		
٣٥	٤٣١	٠٥	هولنده	٠٥٨	ابرايل	رومانيا		
٠٣٠		٧	بلجيكا	٠٦٤	.	قلاص		
٠٣٩	٢٤٦	٠٢	الدانمارك	٠٧٩	.	ياش		
٤٤٨	٢٢١	٠٥	اسوج	٠٤٢	بيره	يونان		
٢٢١	٠٣	٢٤١	٠٢	٠٢٢	.	ترحاله		
٤١٧	٣٥١	٤٨	اليابان	٥٤٧	امستردام	هولنده		
١٣٩	١١	٤٠٠	الصين	٥٠٠	٢	كانتون الصين		
٥٥٨		٠٦	الافغان	❁	عدد نفوس الممالك ومساحتها	❁		
٨٠٠		٠٨	المغرب		عدد النفوس كيلومتر مربع			
٥٤٠		٠٨	الحبشة		مليون الف مليون الف			
٦٤٥	١	٠٩	العجم	١٥١	٤	١٩٦	٣٨	ممالك الدولة
٠٤١	٣٢٥	٣	سويسرة	٣٢٢	٣٠٧	٤٣		مملكة انكلترا
٠٤٨	٦٢٤	٢	الصرب	٥٣٦		٣٩		فرانسا
٠٠٩	٢٢٨		امارة الجبل الاسود	٤٥٠		٥٧		المانيا
٦٣٣	١٩٧	٥	مملكة سيام	٦٢٦	٤٠٥	٤٥		النمسا